

كتاب النظر
٤٦٠

المخاض ٤٦٠

المشغرون والأرهاب

الحبر الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الارهاب والتطرف

مايو - ديسمبر ١٩٩٢

مواقف واتجاهات

(٤٦)

المجلد (٤٦)

المتقنون والارهاب

الجزء الثانى

اعداد مركز المحروسات للمعلومات

٤ش ٩ب المعادى ت ٣٣ ٣٧٥٢٠

المجلد : ٤٦ - المثقفون والا رهاب(ج٢)

٢٩٠	#٩٢/٠٥/٣٠	الا هرام	*هل فى مصر "عنمران" للاماة؟ ليللى تكتلا
٢٩٣	#٩٢/٠٥/٣١	وطنى	*شخصية مصر صبى شكرى
٢٩٥	#٩٢/٠٦/٠١	المجتمع المدنى	*فى غيبة لمعالية مؤسسات المجتمع المدنى
٣٠٠	#٩٢/٠٦/٠٢	الا هرام	*"سلبية الا قباط" محاولة للتفسير يونس لبيب رزق
٣٠٣	#٩٢/٠٦/٠٢	الا اخبار	*هموم صغيرة..كبيرة جمال الفيظانى
٣٠٥	#٩٢/٠٦/٠٣	الا هرام	*الفيير المصرى فى مواجهة الفتنة الطائفية السيد يس
٣٠٨	#٩٢/٠٦/٠٤	الجمهورية	*يوامل مناقشة...الا مولية والعنف...رؤية غير تقليدية...وما هو الحل... محفوظ الانصارى
٣١٩	#٩٢/٠٦/٠٥	الا هرام	*اجماع الجماهير رفع شوقى وحافظ ومطران الى القمة
٣٢٠	#٩٢/٠٦/٠٦	الا هرام	*سباحة الا سلام مع غير المسلمين محمد سيد طنطاوى
٣٢٥	#٩٢/٠٦/٠٨	الكفاح العربى	*البنى الادبى والتطرف الدينى... اسامة سلامة
٣٢٨	#٩٢/٠٦/٠٩	الا هرام	*الجدور الاجتماعية للتطرف سمير نعيم احمد
٣٣١	#٩٢/٠٦/١٠	الا هرام	*الجدور الاجتماعية للتطرف [٢] سمير نعيم احمد
٣٣٣	#٩٢/٠٦/١٧	الا هرام	*حين يغفوا الزمان الحضارى حامد عمار
٣٣٥	#٩٢/٠٦/٢٣	الا هرام	*اختراق العقل العربى الانبا يوحنا قلته
٣٣٧	#٩٢/٠٦/٢٤	الا هرام	*مصر مبارك...الديمقراطية والتنمية والا استقرار...هى الهدف محمد رشاد
٣٣٩	#٩٢/٠٦/٢٤	الا هرام	*الهروب من الذاكرة فالى شكرى
٣٤١	#٩٢/٠٦/٢٤	صوت الكويت	*العقل الطائفى من الغيبوبة الى التفكك الاجتماعى فالى شكرى
٣٤٥	#٩٢/٠٦/٢٥	الا هرام المساشى	*الا سلام يرفض لغة التطرف

المجلد : ٤٦ - المثقفون والا رهاب(ج٢)

٣٤٦	#٩٢/٠٦/٢٦	تجتمع المدني في مصر ضد الذاكرة يونان لبيب رزق
٣٥٣	#٩٢/٠٦/٢٧	*اشكالية الشباب الا سلامي بين الفكر والحركة سهير لطفى الا هرام
٣٥٦	#٩٢/٠٦/٢٧	*في مواجهة العنف... لم يعد الصمت جائزا عبد المنعم المشاط الجمهورية
٣٥٩	#٩٢/٠٦/٢٧	*علاج مشكلات الشباب يقف على التطرف زكى شودة الجمهورية
٣٦٠	#٩٢/٠٦/٢٨	*اين خطة التنوير والتنمية الحضارية؟ عاطف العراقي الا هرام
٣٦٣	#٩٢/٠٦/٢٨	*نهارك ابيش على سالم
٣٦٤	#٩٢/٠٦/٢٩	*هل هي لحظة طاشفية؟ الا هرام
٣٦٦	#٩٢/٠٦/٢٥	*لة التطرف والا رهاب بين "تكنولوجيا العداة" والمبدأ الديمقراطي حسن وجية حسن الا هرام
٣٦٨	#٩٢/٠٦/٢٥	*الشباب وازمة التطرف حسين احمد امين الا هرام
٣٧١	#٩٢/٠٧/٠١	*ايتان كريمتان ترسمان علاقة المسلمين بغيرهم محمد سيد طنطاوي الا هرام
٣٧٣	#٩٢/٠٧/٠٤	*الا غلبة الصامدة وليم سليمان قلادة الا هرام
٣٧٥	#٩٢/٠٧/٠٤	*العنف مظهر ضعف ودليل عجز عبد الغفار عودة الجمهورية
٣٧٦	#٩٢/٠٧/٠٤	*التطرف ونظرة موضوعية للجذور[١] محمد ابراهيم الفيومي الجمهورية
٣٧٨	#٩٢/٠٧/٠٥	*انجازات الريد ومسئولية الحكومة عبدالعظيم انيس الا هرام
٣٨٠	#٩٢/٠٧/٠٥	*التطرف ونظرة موضوعية للجذور[٢] محمد ابراهيم الفيومي الجمهورية
٣٨٢	#٩٢/٠٧/٠٦	*التركيز على وحدة الامة وادانة الا رهاب بكل صوره محمود عارف الا خبار
٣٨٣	#٩٢/٠٧/٠٧	*جنازة المليون؟ عبدالستار الطويلة الا هرام
٣٨٥	#٩٢/٠٧/٠٨	*الا حياء الا سلامي المعاصر وضرورة المراجعة جمال الدين محمود الا هرام

المجلد : ٤٦ - المشتقون والا رهاب (ج٢)

- *الا رهاب ليس معارضة سياسية
غالى شكرى صوت الكويت ٢٨٧ #٩٢/٠٧/٠٨
- *الفهم الخاطيء للشرعية والمشكلة الاقتصادية.. وراه
الا هرام المسائى التطرف الدينى ٢٨٩ #٩٢/٠٧/٠٩
- *اسئلة الى الا رهابيين والمتطرفين..
محمد شعلائى الا هرام ٢٩١ #٩٢/٠٧/١٠
- *>>الا سلام السياسى<<ثورة مفادة للسلام
غالى شكرى الوطن العربى ٢٩٢ #٩٢/٠٧/١٠
- *نهارك ابيض
على سالم العالم اليوم ٢٩٩ #٩٢/٠٧/١١
- *النتاج الصور السلبية وغياب الا خر
نبيل عبد الفتاح الا هرام ٤٠٠ #٩٢/٠٧/١١
- *التطرف.. وسبل مواجهته دروس عامة من تجربة مصر
احمد حبروش العالم اليوم ٤٠٢ #٩٢/٠٧/١١
- *دولة اسلامية فى وسط اوروبى
احمد عثمان الا هرام المسائى ٤٠٤ #٩٢/٠٧/١٢
- *الا قباط بين الا صوليين والوصوليين
لمعى المطيعى الا هرام ٤٠٥ #٩٢/٠٧/١٣
- *انا رئيس حرب الجماهير العربية ولا اخاف التهديد
كرم جبر الكفاح العربى ٤٠٧ #٩٢/٠٧/١٣
- *محافظ اسبوط الذى اشعل الفتنة
على سالم روزاليوسف ٤١٤ #٩٢/٠٧/١٣
- *الا سلام واهل الكتاب
على سالم العالم اليوم ٤١٨ #٩٢/٠٧/١٤
- *لماذا اهتزت القيم؟
محمد رجب الا هرام ٤٢١ #٩٢/٠٧/١٥
- *سياق بين التغيير والعنف
فتحي غانم العالم اليوم ٤٢٣ #٩٢/٠٧/١٦
- *نهارك ابيض
على سالم العالم اليوم ٤٢٦ #٩٢/٠٧/١٦
- *نهارك ابيض
على سالم العالم اليوم ٤٢٧ #٩٢/٠٧/١٧
- *تغيير المنكر باليد وظيفة من؟
محمد سيد طنطاوى الا هرام ٤٢٨ #٩٢/٠٧/١٨
- *علم الا اجتماع.. الدور الغائب فى دراسة العنف
عبد الهادى الجوهري الجمهورية ٤٣٢ #٩٢/٠٧/١٨

المجلد : ٤٦ - المشقون والا رهاب (٢ج)

٤٣٣	#٩٢/٠٧/١٨	العالم اليوم	*نهارك ابيض على سالم
٤٣٤	#٩٢/٠٧/١٩	القضية الا رهاب والعنف الدينى بين حوار الفكر والرصاص محمد عبدالواحد	
٤٣٨	#٩٢/٠٧/١٩	العالم اليوم	*نهارك ابيض على سالم
٤٣٩	#٩٢/٠٧/٢٠	الا هرام	*توليف التربية لترسيخ الوطنية اميل فهمى حنا
٤٤١	#٩٢/٠٧/٢٠	روزاليوسف	*من يوقف ضمير الدولة؟ على سالم
٤٤٥	#٩٢/٠٧/٢٠	روزاليوسف	*الذئب الوديع على سالم
٤٤٦	#٩٢/٠٧/٢١	الا هرام	*العنف الطائفى واهمية الهدف القومى علياء رافع
٤٤٨	#٩٢/٠٧/٢٠	الا هرام	*الفن ليس حراما ولن اخاف التهديد كرم جبر
٤٥٦	#٩٢/٠٧/٢٢	الا هرام	*الا رهاب والتطرف... وجوهر الحل الا سلامى محمد شوقى الفنجري
٤٥٩	#٩٢/٠٧/٢٨	الا هرام	*لا داعى لا استخدام "شاعة" التطرف والفجئة الطائفية حنان عمرو
٤٦٢	#٩٢/٠٧/٢٩	الا هرام	*الا رهاب : وجهة نظر اخرى حمدي السيد
٤٦٤	#٩٢/٠٧/٢٩	صوت الكويت	*حين خسرنا منجزات الا سلام الكبرى غالى شكرى
٤٦٧	#٩٢/٠٨/٠١	الا هرام	*من يملك سلطة الفصل بين الصحيح والباطل؟ حسين احمد امين
٤٧٠	#٩٢/٠٨/٠١	العالم اليوم	*نهارك ابيض على سالم
٤٧١	#٩٢/٠٨/٠٣	الا هرام	*الحوار هو الحل عبد المصطفى شعراوي
٤٧٣	#٩٢/٠٨/٠٣	روزاليوسف	*انجوم الشباك فى صناعة التطرف على سالم
٤٧٨	#٩٢/٠٨/٠٣	روزاليوسف	*المتطرف يقاتل يامتقول محمد شعلان
٤٨٢	#٩٢/٠٨/٠٣	الا حرار	*انتقاد ما يمكن انتقاده احمد صبحى منصور

المجلد : ٤٦ - المثنفون والا رهاب(ج٢)

*مصريون قبل الا ديان..ومصريون الى اخر الزمان
نعمات احمد فؤاد
الا هرام

٤٨٤ #٩٢/٠٨/٠٤

*ظواهر الا تحراف بين الشباب
رشاد باشا محبوب
الا هرام

٤٨٧ #٩٢/٠٨/٠٥

نهاية النهار



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ٢٠ مايو ١٩٩٢



قضايا التطرف والأرهاب في فكر المثقفين (٦)

هل في مصر « عنصران » للامة ؟

د. ليلى تكل

تم جات سلسلة من الاعتمادات على املاك ومشار ومجال الاقباط وهناك المراكيل التي ترفض - واحدة من صغار السنويين - امام طيات بناء بعض دور العبادة ..

وهناك وسائل الثقافة بها لما من تأثير افرى على عقول الافراد ، والتي يجب ان تكون تعبيرا والتعبا عن حقيقة المجتمع ، وسيلة للتأثير به ، الا انها ظلت امدا خريلا تتجاهل ان أبناء مصر ينتهون لادريان مختلفة وانهم عاشوا وماتوا معا ، وكأصحاء وحاربوا معا .. وعندما استجاب مخرج - مسلم شجاع لهذه الدعوى الوطنية في قصة له ، أصبح مهددا

وهناك قبل كل هذا التعليم ومناسبة الذي اعمل القنابل خلال نظرة ضيقة لاتس غير متخصصين في تربية النشء بأسلوب وطني قومي

بعد سدد القوافل يحتاج الامر التأكيد على حقائق محبة لابد من استيعابها فكمرا وسليكا .. هنا :
اولا : ان الفتنة الطائفية ليست موضوعا موسميا ، يبلغ الاهتمام به مداه عند وقوع أحداث معينة فتكتفب الاعلام ، وتشرح الآراء ، ثم تهدا

علاج اى مرض ان ينجح ان لم نعتريه صراحة بوجوده .. وهناك أحداث معينة تقع في مصر وتخلق اهلا جميعا .. او تكتفبه .. وان يجدى ان نريد انها ليست فتنة طائفية .. او انها امور عرقية بين ابناء البيت الواحد .. او ان تخالف بينها وبين أحداث سياسية عرقية دمرة تقع في بلاد اخرى ..

وسواء كان اسم ما يحدث هو فتنة طائفية ، ولكننا انها ليست فتنة بل مشكلة او انها فتنة ولكن ليست طائفية .. فكل هذا ان يلقى ان هناك مجموعة من المتطرفين دينيا ، الارهابيين مسلحا ، ينتهون اسما الى الدين الاسلامي وان كانوا قد خرجوا على مبادئ وتعاليمه .. وان هؤلاء كانوا مراكز قوة داخل المجتمع ويبدوا يهدمون امنه وسلامته .. وانهم في هذه المرحلة يقاتلون لا يخصصون بالهجوم والتدمير املاك المسيحيين وحدهم وارواحهم .. وانهم نشروا سحابة من الارهاب الفكرى والذعر أصبحت تؤثر على السلوك والتصرف والعادات والتقاليد ، وان الخوف من التفرقة او استغلالهم أصبح يؤثر على العديد من القرارات التي تؤخذ - او التي لا تؤخذ - هذا هو المرض الذي علينا الاعتراف به كفتنة اول على طريق القضاء - والاعتراف بوجود مرض خطير امر صعب على الكثيرون ، ولكنه - مع مرارته وتكراره - الطريق للوحدة للتصديق ما ينسب من دواء . والمصارحة الصادقة بخلافات المرض الاجتماعي لا تعنى الاشارة انما هي تستهدف العلاج وتسمى لاجل علاقة التسوية بين ما نتخذه من اجراءات وما نريد ان نحققه من نتائج اذا سلمنا بهذا انفسنا ما يحدث ما نشاء ، ويطلق عليه كل فرد ما يريد .. او يجد له من المبررات ما يخلو وفرق بين المبررات والاسباب ، ولكن حديضا محاولة للفرد على اسئلة ثلاثة : ما هي الوقائع ؟ وما هي الحقائق ؟ وماذا يمكن ان تفعل ؟

الاقتصادية وشكائنا جعلت البعض يهضم - جسطا او احتياجا - اسم اغراء المال والمزايا المادية والتفسيه التي تستعملها الجماعات المنطوية لاجراء الفسيفس تحت مسميات واساليب متنوعة .

والذي حدث ايضا ان هذه الاتجاهات كان يتعاظم معها اعلام غير ذكى ، لم يكن هدفه لحدث القرفة او ايقاع فتنة ، الا ان وسائله دأبت لفترة ثوبت برامج دينية ، تحمل تسميات وتبولات بها اسامة والمقراء واستنزاه - باديين سمارية - بل كانت بها تزيينات عادية في عبارات تحال الاعتماد وبسذاجة شديدة أصبح بعض المسؤولين مطيع لاهداف المتطرفين .

ويحدث الدخيل في الاصول التاريخية او التفسيرات العلمية فكانت يعرف انه في فترة ما ، ولاسباب سياسية غير دينية ، حدث تشجيع ومساندة لبعض التيارات الدينية والجماعات الاسلامية . واحيانا حتى تفرق وتصيب قادرة على التصدى لتيارات سياسية لا دينية ومعها كان القصد برتبنا او كان التبرير بان التيارات الدينية تشمل العالم كله ، الا ان تشجيع هذه الجماعات املت معه الزمام ، وتضخم بعض من خلاياها لتصبح ليس دينيا حديدا مسجحا ، انما طرف خبيث مدمر

وحدث ايضا ان قوى دولية او اتجاهات دولية ، لا تريد ان ترى مصر اقرب او قلادة ، ادلت بدهمها ومكالمها لاتعمال القرفة باسم الدين وان الحلق



النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

الاسور ويلفت الحساس . ولكنها موضوع مصري سبق ان اكثرا من الاجدى ان يعالج في فترات الهدوء وليس في فترات الفلج . لان ما يحدث في مصر هو مقلدة لكتاب قبيح يسعى ان تضم صفحته فلات الشعب كلها . ويتعجب اكثر وضوحا ان ما يحدث هو ليس نزاعا طرفاه لانسحبون في جانب وانسلون في جانب آخر . انما اطرافه المتطرفون في المصري مسلمين ومسيحيين والنظام الاجتماعي والحكومة والسلطة . والمتطرفون يستهدفون السلطة عن طريق الهجوم على مجموعات الشعب . نبعنا واكثر هؤلاء ، اولي بالرعاية . هم الباطل مصر . كنفه اول . يلعبا اخرون لم اشرون .

كثيرة الحقيقة الاخرى الانسانية هي ان مصر ليس بها خصمان ايضا عصر واحد ، ينشئ الزوايا ليثبتا متعددة لثلاث مصريون بعضهم اعتنق المسيحية عندما جاءت مصر منذ حوالي اثنى عام وبعضهم اعتنق الاسلام عندما جاء مصر منذ الفتح الاسلامي . فالمسيحيون في مصر هم كلة عديدة . وليست واقعية . هذه حقيقة تاريخية انثروبولوجية لثلاثة لا بد ان يدركها ويعترف بها كل مصري ايا كانت دينه ومن الساذجة المارقة بما يحدث في دول اخرى تكونت من عناصر مختلفة كان التجميع بينها بالقوة والضغط او لتتاج لعوامل تاريخية او جغرافية .

لذا : ان هذه الاحداث لا يجوز ان تستخدم في الساحة الدولية للافلاص من وحدة الشعب المصري . وهذا بعض ما يستهدفه المتطرفون . بل لابد ان يكون الاندفاع يقول قداية السيد شونرة عندما سئل في هذا الصدد فاجاب : ان هذه مشكلة داخلية لابد ان يكون حلها داخليا . والحقيقة التي اؤمن بها واريدنا هي ان الحكومة في مصر ليست اداة التطرف ولكنها هي الهدف الاساسي لهجمات المتطرفين . ويملك يخلخل الابن عنه في غيرها من الدول . وهذا يعني ان مسؤولية الحكومة في مواجهة هذه الاحداث ليست فقط حماية الجهاد مصر لكن حماية مصر كلها . وانها احداث تستهدف مصر واسما وسلامتها واستقرارها فان الفخيب الذي التارئة هذه الاحداث لم يكن غسبا مسيحيا انما كان غسبا مصريا كاملا .

رابعا : ان القصور القبايل والاعلامي والتخلف الفكري اشد لثقا ماي مجتمعا من الفكر المادي والتخلف

الاقتصادي . والشيوخ والاخاء يوجد لدى هؤلاء كما يوجد القديس والتعصب بين اغنياء . حقيقة ان الحيوى ولكن الامتياز الاقتصادية ليس من الضروري ان تعبر عن نفسها تعبيرا طائفا . فالثق لا يسمع عن ازمة الثلاثينيات الطلحة . ولكن احدا لم يسمع انها عبرت عن نفسها باعدادات طائفية . واحداث ١٠٠٩ يونيو واحداث الامن المركزي كانت لضغوط اقتصادية ولكنها لم تأخذ بعدا طائفا . والتشخيص يضلها التعميم . نحن هنا نناقش مرضا اجتماعيا بذاته يحتاج لعلاج محدد . تسهم بعض التفاعلات الاخرى في تشديد حثه . ولكنه ينكر ايضا بخصوصية معينة لابد من حصر جراحتها تحديدا وضوحا للقضاء عليها .

خلاصة : انه ان كان التعصب لا يعرف دين غيره . فان التطرف لا يعرف حتى دينه هو . والتعصب هو اول خطوات التطرف . والتطرف وسيله الازهال والتدمير . وديالته الجهل بالآمين جميعا . وهذا ما نلحق منه بقدة . حتى بعض رجال الدين .

ملا بعد . ان تشخيص الواقع بلا مواربة . وتكيد بعض الحلق للهيئة المرتبطة به هو بذاته ما يحدد بعض وسائل العلاج الواجبة للتخفيف تدريجيا من منبع المرض . وبعضها يعنى تطهيره لورا وغيرها يحتاج لوقت وخطة بتكثفه وتركز على بعض منها فتقول

١ - اذا كان التعصب والتطرف اساسه الجهل بالآمين فهناك حاجة الى برامج فعالة تزيل بعض المفاهيم الخاطئة عن الدين مصر . مثل الاعتقاد الخاطيء بان الاسلام دين القسوة والانتقام بل مسلة . او ان المسيحية لا تؤمن بقتلوا مع ان العبيرة المسيحية . الاب والابن والروح القدس . لابد ان يكفها . اله واحد . ومثل ذلك من الايضاحات المسيحية والاثام الميدي بالآمين لابد ان يكون هدف بعض البرامج صراحة وضما . وتقديم الشرع الصحيح للآيات في الخطب والمواعظ من المجد ان يلجس للجلال في احدى القنات الثقافية للتلفزيون . وهو اكثر الوسائل تأثيرا على العقول . واذاعة خطب ومحاضرات دينية خصوصا بعد ما اجمع كلة المستولين على انها

ديوس في الوطنية والاخاء والدعوة الفعالة للتقريب والمجبة . او اذاعة صلاة الاحد لمن مقلد لتخلفه والرقى

واحترام حرية العقيدة في سويسرا ان صلاة الجمعة تنازع على فئتين من فئات التلفزيون مع كلة المسلمين بها واغلبهم من الحال الوافدين . ٢ - رغم المرافيل التي توضع في طريق ممارسة بعض المصريين لتسارعهم الدينية في دور العبادة . وعلى الرغم من التسهيلات التي قدمتها وزارة الداخلية الا ان هناك اجراءات معقدة جدا تتطلبها القانون ونتمنى الى الخط . الهيموني . الذي صدر اثناء العصر العثماني . وما زال كما هو مكتوبا بلغة عربية غير مفهومة . رغم جوده وتخلفه لم يتم تعديله . بينما اعدت كل غيرة من القوانين تمديدات بلغ بعضها خمسين تعديلا .

٣ - اعادة النظر في المناهج الدراسية والكتب الدراسية واسلوب اعداد المدرسين واختبارهم وتدريبهم . واعادة مورات تدريب وتأهيل لمراس الدين بصفة خاصة . ٤ - الزرع الرابع . والا يترك التطرف يستشري والمتطرفون يرتعون بوسع . الحربية . او باستخدام خطاير ايجاد حقوق الانسان . وان يكف المتزايون الذين يسيلون استعمال هذه الميدي عن اثره الجماهير بعبارات تستعمل في غير ما قصد منها . ودعم قوى الامن المكلفة . بكل ما تحمله من توعية وموازنة ومعدات وامكانيات ائح الامدادات قبل وقوعها والتصدى لها بقوة وعقل . ليرتفع مبدأ سيرة الامن جنبا الى جنب مع مبدأ سيادة القانون .

٥ - للوضوء الفكري وهو يستوجب اعادة النظر في البرامج الثقافية وبرامج الشباب . والتخفيف لتقانيا واعلاميا لبرامج ذكية عن واقع مصر وتاريخها وعقيدة مصر ووطنها وحضارتها . ليس تقاطرا بللطي ولكن لاجابه النقوة والكرامة والعزة والاحساس بان من قدموا للعالم اول حضارة لا يمكن الا ان يكون سلوكهم حضاريا انشائي . وان لا يخلطوا القوي واجهت مصر كلة داما دالعا للثقافي والتاريخ .



هذا مع الاهتمام بالطفولة لوقاية
من أمراض التطرف وتميزين ولتحسين
برامج الرعاية المتكاملة في التعليم
وتكليف وتدعيم أنشطة المكتبات التي
تضفي على مستقبل مصر وتضم عتيا
عن اديان مصر . ولضمان عن بطولات
ابنتها ووطنها الوطنية حتى يلبس
جيل من المصريين وقد تحرر من براثن
الجهل والتعصب ونزعة التطرف
والارهاب . جيل يحب بلده . امين
عليه . يترك وحدة عنصريه ليرى ان
كل مصري مصريته بدلا من ان يبحث
عن دينته .

وأخيرا فإن هذه ليست مجرد لسان
او امتياز ولكنها اهداف ممكن ان
تحقق . ولا يبدل سوى الاصرار على
تحقيقها والبدء في ذلك .. الآن □



المصدر :

٢١ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسبوعيات

شخصية مصر

● ● في الرواية التي تناول فيها العالم الجغرافي دكتور جمال حداد شخصية مصر « يقول... » « من المسمم به أن مصر التي لم تعرف كراهية الأجانب قد يحكميوسفها وسط الدنيا وبين تيارات البحر... ثم تعرف الحضارة أو التعصب العنصري ، ولا رفضت الاضطلال الصحي والتأثير ، ولا قامت عابروا فونيا في تاريخها . لقد اجترحت المناسك كلها في مصر كهاويا ، دون أن تتحجر ، وذلك بفضل قوة المناسك دائمة .

وفي الوقت الحالي فإن المصري لا يكاد يحمي من مركب نقص تجاه الأوروبيين مثلا من جانب ، ولا يعرف مركب استعلاء تجاه « اللاتين » على الجانب الآخر ، وأتينا هويديمال بتقاليد وعرة على قدم المساواة مع اللاتين .

والحقبة العلمية الملوكة أنه لا طبقة لونية ، ولا طبقة عرقية على أسس عصرية ، ولا ترتيب للجنس على أسس بيولوجية ، بل على العكس فيه مرونة اجتماعية دائمة ، وتصيد اجتماعي حر بحيث يتنوع الأسر والأبشئ كالأشياء في جميع شرائح وطبقات السلم الاجتماعي والمضى بلا استثناء وبعدالة وعمودون تميز أو نسب خاصة .

هكذا يؤكد د. جمال حداد صفة مميزة من الصفات التي تميز بها شخصية مصر... أنه لا تفرقة بسبب اللون أو العرق .

● ثم يتناول صفة أخرى هي الدين والمسايح والدين ، والاشباح الدني دين لأن بعد الدين نفسه . يأيا الدين فله من الخصائص للمصري القديم حيث كانت الدنيا المرمونة بكل طقوسها المرمونة تدور إلى حد بعيد فيها يبدو هوذا للعبادة الأخرى من دوت ويعدت كوسمير... الخ بل الله كانت مصر توحيدية قبل الموجد .

« ولقد كانت هذه الأزمات الدينية المصيبة والإصيبة هي التي جعلت مصر تزيل الديانات الوثنية المصيبة والآثار ، وتقبل لها لها ودون انفلاق أو تحجر . لقد وجدت فيها جميعا انعكاسا بدرجات متفاوتة لأصالتها الدينية ، ولجاذبية مسخ شعبيتها الروحانية العريقة ، لصر ثقافتها بيئة طيبة للدين وطبيعتها تربية صالحة للدين... ثم يقول جمال حداد « وليس صفة بعد هذا أن مصر هي التي أصابت المسيحية الرحيمة ، وإلى الإسلام من بعدها التصوف .

وعلى ذكر التعصب ، فإن من الملاحظ أن مصر ، في فترة هذا كله ، لم تعرف التعصب العنصري ضد الديانة ، وإلى النهاية ، ولا عرفت الضروب الدينية الدنيوية أو المذاهب الطائفية... وحتى على غير المستوى العالمي ، وبالتحديد على المستوى العربي أو التبلي ، أبشأ قلعة كان الاضطهاد الديني والتمييز ، على طرفها التمييزية يائنها دائما من الخارج نطق وسرمان ما كانتا يسلطن إلى الأولى ، فلما كانت من قبل الدولة القروية ، ثم جهود وطنية ببنطقة . والإشارة لينا هي الإشارة التمييزية التي ادخلها التماطية ثم حالت معها بيئة طبيعية . أنها بما قال كتب الأخبار « بأية معناه من الفن » .



المصدر :

٢١ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لم يعجب د. جمال حداد قائلًا وهذا أيضا نجد ان تعدد الاديان هو الذي جاب القصب البشري .. من ناحية تعاقت وان يكاد يدرجات متعاونة الاديان الثلاثة في الملهة ومن ناحية اخرى انتهت الى التمايز في ظل توازنات عديدة بينها ، وهذا ولاك جعلنا للتسلح ضرورة حياة » .

● ونفس في قراءة الملحة الربيعية التي كتبها د. جمال حداد - والمجال لا يسمح حتى بجمود الإشارة الى متساوين موضوعاتها .. نفس في القراءة ونجده ملتزمًا بنهج علمي موضوعي لا يتكلم على الحقائق ينصف في اصدار الاحكام .. انه يفرق الراي والراي الاخر .. ككتلتنا الصائل المستير يصدر حكمه مبنيًا لا يلقى سوى الحقيقة والحق وهذا من ينطلق التجرّد والصدق ولم كان برا في بعض الاحيان !

● وبعد .. التي على تزيين استقصية بحر المنيرة التي طغوت الزمن وعزمت المسار الى خمسة بحر التي انحوت نيازات البشر وامسجت في عيناها كسل المنصر مستقل هكذا دائما بفضل قرة الانصاف القادرة لم تعرف الضمير وان لمعها .. وسنظل بحر دائما لحيى المبادئ والقيم السامية التي دعت فيها الاديان السماوية .

سندخل بحر بشير .. يعمل يثاها على راب الصمد .. ولناك البيان .. ولذا كتبت ترويض كل هذه الترون ضررى شخصيتها القريبة الحيزة .. غاته من الاستحلال ان لخلى - تحت اي ظرف - من جرائده العفاري الذي وسعت اسسه منذ الايام الستين .

صبحي شكري



المصدر: المجتمع المدني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٢

في غيبة فعالية مؤسسات المجتمع المدني الشفقة الحوار ... من الرصاصة التي الكلمة



المصدر : المجتمع المدني

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

الف باء المجتمع المدني ، الذي يستند الي مؤسسات ديمقراطية ، ان يدور الحوار فيه ، بالكلمة الهادئة ، والمبادرة الهذبة ، وليس بالعنف ، بالرصاص والكلمات

مما .
غير ان هذا ، هو الذي حدث ، طوال الشهر الماضي ، فقد بدأ في "صنبو" بانيقوب ، وامبابية ، وبني سويق ، حيث دار الحوار بين الشرطة من جانب ، والجماعات المتطرفة من جانب آخر ، بالرصاص .

ففي ٤ مايو ، تجددت الاشتباكات المسلحة ، في قرية "صنبو" التي تبعد مسافة ٤ كيلو مترات عن مركز ديربوة ، بمحافظة اسيدو ، واسفرت الاشتباكات من مصرع ١٢ شخصاً ، وامبابية ، اشخاص ، بسبب الخلاف علي قطعة ارض ، وقبل ذلك بلباس حدثت مشاجرات بين الشرطة ، وبعض افراد الجماعات المتطرفة ، سقط فيها اعداء افراد الجماعات ، قتيلاً .

ثم تكرر الامر ، مرة اخرى ، في بني سويق ، وان كان لم يسقط هناك

قتلى .

وفي كل الحالات ، كان العنف ، والدم ، مؤلفه الحوار .
وبتلك اشارة واضحة ، الي ان مؤسسات الحوار ، لم تستطع الشباب بعد ، ولا استطاع المجتمع المدني المصري ، ان يغير عن افكارهم .

وانتقل الحوار الي مرحلة اخرى ، صحيح انه كان حواراً بين المثقفين ، وكان لابد ان تختلف "طبعية" اللغة ، ولكن العنف ظل سمة ثابتة ، وليس من الضروري ان يكون العنف دوماً فقط .

فالكتور مصطفى عدارة ، استاذ الادب بجامعة الاسكندرية ، بعث برسالة الي رئيس الجمهورية - بالبريد - يستذكر فيها وضع مجموعة من المثقفين اليساريين - علي حد تعبيره هو - فوق رأس المنابر الثقافية .

واوضح في الرسالة ، التي حوالتها الرئاسة الي وزير الثقافة فخرها في مجلة "ابداع" ليرشح انه يقصد ثلاثة اسماء بينهم : احمد عبد الحلبي حجازي في مجلة "ابداع" ، و . جابر محسن في "فصول" و . خالي شكر في "الثائرة" .

ويعد نشر الرسالة - وهو ما لم يكن يتوقعه الكتور عدارة فيما يبدو - اشتباك المثقفون في حوار "عنيف" جداً .

مثلاً ثروت ابازة ، رئيس اتحاد الكتاب ، قال في حوار نشرته "الوقد" انه يؤيد الكتور عدارة فيما فعل ، لان اليساريين "يعربون" في البلد - علي ه قوله - واذا كانت الديمقراطية قد انهضت في كل بلاد العالم ، فهي لم تنهار في مصر .



المصدر : (المجمع) (المدن)

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأبدى جلال كشتك، أيضاً، تأييده لما جاء في رسالة الدكتور مدارة.

وكتب د. غالي شكرى في الامرام، يوم ١٥/٤/١٩٩٢، فقال - بعد عرض الرسالة وتحويل الرئاسة لها الى وزير الثقافة - .. نحن اذن امام معارضة اثنين واضمحلت لا تقبلان التحويل ، الاولى هي ان لحد الحسوبيين على الثقافة والمثقفين لم ير وسيلة اخرى ، لتمييز عن "الاختلاف" في وجهات النظر، الا هذه الوسيلة السرية والطب الى الدولة ان تتدخل. واما الممارسة الثانية فهي ان الدولة ، في مقامها الاول، اعادت الموضوع بمرته الى اهل الاختصاص واصحاب الشأن، فكرست بذلك تقليداً ديموقراطياً حميداً .

ووددت المعركة بين المثقفين، ولا تزال قائمة، اخرها ما قاله الدكتور مدارة نفسه، في العدد (٥/٢١) من ان رسالته التي رئيس الجمهورية ليس سويلاً ان ارهاباً لاحد، انها صرخة احتجاج، وهي ترفع صوتاً، وليس سويلاً ، قلته الي ما يكرسه المثقفون اليساريون في مصر .. هذا ما قاله الدكتور مدارة .

وارسل المثقفون، واستاذة الجامعة في القنار، احتجاجاً شديداً للهيئة، وبعثوا منهم ، فيه اشارة صريحة لاسك د. مدارة، وكان ذلك في بيان لشرك "الاخبار" و"ابداج" . وكان خلف الكلمة ، سمة واضحة ، في الحوار الذي دار ، ولا يزال . ثم دارت معركة اخرى ، وكانت حول فيلم " الزواج في الطريقة المصرية" الذي عرض ضمن افلام مهرجان الاسماعيلية للفيلم التليفزيوني لهذا العام . الفيلم اعادت صانته طالبة او باحثة بالجامعة الامريكية، اسمها ريم سمع ، ولقي تصوير وقائع حياة امراءاً هجوها زوجهها ، وتعيش في احد الاحياء القومية بالقاهرة .

والفرط والحيوة، رأي فيه البعض صفقا في التصوير ، ورأي البعض الاشر انه يسئ لمصر .

واعاد الفيلم بذلك ، الى الالامان ، اصداء المعركة التي دارت حول فيلم القاهرة منورة بامها " ليوسف شاهين ، قبل عام تقريبا .

كتب د. عبد العظيم رمضان في العدد بتاريخ ١٩٩٢/٥/٤ : في هذا الفيلم الصغير للغاية ، الذي راه العالم كله ، لا ترمي من مشاهد القاهرة ، سوى الصورة الضيقة التي يعيش فيها الكلاب مع الناس .

وكشيت النقادة مسجده خيرا، في العدد بتاريخ ١٩٩٢/٥/٧ ، تنقد القول بان الفيلم يسئ لمصر، وتقول ان الراجح ، وليس الزواج في الطريقة المصرية، هو الذي يسئ لمصر .

وفي نقابة الصحفيين، لقيت لعدة بتاريخ ١٩٩٢/٥/٩ ، اشتبك فيها الملايين والراغبين للفيلم، في حوار عنيف، حتي قالت احدي النقابات، انها مستستخم



المصدر : المجمع العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤ يونيو ١٩٩٢

العداء في الرد على الميادين للقيم.

وكتب محمد عودة في "الاماني" بتاريخ ٩٢/٥/٩٠ ، فقال ان "يوم" لم تخترع المارة ، ولم تدم ديكورا ، فوكتب سيناريو يقدمه مطبقين ، ولكنها صورت واقعا حيا تعيشه وتعاينه الاغلبية .. سكان الحارات والازقة.

ولغة الحوار ، كما نرى ، لا تشير الا الي شئ واحد: العنف

ودارت معركة ثلاثة ، اورابمة ، طابها المثل ايضا ،

كشيت امجة اللغاش.. في "الاماني" بتاريخ ٩٠/٥/٩٠ ، تقول : في سبتمبر الماضي ، انعقد في روما اول لاجتماع للمؤسسين لمشروع " المبادرة من اجل السلام والتعاون في الشرق الاوسط" وهو احد المشروعات التابعة لمؤسسة أمريكية غير حكومية تسمى " البحث عن ارض مشتركة" ومشروع المبادرة يشارك فيه مجموعة من القيادات العسكرية السابقة ، والقيادات الفكرية والسياسية والبرلمانية والمهنية التي تتميز بملائمتها بصناع القرار في البلدان التي تنتمي اليها .

واضافت : وقد وزعت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية- التابعة للحزب التجمع - بياناً ايدت فيه انزعاجها من مشروع المبادرة ، ووصفت مشاركة مثقلين في نشاطه ، بأنه تطبيع شعبي يسبق حتى التطبيع الرسمي .

وقالت : ولجنة الدفاع عن الثقافة القومية ، على حق ، فخطورة مشاركة المثقلين العرب في "المبادرة" انه تطبيع شعبي مجاني للعلاقات مع اسرائيل ، يحقق الشروط الاسرائيلية للملتحقة في المفاوضات ، ويلقد العرب ورقة اساسية للضغط ، دون اي مقابل .

وكتب احد المحررين ، في صحيفة " معصر الفثلا يقول : فضيحة حادة جدا ، مثقلون عرب يشاركون اسرائيليين في بحث علمي . تطبيع علمي بعد



المصدر: المجتمع المدني

التاريخ: ٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التطبيع السياسي، كانت "الهيئة" هي البحوث المشتركة مع الأمريكيين، والآن جاء الدور على الاسرائيليين، كالعادة لمانا الذي في واشنطن يروي معلومات استسلام سياسة العرب للاسرائيليين، ومركز بحثي امريكي اسمه "جماعة البحث من ارض مشتركة" يروي معلومات استسلام مثقفين عرب، للاسرائيليين، على الطريقة المألوفة.

وكما لعبت مصر دور "الطرح" السياسي للعرب، يلعب مركز بحثي مصري الدور ذاته، ظميا - المركز اسمه "ابن خلدون وينبوه د - سعد الدين ابراهيم - والقة، كما هو ظاهر، ليست لغة حوار بالرة.

وكد يد الدكتور سعد الدين ابراهيم، فقال: ان مؤسسة البحث عن ارض مشتركة، لم تتم اصلا من اجل تطبيع العلاقات العربية - الاسرائيلية وإنما بقصد تسوية الخلافات والمنازعات الدولية والوطنية والقابضة والعرقية، بأسلوب الحوار، بدلا من أسلوب المواجهة او العنف المسلح، وقد بدأت نشاطها منذ ١٥ عاما، في مناطق اشرف من العالم قبل اندلاع الحرب، وكانت من الهيئات التي صلت على تحلوي العرب من خلال نشاطها الاصلاحي والفكري، واستمرت في نشاطها بعد الحرب، على أمل تقاضي حروب جديدة في الشرق الأوسط.

فإذا كانت المواجهة، والعنف المسلح هما طابع هذا الصراع، على كلفة المستويات، من شباب اسبيوط، حتى المثقفين على اختلاف انتماءاتهم.. فمتى يصبح الموار، والحوار الهادئ المشر لقط، هو لغة الحوار.

لا بد ان ذلك مرتبط بنسج المجتمع المدني، وتقاسي دور مؤسساته التي في حينها يحدث ما قريا ■



قضايا التطرف والارهاب

في فكر المثقفين : (٨)

« سلمية الاقطاب » : محاولة للتفسير !

د. يونان لبيب رزق

القول بسلمية الاقطاب قول جديد كثيرا في السنوات الأخيرة ، الأمر الذي يتطلب تفسيراً ، أو محاولة للتفسير !

ونرى ان الذين يخلون بهذه المقولة يصدون ما شهدته العقود الأخيرة من مزوف الاقطاب من الانشغال بعملهم العام ، والجانب السياسي منه على وجه الخصوص ، والمقولة انطلاقاً من هذه الرؤية صحيحة .

يدل على ذلك اننا لا نذكر نجد في زعامات الأحزاب السياسية القائمة بشخصيات بليغة بارزة ، الا باستثناءات ضئيلة جداً ، في قيادة الفروع والأصناف التاريخية ، وول

قيادة التجمع لاسباب طائفية .
يدل على ايضاً انه عندما يتم اختيار شخصية أو أكثر لقرى المناصب الوزارية أدى تشكيل الوزارات المصرية فانه كثيراً ما يلجأ المصريون بأسماء ويسمى منهم طها

لاول مرة ، ويكون اختيارها ، فيها حدث في وزارة الدكتور صدقي الأخيرة ، إما لاسباب شخصية جداً ، وإما لاسباب دكتوارية جداً !
يدل على ذلك ان الاختيارات لتظاهر شكل من القليل القليل في المجالس القبلية .
الشعب أو الشورى ، فلما تم من خلال انتقاء بعض الشخصيات القبلية التي اعتلت مناصب ادارية مرموقة ، وأن كان ذلك لا يعنى لها بالضرورة شخصيات عامة ، لماها تشيع في اختيارها بعض الاختيارات السياسية من الأحزاب المعارضة الأمر الذي حدث سرائر على الأقل ، مرة عندما وقع الاختيار على أحد القباط حزب التجمع مما خلق لونا من القطيعة بينه وبين حزبه ، ومرة أخرى من عضوية في اللجنة العليا للوفد مما أدى لنفس النتيجة !
ول هذه المجالس التمثيلية لذلك نعت على قبطي منتخب الا بصعوبة شديدة !

ان فن المقولة في ظاهرها صحيحة وإن كانت تتطلب قبل محاولة التفسير تسجيل بعض الملاحظات ..

(١) في السلبية تجاه العمل السياسي بشكله الراهن لا تقتصر على هذا القطاع الدري من المصريين ، والاقباط وانما تمتد لقطاعات متعددة أخرى مما يحدث لاهوا لاسباب اجتماعية ، وبما يحدث أحياناً أخرى لاسباب مثقطة بالجنس .
(٢) ان سلمية أى من قطاعات الشعب المصري ليست قدراً مكتوباً على وصفه موروذا بها وإنما هي نتيجة لتغيرات قد يكون له أحيانا بد فيها ، وإن كانت تحدث غالباً لأخبط لم يتوقعها !

(٣) ان الانحسار بسلمية الاقطاب ناشئ من المقابلة بين هذا الدور قبل عام ١٩٥٢ وبينه بعد ذلك ، فقد تآكل بشكل ملحوظ خلال العهد الازرق الأخيرة ، وإن كنا نلاحظ ان هذا التآكل قد حدث بشكل تدريجي حتى اصبح بهزلاً كاسح خلال السنوات الأخيرة !

فالسبب على الملاحظة الأخيرة يمكن تلخيص الازباب الرئيسية التي دخل منها الاقطاب الى العمل السياسي فيما قبل عام ١٩٥٢ ..
كانت « الحركة الوطنية » أول تلك الازباب ، فقد أدرك المصريون ولقد كان ان الوحدة الوطنية تجسد سلاحاً من عدم استقلالها ، ومن ثم فقد حرصوا عليها جميعاً حتى انهم وصلوها خلال ثورة ١٩١٩ والسنوات التالية لها بـ « الوحدة القسوة »
وإن يكن مسبوها لاية قوة في ميدان العمل السياسي بالبحث بها !



المصدر : الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

• والمجتمع المدني • كان الباب الثاني • ذلك أنه كلما كانت ثمر السكون كانت تتساقط الأدبية الدينية للمجتمع المصري ليرتدى بترديها مدنية لتعكس على الحياة السياسية .

والسمة الدينية التي باثت لدى الحزب الوطني في فترة ما قبل الحزب الناصري الأولى سلطت تماماً لدى حزب الوفد • ثم إن جماعة الإخوان باعتبارها إحدى الجماعات الدائمة للمقاومة للمجتمع المدني لم يتصاعد دورها إلا في أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينيات .

ولقد انتعشت طلبة المجتمع المدني على الاقطاب • الأمر الذي بدا فيما شهده الربيع الأخير من القرن التاسع عشر وأوائل القرن التالي بعد إنشاء المجلس الأعلى (١٨٧٤) من صراع بين رجال الدين والوطنيين النظم بوزر الأربعين وبسيطرة على ممتلكات الكنيسة .

قدمت • الأوضاع الاجتماعية • الباب الثالث فلما كان كبار ملاك الأراضي الزراعية والمثقفين (الأقباط) قد شككوا المصير القدرى للعمل السياسي قبل عام ١٩٥٢ ولما كان الاقطاب قد شككوا نسبة ملحوظة من هذه القوى الاجتماعية فقد كان من المنطقي أن يتعامل دورهم في إطار منظومة هذا العمل غير أن ما حدث في الخمسينات أطلق هذه الأبواب وقضية والفتاح ليس أمام الاقطاب فقط وإنما أمام كل من كان يشكل منها • فالمحركة الوطنية بمفهومها القديم قد انتهت بعد الفرجو البريطاني من لرفض الكتلة عام ١٩٥٦ • وبطلة كبار الملاك ثم خربوها في مصمم والاقتصادية ثم تباهيهم • ولم يبق من كل مقدرات ما قبل ١٩٥٢ إلا للمجتمع المدني وأن كان لنا فيما نلاحظه .

للمجتمع المدني قبل عام ١٩٥٢ جاء نتيجة لتطورات قروية طويلة إما المجتمع المدني بعده فقد استمر بقوة للدولة الأمر الذي بدا في التصرفات الصلبة المتواليه لدماء المجتمع المدني .

وننتقل إلى أواخر السبعينات وما شهدته من عيدة للتعبية السياسية التي تكتبت خلال الثمانينات • وكان متوقفاً مع هذا أن تشارك مختلف فئات الشعب المصري في العمل العام بمن فيهم الاقطاب والبطريرك ولكن بالنسبة لوزلاء الإخوان على الأقال جاءت الاستجابة ضعيفة للغاية • ويتوزع السطحيات من هذا الضعف بين جهات بعيدة ..

حزب الأغلبية (أي الحزب الوطني الديمقراطي) أول المستأجرين • فغسلنا عن أنه لم يضع في حسابه • هل مستوى البرنامج أو الممارسات قضية الوحدة الوطنية • فقد أنشأ مجموعة للمضامين التي قام بإدخالها • ولما كانت الدعاية للعنصر من هؤلاء من أصحاب المصالح والراغبين في الاستقلالية من السلطة • فقد امتلأت صفوفه .

رجال الادارة للتطعيم إلى المناصب • والانتقائيين السامعين إلى صياغة مصالحهم • بل ووصل الأمر إلى تجاه المفكرات • ولم يكن للاقطاب مكان يذكر بين هؤلاء • اعزاز الممارسية : أفراد حزب أمل جديدين من الاقطاب بعد أن فشل من تلقاؤه الدينية باعتبارها حارساً للوحدة الوطنية وتتصالح مع الإخوان المسلمين في التفتيات عام ١٩٨٤ • والاصل بعد انتصاره للعلم للثوار الذين لم يعد ممكناً أن يكون قبلة للاقطاب (١) التجمع هو الذي استمر بمختلف بوجوه بعض الاقطاب • غير أن هذا الوجود كان محكوماً باعتباريين : ما أصاب الحزب نفسه من تهجم • فخلصه بعد ما أصاب الاشتراكية من انتكاسات منذ النصف الثاني من الثمانينات • فضلاً عن أنه ليس كل الاقطاب الاشتراكيين .

على المستوى الاجتماعي فمع ما شهدته التكوين الاجتماعي المصري منذ منتصف السبعينات وحتى يومنا هذا من نشوء الطبقة الجديدة من أصحاب المصالح نتيجة لسياسة الانفتاح الاقتصادي • إلا أنه لاحظ أن هذه الطبقة و لا تساهل عديدة .. بعضها يتصل بالطريقة الخريبة التي تكون جانب كبير منها من خلالها ثرواته • والبعض الآخر يتصل بمصالح هذه الثروات التي جاءت في الغالب من الدول للحكافة • يلاحظ أنها قد التحقت بالذين لم يصب أو لأخر أكثر مما التحقت بالوطن • وقد استبعدت لأنه أن قامت مؤسسات على الجانب الآخر • الاقطاب • لتخرج نفس النشج • ولم يكن متوقفاً أن يفتلي الجنحان ليؤكدا العمل السياسي فيما حدث قبل ١٩٥٢ من جانب طلبة كبار ملاك الأراضي في الزواحي • مسلمين والبطريرك .



المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ترتب عما أصاب التركيبة الاجتماعية لجماعة أصحاب المصالح مما كان سببا
في تشجيع المجتمع المدني ، وتعامله خلال تلك الفترة أن تدخل المجتمع
المدني ، للإقبال عن دوره السياسي للقيادة الدينية التي تمثل دورها في الحياة
السياسية .
وبين تركيبة حزبية مقصورة ، وتطورات اجتماعية معاكسة ، وتشجيع من
الإقليات المدنيين بدورهم للتاريخي للقيادة الدينية كان من الطبيعي أن تطفو
الظاهرة .. ظاهرة سلبية الإقبال !
والى أينما فن طمو الظاهرة لا يخيف بقدر استمرارها . وثقل أن محاولة
التشخيص تقدم أول الخطوات لمنع هذا الاستمرار ، ليس من أجل الإقبال إنما
من أجل مصر .



جمال الغيطاني

كتبها
اليوم

يوميات الأخبار

***** وفي رددي على استفساراتها البسيطة ، العميقة ، كنت حريصا
الا اهرصورة الاستاذ امامها ، فهو في النهاية قدوة *****
هموم صغيرة .. كبيرة

ماجى :

حكى لها عن سيدنا عمر ، الخليفة
العظيم ، الذى قرأ عنه كثيرا ، كيف
انه رفض اداء الصلاة لاجسادها
بالدفن بعد قطعها حتى لا يضربها
المسلمون الى مسجد . وقال هذا مبدءا
علما يحكم نظرة المسلمين وسلوكهم
تجاه الاديان السماوية الاخرى .

وعنى لها حشيش معانا الجنة ،
الجنة يا بنتي نمتلئها بالعمل
الصالح .. ببطانة الله والعمل الصالح
يعنى تعامل الكرم بينكم عن
فيه مسلمون حشيشوا الجنة .
ومسلمون حشيشوا النار . ونحن
الموضوع بالاسية لكل البشر .. اللهم
العمل الصالح .

او امامها ، بل انها وسعت بيتها
فانوس وبخشان على ورق مقوى ولحمته
هدية لها ، ساكنت ماجى فناء .
هل المسيحيين كفرا يا بابا ،
لا يا صاحسى ، المسلمين
والسجديين واليهود مؤمنين ، وهى
الاديان السماوية الثلاثة .
لكن الاستاذ يقول انهم كفرة ،
انت بتلغى القرآن الكريم .. مش
بتقرأه مع بعضى .

« ايوه »
شفت القرآن الكريم بيتكم عن
اهل الكتاب ازاى .. اهل الكتاب يعنى
المسيحيين واليهود .. بيتكم عنهم
باحترام عميق ، مش قرائنا مع بعضى
سوية عريم ، وحكيت لك عن سيدنا
موسى والرسل .

صحيح .. لكن الاستاذ قال انه
للتانيين كفرة لانهم ما اسلموا .
كان الاب مستقبرا الآن يكامل
حواشيه ، انه حريص على ان يبدو
معتبرا بدون ان يتال من الاستاذ .
يعرف ان ذائع الاستاذ عميق على
طرازه الصغار ، انه القدوة لى
عبرتهم ، وما يقول يعد لى نظره من
المسلمات ، لا يريد ان يقول لابنته
الصفحة ان هذا الاستاذ مضطرب لانه
يخرج القضية بهذا الشكل الذى يفتقر
الى معرفة حقيقية بالدين ، وموقف
الدين الاسلامى من الاديان السماوية
الاخرى ، وانه لم يصحت ان اعتبر
المسلمون غنهم من اهل الكتاب
كفاراً .

حكى لماجى عن زواج الرسول
الكريم بطارية الخليفة ، وهى التى
الجهت له ابنه التوحيد ابراهيم الذى
تولى صلاحا . ولقد احتفلت اسفودة
مارية المصرية الاصل ، وكانت من
احدى قرى لفتا ، مارية الخليفة لم
تقع فيها .

لى النساء ، بعد ان تقدم الليل .
دخلت غرفة الكتب حيث يعمل والدنا
حتى ساعة متأخرة ، تصرف انه
مشغول دائما ، اوراق ، كتب كثيرة .
احيانا تراه معلقا الى الفراغ ، كنت
منذ تجاوزها المتأخرة على مطالعة ان
يجلس معها قليلا ، ان يخرج معها ،
وكنت ايضا عن سيفها بجلوسه
الطويل الى الكتب ، انه يعمل كثيرا .
ويبدو سرحالا في معظم الاحيان ، بل
انها تخرج جدا عندما تغسل اليه حاشية
صهني لوردها كروب شامى ، او كروب
ماء ، تماما كما تغسل ايها ، اما هذه
الدفاتر التى تكتلصها قبل نومها
وتتحدث خلالها اليه فكانت من عوامل
سمادتها التى تبقها مريحة ، معلقة
حتى اليوم التال .

تلك الليلة كانت مضطربة ، مهمومة
وامر لادري كيف تغير عنه ، ولانها
اعتادت التعبير عن ادق افكارها مع
والدنا الذى كان يبدى تجاهها حمدا
ورحبا ، وترحيبا ، حتى ان امها كانت
تقول لها دائما .

« يا بنتك ياسنى »
« فطعت اليه ، حينما التفتدتان
بالحموية والذكاء ، الا ان ماها من
حيرة لم يلب عن والدنا .
« مالك يا ماجى »
« قالت بجمرة وهدوء
« صحيح يا بابا انه فها صاحبتي
مش حشيش الجنة ؟ »

قطب الاب صهني متشائلا ، متعابا
لغرض متناقضة مقلقة كتلك التى
اعتادها خلال السنة الاخرى ، قالت
ماجى ان المدرس ، قال لهم لى الفصل
ان الجنة ان يضفوها الا المسلمين
لفظ ، وان المسيحيين كفرة .
وسيجلسون النار ، قالت انها حزينة
جدا ، انها تحب نسا جدا ، هى
صديقتها الاولى ، ولى رمضان للمشى
لم تكن تشرب او تأكل لى الفصل ،

« يعنى الاستاذ لو قال الكلام ده
تاني ما امصفتي ؟ »
لو يمشا ان يده بالايدي . كان

يشعر بذلك التناقض الذى تعيشه
ابنته . لم يكن يريد ان يصعب
« يا عبيتي المدرس يلم ، بالبحر
بخشى ويصعب .
تخلعت اليه بجمرة ، وجب ايها ،

لالت

« انا مضطرباك ؟ »

« اهدا ... اهدا »

طبط ليه ساعة حصص الدين

بيلها زمايلنا المسيحيين بيه

« بدروا لهن »

بيلها لى المدرس

لازل مرة تلمطع ماجى حرة والدنا .

انها لاترين ان تتال عليه ، فهى تعرف
ارهاقه الذى يبدو عليه عند استيقاظها
ل الصبح الباكر بعد سهره الى ساعة
متأخرة ، ثم عودته عند الظهور ونومه
ساعتين او ثلاثا قبل استيقاظها لبيدا
سهره الذى يستمر الى مفيد نومها
يوافق طويل ، تناقضات حول الكتب

وبريت كتفه بخشان ، كان يقول لها
واشا انها ليست ابنته فقط ولكنها امه
الصفحة بعد رحيل امه التى آتت به
الى الدنيا ، قالت ماجى ..

« انا وجدت لك دماغك »

ابدا يا عبيتي .. انت اسعدتني

تميل عليه ، تقيه ، بعد الصراخا

لم يستطع ان يواصل ما كان يعمل

ليه ، لم يكن يدرى ماذا يفعل



المصدر : الأخضر

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات

التعليم ، وبعض أجهزة الإعلام ،
لا بد من أحاطة كاملة ، مدروسة
بالتقنيات الحديثة التي تصطبغ برون
المسلمين والأقباط ، بدءاً من إعادة
النظر في مناهج التعليم ووسائله ،
وأمره اللاتسعين عليه ، إلى الخطاب
الإعلامي خاصة من خلال جهاز خطير
التأثير مثل التلفزيون ، للإبصار في
ممر وضع يغفل عن وضع أي ألية
في العالم ، فهو جزء من نسج المجتمع
المصري على امتداد عصوره المختلفة
في الشارع الواحد يتجاور المسلم
والمسيحي ، في الصلابة ، في الحرية ،
لذلك أميل كثيراً إلى ما يتولاه أفراد

سراج الدين عن من مصر تحصى
عنصر واحد وأيس عنصرين الذين
كما هو شائع ويقال ، هذا العنصر
الواحد هو المصريون
إن الطائفة هي الثارة الوحيدة
التي كانت القوى الأجنبية وبساتين
الاستعمار تصال على الفلحة ، وذلك
وسائل مختلفة تبدأ من الحق شتون
المجتمع ، وحتى الخلل إلى الحياة
الفكرية والثقافية ، والعيش للحركة
الأدبية بالأخذ تحركاً مريباً من جانب
دوائر أوروبية ، غربية ، لبنانية بعض
الاسماء متوسطة القيمة ، وتقدمها
هل انهم مثلكون للثقافة المشهورة
والأشهر هناك من بدأ يستجيب إلى
الانتماءات المصاحبة لذلك من ترجمة
ومؤتمرات ، ورحلات ، وأعمال الجوائز
الكبرى .

لا يمكن أن نأفلق التمسك وشيق
الإيق من الأغلبية ، وكذلك الأمر

بالنسبة للأقلية . الطائفة مكونة من
كلاً الطرفين وهي النضر المصليقي
الذي يهدد هذا الشعب العظيم
ويهدد إلى أدينا الكبير نجيب
مطوق ، هذا الموضوع لشدة ما يملكه

ويشغل تفكيره خلال الفترة الأخيرة
وهو .. غير متفعل !!

رسالة :

تلقيت من الاستاذ عبدالوهاب
عطية بمصر الطيران رسالة جاء فيها :
أعادتني يومياتك السابغة
مذكورة ببعض - ليرة ، الكثير من
الذكريات ولكن استوقفتني تلك
الذكر أنه في الخمسينيات ظهر
فنان الشاربيصين الهولاء .. فبح
وكان لصناع يبينون التحال الكريب
القوية في التلفزيون ويطلقون على
النتائج صالسين ، ويطلقون به
الجد .

وهذه اسم الفنان شاربيصين .
أي : بولد القريش ، وأيضا سوسون
واحد شاربيصين .

بالضبط ؟
في اليوم التالي بدت ملحي حزينة
جدا . لم ينتظر والدها جلستها
اليومية . قالت ببساطة إن ما قاله لها
أمر حاروت به الأستاذ ، قالت له إن
نفا مستغل الجثة إذا فلتت عملاً
صالحاً وإن الإسلام يحترم الأديان
السمارية وإن ميدينا عمر صل بعد
عن الكنيسة حتى لا يجمع لك ميدينا
لوسرى فيما بعد ، قالت إن الأستاذ
سألهما عن قل لها ذلك الكلام قالت
ببرامة .

• بابا •
قال بودة
• أبوك ده ما بيلهمش حلوة •
وبت الولد ظهر أبنت التي لفجريت
• ساكنية ، إزادات صحلة ، إلى من
يلوجه !

نجيب مطوق

أدينا العظيم من ضباط العصر
عمرنا الإنسان كله وليس زلنا
المصري فحسب ، أعشنا اللقاء به كل
اللقاء ، لقاء محود ، يضم صديقين
أخرين ، الأول هو المخرج والفنان
تواجيل صالح ، وملاقة نجيب مطوق
فريدة ، عميلة ، ذات جوانب إنسانية
متعددة ، ولكه صلالة مصر ، أما
الصديق الآخر فهو الروائي يوسف
القيقد في هذه الجلسة الخاصة جدا
لا اسمي أبدا إلى استغداد أي
حوار ، أو مواقف يرد لعمل المصطفى .

وإن كنت اسمع من الرجل أراء غايه في
السداد ، والحكمة ، أراء أعزها
الخلاصة في كثير من القضايا والمشاكل
التي مر بها ، أول الأدب والسياسة ،
عندما أرحب إلى البيت أدون بعضاً مما
سمعت منه ، ذكريات تدور
ملاحظات فنية أو أدبية ، لعل أثيرها
يوماً ، ولعل لا الفعل .

• لكن خلال الأسابيع الأخيرة كان
الرجل يصفي مثالا إلى تفاصيل الفترة
الطائفة في ديربوت ، في الصعيد ، على
نجيب مطوق القرن العشرين في مصر
بكل ما حلق به من مشاهدات ، وأحداث
كبرى وتفاصيل صالحة ، وانتاجه
الأدبي الشاسع انتمكاس دقيق
لتفاصيل المجتمع المصري ، قل بأمر
أنه لا يترك أبداً خلال شيايه حتى
مفردان رجولته ، لا يترك أن مسدا على
من قدر ميمى على أسس أخين
أو مسيحية تهم على معلم كان

الاحترام الضيق هو الطابع السائد
للملاقات بين المصريين على اختلاف
أديانهم ، لكن خلال السنوات الأخيرة
بدأت طراهر خطية تعمق الفروقة
والانقسام والاسف أصبحت فيه
الطراهر إلى مجالات أساسية ، منها

□ قضايا التطرف والارهاب في فكر المثقفين (٩)

الضمير المصري في مواجهة الفتنة الطائفية

، ان الضمير المصري - بكل مرآته للنقل للثرى ، وبكل القيم الإيجابية التي يزرع بها - ان يواجه الفتنة الطائفية مواجهة صريحة وحسنة وشاملة . مواجهة صريحة بمعنى عدم الإغتراف المريب وراء عبارات مهجلة ، تحاول احالة أحداث الفتنة المتكررة - والتي تحولت الى ظاهرة - الى عوامل خارجية مثل الناس هل الوحدة الوطنية ، او الى اسباب داخلية تقسم بالعمومية كلشيوخ الظفر والبطالة .

الصراحة تستدعي منا شجاعة انبية في الاعتراف بالأخطاء سواء في مجالات التنشئة الاجتماعية الخاطئة لأطفالنا ، او في ميدان قصور البرامج التعليمية عن معالجة قضية الوحدة الوطنية ، ليس من خلال رفع الشعارات ، ولكن ان يكون ذلك في صلب المناهج الدراسية ذاتها ، ولا ينبغي ان نتحاشى نقد الممارسات الاعلامية التي تنكح الفتنة ، سواء بشكل مباشر او غير مباشر ، ويكفي ان تقوم بتحليل مضمون ما تنشره الصحف ، وخصوصا الصحف الدينية الاسلامية . كانت او قبطية بالإضافة الى البرامج التلفزيونية والاذاعية . فلنرا ، حتى سبلبات هذه الممارسات . ونصل اخيرا وقد يكون اولاً الى ضرورة مواجهة شكوى الاقباط والتي تشمل - كما عبر عن ذلك د . ميلاء حنا في مقال آخر له بجريدة الاهال - في التمييز ضدهم في تولي الوظائف العامة . ويضرب ميلاء حنا حل تلك امثلة من قوائم رؤساء مجالس ادارات شركات القطاع العام ، ورؤساء المدن ، والمحافظين وغيرهم .

وحين نتحدث عن ضرورة المواجهة الحسنة ، فنحن نعني عدم القناعة بالنصاف الحلول ، او بالترشيدات الوافية ، التي تطفلي في العادة وراء عبارات المجاملة القلقية ، والحديث المتكرر من وحدة عنصرى الأمة عبر التاريخ . نحن نريد اعادة صياغة كلمة لسياستنا العامة المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية والثقافية . بحيث يؤدى ذلك الى النهاية ، الى نشر مناخ من الأمن يحس فيه المواطن انه آمن على نفسه واسرته وأصداقه وجيرانه وزملائه ، وأن سيادة ثيار من التسليح ازاء الآخر المختلف دينيا ، يقوم على ثقافة حضارية رصية ، تؤمن بالتمددية ، والتي لا تلتفى اطلاقاً الصور الاجتماعية والثقافية والسياسية الفارقة من المصريين . سبق لهم ان نصهروا في اللون الحركة الوطنية المطالبة بالاستقلال ، وكان منهم زعماء بارزون ، سبهموا في قيادة الأمة في كل اليعين . ونريد اخيرا مواجهة شاملة ، لاتركز على بعد واحد ، فنحن نعلم مشكلة متعددة الابعاد . ومن الظلم البين لجهات الأمن التي تحاول للقيام بدورها في هذا الخضم من التفاعلات المعقدة السياسية والاقتصادية والثقافية ، ان نتركها بمفردها في معركة المواجهة ، نحن نحتاج الى مواجهة شاملة تشمل الجهد الاسنية والثقافية والسياسية والاقتصادية .



سياسة ثقافية جديدة

ويبدو السؤال الأساسي مطبقاً : ماذا تفعل ؟ لقد نشهد في الفترة الماضية اتجاهات متعددة قيمة من قبل فريق من الكتاب والمفكرين المصريين المرميين على الوحدة الوطنية . وتكررت بهم السبل كالمادة ، فالبعض ركز على أهمية العوامل الاقتصادية ، حيث تالت البطالة المتفشية وانكارها للسلبية الاهتمام الأكبر . والبعض ركز على أهمية توسيع إطار المشاركة السياسية . وآخرين تحدثوا عن سلبيات الإعلام ، أو أخيراً هذه الاتجاهات ، وكلها تلمس في الواقع جانباً أو آخر من جوانب الحلل التي نرجمها .

غير أننا نطعم إلى صياغة مفهوم انضمت يدهد بين مختلف الحلول للفترة . فجميع بينها في تسق كل ، تتفاعل فيه الجوانب المختلفة الاقتصادية والسياسية والثقافية . ولأنه في هذا المجال أفضل من مفهوم السياسة الثقافية . وذلك يؤكد أننا في حاجة إلى سياسة ثقافية جديدة للمجتمع المصري ، لا تصاغ أساساً كإجابة أحداث الفتنة ، ولكن سياسة غرضها الأساسي إعادة صياغة العلاقة بين السلطة والمواطنين على أسس ومبادئ متعمدة من آثار الشمولية والسلطوية ، والتي طبعت علاقات الدولة العربية في مختلف الأطوار بالمواطنين في نصف القرن الأخير ، ذلك أنه تحت تأثير سمات التنمية السياسية ، والتنمية الاقتصادية الشاملة ، بل وحتى التنمية الثقافية ، أعطت الدولة لنفسها دوراً التسلط على أقدار البحر من المواطنين . منذ لحظة الميلاد حتى لحظة الوفاة . ويبدو ذلك في صياغة سياسات عامة تتسم بالجمود والتخندق والتخلف الحضاري ، كما يظنون نظم التعليم التي تسوق الفرد سوطاً ، ويظهر أرواة حرة إلى مساهلات محددة سطفاً ، لا تلتصق الفرصة لحرية الاختيار ، كما هو الحال في الأنظمة التعليمية الأخرى . ويحتج إذاً أكثر أو توفيق فترة ، فإنه يجد نفسه مبروداً من جهة التعليم ، ويواجه بقتال مستقبلي . وكما يبدو في السياسات الاقتصادية ، التي اعتقلت المواطنين طويلاً في إطار سياسات التشغيل الكامل . مما عطل ملكة الابتكار والإبداع . ودفعت ضرورية تحقيق الاستقرار للسياسي إلى تشديد قبضة الأمن على المواطنين ، وظهورت حالات شتى من سوء استخدام السلطة ، وظهور نمط فاسد من أنماط التدخل بين السلطة والمواطن . لا يقوم على احترام المواطن ، بل ينهض أساساً على اعتبار رمية من الرمايا ، بحق السلطة التعامل معه باعتباره شيئاً من الأشياء لاكرامة له ، ولاخلق في مواجهة السلطة . ويكفي أن نقرأ في الصحف القومية في باب بريد القراء استغاثات علية في صياغة أملايات مدفوعة الأجر ، موجهة لوزراء الوزراء ، أو لوزير معين . أربع النظم من الآف من المواطنين في قطاع معين . أو التوسل لأرجاء صدور قرار محدد من شأنه أن يؤثر على حياة آلاف البشر . مما يعني تولف صلية الاتصال في المجتمع بين المستويات العليا والمستويات الوسطى والدنيا . نحن إذن في حاجة للتفكير جريء وأبداعي وديمقراطي ، يضع السلطة في موضعها الصحيح ، وهي أنها تتوب عن للمجتمع المدني في إدارة شؤون المجتمع . وفق ضوابط دستورية ولانوتية . هناك حاجة إلى انقضاء المجتمع المدني من جديد ، ليراقب السلطة ويحسبها على تجاوزاتها ، ولكن يؤكد مبدأ سيادة القانون . في إطار تحلق فيه حريات الناس بغير قيود ، وكل ذلك في حدود الدستور والقانون .

حوار داخل المجتمع المدني

غير أن إعادة صياغة العلاقة بين السلطة والمجتمع المدني ككل ، لا تأتي من قدام حوار ديمقراطي واسع الذي بين فصائل المجتمع المدني ذاته . ونحن نشهد في مصر - في عهد التعددية السياسية - انطلاق كافة القوى السياسية والفكرية والثقافية للتعبير عن نفسها .

ول مسار الانطلاق في مجال التعبير عن التنوع والاختلاف - وإن كان هذا حاف مشروعا - تحدث تجاوزات شتى . سواء في ممارسة العنف ضد الدولة من قبل بعض الفصائل الإسلامية للمحتجة ، مما يدعو الدولة إلى مواجهة العنف



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٠٥ - ١٩٩١



السيد يسين

بالعنف ، أو في ممارسة الإرهاب ضد بعض الفئات الاجتماعية من قبل فئات أخرى ، وهذا قد يدخل الإطبات داخل هذه الدائرة الإرهابية . بالرغم من أنهم مجرد هدف واحد من عدة أهداف .

فقد استهدفت بعض الجماعات الإسلامية للحجبة أهدافا غير إقليمية بالمره ، مثل خصومهم السياسيين ، أو رجال الدولة ، أو رجال الأمن . ومعنى ذلك أن ظاهرة الإرهاب لتجاوز بكثير استهداف الإطبات لكونهم الإطبا . ومع ذلك نحن نهدم اهتماما خاصا بالزواج - في مجال الإرهاب - تجاه الفئة الطائفة بالذات ، لارتكابها لخطورتها الجسيمة على للتماسك الاجتماعي ، والاستقرار السياسي ، والتنمية المستمرة ، والوحدة الوطنية . بممارسة موجزة ، نحن نحتاج إلى سياسة واضحة جديدة ، تقوم على أساس توسيع دائرة حرية المواطن في الحركة ، سياسيا من خلال رفع القيود أمام الممارسة السياسية الحرة ، وتعليميا بتنوير وسائل ونظم التعليم واكتسبها الحرية اللازمة ، ولعل الجامعة المفتوحة ، تعد مثلا بارزا على هذه الفلسفة الجديدة ، واقتصاديا بإتاحة فرص الحياة أمام المواطنين ، مهما تباينت خلفياتهم التعليمية . وثقافيا بإتاحة الفرصة للتعبير عن الاختلاف ، ولأن في إطار مناخ ثقافي تعددي يقوم على التسامح وليس على التخصيب .

إذا كانت هذه مقترحات عامة ، من سمتها صياغة مناخ ثقافي جديد في المجتمع المصري ، فهناك مقترحات خاصة تتعلق بالفئة الطائفة .

وللتفصيل لو تكنا ضرورة البداية بكتابة التاريخ المصري كتابة صحيحة ، بدلا من أساطير حلفاء أسلمية منه . ونحن على وجه الخصوص أنه لا بد من نشر المعرفة عن الحقبة القبطية الجديدة في التاريخ المصري ، والتركيز على الدور الوطني للكنيسة القبطية . هذه معلومات أساسية لا بد لكل مواطن مصري أن يلم بها ، من خلال برامج التعليم من الحضانة حتى الجامعة .

ويرتبط بذلك ضرورة إعطاء الثقافة القبطية مساحة أوسع في الصحف وفي الأذاعة وفي التلفزيون وفي المحاضرات العامة . ولابد - في إطار نشر قيم ومبادئ وثقافة التسامح - أن نراقب مراقبة فكرية وثقافية وأيدي مرافقة أمنية - الخطاب الديني الانعاسي والمسيحي ، لكي نلغي من شوائب الجهالة والتعصب . وذلك بممارسة النقد الاجتماعي والثقافي المستقل .

إن المثقفين المصريين مدعوون لتجميع جهودهم ، في هذه الحقبة الحساسة التي يمر بها المجتمع المصري ، والتي تتسم بتلاحم معارك متعددة : للمركة من أجل توسيع رقعة المشاركة السياسية من خلال تدعيم القيم الديمقراطية ، والمركة من أجل التصحيح الاقتصادي تمهيدا لنهضة تنموية في كل المجالات . والمركة الاضطراب من أجل صياغة خطاب مصري عصري كجزء من خطاب عربي يرفض أية قدرة على التعامل مع حقائق الواقع المعاصر ، بكل التغيرات المعقدة التي لحقت به .

ول هذا الاظر ، لابد من متابعة جهود نخبة المثقفين المصريين المسلمين والإطبات الذين اجتمعوا ذات يوم اجتمعا حاشدا من أجل الوحدة الوطنية ، لتكوين جمعية تحمل هذا الاسم ، وتراقب من حق الشعب المصري في أن يعيش موحدا ، متفاهدا ، في ظل قيم التسامح والأخاء ، لذا لانتناول مرة أخرى ، أن نتزز جريئتنا في الدفاع ، مجرد الدفاع عن حق الشعب المصري في مواصلة مسيرته الحضارية ، والتي أصمت البشرية تشريعا بلعنا من خلال قناعاتنا الانسانية في ظل التعددية الدينية والوحدة الثقافية ؟



المصدر: الج ١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢

حول الجمهورية الأممية

يواصل مناقشة.. الأصولية

والعنف.. رؤية غير

تقليدية

..وما هو الحل..؟!!

كيف يرى رجل التاريخ

ورجل السياسة.. القضية؟

المصدر : الجزيرة



التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اشترك في الغزارة

بديعة الأنصاري
محمد أبوالمجدد
جلال السيد
بدوي محمود
سامية بولس
محمود نافع
سمية عبدالرازق
سمية أحمد
يسرى السيد
اعدته للنشر
محمد هجرس
تصوير:
مصطفى حامد

مصر
مستهدفة
دائماً
.. والمؤسف
أنا ننساق
لذلك
الآن

انتقل من المجتمع الديني المدني

و نحن نفعل العكس

حول مثير بين الاطراف حول :



هل تغير الاخوان المسلمون
هل تداول السلطة بين الاحزاب يغير المجتمع
ماذا تكتب صديقتي الشعب... والوند



ومن موقع المعارضة .. الدكتور نعمان جمعة عميد كلية حقوق القاهرة ونائب رئيس حزب الوفد الجديد يقدم رؤية من واقع الممارسة العملية .. داخل الجامعة .. وفي الشارع .
لم جئت هؤلاء جميعا في مناقشات ومداخلات مثيرة حول قضايا بالغة الأهمية تنصل بصلب الاسوائية والعنف وأسلوب مولجتها خاصة عندما طرحنا على كل الأطراف موقفا محددا طلبنا فيه أن يتم كل منهم تصوره للمطلوب عمله في المدى القريب ، والمدى البعيد .
ولقد نشرنا يوم الخميس الماضي ثلاث رؤى : رؤية الفيلسوف ، ورؤية المفكر الاسلامي ، ورؤية رجل الامن ..
وما نحن ننشر اليوم الجزء الثاني من الحوار .. رؤية التاريخ .. ورؤية السياسة .. ومعهما مادلر من مناقشات

بواصل حوار « الجمهورية الامبروسى » نشر حصيلة مناقشات الندوة الملمرة التي أدارها حول الاسوائية والعنف .
لقد جمعت الندوة خمسة من أعلام مصر في خمسة مجالات متعددة لصيقة بالقضية موضوع الحوار جمعت رجل الفلسفة .. للدكتور مراد وهبة ليقدم رؤية فلسفية للاسوائية والعنف ..
جمعت رجل الفكر الاسلامي .. الدكتور كمال أبو المجد ليقدم رؤية من زاوية الفكر الاسلامي .
جمعت رجل الامن اللواء فؤاد علام ليقدم رؤية أمنية .. جمعت رجل التاريخ .. للدكتور يونان لهيب ورزق ليقدم رؤية تاريخية .. جمعت رجل السياسة ..

رؤية تاريخية

يونان، شوب السلطة وسياسات الاسترضاء، وراء انتشار التطرف

تكون قوية وقادرة بجعلها مصدر تأثير وتشجع . وهناك قوى عالمية باستعداد للتاريخ المصري ولكنها الدور المصري لان هذا الدور يتناقض مع مصالحها ، وبالتالي .. لانه من الطبيعي ان يكون إلهام مصر بقضاياها الداخلية وتفتريتها من الداخل .. من الطبيعي ان يكون هذا القوى خارجية ولكنها شجع دور مصر . حتى بدون المطومات فإن التاريخ يقول ذلك .

لعلنا السبيل التاريخي العام الذي يوصفنا الى هذه النتيجة . فالسور المصري مستهدف دائما . ومايسمى بالفتنة الطائفية مسألة تؤدي فطريا الى تحجيم الدور المصري . هذه بتبويها تأخذها من دروس التاريخ باعتبار مصر قوة إقليمية ، المطلوب تحليل دورها .

يلفتني أن لتساقط وما يفتني ليس هذا .. كذا يفتني

المصري في الفترة السابقة على عام ١٩٥٢ تختلف الآن فيما يكتمل بهذه القضية .
بكلمات اخرى .. بينما كانت مصر عصباً فاعلا في المنطقة حتى فيما يتصل بالدعوة الدينية .. أصبحت مصر مفعولا به وليست فاعلا . فقد كان الاخوان المسلمون قبل ١٩٥٢ هم الذين فتحوا مراكزهم في السودان او سوريا او الاردن . ومن مصر خرج الإخوان المسلمون ليرأسوا جماعات في مناطق الحزام العالم العربي . اما الذي يحدث الآن فهو العكس . فبدلا من ان تكون مصر مصدراً للثقل والتي اليوم فيها الآخرون من هنا او هناك . هل هذا عرض لمرض عام ام ماذا ؟

هذا يؤثر قضية أصحاب المصلحة في ضرب الدور المصري في المنطقة وهناك مايسمى الى ان ثمة قوى خارجية من مصطلحتها تارة هذا الصراع كديلي داخل مصر . فالدور التاريخي لمصر ضاع

□ الجمهورية : كوكب يندر صورة هذا العنف الاسوائي إذا ما وضعناه في السياق التاريخي ؟

● د . يونان لهيب رزق : تاريخيا .. أو أولا أن أرسد ملاحظة قبل أن أسجل رؤيتي التاريخية . هذه الملاحظة هي لتتال كالعنف من حدث سياسي فيما كان يجري من الاخوان المسلمين ومعهم قبل ١٩٥٢ ، حيث كان العنف مجرد حادثة ضد خصم سياسي ، هذا العنف انتقل الى شكل جديد من العنف الجماعي الذي له طبيعته الدينية . وهو ماظهر في دروط ولجتها في ابو ارقاص . وبالتالي فإن الضحايا لكثيرين الذين راحوا ضحية هذه الاحداث الأخيرة ، والتي اطلق عليها البعض اسم « الفتنة » ، وبالنسبة للتوقف عندها في الرصد التاريخي . لأن هناك تهورا كمها وتغلبا في العنف من مخططات دينية .
تاريخيا أيضا .. لاحظ أن الدور



ان نحلل هذا بانفسنا وان نتساءل وراء المخططات المرسومة لنا في الخارج . وربما يكون أكثر ما يلفتني في الأحداث الأخيرة هذا الشعوب المنهدم الذي أصاب السلطة المصرية في سائر أرجاء مصر . وهو شعوب يمكن ان يؤدي بالضرورة إلى مثل هذه الفواهر .

هذا .. انكر بان مصر دولة مركزية ، وأى سلطة موجودة في عاصمة مصر - ايها كانت وأيا كان اسمها .. ملف أو طيبة أو الاستبدادية أو القسطنطينية أو القاهرة .. الخ .. منذ ان لجم منها في توحيد مصر .. أي سلطة يمكن ان تسيطر لغورها بمجهود ليس كبيرا .

لكن ليس بالأمس فقط حتى بسط

النفوذ ..

فلا استطاع ان يصور ان هناك حكومة في مصر تقبل بان بعض المظلمين في بعض مدارس الصعيد يولفوا تحية العلم المصري .. أي رمز مصر أي كان شكل هذا العلم .. رغم ذلك .. فهذه المظلمون في كثير من المدارس يولفون هذا في الصعيد . علما بان وزارة التعليم اذا مارست صلاحيتها وتلقت احد هؤلاء أو حوالتة أي مجلس تأييد تولفك هذا البيت . لكنه شعوب السلطة .

إلى الجامعة .. اسراء الجامعات يفرضون مشيئتهم على بعض جامعات الصعيد .. بدءا من التيس الذي يلجئ ارتداده أو حتى من المحاضرات فانهم يفرضون لمط تفكيرهم وسلوكهم على الجامعة .. والجامعة تقبل بهذه الفوضى . ليس ذلك شكلا آخر من شعوب السلطة ؟

عندما يصل الأمر إلى ان يحاسب طالب استاذاً « ضيعة » مع سيدة ثبت بعد ذلك انها زوجته (أي زوجة الأستاذ) الا بعد هذا مظهر لشعوب السلطة ؟ إلى الأحداث الأخيرة .. مسئول امنى كبير يقول ان هذه الأحداث وقعت خارج كرونين المدينة ، كما لو ان « منسية ناصر » خارج الحدود .. ليس ذلك ليليا

في شعوب السلطة ؟ على هو كوكب مستقل شأن هؤلاء .. السلطة ليست قوات امن مركزى واجراءات امن .. هي لخصم للظلم وبهية الدولة . وإذا سيطرت هذه الهيبة استطال المصالحات تلح وان يولد في منهاها حتى المدافع المضادة للطائرات .

٣ أسباب للشعوب
□ □ □ الجمهورية - عسرا

للمقاطعة .. لكن بهذا نصلو متاسبه شعوب السلطة ؟

● ● ● .. يولان لبيب رلى : كثير من سبب :

١ - السياسات الحكومية .. وهى سياسات تقسم ويكر كبير من التفاضل وتفكر إلى التماسك العام .

٢ - في جانب آخر هي سياسات يقب عليها التملق والانتهازية ، حيث تملأه الجماعات الدينية وتحاول استرضاءها . هذا تفكير يجب إعادة النظر فيه لان هذا الاسترضاء يؤدي إلى شعوب هينة الحكومة امام مشايها للنسهم .

والتالى .. فلان السياسات العامة .. السياسية الاسترضائية هي سياسات قصيرة النظر وتؤدي إلى مزيد من شعوب السلطة وتخصر هبة الدولة وتزدي لغيرا في استغلال لغوء هؤلاء المتطرفين .

٣ - في تفكيرى ايضا ان احد أسباب هذا الشعوب هو غياب القوى السياسية في الشارع المصري وتترك هذا الشارع لهؤلاء المتطرفين وليصون فيه كما يشاؤون .

التاريخ وحده لا يكفي

الحزب الوطني لا وجود له في الشارع .. هو حزب الاغلبية في مقاعد السلطة .. لكن ليس له كواثر أو برنامج أو فكر أو وجود جماهيرى .. وهذا في غريب في التاريخ المصري .. ان يكون هناك حزب اسمه حزب الاغلبية وليس له وجود جماهيرى في الشارع .

اما حزب الوفد لاسوء الحظ قلنا كنا نتصور انه سيلعب دورا بظهور عام ١٩٧٨ . لكنه اكتفى بان يكتل على التاريخ . صحيح انه كان حزبا عظيما له تاريخ وطنى مجيد . لكن هذا وحده لا يكفي . وقد كنت لأرا تقريبا الجورد للتبني الملتوي السياسي والبريطاني في مصر بصرى أسباب لتفكك الوفد اول انتخابات برلمانية بعد دستور ١٩٧٣ . فوجدته يقول « ان حزب الوفد حزب حقلى يقوم على تعليم دافق ولان حزب الوفد منبته في كل مكان في مصر » . اين الوفد الجديد من ذلك ؟ ان الوفد الذى كان قدامى يتولفون منه لثيابه كثيرة تحول إلى حزب في القاهرة .. تتوارف له كل الهيئات الحزبية ويصير جريدة يومية لاجلها . لكن لا وجود له في الشارع .

لنفس الشيء ينطبق على الاحزاب الايسر .. لقد كان المفروض ان يكون

حزب لتجميع الأكثر نشاطا ، لكن الظروف العامة لم تكن في صالحه . اما حزب العمل فان قيادته تشبه للثيابه الاصولي خطه دون صلة لاته اصبح جزءا من التيار . ويتولى الاحزاب الأخرى الديموقراطية .. اما الحزب القناصر فلازال في علم الغيب .

والخلاصة .. ان هناك فراغا سياسيا يسمح لهؤلاء المتطرفين من من حركتهم ان يجعل نورهم يتماظم .

الدولى .. والمصري

الامر الثالث هو التحول الذي ساعدت عليه الدولة لسوء الحظ من المجتمع المدني إلى المجتمع القبلي سياسيا . ولما اقترح جد ان يكون زعماء مصر منذ اولر القرن التاسع عشر من ابناء المجتمع المدني بدءا من مصطفى كامل ومحمد فريد وأحمد لطفي السيد .. وان يكون زعماء مصر الآن العليويون هم الزعماء الدينيون .

حدث شيء خطير نتج عنه التحول من المجتمع المدني إلى المجتمع القبلي . وتكونوا اسبوا في هذا . وهذا امرض منطل التاريخ . فالعلم تفسر من المجتمع القبلي إلى المجتمع المدني . وتلغوا نحن عن ذلك حتى القرن التاسع عشر . ثم ما نحن لغيرا في اولر القرن العشرين لتنهقر إلى مجتمع المصور الوسطى الذى تختلف مفرقاته عن مفردات المجتمع المعاصر ، وحيث تكون « منسفة كنبلا » في السمار وليس « الكفاءة الاهلية » . وهذا ضد التقدم .

وإذا كان الدافعية المدني لحد لطفى السيد يقول ان معيار التقدم هو الكفاءة الاهلية . لان مجموع كفاءة البشر الذين يشكلون ابناء الوطن في القى تصعب اقرارهم ابناء يضى إلى التقدم . اما ان تألى وتقول هذا مسلم ولك مسيحي .. هذا دينه كذا فلا يتولى المنصب الفلاطى . فلان خطورة ذلك ان الوطن يحرم من كفاءة كان يمكن ان تسهم في تقدمه . والمحصلة ان هناك من لا يستحق يتولى اصلا لا يستطيع ان يقوم بهما والناس بالحسن .

فالحقيقة ليست مسلمة مسلمين والباط . ولما قضية تقدم القوام . الآن .. ما يحدث مستهدف من الخارج ما يحدث بضر كثيرا بالتقدم المصري ما يحدث .. نحن جموعا متبولون عنه .. جميعنا متنازع لهذا الحدث . وعندما تلتقى عن تاريخنا وتنطلق هؤلاء المتطرفين لثاما لصنع الفناء الذى يفرز هذا الحدث



د. يونان :

لنشر معلومات أكثر من طبع في القلوب

ما بين خطاً هذا التكن بل انها تعود اغلب مما كنت من قبل . هل الملف من جانب السلطة هو الذي يولد خطاً متضاداً من جانب الجماعات الاصولية ؟

● للواء فؤاد حامد : إذا قلتم لتفسيون للمواجهات الشاملة التي تمت في القضاء السياسية فيجب أن يكون معطوما للامس الشديد أن السلطة كانت معنيا عليها في كل هذه القضايا وأن السلطة تفتحت لآراءها في القضايا الثلاث الاغرية كرد فعل لآراء حليف من قبل الاخوان المسلمين .

وبطبع فإن هذه الاجازات الشاملة التي تفتحتها السلطة لم تكن بالاطفاء . ومع ذلك فلها لم تزل الا للقرات نهضة وهوون بعدما إلى الملف . وما كان بنفس هذه المواجهات مواجهة الفكر لثمة .

كانت المعالجة التي خارجون على قنوتون واه باب تطبيق القانون عليهم خاصة وأن مصر والمنطقة كانت لتعود بتحويلات كبرى بعد ثورة ١٩٥٢ . ولأنه إن استخدام أسلوب المواجهة الانجليزية فقط كان أسلوبا قاصرا .. فالصلاح يجب أن يكون شاملا .

فكر لابد أن يواجه بأسلوب علمي وفلسفي سليم . مشكلة اقتصادية وإجتماعية لابد من معالجتها . فراغ سياسي لابد من ملئه . مشكلات الثقافة والاعلام والتثقيف .. كل هذا يحتاج إلى علاج . أما المواجهة الانجليزية فقط فقصيرة ورنود فطحا على المدى البعيد خطيرة .

مقولة التكفير

● د. مراد وهبة : أريد أن أفسد كلام اللواء فؤاد حامد . فأتيتك قد وصفت مقولة التكفير .. ثم تحذرت من إحداث فوضى حادى . بهذا الخصوص تكلمى ملاحقة أن مقولة التكفير في العلم الاسلامي موجودة منذ نشأة علم الكلام والمعتزلة ، مؤسس علم الكلام ، فترقا إلى ٢٠ فرقة . كل فرقة كانت تفتى الفرق الأخرى .

وحتى الآن مقولة التكفير حاضرة . أما في العلم الغربي فإن مقولة التكفير نشأت مع تأسيس علم اللاهوت في القرن الرابع لكن تم القضاء عليها من خلال الإصلاح الديني بقيادة لوثي عندما نادى بالخصص لحر لتكفير ، أي تعدد التكفير ، بمعنى

ول أن هذه الفكرة تتردد في كتاباته بكثرة .
□ « الجمهورية » : ما هو الفرق بين الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية ؟

● للواء فؤاد حامد : السيفسائل الموجودة خرجت من صهارة الاخوان المسلمين ومبتدئين في الوقت المناسب رغم الخلافات القائمة بينهم حاليا وأثير دليل على ذلك انه قبل إضلال السادات ، عقد اجتماعات بين قيادات هذه الفصائل وقيادات الاخوان المسلمين . وباتجاه ولعت السلطة - وكلها - في خطأ كبير هي التي استغضت قيادات لخوانية في هذه الاجتماعات .

وليت أن الاخوان المسلمين كانوا وراء هذه الصلابة في الجماعات وفي السيطرة على مؤسسات اقتصادية مثل شركات توريدات الاموال .

والأخطر انهم كانوا يسمون للسيطرة على الثقافة والاعلام من خلال مصطفى وملاحهم المحلية وغير المحلية الوطنية وما يسمى بالانارات الاسلامية حيث

انقلوا فيما بينهم على ايدهم . ومشروعات مدرسين تبدأ في تربية الطلاب من سن الخامسة . ولجسوا بالفعل في إقامة سلسلة من « المدارس الاسلامية » .

باختصار .. مطيح الاخوان المسلمين هو التكفير في الأساس والمطعم الضيق السائد الآن بأن الاخوان في حالة هدنة مع لتنظيم واتهم مختلفون كقربا مع الجماعات .. مطعم خاطيء تماما .

تكميا . تصور أن الاخوان المسلمين لهم تنظيمات سرية محلية وعالمية . وإذا استبعدوا في أي وقت انهم قنوتون على مواجهة السلطة ليسوا بجهودها بظف أشد من الملف الذي تدينه الجماعات الدينية حاليا .

لواءة الملف

□ « الجمهورية » : حذفت لمواجهات خطية بين السلطة المصرية وبين الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية صرعا ، سواء في العهد الملكي (عام ١٩٤٨) أو في عهد عبد الناصر (عام ١٩٥٤) و (١٩٦٥) أو في عهد السادات الذي اغتته لحدى الفصائل الدينية المتطرفة . وبعد كل مواجهة يمسح البعض في هذه التكتيكات أن تقوم لها كلمة . لكن سرعان

الاباح في المجال الديني . ولد وصلى مؤخرا كتاب امريكي عن « مسعود وسلطان الجناح الديني المسيحي من ١٩٧٨ إلى ١٩٨٨ » ، أي ١٠ سنوات صعدت فيها الاصولية للمسيحية ثم سلطت في أمريكا . والكتاب يقول أن المقاومة لها جاءت لأن هناك ثراث الطمعية .

الآن من تكلم عن الصلاح الصالح للتعليم والاعمال . الاجابة أن هناك مفاهيم تقنينية وسلطت ولم تعد صالحة للتكفير في تلك مقولة التكفير بدلا من تلوها .

والاباح هنا ليس في الديموقراطية كصلى أجوف لكن الاباح هو في الفكر . وإذا كان التكفير يوان قد ركز دعوته للإصلاح الجاهل على مجالات

التعليم والاعمال والثقافة فلها مجالات فكرية وأبست الاقتصادية . وأوربا كان يشتكي الانحلال . ولهذا فإن الليبرالية قوة يحكم للثقافة . والاباح الآن هو

تكم تسون مأسسة بنظرية المعرفة ، أي أن تكشف للعالم العربي محدودية العمل الانساني ، بمعنى أن كل فترات العمل في المعرفة نسبية في مواجهة

ملك الحقيقة المطلقة . تطبق امر على ما قاله التكفير لعنان جمعة من تناول السلطة وتكلمها عليها أملا كبيرا . إن تناول السلطة

بين أحزاب بلا فكر لا علاقة له بتغيير المجتمع . والا .. فإولى لي ما هو فكر لواء .. وما هو فكر المجتمع .. وما هو فكر الفرد .

فكر الحزب الوطني . الحزب الوحيد الذي يملك فكرا هو الحزب النشوي .

● د. لعنان جمعة : الحزب الديني الذي تتحدث عنه ليس له برنامج سياسي . كل ما لديه شعار أجوف يقول أن الاسلام هو الحل .

● د. مراد وهبة : هناك فكر متقدم وفكر متخلف . الفكر الموجود حاليا هو الفكر المتخلف ولا يوجد فكر متقدم . اقرأ جريدة الزمان .. مستجوب لها خاتمة من الفكر . كل ما فيها أخبار

وإمعية وملاحقات للشباب .. فبحر لكن لا تشكل تيارا قويا مع الوقت . أما في الواقع فإن تاريخ فكر الأحزاب تاريخ واضح . فالأحزاب الليبرالية وراها فكر والاخزاب الشيوعية وراها فكر

ماركسي . أين لؤلؤنا من ذلك ؟

أزمة فكر

● د. لعنان جمعة : أخشى أن كلمة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

١٩٧١

« فكر » التي يستخدمها الدكتور مراد
وهبة يستعملون إلى تسمية أو إلى كلمة
لا مضمون لها .. إن أي حزب له برنامج
وهذا البرنامج هو بمثابة ترجمة
سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية
لخلفيته الفكرية .

●● اللواء فؤاد علان : الشيء الذي
لا بد أن نعترف به هو أن القوى
السياسية المصرية في مصر غير قادرة
على التأثير ، في حين أن القوى غير
المصرية هي صاحبة النفوذ الأكبر .

●● د . بولان لبيب زقاق : نظم
التجربة الحزبية المصرية علما لفكرها
بالتجربة الحزبية الغربية . على مصر
والعالم العربي نشأت التجربة الحزبية
مع الحركة الوطنية . وكان الهدف هو
إخراج الانجليز وتحقيق الاستقلال .
وبعد أن خرج الانجليز قضية البرنامج
غير موجودة لأن العقيدة العربية غير
قادرة على استيعاب فكرة البرنامج .

وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢ طرح
عبد الناصر الاشتراكية والقومية
ووجدت صدى جماهيريا واسعا .
ولاأخرو الضبط الذي اضطرر اليه
القبول في الخمسينات والستينات إلى
المواجهة الاممية ، وإنما أعزوه إلى أنه
كان هناك مشروع قومي . وبعد حرب
١٩٧٣ قلبي أخذ على الوفه انه تشغل
كثيرا بالحضرة أكثر من فكرة عبد الناصر
مع شيء وضعت سعد زقزوق

وعبد الناصر في صف واحد .
والمدحش أن دول الغرب مثلما
وصفت سعد زقزوق بالكتريف وصفت
عبد الناصر بالتطرف لأن هذا وذلك هند
مصالح الغرب . ومع ذلك فإن قضية
ثائر لا زالت تشغل الدكتور نسان
جمعة .

●● د . مراد وهبة : فترات التخلل
لاستطيع أن تخرج منها إلا بفكر
مبدع . هذا الفكر لا ينشأ تلقا أو
بسهولة . بل ينشأ من خلال صراع .
وليس لدينا صراع حول الفكر ، كل
مالدينا صراع حول السلطة .

أما في جامعة المسفورة مثلا نجد
٣ أجزاء من الصراع الفكري الذي كان
محتكما في الجامعة لمدة أربعة قرون .
ما معنى ذلك ؟ معناه أن الجامعة تقوم
بنور فكري .

حاولوا أن تطبقوا ذلك على إحدى
جامعاتنا .. ماذا يمكن أن نكتب عن
تاريخ صراعها الفكري ؟ بل هل نجد
فكر أصلا ؟

□ « الجمهورية » : معنا الآن رئيس
قسم (د . بولان) وعبد كاية
(د . نسمان) ونشأت جامعي
(د . مراد) يتكلمون الجامعة . ليس
لكل غربي ؟ من المستحسن أن عر
عرب الجامعة ؟

●● د . نسان جمعة : أفرح أن
يكون لك موضوعا لثورة أخرى .



السياسة

١. نعمان: التطرف ليس مشكلة

حكومة بل كل المجتمع

القضية الاجتماعية قبل أن تكون قضية دينية فقط

□ «الجمهورية»: المنطلق من التاريخ إلى القانون والسياسة.. كيف يرى الدكتور نعمان جمعة - مسفته أستاذ قانون وثأيا لرايس حزب الوفد - هذه المسألة؟

●● : د. نعمان جمعة وأنا غير ملخص بالموضوع من الناحية النظرية.. لذلك سأبحث كمواطن وراي أن الأحداث الطارئة التي تمر بها مصر تهدد وجودنا.. أهدك دروب لوست قضية سياسية ولاضية جليلة ولا حتى قضية اقتصادية.. إما هي تفسد وجودنا.. هل سنظل موجودين كشعب أم سيغيب علينا؟ فما أسهل تسلسل وتفاقم الأحداث الدينية..

وأحد الله.. أن الأغلبية تتكلمة من المسلمين والأقليات ترفض ذلك.. قد تكون هذه الاضية صامتة.. لكن ٩٩٪ من المسلمين والأقليات، من باب أولى، يرفضون هذه الأحداث لأن الأقليات والمسلمين ليسوا عربين ولا فلسطينيين.. نحن الشعب الوحيد الذي له أصل واحد.. ولاستطيع أن تمزج المسلم من القبطي.. لذلك فإن هذه الأحداث الدينية طارئة سيئة يجب أن نلق لها بالمرصاد.. فهي ليست مشكلة الحكومة أو وزارة الداخلية.. بل هي مشكلة وجودنا.. فلو حاربنا بعضا البعض ستكون كارثة تقضي علينا جميعا وسندعو الأجنبي للتدخل بينما نحن أبناء الشعب الواحد.

الأقليات أحيانا يصومون رمضان كنوع من المشاركة الوجدانية لأخوانهم

التكوين في المنصب.. إن بعضها مبرر ومعتلها غير مبرر على الإطلاق.. وعلى سبيل المثال فإن حكومات مابعد ثورة ١٩٥٢ دأبت على أن تخصص للأقليات وزارة أو اثنين.. بينما كانت الحكومة الوفدية تتشكل من ١٢ وزيرا منهم ٤ وزراء أقليات.. بغير تفرقة.. يوجد فراغ سياسي وكثنا مسئولون عنه.. ويجب علينا جميعا مواجهة هذه الفتنة.. والحمد لله أن القاعد لم يفرط.. لما حدث في دروب بين المسلمين والأقليات تحدث تضاعف مضاعفة له بين المسلمين أنفسهم.. ولكن على سبيل المثال تلك الحوادث المبرور التي حدثت في قرية مسطيا بالمصعيد.. عندما سعد أحد المواطنين إلى أنواريس للبحث عن شخص له أثر معه.. ولما لم يستطع للتعرف عليه وتمييزه من دون سائر الركاب.. قتل جميع من في الأنواريس ١.

لكن ما يزيد من حدة المشكلة الدينية ومشكلة التطرف الديني عدة عوامل منها:

- ١- الفقر - ٢- الجهل - ٣- الفراغ السياسي
- و قد حدثت هذه المشكلة في كلية الحقول.. فرغم أن كتيبة بها شيوخين وانصارين وإخوان مسلمين وجماعات تكفير وهجرة فإن الانتخابات الحرة والزيهة لاتحاد الطلاب وكتيبة لم ينجح فيها أي متطرف.

تفليذ القانون

□ «الجمهورية»: كيف حدث هذا؟

●● : د. نعمان جمعة: السبب بسيط وهو أن أقيم بأصالح القانون ضد أي شخص ينتهكه.. ثم اتني منذ انتخابي عضوا للكتلة أضيق المشكلات الاقتصادية والاجتماعية للطلاب موضوع الامتلاء.. وعلى سبيل المثال فإن أحد الطلبة قام بأحرار مسرح الكلية لأنه - في رأيه - مظلم من مظالم تكفير.. ورفض أن هذا العمل المسخلف للقانون واقع أمام صيرون شهود أئدوا وشهدهتهم بالفضل لأن الجلوسه اكتكت بالذرة.. بل اتها بعد ذلك ألفت هذا الاثارة ١١.. لكني لمست

بأنطبق القانون بعد انتخابي عضوا بموجب القانون.. وتكرر هذا في أول سنة الانتخابية فمقت بعمل ٢١ من رفقائنا أصلا تمتسج كل فصلنا لهابيا.. وأوس في هذا شعبة تعبه.. بل

لم ينجح

متطرف واحد

في انتخابات

الطلبة

بكلية الحقوق

المسلمين.. وقبل إطلاق مدفع الإشارة رمضان تجد كل شوارع وحواضر مصر غالية ضامنا من الجميع.. أي من المسلمين والأقليات على حد سواء.. هذا إحساس طبيعي ليس فيه مجاملة أو لئالي..

لكن لتأسف أن القروا الحالية تصاعد على إلهجار هذه الأحداث.. وأخشي أن تؤدي تلك إلى عزلة الأقليات.. ولابد أن نبحت عن العيوب وأن نصححها.. خذوا مثلا قنارة في



للتهلة وقال له ان البعش يريد ان يرضع نفسه ويسمى حزبا محزبا به فهل يمكن ان تلطفهم على كالتكم الانتخابية ؟ فحرب سراج الذين بنك . وكالو ١٦ مرشحا لاجل ٧ فقط ومات منهم ٣ بعد شهر . كل من تهيئ منهم في مجلس الشعب أربعة ثواب فقط لم يكونوا مستطيعون الخروج في المجلس عن خط الوفاء .

ونجى الحفوة ان جماهيرنا لم تأت إلينا .. لم تسالنا . ونحن افتر حزب في الساحة !! وفي الانتخابات القادمة سيكون التيار الاصوي أكبر منافس لنا لان لديه ليوالا طائلة بينما حزب الوفاء مفلس وجماهيره لم تتعاون معه .. وعني رأس هؤلاء الأخطاء . حتى في انتخابات ليلية المحامين أصطوار أصواتهم لأحمد الخوجة ضد مرشح الوفاء عبد العزيز الشوربجي وعلمنا سائلهم عن السبب قالوا : لا يريد .. نأندى الرئيس السادات !! ومع ذلك .. فلما نعرف من جانبنا بتفاصيل تقليمي . لكن هذا التقاص لتقليمي لا يلى سلبية رأى العام .

● ● ● اللواء فواد حام : نحن جسيما نذكر ان هناك ظاهرة خطيرة تهدد المجتمع المصري . وهناك سميات في جوانب كثيرة سواء من جانب السلطة أو القوى السياسية . والسما في مجال مناقشة هذه السميات الان أو الفاج عن قوة سياسية ما . فهذه السميات تحتاج إلى بعوت وعمل مشترك بين جميع القوى المستندة والوطنية .

وقا مع القائلين بوجود مخطط خارجي وأن بعض المصريين يتم إستخدامهم فيه . باختصار .. نحن نواجه تيارا يسمى إلى تقليم هذا المخطط وأن لديه عوامل جذب جماهيرية .

● ● ● اللواء فواد حام : أكثر من ذلك . لهابنى التفرقة بين عدة فئات . الفئة المنظمة لفعاة : أي الكوادر المؤثرة هؤلاء في الثمقوات لم يكونوا يزيدون عن ٥٠٠٠ شخص . الآن لا يقلون عن ١٢ ألفا . أما فئة المتطاعين معهم فأوسع من ذلك بكثير لا يقل حدهم عن ١٠٠ ألف شخص تقريبا .

هذا من جهة .. ومن جهة أخرى فالى تحفظ على مقاله الدكتور نعمان جمعة من أن الاغلبية في مصر راضية لهذا التعريف . فلابجب التكوين من المشكلة . وللأسف الشديد هناك تعاطف عام من جماهير عريضة مع هذا التيار لأسباب كثيرة ليس هذا مجال الأسباب في عرضها .

المخطوط من ورق

● ● ● د . لسان جمعة : الجماعات الإسلامية المتطرفة ليست لمخطوطا . فالشعب المصري ليس متطرفا بطبعه .. وأعتقد ان الاغلبية الكاسحة ترفض منهج التعريف الديني . وعلى كل حال فلما يجب ان نعرف باننا جميعا مسئولون عن تعاملهم مع نشاط هؤلاء المتطرفين . نعرف بان هناك خطأ في الوفاء وفي غيره بل خطأ في الناس أنفسهم ..

وعلى سبيل المثال فإن المتكلمين والرأسمالية والاقباط لم ينضموا إلى حزب الوفاء لكن من المفترض انه الأقرب إليهم والمعبر عنهم .

□ « الجمهورية » : كيف يتحرك هؤلاء بعد أن تحلفتم مع الإخوان المسلمين ؟ ؟

● ● ● د . نعمان جمعة : لم يكن تخالفا .. فلماذا حدث ان المرحوم عمر التمسائي جاء إلى فواد سراج الذين

تطبيق للقانون الذي يجب ان يكون المرجع الاخير الذي يحكم الامالة بيننا . وللأسف فالتنقير للقر ان بعض المسئولين يتصرفون بشكل مختلف .. بل ان حيث يقولون « واما مالي » .. بل ان رئيس إحدى الجامعات حرصا منه على البقاء في منصبه لم يتورع عن الاعتذار لهؤلاء المتكلمين للقانون واسترضاهم بكافة السبل !!

أما الشئ الثاني للمعالجة التي أدت إلى اختفاء ظاهرة التعطش الديني في كلية الحقوق تماما .. فهو عدم دفن الروس في الرمال أمام مشكلات الطلبة . وبدلا من أن نجعلهم نهبا للأفراغ الاقتصادية والأجتماعي لزعماء التعريف الذين يستغلون حاجتهم للكتب والملابس وغيرها .. قمنا بولجنا وقمنا بصدقة طيبة مجانية بها كل المتخصصات ، وقاعة مطالعة فارغة جدا بها ٧٠٠ مكان والكتب موقا بأعداد والية نعمل من التساحة صمما إلى الثانية عشرة مساء . كما وفرنا الاعانات للحر ٧٥٠٠ طالب يحتاجونها ومن ههنا لم يحصلوا عليها من كتابهم بكراية . ولذلك فلتنى أعتقد أن المشكلة ليست دينية بلقر ما هي إجتصاصية . خاصة وأن أعداء المتطرفين محدودة جدا لا تزيد في مصر كلها عن ٥٠٠٠ أو ٦٠٠٠ شخص



● د. ربيعة : العلاج يبدأ من وزارة التعليم

● علاج أطباء بمجلس قومي.. ومواجهة مخططة

□ « الجمهورية » : لم يتطرق - حتى الآن - على تعليم الآرية .. ولا تاريخ أو أسئلة أحد من الحزب فكري وحزب فكري .. فربما سترادوا جميعا كما فكر .. وسألوا الحزب : كيف تراه في هذه المعضلة ؟ هذا حتى لا يتكرر لأن يرضع نتائجها ؟ ما هو دور المثقف والفكر السياسي بهذا السند ؟ ..

● د. مراد ربيعة : السؤال منك بسبب أنك تتحدثون القسرية السياسية والعلاج .. لكني أعتقد أن هناك مسألة منهجية وهي أن « الحزب السليم في المبدأ السليم » .. أي أن مبدأه كالمبدأ السليم .. أي أن مبدأه كالمبدأ السليم .. أي أن مبدأه كالمبدأ السليم ..

أحرب عن دمجته من كهيئة لتقول لمن يدعي أن إعادة نظر أيضا في مسألة الموضع السليم .. تقول لمن أسلمها موقعا حيا .. تقول لمن أسلمها موقعا حيا .. تقول لمن أسلمها موقعا حيا .. تقول لمن أسلمها موقعا حيا ..

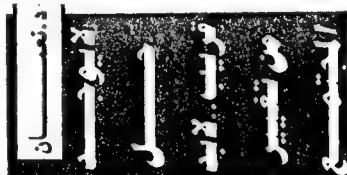
مبارك الذي يقول بالنسبة : « لأنهم يكرهون إلا كانت واضحة ومتسقة » .. وتنادي : حينئذ التراث في إطار هذا المنهج .. فصور الكتاب .. رافقنا دائما عن هذه حصن لم يدعنا عنه من زاوية أنه يدعي إلى

« كهيئة » .. ولما من زاوية حرية الفكر .. وهذا يتعلق في إنتاج .. أن حرية الفكر لا مضمون لا معنى لها .. مثلاً مثل التوراة .. لأن كانت الديمقراطية تفتي علم الدين وخلفه والتشريع للتعديل .. إن أن القريب يتأسس على عبودية دينية ولما على هذا الإجماع ..

هذا الفكر الإجماعي لم يجره في المنهج العلمي .. والتكليف كالتكليف على حد .. الفراق .. الأسماء وأصول الحكم .. الذي صوب أنه على نظرية الفكر الإجماعي .. وأما يدعي عنه أنه لا يجره نظرية الفكر الإجماعي وهذا إجماعاً من حرية الفكر أيضا .. ولما فكر لا معنى له ..

ولما فكر لا معنى له .. هذا سائلون من المثقوب لك .. عندما تتحدثون الآرية .. أن عمله عندكم يصنع خبر على .. سؤال يصنع خبر على .. مع ذلك .. إذا كانت هناك جهة في عمل حول هذا الفكر لا تتغير .. ولكن البداية للتمسك بالتمسك .. هدية في وزارة التعليم وليس في أي وزارة أخرى .. لذلك طرحت مشروع الإجماع على الفكر السليم .. عندما كان ودعا التعليم .. وحللت الفهرس كان طالب ولا من أن تربية على أن كل سؤال جدياً ولما يجب أن تربية على أن كل سؤال أكثر من جواب .. أن من سؤال أكثر من جواب .. أن من سؤال أكثر من جواب .. أن من سؤال أكثر من جواب ..

منهج إعطاء جواب واحد لكل سؤال معناه أننا نرفض الطالب على الحقيقة المطلقة .. وعلى التصيب .. وننطق



العلمي الحق ويؤكد الطالب من المطلقة إلى الحقيقة بالحقيقة .. وقد أعاد المجلس الأعلى للبحوث والدراسات أن تروى حيناً أن الفكر للكتاب .. فليس .. فالأستاذ الآن يبيع كتابه بنفسه .. ماذا يعني ؟ .. بيان المطلقة .. أي أن طالب يعرف على كتابه « المطلقة » .. معزى الكتاب والاسم .. وبعد ذلك التفكير : تريد العلاج .. علاج في وزارة التعليم .. ونحن الآن لم نأخذ هذه المسألة بجدية .. والتمسك .. بالتكليف ويستحسن مخططات مثالية .. ونحن ليس لها لتسمية .. فكيف في التعليم العلمي .. شيفيل تقرير .. مسألة التفكير .. أن مسألة المطلقة .. والاستبعاد ..

مسألة الإجماع

● الفراء فراء عالم : أرى ضرورة بضرورة تصور عالم وأصور مستقبله .. فالحزب كونه كفار الذي يهتد بالمنهج .. لكن أرى بعض الدوافع التي تقوم عليها على وشك الانهيار .. هذا يحتاج إلى علاج سريع .. وتصوره أنه لابد أن تكون هناك خطراً دائماً ولابد أن يكون هناك دور للحرية المستمرة في المواجهة ..

والصبر به لابد من تشكيل مجلس قومي مشهود من الفروقات



والتيرورافية وتعمل مسئولية وضع

خطة بعيدة المدى من خلال لجان وحدة وطنية تضم القيادات الطبيعية المستنيرة وليس الكيانات المصطنعة والمبروفة والمرفوضة شعبيا وبالمناخية فانتمى لرى ان مواعيد الوعد التي تشاهدها كثيرا كلما حدثت حادثة تخفق ارضا جديدة للتحرير

الاصولي وليس العكس .
لذلك اؤكد على اهمية تنسيق الاختيار للعناصر الفاعلة على القيام

بمهمة تغليب حدة التوتر في المناطق الساخنة المتنازلة لتجاوزها قريبا .
ويجب ان تتوافق من دفن رؤوسنا في الرمال . وان نبحت اسباب هذا التوتر المتكاثم وان نعمل على إزالة عقربه بالصبر سرعة .

وعلى المدى البعيد .. نحن في حاجة لىى نرايات اقتصادية واجتماعية من أجل التوصل الى الاسلوب الامثل لمعالجة المستجذبت التي طرأت على مملوك الانسان المصري .

وعلى مستوى التعامل مع هذا التوتر الاصولي المتطرف .. لابد ان يكون لدى الأجهزة المعنية اسلوب عيسى للواجهة . وما اراد الان مواجهة مع الشخصيات الفاعلة ونسبت المؤثرة . ومهمة الان الان لخرافق التنظيمات الشريفة للمتطرفين من أجل الوصول إلى العناصر المؤثرة ولقمعهم إلى مساحة لفضاء بالاسلوب للقنوات

برامج مشوشة

● د . نيمان جمعة : بالنسبة لحل القريب أتأكد في إمكانية . لأن الحل الجذري يتطلب إحداث تحولات في المجتمع . ومعروف أن تأثير المجتمع

وتحليل للتقدم الحضارى الذى يتلقى معه التصيب يحتاج إلى برامج . وبرامجه كلها مشوشة عيسى في الدين . المسألة تحتاج إلى تربية ولتربية تحتاج إلى تغيير المناهج . والبرامج الاعلانية والرسائل التليفزيونية يجب مراجعتها ومراجعتها لانها تتحول كثيرا إلى بوق دعوى للاصويين المتطرفين .

ولذلك فإن الأحداث العالمية تضغط في الاخرى علينا . ونحن نكرب مطروقون بشروط ومعاملة سوية من الخارج سواء تمثل ذلك في حرب

الطرح لى خريفا . وبالتالى شعر العرب بانهم موضع إضطهاد . والاضطهاد يجعل للناس كتجه إلى المجهول .

□ « الجمهورية » : كل هذا تضع تحت بند العمل الجبل . ألا ترى مهام عاجلة يمكن القيام بها ؟

● د . نيمان جمعة : إعادة النظر في الهيكل السياسي بحيث يكون الشعب مصدر السلطات فعلا وبحيث يمكن تناول السلطة .. ولكونكم

بأن التطرف الدينى لم يكن له لقوة فى ظل الحكومات الوليدية قبل ١٩٥٢ . من هنا كان الولد ضد إنشاء حزب لاختلاف السياسى ومآلات اليوم أعارض إنشاء مثل هذا الحزب لأن معناه السماح بإنشاء حزب أحسر للاكسون المسيحيين .. ومن ثم سيكون ذلك مصدر تهديد جديد للوحدة الوطنية .

□ « الجمهورية » : تردد في الاجابات السهلة - سواء بشكل صريح أو ضمني - أن الديمقراطية هي الحل في مواجهة آوار التطرف الاصولي . ومع لنا مع الديمقراطية على طول الطريق .. فإن الملاحظة التي طفت النظر أن الديمقراطية عندما دارت صحتها في بعض البلدان العربية وتم إجراء إنتخابات على أساس التعددية السياسية والحزبية في مناخ ديمقراطى عيسى .. فارت التفاعلات الاصولية رغم انها غير مؤمنة بالديمقراطية أيسر هناك مغارة في هذا الأمر ؟

● د . نيمان جمعة : إذا كنتم تتحدثون عن الزمان فإن الزمان ليس بها ديمقراطية حقيقية . والانتخابات التي جرت كانت نقطة جزائية في مناخ عام غير ديمقراطى . وبالتالى كانت الفرصة مهدية لىى يكسب الانتخابات من لديه أموال أكثر وقوة عضلية أكبر .

□ « الجمهورية » : وسأنا عن الجزائر التي كتست إنتخاباتها البنية والتشريعية جبهة الانكلا الاصولية ؟

● د . نيمان جمعة : جبهة الانكلا قوة منظمة لديها أموال طائلة .

● الزوام فراد عام : هم الأكثر تنظيمًا .. وبسبب ذلك حققوا نجاحات .

● د . بولان لوب زقى : والاكثر من ذلك .. أن لديهم اينولوجية في خراب اينولوجيات عدة الآخرين .

● فراد عام : اينولوجيات مثل التي موجودة .

● د . نيمان جمعة : لتتبر الدينى مؤال تيارا تحتيا . والظاهر المؤثرة

فيه غير ظاهرة على السطح . وتنظيماته فيها درجة كبيرة من عدم المشروعية بالإضافة إلى أن المناهج العام في الجزاى كان غير ديمقراطى أثناء الانتكسات .

□ « الجمهورية » : كيف ذلك .. وقد كان هناك ٥٤ حزبًا علنيا وشرعيا ؟

● د . نيمان جمعة : كلها أحزاب وريقة .

● د . مراد ودية : أول أن قلت للتفر إلى أن هناك فترا أصوليا متلفا . والمقابل له ليس الديمقراطية . المقابل له فكر آخر مظلم . ولا يوجد دنيا فكر اينولوجى مظلم مضاد . دنيا أحزاب من الفرق تكتبي شعارات جوفاء ، بعضها يتشقق بوحدة وطنية لا معنى لها أو تكتبي أجوبة بوحدة ما يسمى بضمير الأمة . وحزب الولد لا يوجد . وفى الاصولية الدينية هي المنتهضة . وفى الثقافات المهنية زلت الحكومة بكل الضمير لكن الايديولوجيين الدينين لتكسبوا معظم إنتخابات هذه الثقافات .

□ « الجمهورية » : فما حدا نقابة الصمطين .

● د . مراد ودية : هي الإنتكاه الذى يثبت القاعدة حتى الآن .

● د . فراد عام : لو أردت أن أقوله ان الفكر المضاد الذى يمكن أن يلق ضد

الاصولية الدينية هو الفكر العلماني . لكن الفكر العلماني فكر مرفوض بسبب ظلمون الاصولية العلمية وليس بسبب رفض الفكر العلماني .

ولكنه انه في أحد الموترات العالمية سألنى أحد الفلاسفة الكبار :

في أوروبا كانت دنيا ظاهرة جاليانو . وكانت هذه ظاهرة مهمة لانها أخرجتنا

من عصر الوسيط . ماذا كنتم أنتم ؟

قلت له : دنيا ظاهرة ابن رشد لكنها سقطت دنيا مع انها لاذعت في الغرب .

وما أردت أن أصل إليه من ذلك هو أنه ليس دنيا ظاهرة تخرجنا من ظلمات العصر الوسيط . نحن نحشى في عصر وسيط دقم منذ القرن الثاني عشر حتى اليوم ، أى منذ ذلك اليوم الذى أحرقت فيه مؤلفات افوسوفا العربى الكبير

ابن رشد .



على وحدة الجماعة التي اتشاهها عام ١٩٦٨ عندما ظهر من ينادي بفكرة التكفير بلفظ . لكن حسن البنا أرجأ الحوار حول هذا الموضوع إلى وقت لاحق من أجل الحفاظ على وحدة الجماعة كما قلت .

□ « الجمهورية » : هل يعني هذا أن حسن البنا لم يكن فكرة للتكفير من حيث المبدأ ؟

● « اللواء فؤاد حاتم » : لم يكن ضدها .

انقصه الآن ليست قضية نور ديني وإبراهيم عيسى .. هي قضية الاتحاد لمصر أو الموقف ضدها .

ولكن أن الإخوان المسلمين في أوج ازدهارهم في اتصال الثاني من الأربعينات كانوا منحازين لمصر ، وتوجد ملاحظات في تلك الفترة كتبها حسن البنا يتحدث فيها عن السودان وعن ضرورة الوحدة التي يجب أن تتم في ظل مصر في أي أرض سكنت فيها مماء مصرية . وبني على هذا الأساس قاعدة أن مصر والسودان والصومال وأوغندا .. إمبراطورية واحدة لا تتجزأ .

هؤلاء الإخوان المسلمين الذين كانوا منحازين لمصر - حتى بشكل مفرط - ورفض بعضهم اليوم فكرة الطم المصري ١ . هذه قضية ينبغي طرحها بالاحكام .

□ « الجمهورية » : كتبت الدكتور يونان الأخرى .. فتح الباب أمام سؤال جرمي عن سبب لثغور والتسلط الغالب للدين ، بحيث نجد أن المواقف القومية للإخوان المسلمين ظلت تتراجع ويصل معها بالتدريج مواقف أفكار فكر خلافا .. لماذا ؟

● « اللواء فؤاد حاتم » : أولاً أن أصبح ما كتبه الدكتور يونان ، خلاصته للشديد التيار الأصولي فإن يفتي بغير ما يفتي . وبصورة الإخوان المسلمين تقوم أساساً على نفس الفلسفة التي يقوم عليها الفكر الأصولي الفخاسي ، والتي تتلخص في أن المجتمعات الحالية غير إسلامية حيث أن المجتمع الإسلامي له مواصفات لا تنطبق عليها . ويعتقدون أنهم المسلمون وأن عليهم مسؤولية المجتمع الإنساني والدولة الإسلامية . هذه عقيدتهم منذ ظهور الإخوان المسلمين في العصر الحديث . لكن حسن البنا كان أكثر حرصاً وهداء من الناحية السياسية عن غيره ممن تولوا قيادة العمل الأصولي الديني وبالتالي لم يطرح فكرة تكفير المجتمع آنذاك إطلاقاً

● د . يونان لبيب رزق : للثلاثة متشبهون .. بعض المؤرخين .. ومن مطلق هذا التفاضل لشاركه الزملاء في أن هناك علاجاً على المدى القصير وآخر على المدى الطويل .

لكن العلاج على المدى القصير يجب أن يتناول جانبين :

● من جانب السلطة ليس مطلوباً أكثر من إصلاح القانون ، فالمشكلة أننا لانعمل القانون على مستويات متعددة ، حتى على مستوى الحياة اليومية . ومن هنا يبدو شعوب الدولة . وإن كان إصلاح القانون مطلب سريع وحاصل .

● أيضاً على المستوى القريب جداً نحن من المناسبات أن يصبح المجال للوطنيين ليتحدثوا عن قضية تدمير الوطن . لقد كنت في السودان ضمن الوفد المصري الذي يناقش قضية (حلايب) ، ثم عدت إلى القاهرة وقرأت ما يكتب عليها . وكانت ملازحاً مما كتبه جريدة « الشعب » عن هذه القضية التي أعلم خلفاتها . وما كتبه « الشعب » ليس فيه ذرة من الصدقية .

مصدر إزعاجي مما كتبه هذه الجريدة أننا يصد قضية وطنية ، ويصد لزاج على القرب الوطني المصري . ومع ذلك أصبحت هذه القضية موضع تشكيك من « الشعب » لاشهر إلا أن حسن البنا يرى حكم السودان . إن هذا يمثل إفتقاراً للحد الأدنى من الانتماء الوطني .

والقضية حلايب مجرد نموذج .. وهناك العديد من الأمثلة الأخرى على حساب مصر والوجود المصري . أما عن الحلول بعيدة المدى .. فهناك جوانب كثيرة . من أهمها القضية الاجتماعية والاقتصادية . ويمكن بهذا الصدد الاسترشاد بتجربة الدكتور نعمان جيمع في تحجيم هذا التيار المتطرف بجمعه بين إصلاح القانون والحل الاقتصادي والاجتماعي لمشكلات الطبقات هذه التجربة كالملة للتصميم في مؤسسات أخرى .

وإذا كان الدكتور مراد ودية أشار إلى التعليم لفتي أخيراً الإسلام والثقافة إلى التعليم . هذه مؤسسات ثلاث تشارك في صنع الوجدان المصري ويجب بالتالي أن تتحاز لمصر في وقت تحاول فيه قوى أخرى أن تدمر الوطن .



مهدى علام

نصف قرن من ذكريات مهدى علام ● الفتنـة الطائفية : لا يشملها الا من لا يعرف دينه وتاريخ بلاده ! ● اجماع الجماهير رفع شوتى وحافظ ومطران الى القمة !

نصف قرن من ذكريات مهدى علام - سجلها الابيب ابو بكر هدارائق ، وحفظها - ليلهم للقرء العربيين آخر كلمات فليد الابيب العربي د . محمد مهدى علام ، حيث تم تسجيل هذه الكلمات في مكتبته بجمع الخشدين ، ولا تسمى صفحة الارب ، هذا الفراء الكبير ، تقدم ليوم جلتنا من احفائه الاخيرة ، وعان الرئيس حسني مبارك قد كرمه في احتفال دار العلوم بعيدا القوسى في نوفمبر الماضي .

فكنت اجد فيهم طيما - شولى ، حافظ ابراهيم ، خليل مطران ، وغيرهم .. ويختلون في الترتيب ، في مجموعة من الصفح ، في مجموعة من الشهور ، نما كان هناك ما يشبه اجماع على الثلاثة الاول : شولى ، وحفظه ، ومطران ، وشكيا ما حل ياتي بعدهم اسم شاعر : وهبي بك ، وفي فنيا صفحت هذه لجلات كنت لجد كثيرا من الشعر لؤلاء الشعراء ، ومن بينهم شعر وهبي بك هذا :

الذي كان يعرف باسم وهبي بك ناقص الحسرة الطيفية ، وحفظت لك كثيرا من الشعر ، ذكرت له بعض ما مشقروا في ذلك الوقت ، ونقص ذلك الزمن ، كان من دخلت المدارس وشملت بقديوس الحيرة ، حيث انصرفت عن هذه لجلات ، ان ان التكتيت به يوما

فكنت له - سمعته لئن - وهبي بك ا قل : ثم ، لنا لحظت لك كثيرا من الشعر ، ذكرت له بعض ما حفظته ، واهربت ال اثر اللطلة الاسلانية في شعره ، سلفهدها بصحيفة التي ربي فيها الفقيه ، بطرس قال يقنا ، عندما قل فيها ، يطلب بالقصاص :

وانتظر ان مجموعة كبيرة من شعره ، كنت قد حفظها طعما وجنتها في بيتنا في عهد الصبا في مجلة : ، رخصيس ، و ، سركيس ، و ، انيس الجليس ، وكان هناك عدة استفادات بين رجال الارب ، في ذلك الوقت على اهل الارب والشعر ، من الشعراء المعاصرين ، وكنت هذه الاستفادات او الرسائل التي فصل ال لجلات في كثير من الاحين تشير الى عشرة من الشعراء الموجودين ، وكنت هذه الحلة تكرر اسم وهبي بك ضمن كل رد ياتي اليها من اية جهة من الجهات ، وان تزيده هذه الاسماء كان الارب الشكافة لي في ذلك الوقت ، ولنا انصبي ان من كل من يقرأ هذا القصير من المواطنين اذا كان يعلم شيئا جديدا عن هذا الاسلا ، لم ان اعرفه لنا ، فاني لكون سعيدا بجمعه لكتبت عنه .

وحديث فاني كنت التحدث فيه لني رجعت الى كتاب الزنزل في الجزء الثاني ، من صفحة ٣ حتى ان يكون اسم وهبي بك قد ورد فيه ، فوجدته يقول : ان وهبي بك حضري درساً في اللغة العربية في جامعة الأزهر ، والذي أفره لنا هو كما سمعته قلا منه شخصيا ، فها كنت محاولة ، في الدراسة في الأزهر من أول الأمر ، وألها ما نتجج ، وعدم نجاحها هو الذي دفعه ان يتحول الى دار العلوم .

لماذا دار العلوم ؟

وفي الاجابة من هذا السؤال ، يتحدث د . مهدى علام من نشأته الاولى ونشأته العلمية ، يقول : - أنا ابن القاهرة ، ولدت اسم العرب الأضر ، ككثات من أكتوبر سنة ١٩٠٠ م . تلتك تعليمي الابتدائي في مدرسة اسمها : « مدرسة جوفر الالة » ، والآن أنه الاسم التركي ، وقد تغير الآن .. بعد ذلك انتقلنا الى مدرسة علمان ماهر يقنا ، وكثات تقوم بوقفية الاعداد للدراسة العليا في التواحي الدينية ، قضيت خمس سنوات في هذه المدرسة في هذا الوقت علمت ان هناك احتمال القبول في مدرسة دار العلوم ، وذلك بعد اجراء امتحان مسابقة القبول التي تحدث لقول الطلاب على شوء ما يحفظه من تجاج

انتقل بعد هذا الى مرحلة خطيرة وعظيمة في حياة هذه الامة ، هي مرحلة ثورة ١٩١٩ ، ومن حسن الحلة انني انتكحت على الطريقة المصرية ان اكون مثلا لها في مدرسة دار العلوم ، فيما كان يعرف في ذلك الوقت باسم لجنة المدارس العليا ، لانه لم تكن هناك جامعة في هذا التاريخ . حيث ان الجامعة لم تنشأ الا في سنة ١٩٢٦ .. ونحن الآن نتحدث عن سنة ١٩١٩ .. هذه اللجنة كانت من تسع مدارس عليا

السماحة والتسامح

وفي حديث اخر يقول د . مهدى علام : ان الاسلام والسجدة ديناً السماحة التسامح .. وان نر الفتنه الطائفية يتركها من لا يعرف دينه او تاريخ بلاده ا - ورت فيما ورت مجموعة من المجلات التي كانت تصدر في اواخر القرن التاسع عشر ، واولا هذا القرن ، مجموعة او مجموعات ، بعضها كامل ، وبعضها غير كامل ، وقد شملني حتى لاطلاق في ذلك الوقت ، وعدم وجود اي شيء اخر يطلع عليه غلام او شاب سوى هذه المجلات فحاولت قراستها ، فوجدتها تسمى بتاريخ الارب العربي ، وبالدات تاريخ الشعراء ووجدت ان اعدادها المختلفة وبعضها يصدر في مصر ، وبعضها يصدر في الشرق ، تقليم ما تسمية تقويما للشعراء العهد تطرحه على القراء ، ان العلم العربي ، والمعلم الهجري ايضا . فكت لجد ان التواحي التي ترسل ، فيها العشرة الاولى ، كل ذي راى يريد ان يلمه رايه للمجلد التي يكتب اليها ، يختار اعم عشرة شعراء في للمعلم العربي ويترجم .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٢

وقد استنكر النبي - صلى الله عليه وسلم - قتل خير المقاتلين ، إذ عذما رأى امرأة مذبوحة في إحدى الغزوات كره ذلك وقال : « ما كانت هذه للقتل » .

ولخرج الإسلام مسلم في صحيحه من يريده - صلى الله عليه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول لأصحابه : « اغزوا باسم الله ، ولا تغزوا ، ولا تغنوا ، ولا تعتنوا ، ولا تأكلوا من أموالهم ، ولا تأكلوا من أموالهم ، ولا تأكلوا من أموالهم » .

ولخرج اليهود في سنته عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا تأكلوا من أموالهم ، ولا تأكلوا من أموالهم ، ولا تأكلوا من أموالهم ، ولا تأكلوا من أموالهم ، ولا تأكلوا من أموالهم » .

والخلاصة : أن شريعة الإسلام لم تكن

أجل دفع الظلم والظلم والظلم ، الذي يقع على الدين أو النفس أو العرض أو

أجل دفع الظلم والظلم والظلم ، الذي يقع على الدين أو النفس أو العرض أو

أجل دفع الظلم والظلم والظلم ، الذي يقع على الدين أو النفس أو العرض أو

أجل دفع الظلم والظلم والظلم ، الذي يقع على الدين أو النفس أو العرض أو

أجل دفع الظلم والظلم والظلم ، الذي يقع على الدين أو النفس أو العرض أو

أجل دفع الظلم والظلم والظلم ، الذي يقع على الدين أو النفس أو العرض أو

أجل دفع الظلم والظلم والظلم ، الذي يقع على الدين أو النفس أو العرض أو

أجل دفع الظلم والظلم والظلم ، الذي يقع على الدين أو النفس أو العرض أو

أجل دفع الظلم والظلم والظلم ، الذي يقع على الدين أو النفس أو العرض أو

أجل دفع الظلم والظلم والظلم ، الذي يقع على الدين أو النفس أو العرض أو

أجل دفع الظلم والظلم والظلم ، الذي يقع على الدين أو النفس أو العرض أو

أجل دفع الظلم والظلم والظلم ، الذي يقع على الدين أو النفس أو العرض أو

أجل دفع الظلم والظلم والظلم ، الذي يقع على الدين أو النفس أو العرض أو

أجل دفع الظلم والظلم والظلم ، الذي يقع على الدين أو النفس أو العرض أو

أجل دفع الظلم والظلم والظلم ، الذي يقع على الدين أو النفس أو العرض أو

أجل دفع الظلم والظلم والظلم ، الذي يقع على الدين أو النفس أو العرض أو

أجل دفع الظلم والظلم والظلم ، الذي يقع على الدين أو النفس أو العرض أو

أجل دفع الظلم والظلم والظلم ، الذي يقع على الدين أو النفس أو العرض أو

٤ - لكن أي سلام قصده شريعة الإسلام ؟ وأي إيمان ذميف إليه هذه الشريعة المحمداوية ؟

إن السلام للذي قصده هو السلام النابع من العدل ، وإن الإيمان الذي ذميف إليه هو الإيمان الذي يحق الحق ويبطل الباطل ، ويعيش الناس تحت ظلاله مطمئنين بسلامة عظمهم ولربهم وأموالهم وأعراضهم وكرامتهم السلام النابع من القرب النقية ، ومن الأرواح الطاهرة ، ومن الإنسانية الصالحة ، ومن

العدل السليمة . ومن الاستحياس الشجاعة الذين يتورعون مع الحق أينما دار ، دون أن تخضعهم في الشك في لومة لائم ، والذين يقاتلون في وجه الظلم حتى ينكسر ، ويظنون أن جانب الظلم هو

٥ - ومن هنا فلا بد قسم المحققين من المفاهيم غير المسلمين بالنسبة للمسلمين إلى ثلاثة أقسام : قسم محارب لنا ، وقسم غير محارب لنا ولكنه لا يعيش معنا ، وقسم غير محارب لنا ويعيش معنا ويعيش

أما القسم الأول وهو المحارب لنا ، فلهذا به أولئك الذين يهاجمونا ، أو

يشتعلون لهجوم علينا ، أو يمتنعون على حق من حقوقنا سواء كان هذا الحق

يتعلق بمفاهيمنا أم بأصولنا ، أم بأرواحنا ، أم بأرضنا ، أم بأعراضنا

وكرامتنا ، لم يبق ذلك من حقوق يجب علينا صيانتها والحفاظ عليها .

وهذا القسم قد بين لنا القرآن في آيات

مطعنة ، ما يجب أن يكون عليه موقفنا منه ، ومن ذلك قوله تعالى : « ولقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتنوا إن الله لا يحب المعتنقين » (سورة البقرة : الآية ١٩٠) أي : « ولقاتلوا - أيها

المؤمنون - من أجل إحقاق الحق وإبطال الباطل ، الذين أعدوا أنفسهم للقتال معكم وأبغضوا عليكم ، ولا تتجاوزهم إلى غيرهم ممن لم يشركوا في قتلكم ، كأنهم

والمؤمنين ومن في حكمهم ، واعتنوا أن الله - تعالى - يحب من يعتدي على

غيره ، بأي لون من ألوان الاعتداء .

وهذا جاءت الصيغة التي - صلى الله عليه وسلم - ووصايا الخلفاء الراشدين لقوادهم ، بأنهم من قاتل خير المقاتلين

إذ الآية السابقة جعلت القاتل في مقابلته

القاتل .

والقولم ، كما أن لفظ الإيمان والأمان يتبعان من مصدر واحد ، ومن أصل واحد .

ولقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن عائشة - رضي الله عنها - أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - كان كثيرا ما يدعو الله - تعالى - بقوله : « اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، أي : ومنك نرجس السلامة - فبارك وبأمان والكرام ، وكان من دعائه - صلى الله عليه وسلم - أيضا - قول : اللهم استر عبادنا ، وأمن ووعظنا ، أي : واجعلنا يا ربنا آمنين من الخوف والفرق

ومن الأمانين الشريعة التي قدرت نعمه الإمان حق قدرها ، قوله - صلى الله عليه وسلم - من أصبح آمنا في سربه

أي في بيته ، محال في بدنه ، عذبه قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذقها ، أي : فكأنما ظهر جميع خيرات الدنيا

وكيف لا يكون الأمر كذلك ، ونعمة الله الإمان والسلام والأمان ، في

مقدمة النعم التي يسببها لهم ربهم ، ويزيد الخير ، ويكثر النافع ، وتزيد الزاغة ، ولوجع الصلابة والنجاسة

وتحصر الأرض بما يقع الناس ، وتصور السوء والعيبة بين البراء للناس

الإنساني ، ويؤثر في نفوس من الناس ، والأمن من الخوف - من

الخوف هو أحد أسباب الشكيات البشرية ، والتواضع الإنسانية ، إذ

الخائف من نفسه أو ماله أو عرضه ، قد يفتح ، أو يفرغ لما يفتق أو يفتح الناس

أما الإمان ، فهو مفتاح التقدم والرقي ، وطريق التكاثر والأمان ، وما وجد

الإمان في أمة ، إلا وارتفعت رايها ، وعزت كلمتها ، وفلقت بما تصبو إليه من خير

وغير . ومن علم عزيز .

ومن هنا وجدنا سيدنا إبراهيم - عليه السلام - يدعو الله التركة بدمعة الإمان

فيقول : « رب اجعل هذا أبدا ، آمنا ، (سورة إبراهيم : الآية ٢٥) »

وجدنا سيدنا يوسف عليه السلام - يقول لأبيه وأخوته ، عندما وصلوا إليه في مصر ، قدامين من بلاد الشام ، « فخذوا

مصر إن شاء الله أمين » (سورة يوسف الآية ٩٩)

ورحم الله الإمام الفخر الرازي قال فل

ما مخلص : « إن نعمه الإمان قد تكون أهم

من نعمه الصعبة ، وبدل لك أو قدمت الطعام إن شاء ربك » ، فإنها كانت

على قدر حاجتنا وهي أمتة مطلوبة ، بينما

إن نعمت الطعام إن شاء الله سلمية ، ويصعب بالقرب منها حيوانا مقربا

فإنها لا تاكل ، لأن خوفها من هذا

الحيوان أشد من الجوع ، وجعلها كقوى

ولها وهي فرعة منسوبة .

لأن من ذلك إن نعمه الشعور بالإمان

والإطمئنان ، قد تكون أهم من نعمه

المالية .



ويعد هذا الأمان ثالثاً بالقرار والامر له ، أو من يطيعه في ذلك قال - تعالى - : « وإن أحد من الأميين استجاره فأجره حتى يسمع كلام الله ، ثم إبله مائة ، ذلك بأنهم قوم يعقلون » (مسورة القوية : الآية ٦)

أي : وإن استسلمت - يا محمد - أحد من الأميين وعطيت محبته وجوارحه ، فأجره : أي : فماتة وأجبه إلى طاعة حتى يسمع كلام الله ، أي : أنكر يسبح كلام الله ويشهد به : « ثم إبله مائة » أي : فلما آمن بعد سماعة لكلام الله صار من التميمية المسلمين ، وإن بقي في شركه وأراد الرجوع إلى قومه ، فعليك أن تحافظ عليه ، حتى يعمل إلى مكان آمنه واستقراره .

والما أمرت بذلك - أيها الرسول الكريم - لأن هؤلاء الأميين قوم لا يعقلون عقيلة الإسلام ، ولا يبركون فيه من سماعة هؤلاء .

وقد أخذ العلماء من هذه الآية التزمية أن المسلمين لا يؤذي ، بل يجب على المسلمين حمايته في نفسه وماله وعرضه مالم يدر أن الإسلام .

وفي الحديث الشريف : « إما رجل إن وصل إلى دمه لم يذقه ، فإنا بريد من القتل وإن كان للقتل كفاراً »

أي : لايت سماعة هؤلاء المسلمة .

وهؤلاء كذا هؤلاء ، وصحابة للناس كذاه الحلية ؟

٧ - ثم يأتي بعد ذلك القسم الثالث ، ويحفل في غير المسلمين الذين يعيشون معنا ونعيش معهم ، فلفظاً معاً سماء واحدة ، ولكن أرى واحدة ، ومستثنى من هاء واحدة ، ولجميعاً جميعاً مصالح مشتركة ...

وهؤلاء حكمنا وإلهم الخاصة الشرعية المشهورة التي تقول : « لهم مالا وعليهم ما علينا » ، وقد استثنى من هذه الخاصة أمور حدتها القرآن في صفاتها .

والذي يشير إليه القرآن الكريم ، والحدود التي - صلى الله عليه وسلم - وأهلها والعامة ، وأراء العقول من الفقهاء ، وجه أن شريعة الإسلام ، قد بلغت الشريعة في مساحتها وفي عدالتها من مفضلها لغير المسلمين ، وأسماء الذين يعيشون في الدولة الإسلامية .

ومن الله أن ذلك أنك تجد آيتين كريمتين من كتاب الله تعالى ، رسماً ، يجب أن تكون عليه معاملة المسلمين لغيرهم . وهاتين الآيتين هما قوله - تعالى - : « لا يؤمنكم الله بل الذين لم يظلموا من الدين لكم ، وأن يخرجكم من دياركم ، إن الله يحب الظالمين » ، أنما يخرجكم من الدين كالمسلمين ، الذين يخرجكم من دياركم ، وأظهروا على إخراجكم أن

أي : مالم هؤلاء القوم والمسلم لم يأت منهم مظلومين - أيها المؤمنون - ، بل هم مظلومون معكم طريق الاستقامة .

فأظهروهم بذلك ، واستقيموا معهم كما استقيموا معكم ، لأن الله - تعالى - يحب المتقين من عباده ، الذين يمسكون أنفسهم عن كل مالم يرضيه .

وهذا كله فيما إذا لم ترتبطا بهم عهد أو موافق معينة ، فإذا ما ارتبطا معهم بعهود معينة ، وجب الوفاء بها ، مالموا ثابتهن علياً ...

لذا ما لاحت منهم علامات الخيانة ، وحفظنا ذلك ، لحظنا من المهود التي بيننا وبينهم ، وأعلمناهم بذلك إعلاماً

وأشفا صريحاً .

وهذا ما يقرره قوله - تعالى - : « وإما تخافن من قوم خيانة فاني أظنهم لم سواء إن الله لا يحب الخائنين »

والخبي : وإما تخافن - أيها الرسول الكريم - من قوم يبيعك ويبيعون عهد على عهد مظلومين ، أربح لنك لهم على وقت خيانتهم ، وتطعنهم ، ولما تلت الألفه والقرآن الذي في ذلك ، فخرج إنيهم عهدهم ، وأظهروهم إعلاماً وأشفا صريحاً ، بأنه قبل أن تحاربهم ، فيكون كنت وهم في العلم بالتحلل من هذا العهد سواء ، لأن الله - تعالى - لا يحب الخائنين لعهودهم ، المتكفين لو اتفقهم ، والذي يراجع ما كتبه المفسرون عند تفسيرهم لهذه الآية التزمية ، يراهم أنه ليعموا على أنه لا يجوز كوليهم الأمور في أية دولة مسلمة ، أن ياتوا جيرانهم بمعاملة أية دولة أخرى ، بينهم وبينها معاهدة عدم اعتداء ، إلا بعد إخبار تلك الدولة بالتحلل من هذه المعاهدة .

والذي طبق السلف الصالح لك الحكم والادب تطبيقاً تاماً ، قد أخرج أبو داود ، والترمذي في سننهما ، أنه كان بين معاوية وبين أهل الروم عهد ، وكان يسير إلى بلادهم ، فلما انقضى العهد أراد أن يهجمهم ، فلما رجع إلى فارس يقول : الله أكبر ، والله لأفترق ، وهذا هو ، عوف بن حسيبة ، فساله معاوية : فقلت : فقلت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « من كان بينه وبين قوم عهد ، فلا يسلن عهداً ولا يشدته حتى يضيئ الله » : أي : وقته : « أو يئذ إلى عهد على سواء » : أي : أو يظلمهم بخديف عداً وأشفا مظلوماً حتى يظفروا حفرهم ، فلما سمع معاوية ذلك رجع بكافئاً ، بل قد بلغ من سماعة شريعة الإسلام وعدالته ، أن إذا طلب أي فرد - ولو كان من الأعداء الخارجين لنا - الأمان ، من أجل الألفه أو العمل في ديارنا أصراً ، إياه ، وصار بذلك لنا في نفسه وعمل معه ، وعمل عهده ، ولا يجوز الاعتداء على حق من حقوقه .

معلقة على الأرض ، وإنما كان يدفن قتل غير المسلمين كما يدفن قتل المسلمين ، كما حدث في غزوة بدر وفي غيرها .

وهذا نرى بوضوح أن الشرائع السماوية وعلى رأسها شريعة الإسلام ، قد قامت العلاقات بين الناس على أساس متين من التحرف والتعاون والتراحم وتقبل الخلل التي أحلها الله - تعالى - ، وأن الحروب لا يجب إلا من أجل دفع الظلم والظلمون وصنع الحق إذ يقول : « إن الله يدافع عن الذين آمنوا » ، إن الله لا يحب كل خوان كفور ، لأن للذين يبايعون بايهم ظفوا ، وإن الله على نصرهم لقدير ، الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ، ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ، لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ، ولينصن الله من ينصره ، إن الله لقرى عزيز ، (سورة النحل : الآيات ٢٨ - ٤٠)

أي : ولولا أن الله - تعالى - أراح للمؤمنين أن يقاتلوا الظالمين ، وأراح لأصحاب الحق أن يهدوا أهل الباطل ، لولا ذلك لهدمت الكنائس والمباني والمغاور والعملة ... في الأرض أسداً ، ولهدموا في زمن موسى وحيي ، صهيها المسلم - أسكن قصيدة الخاصة ببايعهم ، ولهدموا في زمن الرسول - صلى الله عليه وسلم - لتسليد التي تظلم فيها الصلاة ، ويذكر فيها اسم الله كثيراً ، ولينصن الله - تعالى - من ينصر دينه ، إنه سبحانه - لقرى عزيز .

٦ - وأما القسم الثاني الذي ليس بين الدولة الإسلامية وبينه حرب ، وهو في الوقت نفسه لا يعيش معنا ، فيفضل في كل دولة غير إسلامية لها طينتها ولها نطقها ، وتصل بيننا وبينها حدود لا تكون بعيدة وقد تكون قريبة .

وهذه الدولة معادلت من ضمير إنيها ، حكمنا أننا نتبادل معها المصالح ، وهي - أيها - تتبادل معنا المصالح ، وتتعاون جميعاً على ميعال من شأن لوطننا وأوطانهم في الجالات العلمية والأزراعية والصناعية والتجارية ، وغير ذلك من المجالات التي تسعد الأمم وتوحيها ...

وإذا كنت أنت النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يرسل بعض أصحابه إلى بلاد أخرى غير إسلامية ، ليعلموا منها الروايات من العلم المصالح ، كفن صنعة الأسلحة ، وغير ذلك من العلوم المصالح ، كما كنت أنت امر بعض أصحابه يأن يتعلموا بعض لغات البلاد الأخرى ، كالعبرية والسريانية ...

وهذا القسم يحكمنا وإياه قوله - تعالى - : « ما علموا لكم لستقيموا لهم إن الله يحب المقسطين »



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ محرم ١٩٩٢

ولقد عانى المسلمون والمسيحيون في مصر ، ما يقرب من أربعة عشر قرناً ، في ظل الوحدة الوطنية ، متناحزين متحابين ، متعاونين على ما يعل شأن وطنهم ، سواء في أمور الدفاع عن حريات الوطن ، أم في أمور أخرى ، قد تكون سياسية ، أم اقتصادية ، أم زراعية ، أم مدنية ، أم غير ذلك من كل ما تستلزمه شؤون الحياة ، ومقتضيات المحبة ...

ولقد حكي لنا التاريخ صوراً مشرفة لهذه الوحدة الوطنية ، القلقة على الكنعان الصفيق ، والآباء الخلقص ، وتربل المناهج التي أنشأها الله - تعالى - بسحب وإسرام ، بين المسلمين والمسيحيين ، ومشاركة بعضهم لبعض في السراء والشراء بمون نفاق أو شماع لأن أصحاب العقائد السقيمة لا يعرفون ذلك ... بل أننا نقرأ - على سبيل المثال - ما قاله أمير الشعراء أحمد شوقي - رحمه الله - في مناسبات متنوعة تتخلل بأشواقنا المسيحيين ، شرى شعراً حكيماً جميلاً ، يندس بالمعاطفة الصالحة ، ويتلحج بالقلصة ، ويعتفاه النظم لتكريم الأخلاق

والذي فريد أن ننهي إليه بعد هذا الحديث عن علاقة المسلمين بغيرهم ، إن شريعة الإسلام فطنت للعلاقات بين أتباعها وغيرهم على أسس مكن من العدالة التامة والسلمة المتكينة ، والصراحة التي لا تعرف الخداع أو التلطف ، والشجاعة في النطق بكلمة الحق ، وتقرير أنه لا أحد فوق الآخر ، ولا تسلم إذا آمن بكلمة على أصواته ومثلته المسيحي ، والمسلم إذا لحظا بحسب على خطته ومثلته المسيحي ، وأن الإقنية المسلمة في دولة غير إسلامية ، يجب أن تنال حقوقها كاملة غير منقوصة ، ومثلها الإقنية غير المسلمة التي تعيش في دولة إسلامية ...

ومضى فهدت هذه الحقائق لها سلبها ، وتعاون الحكومون والحكومون على تنفيذها بكل حزم وقوة وعذالة ، سدد الجميع وعظفوا أممين متحابين ، وعلى الله قصد السبيل



المصدر : الكتاب العربي

التاريخ : ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النص الأدبي والتطرف الديني..

- إبراهيم فتحى: الأدباء تناولوا التطرف ضمن ظاهرة العنف العام
- د. فالى شكرى: المبدعون قاوموا التطرف بالكتابة من الوحدة الوطنية
- د. هبة وادى: الرواية لم تعالج العنف بالتدرج الموازى له فى الواقع

القاهرة.. أسامة سلامة



المصدر : **الطاع لمرعي**

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالسلب أو الإيجاب فلم يتعرض أحد لحادث القضية الذي حاول فيه الجهاز السري للاخوان اغتيال عبد الناصر. واستمرت الحال كما هي حتى وفاة عبد الناصر حين بدأ بعض الأدباء بإحجامون فترة السبعينيات لصحة السادات في سياق الكتابة عن الاستقلالات السياسية والتعليق على أيدي مراكز القوى إلا أن شخصيات الإخوان كانت أيضاً هامشية في هذه الأعمال حيث كان يلتقي بطل العمل بالدهم في المعتقل دون أن يكون له دور أساسي في العمل الإيجابي

جبل الكرنتنة

وتوجه تيمة الانتماء للاخوان لبطل العمل دون وجه حق مثمنا حدث لإسماعيل الشيخ، بطل رواية «الكرنتنة» لتجيب محفوظ.. وهو الأمر الذي استمر حتى أواخر السبعينيات ولوائل الثمانينيات حينما ظهر أول الأعمال التي تعرضت للتطرف الديني المصوب بالأرهاب عبر رواية «الأيام» لـ «أديب» فحسي غنم، الذي لم يجرؤ أحد قبله على تناول هذه القضية. وفي الرواية مطامع كاملة يشرح فيها ألواء الشرطة السابق «سحر المحوت» ليوسف بطل الرواية الذي انضم على أن إحدى الجماعات المتطرفة وسمين بتهمة الاشتراك في تنفيذ عملية إرهابية يشرح له كيفية تجنيد أمثال هؤلاء الشهاب عبر الدروس والاخبار أوال والتأسيس والانتماء لكل تلمذ.

مقتصف الثمانينيات

وبعد هذا كتب فحسي غنم أيضاً

المقربة كل بطريقته الخاصة. وعمل السرمع من إخلاصهما المقلدي والفكري إلا أن ما جمع بينهما هو الطهر والنقاء السياسي في مواجهة انتهازية بطل الرواية. وهو الأمر الذي استمر نجيب محفوظ يعرضه في كتاباته الثلاثية دون التمهيد للتطرف أو الإرهاب وبعد سنوات كتب نجيب محفوظ أبداعه الألائع «الثلاثية» ظهرت في الجزء الثالث (السريّة) شخصية عبد المنعم حفيد السيد أحمد عبد الجواد الذي انتمى إلى جماعة الإخوان بينما انتمى أخوه إلى الشيوعيين. وعندما يقبض على الاثنين قبل الثورة فإن جدلتهما أربية راحت تتسائل قليلة.. يقبضوا على عبد المنعم لأنه من الإخوان المصلين. لذا يقبضون على المسلمين.. ويجيب كمال خال الاخوان «الحكومة.. فلنظنهم يعملون ضدها».

أي أن الحكومة قبل الثورة هي التي تقامر الإرهاب وليس الجماعات الدينية على الرغم من أن جماعة الإخوان قسوا قبل الثورة بالعديد من عمليات الاغتيال السياسي مثل القراشي ميلنا وأحمد ماهر والخزندار الذي اتهموه بإصدار أحكام ضدهم لصحة الانجليز وفي مقتل الإمام حسن البنا زعيم الجماعة لم يتعرض له الأدباء

صداءات

أما في فترة ما بعد الثورة فلم يجرؤ أحد على الاقتراب منها. وعلى الرغم من الصدمات العديدة بين حكومة الثورة والاخوان. إلا أن أحداً لم يكتب عنها سواء

■ **التطرف الديني لفاهرة** تشمل مساحة كبيرة من الهم العربي بعدما أصبحت مشكلة ملقة تقيم في خلايا المجتمع العربي وتهدد أمنه واستقراره. والأب الجاد هو الذي يعكس قضايا المجتمع ويتناقل مشكلاته التي تخطو على السطح ويحاول معالجتها والولوج إلى أعماقها. وهو أمر يشرى المصنف من التسائلات حول معالجة الأدب لفاهرة التطرف الديني وكتابته التصدي لها.

الواضح لكل المثقفين للإبداع أن الأدب أبعد عن التصدي للتطرف إلا في أعمال قليلة من معظمها القضية عن بعد وبرق وحاول بعضها التعمق فيها والوصول إلى جذورها في المجتمع وأسباب انتشارها.

لا تطرف ولا إرهاب

كان أول ظهور للشخصيات التي تعمل بالإسلام السياسي بعد الثورة بسنوات قليلة. حينها كتب نجيب محفوظ روايته «الفاهرة الجديدة» من مجتمع ما قبل الثورة.

ولها ظهرت شخصية «مامون» المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين وشخصية «علي طه» اليساري كمدبلين لبطل الرواية الانتهازي محبوب عبد الدائم.

وعلى الرغم من أنها كانت شخصيتين هامشتين في العمل الأدبي وخصوصاً مامون - إلا أنهما ظهرا كونهن يعملان على مواجهة الأوضاع السياسية



المصدر : النعاج لعرف

للتنش و الخدمات الصحية والمعلومات : التاريخ : ٨ ٢٠٠٢ ١٩٩٢

البعض ورواية غير واعية تجعل الموضوع يخفى من ذاكرة القارئ للكتاب.

ويوضح الدكتور غالي انه

على الرغم من هذه الرقابة، فإن المبدعين كتبوا في الجنب المضاد للتطرف حين ابدعوا كثيراً عن الوحدة الوطنية وهو امر ظهر في رواية «المهدي» لعبد الحكيم قاسم، والتي كانت دفاعاً عن حرية الاعتقاد ضد الارهاب وكذلك رواية «عمل الأرض السلام» لسافروق خورشيد، والذي نسج فيها سرية وطنية تربط الراوي بأحد اصطفائه الاقليات خلال مزج الواقع بالخيال، وكذلك اعسل نجيب محفوظ وخصوصاً الثلاثية التي رسم فيها شخصية رياض القدس وعدلي كريم كتمسحين للملك القبلي الوطني. وهناك العديد من قصص احسان عبد القدوس التي توضح الخيط المسيحي في الشبيخ الوطني المصري وايضاً رواية خالتي صفية والرئيس بهاء طاهر وهو امر يعتبره الدكتور غالي شكري نوعاً من مقاومة التطرف الذي يحاول التفرقة بين شني الامة.

مرجع أساسي

وهو امر يؤكد ايضا الدكتور طه وادي استاذ الادب العربي بكلية الادب جامعة القاهرة حيث يرى ان الرواية الواقعية منذ نشأتها تحاول أن تبرز كل قضايا المجتمع ومنها قضايا الصراع بين العقائد والمعتقدات ذات الوجهة التي تجمع المعتقد المسيحي والمعتقد الزيفي. وهو امر يبرز خلال بعض الروايات التي اوضحت الوحدة بين الاقليات والمسلمين ويوضح طه وادي انه في العقد الأخير ويمجد صورة ايران زاد

رواية «فان من شبرا» في منتصف الثمانينيات والتي تعرض فيها لقصة الفتاة صابرا الكاتوليكية منت شبرا التي تزوجها مسلم وانجبت منه. ولكن حابدها بنضم الى جماعة اسلامية متطرفة تدعى «التقوى والثقة» ويسجن بتهمة الانتماء في عملية ارهابية

وعلى ريب فتحي غلام نفسه سار. الاديب الراحل عبد الحكيم قاسم حينما كتب روايته القصيرة «المهدي» عن مجسومة من المتطرفين في إحدى قرى محافظة الغربية الذين يحاصرون احد المسيحيين القسراء محاسنين ارغامه واسرته على الشهر اسلامهم وترك دينهم الا ان الرجل الذي يجعل شمساً يموت قبل ان ينقذ مطلبهم المتطرف.

تفسير نفسي

اما ادباء المسيحيين والتمسحيين فيبرز من بينهم القاص محمد الخزندج الذي كتب قصة قصيرة في مجموعة «الموت يضحك» عن طبيب يدرس حالات القنات الخلق، محاولاً الوصول لطرفين ويستبد به الامر حتى انه يرتدي القنات وينزل الى الشارع محاولاً العثور على قصص فيلض عليه ويودعونه احد مستشفيات الامراض العقلية وحينما يذهب احد اصطفائه لزيارته يجده موارياً نفسه داخل بطانية الخلف بها كانهما نال لا يظهر منه الا عينا فله وكأنه يخفي بها من مخلوقه التي تطارده. وهو تفسير نفسي لظاهرة ارتداء القنات التي ازدادت في الفترة الأخيرة بين القنات وعمل الرغم من اواخر الثمانينيات والتمسحيين شهدت اتجاها من قبل الادباء لمعالجة التطرف الا انه كان اتجاهاً محدوداً

رقابة واعية

وهو امر يفسره الدكتور غالي شكري بان جو الارهاب الذي يشيعه المتطرفون يجعل المبدعين يحجبون خوفاً من انتقامهم فتترك لديهم رقابة واعية عند

العنف في المجتمع العربي بعدما قويت الجماعات المتطرفة ولم تستطع الرواية ان تعالج عنف هذه الجماعات بقدر الموازي له في الواقع وهو امر ليس غيباً في المبدعين ولا تقصيراً منهم وانما مرجعه الاساسي هو ان هذه الظواهر لا بد من ان تأخذ فترة من الوقت حتى يستطيع المبدعون ان يستوعبوا وان يدرسوها بشكل موضوعي، فرواية ليست انية وانما تحتاج الى وقت لكي تتطور الظاهرة وترتدأ الى اسبابها الحقيقية ولذلك يرى الدكتور طه وادي ان التطرف سيأخذ حقه في الغرب من تلميح المعجزة الابنية له

ابراهيم فتحي

ولكن النقاد ابراهيم فتحي يختلف مع الرأي السابق حيث يرى ان الآيب لم يقصر في تناول هذه الظاهرة بل انه تناولها في إطار الشبيخ العام لتسود القيم في المجتمع ورد فعل هذا التدهور كما انه تناولها ليس كمشكلة متصلة بل كجزء من التركيب العام للمجتمع وجزء من ثقافة العنف الضام الذي ميزت به العلاقات التي تسود المجتمع حقياً

ويضاف الى ذلك قول ابراهيم فتحي ان الآيب الآن يرفض تناول المشاكل الجسدية، وانما يتناول مشكل الانسان بطريقة عامة وهو الامر الذي يجعل الادب المباشر وادب الرسالة يتراجعا أمام الآيب الانساني الشامل ■



التطرف والارهاب في فكر المثقفين

البذور الاجتماعية للتطرف

تشكل الدراسات السيكولوجية والعلمية والمحلية التي أجريت عن الشخصية المتطرفة أو السلطوية أو الجذبة من أصحابها معانين من اضطراب في المستويات النفسية الثلاثة : العقلية أو المعرفية ، والانفعالية والسلوكية .
فعل المستوى العقلي لتسم هذه الشخصية بأسلوب مطلق جامد للتفكير أو بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقداتها أو أفكارها أو معتقدات جماعتها وعدم القدرة على التامل والتفكير وإسفل العقل بطريقة مبدعة وبناءة وتعطل ملكاتها النقدية ويميل مثل هذه الشخص دائما إلى النظر إلى معتقده على أنه صديق صدقا مطلقا وأبديا وأنه يصلح لكل زمان ومكان وبالتالي لا مجال لمناقشته ولا للبحث عن أدلة تؤكد أو تكفيح ويميل إلى أدانة كل لاختلاف معه في الرأي ، أي أنه دوجماتيكي .

ولذا كان عالم النفس حين يواجه بشخصية فردية متطرفة أو تسلطية يتعامل عن الأسباب الفردية أو الاسرية التي أدت إليها ويبحث عنها في التاريخ الشخصي للفرد فإن عالم الاجتماع حين يواجه بانتشار هذا النموذج من الشخصية في المجتمع إلى حد يهدد بالخطر يتعامل عن الأسباب الاجتماعية التي أدت لذلك ويبحث عنها في التاريخ الاجتماعي للمجتمع . وفي مقابل العلاج النفسي للحالة الفردية بإصلاح مظهر من مظاهر الشخصية الاجتماعية للفرد ، ويكون العلاج الاجتماعي لظاهرة التطرف بإصلاح مظهر من خلال على الانتفاة الاجتماعية . ولذا كان نجاح العلاج النفسي يعتمد على قدرة الشخص على الاستيعاب وإرادة الشفاء لديه فإن العلاج الاجتماعي يعتمد على قدرة المجتمع ، - وخاصة مسئولية - على

وحيث تكون بآراء حالات قليلة ومحدودة من الشخصيات المتطرفة أو للتسلطة لكثا يصعد ظاهرات فردية يمكن أن يتناولها بالتحقيق والعلاج الاختصاصيين أو الأطباء النفسيين ، ولكن تجهدها للمجتمع محددا .. ولكن حين تكون بآراء لتتفكر واسع للعلاج الشخصية المتطرفة في مجالات متعددة من الحياة إلى المد الذي يعزى مؤسستنا عن أداء وظائفها ويساعد على زيادة الانتماء لجماعات العنف السياسي فلا بد أن ندرس بالخطر على المجتمع . ذلك أن التطرف تعطل للقدرة الذهنية عن الإدماج والابتكار وإيجاد الحلول للمشكلات المتغيرة في عالم سريع التغير . وبذلك يكون معوقا للتنمية والتقدم على كافة الأصعدة هذا لفساد عن ارتباط التطرف بالتحصيل والعنف ، الأمر الذي يقود إلى مصلصة لامتلاكية من الصراعات العنصرية التي تهدد الوحدة الوطنية . كما يحفل انتشار الشخصية المتطرفة أو التسلطية التطوير للثقال والفكرى والطبي والنفسي .

ويصل التساوي الانتماء لجماعة التطرف بشدة الانفعال والتطرف فيه فكرارامية مطلقة وعقيدة المخالف أو للمعارض للرأي والمحب الذي يصل إلى حد التدريس والطاعة العمياء لرموز هذا الرأي . والغضب يلهم عاتيا عنه أكل استنارة وهي المستوى السلوكي تتسم مثل هذه الشخصية بالاندفاعية والعنصرية والميل إلى العنف .

ويصعب التطرف من نفسه في مختلف المجالات حيث لا يقتصر على مجال ديني ، فهو سمة عامة في الشخصية . غالب إذا كانت لدى مثل هذه الشخصية يكون متسلطا وجامدا في تعاملاته مع زوجته وأبنائه لأقربل منهم رأيا ومخالف رأيه أو مناقشة له ويغزو ويتدخل بشدة لأبسط الأسباب ويلجأ إلى العنف معهم . والرئيس التسلسل يفعل نفس الشيء مع مرؤوسيه ، والسياسي المتسلط لأقربل الحوار أو الرأي الآخر ، والمدرس ذو الشخصية التسلطية لأقربل من تلاميذه أدنى اختلاف في الرأي أو مناقشة له ، والتطرف الديني شديد التحصيل لديه ولا يعترف بحرية العقيدة بل وحتى لا يقبل أو يتسامح مع أي تفسير للتصحيح دينه سوى تفسيره . وهو مهيأ دائما للاستنارة وللجوء إلى العنف .

التطرف أو التسلطية ليس مفعورا إذن على مجال الدين ولكننا يمكن أن نلاحظ في مختلف مجالات حياتنا اليومية .



المصدر :

٩ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مثل السكن ، الذي خلد الإسلاميون فكرة زواجه لعجزه عن الحصول على شقة ، وكذلك من العجز عن إيجاد حلول لمشكلاتهم كالهجرة أو الوساطة أو رفضهم الانغماس في أنشطة مضادة لفهمهم الدينية كالفساد والربو أو الأمن .. وكلها صور أخرى للتطرف بمعنى أو لآخر !

والأزمة الاقتصادية في أي بلد من البلدان ، ليست شيئاً قديماً ولكنها تكون دائماً نتاجاً لخلل في النظام الاقتصادي لأسباب دولية ومحلية . ومن هنا يأتي تغيير الإصلاح الاقتصادي ، أي إصلاح الخلل في النظام الاقتصادي ، وعلى قدر علمية الفهم للخلل والواقع يمكن نجاح الإصلاح واجتيازه الأزمة .

والخلل الذي طرأ على نظامنا الاقتصادي ونجمت عنه الأزمة تمثل في أهدار الثروة والمصادر وعدم استثمارها وتراجع القطاعات الانتاجية كالصناعة والزراعة المستريحة للصالة المتزايدة بسبل التزايد السكاني من جهة والملبية لاحتياجات السكان من جهة أخرى لتحل محلاً في المصدرة القطاعات الريعية

عانت فيه من الجور والتخلف المكري والديني - ذلك الفكر الديني الإصلاحي الذي كان من رواده وأعلامه رفاعة الطهطاوي وجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ومن بعدهم علي عبد الرازقي وطه حسين ومحمد حسين هيكل . وكان عماد هذا الفكر المنهج العقلي والنتقدي والاجتهادي في تفسير التراث ولما لتطبيقات العصر والأخذ بأسباب الحضارة الحديثة وعلموها ومحاربة الجمود العقلي وتطوير الشريعة والإصلاح الاجتماعي والصالح الديني . واعتمد الحوار والجدل بالحسنى أسلوباً للفتاح ونشر للفكر . وقد تعرض هذا الفكر للهجوم الشديد والإتهام بقتل الأوصاف خلال فترتي الأزمة الاقتصادية التي ظهر وتكسب فيها الفكر المتطرف الديني والتسلطية والعنف ، ذلك الفكر الذي عمده ، على الحس السلبي والجمود العقلي وتكفير الرأي المخالف ونيل المنهج العقلي والحضارة الحديثة والتعصب الديني والخلل في الاجتهاد واعتمد الجهد أو العنف أسلوباً لفرض الرأي وإثارة الفتنة الطائفية .

وبتل الشواهد التاريخية أيضاً على أن الأزمة الاقتصادية تسبب أول ماتسبب الطغلات الدنيا التي تملأ

بشدة من تدور حولها المشيئة بفعل انتشار البطالة وتدهور الخدمات كما أن هناك فئات تشر وتستهبد من الأزمة وبضاعتها يتسلك سلوكاً استغنياً بالنسبة للقراء بزلاتها وإسرافها (الرباء الحوب في الفترة الأولى والثانية) الانتفاخ في الفترة الثانية ويرتبط التطرف في الفكر بالتطرف في الفكر ويبدأ الاصطاح عموماً وعقلاً وتخلق لسة الواقع أوهام الفلاس .

وتتل الدراسات الاجتماعية التي أجريت عن أعضاء الجماعات الدينية المتطرفة في القرنين على أن العقيدة العنصرية منهم من الشباب ومن الطغلات الدنيا والمتوسطة ومن الخاطئ الأكبر حرمات مثل الويف وبخاصة الوجه القبلي والإحياء الشعبية الفقيرة الذين يعاقبون من البطالة أو انخفاض الدخل والعجز عن توفير متطلبات الحياة الضرورية

مواجهة الواقع والاستعداد لهمه وتقبل النقد والحوار والرأي الآخر والقدوم بالستويات تجاه المجتمع بأسره . لتفرد إذن في محاولة البحث عن الأسباب أو الجذور الاجتماعية لطاهرة التطرف أو التسلطية في مجتمعنا والتي من أبرز وأخطر مبرراتها جماعات العنف السياسي - الديني .

نبدأ بالقرن بآته إذا كانت انشقة الشخصية التي يفتش فيها عالم الناس عن الخلل المزمع للتطرف أو التسلطية من العقل والاندفاع والسلوك فإن انشقة المجتمع الأساسية التي يتناولها علم الاجتماع والتخيل هي : الاقتصاد والسياسة والتربية والأسرة والثقافة بمؤسساتها المختلفة .

١ - الأزمة الاقتصادية والتطرف : هناك إجماع رسمي وخفي ، على وجهي من أن مصر عانت ، ومازالت من أزمة اقتصادية ، وبماسة الإصلاح الاقتصادي سوى جهود دعوية للخروج من هذه الأزمة . وتؤكد الألة التاريخية والمعاصرة على ارتباط ظهور وتنامي التطرف بأشكاله المختلفة وإبرزها جماعات العنف الدينية بالأزمة الاقتصادية .

لفي تاريخ مصر الحديث ، أي منذ عهد محمد علي في أوائل القرن التاسع عشر وحتى يومنا هذا شهدت مصر ازدهاراً اقتصادياً حينما تبطل عوامل عالية ومحلية . الأولى خلال الكساح العالي والصحب المحلية الثانية من الثلاثينات حتى أواخر الأربعينات من القرن العشرين والثالثة منذ الخمسينات وحتى الآن . وسيدخل التاريخ ظهور وتنامي الفكر الديني المتطرف بجماعات طلة في القرنين وكذلك انحصار الاجتهاد والإبداع وانتشار افات اجتماعية متنوعة كالجمودية وانحلال الفقرات والفلاس .. الخ وفي كلتا الأمتين تنكسر الفكر الديني المستنير الذي لعب دوراً هاماً ومؤثراً في نهضة مصر الحديثة بعد الركود أو عصر الظلام الذي سادها إبان الحكم العثماني والذي



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٩ شهر ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



د. سمير نعيم احمد

رئيس قسم الاجتماع
بإدارة عين شمس

تهدد استقرار ومستقبل الأمة بأعضاء
يمائزون الاحباط والتفكك الضعور بالامان
والآمل في المستقبل فيقعين بسهولة
فريسة الانتقاد لأوهام الخلاص .
والنبي ارى ان توجه الدولة نحو
القطاعات الانشائية وتشجيع
المشروعات كثيفة العمالة خطوة نحو
تهيئة المناخ الصحيح لاستثمار
طاقات الشباب بشكل بناء .
(الحلل الثاني شدا)

كالمسيحية وجماعات الفتاة والبنوتل وقطاع
الخدمات والتجارة وكلها غير قادرة على
استيعاب العمالة من جهة ولاتسييف
انتاجا لاشباع الاحتياجات . وارثبط
بذلك وترتب عليه ازدياد معدل البطالة
والتضخم وغلاء الاسعار وبالتالي حدة
التفاوت الطبقي خاصة مع ظهور فئات
طليعية اثريت ثراء فاحشا وسريعا دون
جهد او اسهام في الانتاج القوي .
وانعكست آثار هذا الخلل القاطر على
الشباب وبخاصة في الطبقات الدنيا
ونشأت تربة صالحة للتطرف تزد
جماعات العنف السياسي - الديني التي



التطرف والارهاب في فكر المثقفين [١٢]

المعذور الاجتماعية للتطرف [٢]

٢- الفراغ السبيلى والتطرف:

ونعني به تنامي مستوى المشاركة السياسية وخاصة بالقضية للشباب ومن مختلف الطبقات. ولانتمى بالمشاركة السياسية مجرد الاندلاء بالاصوات في الانتخابات او الترشح او حتى الانضمام الى عضوية الاحزاب السياسية (وهي عضوية ذات مقاييس محدودة جدا وغير فعالة) ولكن نعني بها المشاركة في اتخاذ كل انواع القرارات التي تمس حياة المواطن بما في ذلك الحياة اليومية، سواء داخل الأسرة او المدرسة او الحي السكني او العمل عن طريق العضوية الفعالة والقيادية في المنظمات الشعبية والريسية. والملاحظة انه ليس هناك حزب واحد في مصر حتى الآن استطاع ان يجسد الشباب وراء هدف قومي او عام او لحل بله مسئلة واحد، كما ان كافة التنظيمات الشعبية تحولت الى تنظيمات رسمية او شبه رسمية كالائاتحادات والنقابات واصبحت العضوية فيها شكلية. وهذا قلبي التنظيمات الرسمية او الجامعات المتطرفة لعملى الفراغ وعلى للتدخل في التنظيمات الرسمية القائمة كالائاتحادات الطلابية والنقابات المهنية ولتجربة للتدريب لفرصة الشعور بالانتماء وتحسين الذات والقيام بدور ما لتحقيق هدف او اهداف مرسومة. خاصة وان هذه الجامعات تقوم بدور فعال في مساعدة اعضائها على حل مشكلاتهم الحياتية او على الاقل التخفيف من حدتها.

ان شبيها يقاد أى فرصة للمشاركة السياسية بمعناها الواسع التي تنمي لديه القدرة على ابداء الراى والحوار حول مسائل عامة او اجتماعية وتعوده على تقبل الراى الاخر بعد تحليله ونقده والتنازل عن رايه اذا اتضح بغيره واستوب اسلوب الاعتراض المحض على الراى واداب الحديث. كما يقاد هذا الشبيها قضية عامة يختلف حولها ويكون له فيها راي اى دور. والتقليد السياسي المتاح له يكرس ويدعم التطرف لديه. فالاعلام السياسي الرسمي لا اتجاه واحد ومعداد مرسومه بالمشاركة (ومعوضونها معارضة نظام الحكم او السلطة ويقال للطور منها) وهكذا يكون دور الشباب هو دور المعاهد او الفترج وليس دور المشارك. حتى في السنوات او القاعات السياسية يدعى الشبيها لكي يستمع الى محاضرات التثقيف او يلقى فيسهم ويصطفى له والمرسب ان الشبيها في الغالب لايتقن الفكر ذاته ولكن يتقن اسلوب هذا الفكر: الشطرنج والصلبسية. ويصبح هذا الاسلوب الفكرى الجاهل سيغمر عليه في مختلف مجالات حياته ويسهل اجتذابه للتطرف اللبني.

٣- أزمة التعليم والتطرف:

المفكرين الكبارين من المسلمين والمفكرين في الحديث من أزمة نظامنا التعليمي الذي تقتل في انه نظام تقليدي، يحدد بصفة اساسية على عضو ذهن الطالب خلال مختلف مراحل الدراسة بمعلومات عليه ان يستغلها دون اعمال للفكر ودون تحليل او نقد وهو لايشجع على تحميل المعرفة بنفسه من خلال الاحتكاك بواقع الاطلاع في المكتبات

لتحقيق وتنشأ آلاف الكتب ذات الطابع الشبيهي في مختلف مجالات الفكر والثقافة المحلية والعالمية وكانت منها ثقافية للشباب، لم تعد كذلك اليوم ومتنشره اصبح في غير مختلف الشبكية العقلية من الشباب. ونحوات الثقافة من خدمة جامعية تدعمها الدولة الى سلطة استبدادية تهتم بالبرج وبالمظهر اكثر من الفلاحة والمضمون. وفي مجال المسرح انصرفت موجه الاسرار الشعبية والجامعية وتكتسب الدور الحكومي الذي كان يزود للشباب بغذاء عقلى وروحي ويوسع مداركهم بما يفرسه من مسرحيات واقية وبمسرح مقولة وتحول انشطة المسرحي الى تقديم ان ميط وسبيل. وبالتالي لم تعد الثقافة المسرحية ملحة لقطاع الاعظم من الشبيها اما حرمات او احساسا واحتقارا. ويتخيل نفس الشبيها على السينما وملا الفكر للتطرف الفراغ الثقافي ملما ذلك الجملة المتطرفة الفراغ السياسي لما وسهل الاعلام. وبخاصة العربية التي تعرض لجماعات الشبيها صورا مشوهة وبكفاءة عالية لانطلاق الفكرى والبشكى والمفسر الاستبدادية الترفية كقيد من حلة الاحياء انهم. كما انها تعرض ملاحج سلوكية وثقافية غريبة او مثقلة. الامر الذي يشير لقامة والفتنوا الكثير من الشبيها ويقتل غاية لهم لتحرارهم لا يكون التطرف الديني وسيلة فعالة للاحتواء على منها.

هذا عن الغموسون. اما من حيث الاسلوب فان وسائل الاعلام تكسر الجمود العقلى والصلبسية وابتاع عمل العقل النقاد. فهي تعرض في الغالب الراى الواحد حتى ان الشريك

وأجراء البحوث للبدائية. والتقليد يرتبط دائما بالسلطوية. اى تقبل كل مقاييس سلطة العلم وبذلك يصبح من السهل جدا على مثل هذا التقليد ان يقبل كل مقاييس سلطة امير الجماعة دون تحليل او نقد او معارضة ولو لم تكن هناك جماعات دينية وكان هناك بديل عنها كجماعات فنية لاخرى فيها خروجو هذا النظام التعليمي ايضا. فلي كل هذه الجماعات يتم تقنين الفكر وتقبله دون تحليل وسهل التنازل بفعل ابطال عمل العقل. والله يكون ذلك لتفسيرنا لاخرى بعض حملة الشهادات العليا في مثل هذه التنظيمات. وما يدعم هذا الراى ايضا لخلل التطرف في التنظيمات الطلابية وبكليات العملية كالفكر والهندسة اكثر منه في الفكريات النظرية كالاداب والتجارة. ذلك ان هذه الكليات النظرية تنتج قرا اكبر نسبيا لطلابها لاسم الفكر. فهو متعرض فيها لنظريات ولراء مختلفة يقد فيها كل اتجاه اخر. على عكس الكليات العملية التي لم تخلقها العلوم الاستيعابية بعد.

وتتمثل أزمة النظام التعليمي ايضا في تقتلن التريظان بتجربة لغزوف التطرف. الاول عجزه حتى الان من صحو لمة مزيد على نصف السكان من جهة والثانية انه بدلا من تزويده لسموى العمالة بالخصصات اللازمة يزود البطالة باعداد متزايدة نظرا لضعف الارتباط بينه وبين احتياجات المجتمع.

٤- تفسير المؤسسات الثقافية والتطرف: لقد نصرت المؤسسات الثقافية في اداء دورها الذي انشئت من اجله. فلهجة العامة للكتاب ملا التي كانت



د . سمير نعيم احمد

رئيس قسم الاجتماع
بهاج عين شمس

في عرفة ومناقشته عشرات الافراد
دون ان تتيح فرصة للرأي الآخر
والحوار والنقاش ، الامر الذي يكرس
ايضا القابلية للانحياز والتلقين وهي
الخاصية العقلية التي تعتمد عليها
الجماعات المتطرفة لاجتذاب
اعضائها .

اما الظلمة الدينية التي يتعرض
لها ابنائنا فلها في حاجة شديدة
للمراجعة ويكفي ان نستمع الى خطبة
الجمعة بمساجد الجمهورية المختلفة
والتي يلقها في الدقب لخصاص غير
مؤهلين لكي نتعرف على كيفية
تكريسها للجمود العقائدي وعدم
تمثل الابناء لتعليم الدين الاسلامي
السحة . كما ان مقررات الدين في
المدارس في حاجة ملحة للمراجعة .

٥ - الأزمة الاسرية والتطرف

تصب كل نتائج الانتماء السابق
الحديث منها في الاسرة . مهد
التفكك الاجتماعية للازمات التي
علاها الاسرة بفعل التضخم والغلاء
والبطالة ومشكلات الحياة اليومية
الاقتصادية من مواصلات واستكان وغذاء
وملبس وتعليم وصحة وتلوث
وضوضاء وافوضى واضطراب وحصار
معالي اسلح وخيمات تكبر للظلمات
دون امكانية التحقيق او الاشباع . كل
ذلك يضع رب الاسرة او ربها في
مواقف مقلقة لاتسمح بالانتفاضة
السليمة والصحية للابناء فضلا عن
اضطراره للسلط في مواجهة الابناء .
ومن المعروف ان الأزمة الاقتصادية قد
فجعت باعداد هائلة من ارباب الاسر
الى الهجرة طلبا للرزق . والد بيتت
للمراسات الاجتماعية ان الهجرة
كلت لها لثار خطيرة على الاسرة .
حيث هيأ الاب او الام او كليهما عن
الابناء وملتجم من ذلك من التفرقات
يلجا اليهم للاحتماء منها بالتطرف .
كما ان هناك ليام يعودون من بعض
البلاد والد تضيخوا هم
باتجاهات دينية كانت غريبة عنهم
وعن المجتمع المصري هذه العوامل
تفجع بالابناء الذين يغيب عنهم
ابلاهم اما الى الانحراف او الى
الانتماء الى جماعات متطرفة عوضا
عن الانتماء الاسري والتمسك الذي
يسود الجماعات المتطرفة بديلا
للتمسك بالفرد في الاسرة

مواجهة التطرف : الإصلاح الاجتماعي

انطلاقا مما عرشفناه من ان التطرف
الديني مورد الفصاح عن شخصية
عامة شائعة هي الشخصية المتطرفة
او المتسلطة او الجادة نجدها ايضا
في المجال السياسي والعلني والفقير
والاسرى في المنطق يقضي منا القول
بان مورد مواجهة التطرف الديني
للجماعات السياسية المرتبط بالمعنف
بالاجراءات الامنية والاقتصادية وحدها
يكون بمطبة علاج للمرض دون
المرض

وما دمنا قد فلتشنا عن جذور
التطرف والتسلط في انظمتنا
الاجتماعية واوضحنا خطورة على
الامن القومي بمعناه الشامل والذي
يصل الى تحقيق رفاهية وامن ورياء
وتادب الانسان المصري نظرا لامالته
للقرات الخلافة في كافة المجالات .
فلابد ان تكون مواجهتنا لشعلة لهذه
الظاهرة . ولان رايانا ان هذه المواجهة
الظلمة لتقضي وضع مشروع متكامل
للاصلاح الاجتماعي يسير جنبا الى
جنب مع مشروع الاصلاح الاقتصادي
ويضمهما سويا ما اصطلح على
تسميته بالمشروع القومي للتنموي او
النهضوي . وان يكون الهدف العام
اصلاح ملاكته من اوجه ظل في
مختلف انظمتنا الاجتماعية .
ومهما قيل عن اجراءات عاجلة
لمواجهة التطرف والعنف فلاغنى
اطلاقا عن الاجراءات بعيدة المدى .
التي لابد وبضرورة ان تستغرق
وقتا طويلا . فمن المستحيل علاج
تراكمات سنوات طويلة من الازمات
والمشكلات خلال فترة قصيرة من
الوقت .

واخيرا ارجو ان يكون للتح
قضايا وراء . باب الحوار الحر
والديمقراطي حول موضوع التطرف
والعنف مقدمة للتح باب الحوار حول
مشروع الاصلاح الاجتماعي الشامل .



المصدر : الأهرام - ١٢ رجب ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ رجب ١٩٩٢

التطرف والإرهاب في فكر المتفهمين (١٦)

حين يفنوا الزمان الحضاري

يفنوا الزمان في مصر بين الفيتة واللينة لفتشوا أروبة الوطن وشرائبه وتلقى روحه صاحب كلفة من القمام والمضطرب الروية . وتمنصر المواطن - كل مواطن - أوجاع طائلة وأحزان مألوفة لكن حيوية للكيان الاجتماعي ومناخاته التي اكتسبها عبر المماتات في تاريخه الطويل والحبيب بقدة تقوم . ويستمر الوطن هائيته . وتنتفخ المسحلب قبل أن يلعب برهها وردها . ويغيب للوطن

لكن يبدو أن الهجمات الزمان الحضاري في مصر قد أخذت تتوالى في مواقع مختلفة نتيجة لتأثير معادية وثقافية معينة وقد انطلقت معها موجات من التعمص وهي البصيرة والتقليد الضواني من الإحباط وتطبيب العقل أو إقلاقه لدى أخوة لنا من المواطنين أنهم أولئك الذين يظنون أنهم وحدهم يمتلكون الحقيقة في فهم الإسلام عقيدة وشرعية ومن لم يتعرفوا عليها أسلامنا ويصل بهم الانحراف باسم

الذين أن كثيرون وإلى إزاحة مجتمعاتها والفضائل وأقل فيما داهم مسلمين ومسيحيين - ينجلي مجامعهم واستخدام العنف معهم من أجل ردهم عن التراف المعاصي كما يصورونها من منظورهم . وكما يعاقبون عليها بواقائعهم الخاصة فضلا عن الدعوة لألحة إلى طمسهم المظاهرة التي يظهون عليها جميعا صفة القداسة زاعمين بأنها أدنى الذي لأحق بعده ولا ليله .

وهي الصمد الكسر مؤلة تآحد كبار المماتات إذ يقول أن أول يدعة في الإسلام تطهير أسلم للمسلم والتسالم كيف وصل إلى هؤلاء الأخوة من العلم مالم يصل إلى علمنا وفلاهمنا الذين يجهلون بمعاني السلطة والإسلام كما يقول الإمام ابن حزم الاندلسي : فأما لا يمان فيه ... وأعطوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقاتم من البشرية كلمة فما فورها ولا أطلع أحسن الناس به من نوجه أو ابنه أو ابن عم أو صاحب

(ياإلهي للناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وأبائل لعلكم ترحموا ، أن تكريم عند الله التكرم بالعلماء ، أن الله عليم خبير) وذلك هو جوهر للامعة بين أبناء الوطن مع كل من محل مصر من اجلس أو ماسلمها

من معتقدات أو ديانات . رغم ما تعرضت له بين الصين والأخر من موجات . لكن ضرورات الوحدة الوطنية وقائم للرسالات السماوية كانت خصالاً حال من خلفة اللامعة أو تدهور المأفية

وفي هذا الإحساس الفاس من المظاهر يظفر فجأة من أصناف الذائقة إلى مستوى الذكاء ما كان من تعاضد ومودة (وأهلوية) بين سكان قرطبي في سلوا بحري وبين الحالكين المسيحيين اللذين تظلموا للبلدة ومن الملقى التي أخذتتها ذكترتي في أوائل الثلاثينات ما كان يحدث معي حيث كان رب الأسرة أن أحداها (فرارجي يبيع الكفتيك الصغيرة ، وكان كلما سمع بنجلاني يعطي والدني مسكة كفتيك تهلته ل .

أمراب المعلقة الأخرى فكان يسبح في جيبني (جنينا لطفي) فقالا الله أنبي وأنا أخور بنجلهم وإذا كان الضعيف الدكتور ميلاد حنا قد أخذ كتفيه غولنا وألما (أليامه لكن مصريون)

فلن (هال متنباس) من إمال صلوأ بحري قد سبق منذ نصف قرن إلى نفس الشعار حيث كان يقاتر دائما بفته (نصراني لكن جعفري) وذلك لأن تلك القرية تمتاز بامتلاكها إلى القوية الجعفرية من نسل الإمام جعفر الصادق وذلك في إطار الانتماءات المحلية

لكنكم هي المظاهر التي لم تكن على الأحداث الأخيرة التي جرت معها - بل بملأها في أسبوط وقراما وتذكرت ملجوى من أمثال تلك الاختلالات والمحابب والأحزان في مناطق أخرى من صعيد مصر واسترجمت ذكترتي مؤلة السيسى الضبيب مكرم عبيد (وحدة الله عليه) : للمعيد من اسمه نصيب حلو في المكان ورملة في الزمان ، واسترجمت كذلك عبارة استلذنا الجليل الدكتور سليمان حزين : رحمه الله بمولو الصفة) والتي قلها وهو يحاضرنا في أواخر الثلاثينات من الجغرافية التاريخية لمصر : « في مختلف عصور التاريخ كان ميدان الصعيد بالرجال وأسندا لملأنا بالحيات والبال . فصارت الأقوال والأشعر والذكركت من الصعيد الذي ولدت وتطلمت وتعلمت في القاصيه ولدت ماذا جرى لبعض المواقع في الصعيد ؟ أين علو التاريخ ، بل وأين الرجولة فيما يحدث من فتنة طفلكية بين الدين والأخر ؟ ولماذا يعتدى على المسرح وغيره من الفنون والأفراح ؟

ومع بلغ الأسي فإنه يفضي من هذه الفتنة التي تهب علينا ريحا صمورا هائلة إلى التزعزع جولو تلمسنا القومي التي أرسلها أول من لعن والاضمحلات عبر التاريخ منذ ميلا ومقلا من عصور القرامنة والبطلة والرومان .

وتواصل التزمسج في تلك الجلول مع اقتتال الإسلام وبسائله السسوية بما تحمله عقيدة وشرعية - من لغام وحمل وسؤارة بين خلق الله بولوه دعا



هناك مشكلات اقتصادية واجتماعية وثقافية لكن وراء ظواهر التعمص الديني والمذواي الفكرى وهذه قضية لابد من مواجهتها ومعالجتها بتدابير جذرية جادة لكن لا يقوم سند التحرير لك الظواهر التي لا تتيح لنا حيز التجديد لاخرى حواجز التخلف في مختلف صوره ، بل ان ذلك التعمص العدواني يمثل عاملا من عوامل تعقيد الحلول لمشكلاتنا الحقيقية ويتوجب علينا ان نستكمل ما يتوافر للمواطن المصري من مساهمة في حرية الراى والتعبير والتلازم لكي نجعل من الحوار المحقق والفاعل الخصب وليس التكفير وبيع السلاح منجبا للمشاركة للثيامة والمساهمة في العمل الوطني ولانك في ان للتعليم دورا خطيرا - اذا ما احسن توظيفه في رفع

مخلفية التعمص والاستعلاء ان يدهون امتلاكهم الحقيقية للسلطة دون سواهم ولا يؤمنون بالمشاركة في المواطنة مع الاختلاف ويقفوا مع التنوع وربما تسمى الاحرام الى تخصيص خدمات لغوية لتعريف الوسائل والاساليب والمضامين التربوية التي ترسخ قواعد الوحدة الوطنية لدى البشر على اساس من الفهم الواسع المتطلبات المواطنة الصحيحة في عالم اليوم والد حتى لا يفلتوا الزمان الضماني في مصر ابدا .

على شيء من الضريبة كقمة على الاحمر والاسود وريشة الباز . ولذا تدعون يا اخوة امتلاككم للفتح الهادي الاسلامي وانكم وحكم القانون على الحكم بما هو معروف وماهو منكر . اما قرأتكم عن علم الخلائط وعلم الجسد والفلسفة في الحضارة الاسلامية والتي تشغل بها واجتهبها مسلمون ممن شيدوا صرح الثقافة الاسلامية التي كتبت مثارا في مصور الظلمة في اوروبا وفي غيرها من بقاع الارض . اتم تعلم الخلائط والمتغيرات بين الفقهاء والعلما لم يشكك الامة مع بعضهم ملكة مع الشافعي وملك وايو حنيفة والشافعي وابو حنيفة .. هل اطلعكم على تلك المتغيرات والتي قيل فيها ان اختلافهم رحمة . لماذا نرغمونا بمنظوركم وتلقون علينا الرحمة فهل لكم هدف غير الهادي لا تزيرون ان تصنعوا عنه .. مرة اخرى يحررنا الفقيه الامام ابن حزم

د . حامد عمار

، فليحكم وكل قول لم تكتين سبيلا ولا وضح بليلا .
هذا التعمص الاصمى الذى قال العقل وهو اعلم ما منحه الله للانسان من قدرات ، تصيب اثره المنعرة من ارباب وعنف وعنوان مواطني مصر من مسلمين والقياط ، ولذا تعطل العقل بعد الانسان انسانته استخلافة لتعمير الكون اسائل الاخوة المتعصبين لنظورهم الديني الخاص الا تدعون انه بما ورو في قرآنه الكريم (وينا لنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ..) كيف تاتي حسنة الدنيا لا بالمعيش المشترك في وطن - دون تمييز او تمايز بين المواطنين كافة ... انكم تستنقون الناس حسب اهلانكم سواء اكانوا من المسلمين ام من المسيحيين الحق الذى لاحق بعده ان العقل في حين الوطن سواء حقوقا وواجبات والقضية ليست تسبق فريق مع فريق ولا تعاطف جماعة مع جماعة ولا احترام فئة لفئة ولما هي الايمان بان تسبق المواطنة في لحمته وسداه مشاركة الجميع - دون استثناء في الجهد والعمل وفي السراء والشراء وفي الغنى والفقر



□ الإرهاب والتطرف في فكر المثقفين (١٩) :

اختراق العقل العربي

كان حجازاً نفسياً هائلاً ، قد أقيم بين الفكر المسيحي وبين الفكر الإسلامي ، بين كل ما هو مسيحي ، وبين كل ما هو إسلامي ، بين الإنسان المسلم وبين الإنسان المسيحي ، كان المقام قد انقسم إلى قسم إسلامي ، وإلى قسم مسيحي ، بالرغم من أن المسلمين والمسيحيين على الكرة الأرضية لا يمتثلون أكثر من ربع العالم ، ترى من المقام هذا الحليز الوهمي ؟ ترى لماذا تضخم هذا الحجاز في السنوات الأخيرة ؟ سؤال يلح على صيحا ومساء ، يرتدول وجداني ، وبهذه الرؤية أمام عيني ، إلى أين تمضي بنا مسيرة الحياة ؟ وما معنى هذه الأحداث العنيفة التي لم تلدها نواظرتنا العربية منذ أجيال وأجيال ؟

المطلب الأول : إن اختراقاً خطيراً قد حدث في العقل العربي ، وأغلب الظن أيضاً أن فترة تسلم فكرها مشرق ، لايتأت إلا بتبليغ الإسلام بصفة ، ولايتأت إلا روح المسيحية بصفة ..

الإنبا يوحنا قلته

المطلب البيروني للأبائات للكلاليد

الحر ، وسفست سطحية ثقافية مجالات كثيرة في حياتنا ، وأخترق التاريخ والتراث ، وسجنا أنفسنا وأجيانا الصاعدة عند حدود معية وعند فترة من التاريخ لها أسوأ فترة مر بها مجتمعاتنا العربية .. ويحم الله رفاعة الطهطاوي وأقسام أمين ومحمد عبده وطه حسين وتوفيق الحكيم .. أما نجيب محفوظ فينبغي قراءته بحذر ، ويوسف اندريس في فكره تطرف ، وكاتبنا الأبدع أنيس منصور كتبه بآلات شبه محرمة ، وصلاح جاهلين مفي مضبوذا عليه ، وصلاح طاهر الفنان العظيم لم يعد معروفاً والفنان جمال السميني مات مجهولاً حزينا مهوراً .. كيف يقال هذا وكيف يحدث ذلك ترى ماذا يحدث في داخل العقل العربي ؟

المطلب الثاني : إن اختراقاً خطيراً قد حدث ، ولكن الاختراق الذي أصابنا هو اختراقنا من دول الألفية خيراً لنا ، ولانتسب لنا قدماً أو رايلاً ، الشاعرة تقول أن الإسلام أضحي ضحية ، ضحية يجب مضاربه ، والذين يطبقون ذلك قوم لايتهمهم أمر المسيحية أو أمر الإسلام في شيء ، وصحفتنا نحن في عظمة مدينة حياضه هذه الأشاعة وحمل لواء الدعوة لها بعضي هنا ، وبعض هناك ، فحينئذ بدأ يسدلية ، وعشنتها في قلب ، وإذا بالعقل العربي يترقق ويثقل الوالت بحثاً وتحليلاً لنضائاً وهمية ، ونسبنا

الحليز النفسي لشاع خوقا سرى بين المسلم وبين المسيحي ، والخوف لو تعلم يفرغ الحياة من جوهرها ومن معتنا الأصيل والخوف يفرغ طقة الإبداع في العقل ، ويقلل نيب الفن الحياتي ، ويجهش الجبارة ..

خوف وهمي لشاع أن التمايخ بين الدين امر مستحيل ، والأمر الديني أن التحدث في الدين شبه غريبة في طبع البشر ، ولك أن تبحر في تاريخ الإنسانية لن تجد همرا ساء فيه دين واحد ، وإن تجد أنه وضعت مذهب واحد ، وإن تجد مذهبا رضى بمله أو طريق واحد فلتعقد أصل ، والتوقع غريبة ولو شاء الله لجهل الناس أمة واحدة ..

وفي السنوات الأخيرة ، بدأ وكان شيطانياً رجماً قد انتصب بين فئة من أهل الإسلام وبين فئة من أهل المسيحية ، فالمسلم من هؤلاء ليكون مسلماً ولايتل رضا الله إلا جرح عقيدة المسيحية أو سب أبائهم ، ولكن البعض يقلن أن العلم الخلفين لهم في العقيدة يفكر ويتفكره فرض وعقيدة ، وإن زرع الترافية بين البشر واجب ديني ، وإن قتل التسامح والتعاون لله وحمة ، وأضحي البعض لايتخلل الفجوات إلا إذا أكثر عظمة التاريخ الإسلامي ، وتكرر لقيمة السلبية ، وكان الدنيا ضالكة فلا شمع السلم والمسيحي ، مفا ..

وشاق العقل العربي .. وشاق الخلق العربي .. وأخترت أنفس الإبداع والرأي

لراقنا الروحي العظيم ، وإن الإسلام رسالة إلى الأرض وأهل الأرض ، وإن المسيحية رسالة إلى الإنسان والأرض ، صقلنا أن حبراً بين الإسلام وبين الدين ، والإسلام للوجه منذ أربعة عشر قرناً يرى مما يدعو ، وصقلنا أن العرب ، كما أطلق علينا ، أبراهييين سلفتنا للنساء ، رجعيين لنعومنا بآثار قوم متاخرون !

وبما للمساءلة ! شغل العقل العربي .. من العلوم والفنون والآداب ، وشغل الفكر العربي من الإبداع والخلق .. والضحك تصيح ونفس نسال عن الحرام والحلال .. وكانت أمة لا تملك في الدنيا نصيبه الدين وجوهس الإيمان ، وبكأننا بدائيون ، أسلامنا حديث ، ومسيحييتنا حديثة .. وانقلب حدثنا ، فلا بنا أصوليون نخسر هل ملحن غلات ، فكلون من مواجهة الحضارة المعاصرة ، والحضارة المعاصرة سلم المسلمون والعرب في اللغة صرحها ، ولكن الاختراق الذي أصاب عقلاً صور لنا الحضارة على أنها « شيطان كبر وشرة ونفس ، فلتطوينا واخرينا ، ورحنا لحتي الماضي ونكفي على الأطلال ، وأد بدعاة الاغتراب عن الحاضر كاثريون ، وأد بكارهيين من الواقع كاثريون ، وأد بقلبيهم يشعر بكفيرة في وطنه العربي ، فينحصرن بفكر ليس من صميم الدين الإسلامي والعربي ، يرى فيه خاصه وخلص أمة ، وأد بنا نجد ذاتنا بأسواق الماضي ونقل



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ - ٢٣ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دون عاقلونا ايواب العلم واضواء
الفكر . واذ بالاجتمع العربي يتحول
الى ساحة صراع بين ماضى وبين
حاضر .. تفضله امور بقاء . ويقف
احلامه في مستقبل مشرق خوف
وعسى . واذ بالثخصية المصرية في
مفترق الطرق . تبحث عن ذاتها من
جديد . للثخصية التي صهرت خبرة
الانسانية واعمدها حضارة راحة .
والتي ذاتت في المسيحية ستة قرون
والمرت علماء المسيحية ومشاعل
روحانياتها . لم استقبلت الاسلام
ونزلت من نبعه . واذ بمصر تبتدع على
مر التاريخ . عروس الانسانية وراي
الانسان وزينة العلم وملحف الكثرة
الارضية . وروح الاعتدال والسماع
والحب لاذ بها تشغل بما ليصبح ..
صحننا ان حربا بين الدين لله
اضطعلت ..
فلا بنا وحدنا تكوى بذرها
ونخشي امتدادها . ونقتل الوقت
والمل والفكر في مجاهلتها .. صحننا ان
العرب اصوليون ..
فلا بنا ندافع عن المعصور
الوسطى . ويعيش بعضنا في مختلف
المواقع اوهام التمصب وشيل
الافق ..
صحننا ان الشرائع الالهية في
حليجة الى « يشر » يلقون باسمها .
ويكفرون النفس باسمها . ويتحذون
للمستقبل والحاضر باسمها . ونسبنا
في لغمة هذه الدوامة التي استقرت في
طولنا ووجدتنا . ان الاسلام هو
الذي صنع الدول والشعوب ولم
تصنع الاسلام امة او دولة ..
ونسبنا ان المسيحية احتضنت
الاسلام في مهده . وان الاسلام سمع
للمسيحيين بالقامة صلاة عيد الفصح
في مسجد المدينة سنة ٦٣١ ميلادية ..
ونسبنا ان الاسلام حضارة ..
وان المسيحية حضارة ..
وان الحضارة هي الالهية . محبة
الله . محبة الانسان . محبة للوطن .
محبة الطبيعة . محبة الحيوان .
محبة الجمال .
الم لعل ان اخذنا لاذ حدث للعالم
العربي .



مايجرى ظواهر لأخطار خارجية
تزيد اغتيال مسيرة التنمية
والديمقراطية والاستقرار . الوحدة
الوطنية .. هي الدرع الواقية ..
الوعي والحوار الخلاق .. هو السلاح
الذكي .
الظواهر مؤلدة لظلال ه يونيه
والهزيمة والنكسة .. ودعوات الفرقة
من خلال الناصرية والسلفية .

الظواهر مؤلدة عمليات تصفية
الاصناف القديمة ، واستغفروا
السماحة .. ورحمة الصبر التي
تسود اجزاء الوطن ان بعض
المفرسات الحزبية فطبع يسلم لثيران
الفتنة بكل القاييس .

يكل اهل هذا الوطن العظيم ..
مصر لتتقدم التتقال من مؤلف
المفكرين الى مؤلف المفكرين لظلاله
النار وود الفتنة ومحاضرة الاخطار
والضرب بشدة الى ايدي اللابيين
يقفل .

نعم مصر مبارك الديمقراطية
والثبات والاستقرار .. هي الهدف
كلنا مسئولون امام الله ..
والوطن .. وضمائركا .

لقد حلت ساعة العمل الحقيقي ..
ولت وات للسلطة والجلد العظيم
حول قضايا ملت اولها .. والفكر ليس
هذا ولها .

ان مسئولية اليوم لصحية
الوطن .. اختيار حقيقي لكل الاحزاب
والنقابات والهيئات وان يعود
البعض الى طريق الصواب .. من
خلال الولاء للوطن وحده .

هيا جميعا للعمل الجاد المسئول
من اجل مصر .. في اخطر فترات
تاريخها .

وسيطل مبارك مصر .. قلاد
النجاح .. وصمام الامان لانه يؤمن ان
مصر الغالية فوق الجميع .
ان البديل ايها السادة رقيب
وستكون جميعا وفودا ليام سوداء
حتى الله مصر منها .

مرة اخرى .. مصر الامن والسلام
التي كرمها الله عز وجل منخرج من
هذه الحقبة .. سائلة .. اممة
وستستقل كل المؤامرات تحت اقدام
شعب مصر العظيم اذ يقول :
• ويمكرون ويمكر الله والله خير
المفكرين . . .

ان ماجرى وميجرى وميسجى
هو مسئوليتنا جميعا .. فالوطن وطن
الجميع .. والمستقبل الجميع .
القضية تهدد الجميع .. والمسألة
تعصف بالعقول والقلوب .. انه يكمن
الوطن والأخطار التي تحيطه من كل
مكان .
ان ولجب كل اسرة .. ولوجب كل
اب وكل ام وكل اخ ان يساهم في
استتمثال الفتنة من جنودها
يقحور .. وتعميق المنهج الاسلامي
الفرد .. وهو الدعوة بالحكمة
والوعظة الحسنة .

لها مسئولية لبيت .. وللمسجد
والكنيسة والقرية .. والنقابات
والاحزاب .
الحكومة وحدها لا تستطيع ان
تعمل كل شيء .. ولا بد من وفاء للزيف
دماء لثبات الوطن سواء اهلونا
للطهارة من اعضاء هيئة الشرطة
اليواصل .. او للمفكرين .. او لاجتماع
المحورين بالقسمات الجوفاء
والفكرات الخاطلة للاستلام
والانكار السوداء المستوية من
يعيد .

والاحزاب مصر .. هذا يومكم فلا
مجال لتسريعات والفسادة
بقسمات .
يلجول الاثر والاولاف مشاعل
التوير البني هذا يومكم
يلجول الكرازة الرسمية .. وكل
التفائل على اختلاف مذاهبها هذا
يومكم .

ياعلماء مصر .. ياكفري مصر .. في
كل الجامعات ومراكز البحوث
ومؤسسات ومراكز الاعلام هذا يومكم
اقولوا لي الحق .. شاركونا في القضاء
على هم مصر الاكبر .
يكل لثبات هذا الوطن العظيم ..
هذا يومكم فلو صلا واحدا .. ويذا
واحدة .. لحد الخطر .. ويد الله مع
الجماعة .

ياعلم مصر ياكفاحي مصر ..
ياشعب مصر .. هذا يومكم .. هيا
آراء دوركم لصحية الوطن من
الكثرة .

تعلقوا جميعا الى كلمة سواء ..
حول الصالح العليا للوطن حاضره
ومستقبله .

ولايلين ولا يضعف امام اية شغوف
ولايجرف التشيع او العصبية .
مصر مبارك .. عاد اليها
الانضباط .. وتعمل بكل قوة لثبات
الدولة الديمقراطية .. والقضاء على
الفساد .. ونجحت ان يكون شعار
• صنع في مصر • معركة الشعب
كله .

مصر مبارك .. الوثائق الهائلة
تؤكد على حل المشكلة الاقتصادية ..
وبناء مجتمع العدل الاجتماعي
وفرغاهة للملايين .

مصر مبارك .. تواصل رسالة
مصر .. وشعلة الاصر الشريف لتشرق
العلم والثقافة في ربوع العالم
الاسلامي .. وتعمل بديان شديدة
متواصل على توحيد جهود الدول
الاسلامية للتنمية الروابط الوبوية
المشتركة بينها .

مصر مبارك لها موقفها الثابت من
القدس التي تحظى بمكانة خاصة في
نفوس المسلمين .. وبقية الدبران .. وقد
راض زيارتها حتى الان ، رغم معادية
السلام والميلات الدبلوماسية بين مصر
واسرائيل .

مصر مبارك .. تسعى بكل قوة الى
تحقيق التوازن والاعتدال داخل العالم
الاسلامي وتهدف الى دفع العمل
الاسلامي المشترك ليصبح صوت الأمة
الاسلامية مسموعا ومؤثرا داخل المسائل
الدولية .

مصر مبارك .. في كل عام .. في يوم
الدعاة .. في ليلة القدر تكرم علماء العالم
الاسلامي وتذبح بالدعوة الاسلامية
محطات كبرى الى الامام .

جالت كل هذه الفواقر في ذهني ..
وانا اتبع من فرائض المرض الحثيث
المشغوم بالخيال الفلكر الوطني
الذكور ارج فودة .

اعرفه عن قرب من خلال الاسفاده
الدكتور فخري شوشة عميد المعهد
العالي للتعاون انساني والدكتور
ابراهيم محرم اسد الاجتماع الريفي
والشؤون بجامعة عين شمس ..
والرحوم المهندس احمد شحات فودة
مدير المراسم السابق بمجلس
الشورى .

كل رحمه الله شخصية وفودة
جذابة .. يمتاز بالقدرة الفلكلة على
الحوار العقلاني .. لايعرف اليأس ..
ونذر نفسه للقضية الوحدة الوطنية
وتواصل الممارسة الديمقراطية والعمل
المشترك لحل عموم الدول من اجل غد
المفضل .



الهروب من الذاكرة



بقلم :

د. فathy زكى

المحطات والشوارع والقصر والحدائق والصور الجدارية والموسيقى والمكتبات الصغيرة أو السريعة كما يسمونها ومسارح الأحياء والحدائق العامة مثلا ، فراق المسافر ، القيم والمعايير ، ولشروح الصوتية في المعارض كلها تقطن الذاكرة بوجدن شبيهها ، تشترك في ذلك الدولة الألمانية والشركات والأحزاب السياسية والقطاعات والاتحادات والروابط لا تتدخل الأيديولوجيا في بناء الذاكرة الفرنسية أو الإنجليزية أو الألمانية أو الإيطالية أو الأمريكية ، لا أحد يستذكر تاريخه بكل ما فيه من بطولات ونكالات ومن فضائل وذنابل ، ولا أحد يحترق معاني أو رموز التاريخ أو يزعج ملكيته لحقائق التاريخ ، وإقناع التاريخ مشتركة ، أما التأويل والتفسير فحق مطلق للجميع وإلى وقت قريب كانت مصر ، بالرغم من كل ما يقال عن ملوكها ، ولحده من أهم الأقطار التي تعنى ببناء ذاكرتها ، فهي البلد الذي حافظ على كنوزه الحضارية التي تمثل التاريخ للشعب المصري على مدى العصور. بقيت لنا مصر الفرعونية ومصر اليونانية الرومانية ومصر القبطية ومصر العربية الإسلامية في كل واحد متفاعل مع بعض بعضها ربما لا تمكن التكنولوجيا الحديثة والإدارة الحديثة التي تساعدنا في حفظ الذاكرة فضلا عن بنائها، ولكننا حرصنا دوما وفي ظل أصعب الظروف كاحتلال والحروب بالقصر ، على حماية الذاكرة الوطنية من خلال اللجان.

أخطر ما يصيب أمة أن تفقد ذاكرتها . وكان يقال من بعض ملوك مصر القدماء أنهم يحرقون أمجاد أسلافهم المحفورة على المسلات أو الجدران ، ويكتفون بتسجيل أمجادهم حتى يأتي من يحرقها ، وهكذا ، ولعل الكلام نفسه من ثورة يوليو ومولفها من تاريخ الحركة الوطنية السابقة عليها . ولكن ذاكرة الأمة ليست التاريخ السياسي للحكام ، وإنما هي التاريخ الجماعي للشعب ، تاريخ الأرض والناس والقيم ، تاريخ الزراعة والصناعة والثقافة ، تاريخ العلاقات الاجتماعية والضوابط والمعايير ، تاريخ الفنون والآداب والعلوم ، تاريخ الفلسفة والأفكار والأخلاق والجمال .

وقد أصيب العالم بالذعر في الحرب العالمية الثانية حين سلطت معظم العواصم الأوروبية الكبرى بين أيدي القوات النازية ، وخاصة العاصمة الفرنسية باريس ، خوفا بل رغبا على منجزات التاريخ الحضاري في المتاحف والمعارض والمسارح والفصول القديمة والتشوارع ذاتها المليئة بالتمائيل والآثار الباقية على الزمان . ولم يتن مصدر الرب سوي الضوف على الذاكرة من الضياع ، اللوحات والمحفلات والمخطوطات والعمارات من قبيل التجميل والتخريف والزينة ، وإنما هي المصانغ العبرية لجواهر التاريخ بخيره وشره فليست الجواهر سوي المعادن الثمينة على اختلافها سواء كانت نجا لأميراطور طابية أو فلما بيد فلاح بسيط ، قصر لاهدي غاشيات العصر أو مخطوطا قصيدة شاعر مجهول .

ليست الذاكرة إذن كتابا أو عدة مجلدات في التاريخ بقراها الخاصة من أهل العلم ، وإنما هي خطاب الزمن للزمن في الأغاني الريفيّة الشعبية والأدب السينمائي الحديثة ، في الموسيقى الشعبية والعادات والتقاليد والمعتقدات وقواعد السلوك وكل ما تتركه الحواس بعدا من الميراث البصري في ميرات الآن في ميرواات الحقل والوجدان . لذلك تعددت أدوات صنع الذاكرة في البلدان المتقدمة ، فهي لا تقتصر على المتاحف والأرشيف والمكتبات الوطنية بزيانها المتمحصون في البحث العلمي أو السياح . وإنما هي تتجاوز ذلك كله إلى برامج التعليم في مراحله الأساسية الإزاسمية والمتنديات العامة والخاصة وبرامج الإعلام المختلفة والإستاسات حتى الطرقات ووسائل النقل ومحطات المترو والتسك الحديثة أسماء هذه



المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وليس هذه الأمثلة مما ألت إليه الذاكرة الوطنية من ضعف تحولات خلالها لثقوب المصفاة التي تمزقات واسفة سقطت منها الجواهر، التي صنعت للعين الثمين للنسب المصري.

ولا تقتصر الذاكرة بالطبع على المعرفة وإنما تتجاوز ذلك إلى السلوك ومنظومة القيم، وكل ما يندرج في باب «الوعي» لذلك فإن هناك خطراً متزايداً على ذاكرة الأمة لأن سحوا لتاريخها قد طأ عليها من جهل، وأن سطوراً أخرى لا بد أنها تملأ الفراغ.

هذه السطور من شأن بعضها أن تقيم الحواجز حيناً بين عصر وآخر وبين مصر وأخرى ومن شأن بعضها الآخر أن تخرق أن تتركب الوقائع على نحو يخدم الإيديولوجيا أو السياسة، فتحتف وتضيق وتعمل ما شئت لها الإيديولوجيا والسياسة.

والشخصية الأولى في ذلك كله هي مصر ذاتها، عقلاً ووجداناً، أرضاً وإنساناً.. ذلك أن تمزق الذاكرة هو في حقيقته الخطأ لتمزق الوطن الواحد والشعب الواحد.. إنها على هذا النحو تضرب في جذور الوحدة الوطنية، لا بين القباط ومسلمين فحسب بل بين مختلف الخصوف التي يتكون منها نسيج هذا الشعب.

لذا الذاكرة الوطنية أداة التوحيد الأولى واستدائها.. لا قدر الله.. يهدد الوطن في العمود.

وليس السموم البيضاء إلا هروباً فريداً من الذاكرة الشخصية أما السموم السوداء التي ينتهي مضمونها إلى العنف والإرهاب، فإنها تشيخ مناخاً يحرض على الهروب الجماعي من ذاكرة الوطن.

ولكن الذاكرة، كما نحن أن نكرر، ليست التاريخ المكتوب، أو «المحفوظ» في الأضابير والملفات فقط، ولا هو «الشراكم» المرسى للحوادث، فهناك مصفاة داخلية في العقل الجمعي لا تبقى على غير التاريخ الحي.

باعتباره حياة مستمرة وليس «الآراء» من الماضي تكلفها اللصاحف والكتابات خلف أسوار زجاجية.

وهناك شواهد مهمة بالرغم من بساطتها على أن هذا «التاريخ» الحي، الذي ندعوه بالذاكرة الوطنية يلحس من منذ وقت للتبدد من الخيال العام، ولا أقل من الوأي العام.. على برنامج تلفزيوني لم يتمكن للواصفين بدرجانهما الاجتماعية والثقافية المختلفة (طلاب وعامل وموظفون وتجار ومزارعون) من التعرف على بعض الرموز والوقائع في بيئتهم التي يعيشون فيها، فاحمد عرابي وأبهم الشراوي وماساء نشواي وسعد زغلول، وفي استفتاء مطول تجريرة جريدة «الأهالي» بين عينات مختلفة من الأجيل الذي ولد منذ ربع قرن.. بمناسبة ذكرى هن يمة يونيو ١٩٦٧.. لم يتعرف الشباب على أبسط الوقائع والأشخاص، وبدت الأجوبة أحياناً حائلة من الغيبوبة الكاملة. وفي استحقاق شفوي علقه أحد المؤسسات، وتقدم إليه مئات من الجامعين لم يفرق بعضهم بين محمد علي مؤسس مصر الحديثة وأحد التجار في شارع الموسيقى، ولا بين قاصر المنزة في الإسكندرية وكازينو قاصر النيل.

ولا بين سيد درويش الفنان العظيم والمصطفى القديم عبدالعزيز جاويش، ولا بين مصطفى مشرفة عالم الذرة ويونس شلبي للممثل المعروف.

هذا من الجاهلين لم يفرق بعضهم بين محمد علي مؤسس مصر الحديثة وأحد التجار في شارع الموسيقى، ولا بين قاصر المنزة في الإسكندرية وكازينو قاصر النيل.

ولا بين سيد درويش الفنان العظيم والمصطفى القديم عبدالعزيز جاويش، ولا بين مصطفى مشرفة عالم الذرة ويونس شلبي للممثل المعروف.

هذا من الجاهلين لم يفرق بعضهم بين محمد علي مؤسس مصر الحديثة وأحد التجار في شارع الموسيقى، ولا بين قاصر المنزة في الإسكندرية وكازينو قاصر النيل.



المصدر : صوت الكويت

٢٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من يوم إلى يوم

العقل الطائفي من الغيبوبة إلى التفكك الاجتماعي

بقلم: د. غالي شكري

الوحدة الوطنية جزء لا يتجزأ من الهوية القومية وأعمق من جميع الموضوعات وأبقى من أية حماسة

بسبب تدفق الوعي الزائف من وسائل الاعلام والمؤسسات الأخرى احتجب الوعي الشامل وتزايد الوعي الباطني المكبوت

«العربي» لبعض الدولت صراطنا عثمانيها، ويمسي المواطن في كاليديتها الجديدة. على معجدة ٢٤ ساعة طيران من باريس، مواطننا فرنسيًا. هذه التدفلات والمداخلات الاستعمارية والدولية والأقليمية، بالإضافة إلى الحركة الداخلية في بلد ما لخصرطة الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية، هي التي تتفاعل مع بعضها البعض على نحو غاية في التعقيد لتنتج أرض الوطن أو تضيق، وتتأكد الوطنية أو تلتشى بالاعتبار والاضطرار. ومعنى ذلك أن ما نسميه «الوحدة الوطنية» هو نقطة الالتقاء بين الوطن والمواطنة. وهي نقطة تشارك في صياغتها الزامة البشرية لسكان الأرض المعينة جنبًا إلى جنب مع «القواسم المشتركة» لهؤلاء السكان كالتاريخ والجغرافيا وأسلوب الحياة والتقاليد، وليست هناك في التاريخ أو في الجغرافيا كلمة بشرية متحدة المصالح والمفاهيم، لذلك كانت «الوحدة الوطنية» حالة جفيرة تفسد الحد الأدنى والحد الأقصى من نقطة اللقاء بين الوطن والمواطنة؛ أما الحد الأدنى فهو وحدة المصير التي تمنى الحفاظ على رقة الأرض من

أو السلافي، الولاد أو «الأصيل» مع ملاحظة أن «الأصل» المنصري من الأرواح الشائعة ليس من دماء نغية في أي مكان من العالم. هذا الانتماء الوطني ليس من الواجب الميثاقية غير القابلة للتغيير أو الحركة، وليس أيضًا من المفاهيم التي يصعب التحول من مرحلة إلى أخرى، بل هو حالة تتسم بالثبات النسبي ودرجة عالية من التماسك، حسب الشروط الموضوعية والذاتية التي تحيط بالأفراد والجماعات التي يتكون منها المواطنون على أرض ما، وكذلك حسب الشروط التي تحيط بالوطن الذي يتكون من هؤلاء المواطنين واسلوب حياتهم والسياسات التي يتفقون على تحقيقها. هكذا يمكن لوطن مثل الولايات المتحدة الأميركية أن يتكون من المهاجرين القادمين من مختلف أنحاء العالم من لغات وأصراق وثقافات متباينة. ويمكن أيضًا لوطن مثل لبنان أن يتميز بين المذاهب والطوائف المستقرة في المكان منذ مئات السنين.

ليس من قدر مقدور يجعل الوطن ثابتًا، وللواطنة من الجبهيات. وتدخل لتاريخ أحيانا فيصبح

ليس «الوحدة الوطنية» مناسبة بين المناسبات يترفع لها بعض الكتاب والسياسيين ببعض الكلمات الحماسية الجميلة، ولا هي موضوع من الموضوعات التي يتوفاق عليها المفكرين والصيغ، من حين لآخر، وإنما الوحدة الوطنية جزء لا يتجزأ من الهوية القومية، أكبر من كل المناسبات وأعمق من جميع الموضوعات وأبقى من أية حماسة. إن الوحدة توصف بشكل الوطنية ومحتواها، فهي ليست وحدة دينية أو مذهبية، بل هي وحدة الوطن والمواطنة، ومن ثم فإنها تخص مختلف عمليات الانتماء الوطني. أقول عمليات الانتماء، لأن الانتماء ليس مجرد الولاد على أرض ما أو التجنس بجنسية أهلها، بل هو ارتباط الفرد أو الجماعة ارتباطًا واعيًا وبغير واع بمصير هذه الأرض وأهلها. وهذا النوع من الانتماء، نسميه بالانتماء الوطني، فهو له من الانتماءات الفرعية والثانوية والمعارية كالانتماء للمهني أو الانتماء التعليمي أو الانتماء الجغرافي (إلى المحافظة أو المدينة أو القرية). كذلك يتميز الانتماء الوطني عن الانتماءات الروحية والعرقية بالانتماء الطائفي



المصدر : صوت الكويت

٢٤ ٢٠١٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أي غزو إيجيبي واستقلال الزادة الوطنية في إدارة شؤونها. وأما الحد الأقصى فهو التماسك الاجتماعي الذي يكفل استمرار هذه الرقعة من الأرض موحدة جغرافيا والحكم أما الحدود الوسطى للوحدة الوطنية والتي تتعلق بالقرام السياسي، فإنها

متركة غالباً للتعديدية الاقتصادية - الاجتماعية - الثقافية. ذلك أن الوحدة الوطنية بمعنىها الأدنى والأقصى لا تتخلق الجاب في وجهه التباينات الطبيعية والأيدولوجية فضلا عن التنوع الديني أو اللغوي. هذه إذن الوحدة الوطنية، ليست مناسبة بين المناسبات ولا موضوعاً من الموضوعات، فهي لا تحتاج إلى الدعوة لها لكنها سلفية فكرية أو سياسية بين السلع المعروضة على أرفعة الطوائف.

إنها جزء لا يتجزأ من هويتنا القومية في شكلها ومحتواها. لذلك يجب التفتي في تشخيص ما جرى من مجتمعات سياسية محدودة تستمر بالدين، وما إذا كان الأمر يتصل حقاً بالوحدة الوطنية. كما يجب التفتي - تبعاً لذلك - في مقترحات العلاج وأسلوب تناول الشككة المطروحة إن المعنى الشائع للوحدة الوطنية هو عبارة التآلف والأخوة بين مسلمي الوطن ومسيحييه. وفي ضوء هذا التعريف رأى البعض أن الضمانة العظمى هي الوصف القانوني لمن يدعو أو يحرض أو يحمل على تمييز هذه العلاقة. وبالتالي فالحكم بالإعدام يجب أن يكون رادعاً لمن تسول له نفسه الاشتراك أو التواطؤ في تدمير أو تمييز هذه الجبهة. ورأى البعض الآخر أن نقصان التماسك المجتمعي هو السبب، ومن ثم فلا بد من زيادة الجبهة القومية في الإعلام والتعليم.

وليس من شك في أن العلاقة بين أصحاب الأديان المختلفة من أوجه

الوحدة الوطنية، ولكنها كما سبق أن أشرت أحد العناصر وليس العنصر الوحيد. وهي عنصر يتشكل ويعمل فعله في إطار أعم هو علاقة الأفراد والجماعات في هذا الوطن بعيداً للواطنة من حيث الارتباط بمصير أرضنا ومن عليها ومن حيث درجة التماسك الاجتماعي بين أهلها وأسلوب حياتهم وقيادتهم المشتركة. في هذا الإطار تختلف زاوية النظر إلى الأحداث المسماة خطأ طائفية، فلا يصحح العنف القومي كالحكم بالإعدام علاجاً للظاهرة، ولا يصحح العنف الطائفي - كزيادة الحيز الديني في الإعلام والتعليم هو الصواب.

ولما يصحح السؤال الأول هو: هل هناك ما يمس الوحدة الوطنية في المجتمع المصري الراهن؟ هل هناك اختلاف بين المكونات الأساسية لهذا المجتمع والمتغيرات المحلية خارجه وداخله؟ وهل يمكن لهذا الاختلاف أن يهز الوحدة الوطنية أو يلازم فيها، ولي أي اتجاه؟

والجواب أن الحد الأدنى للوحدة الوطنية متوفر بارتباط عميق بين خطوط التسبج الشعبي المصري على اختلاف أديانهم ومذاهبهم وطبقاتهم الاجتماعية وبين مصير أرض مصر واستقلالها. هذا الحد يشكل القاعدة الصلبة لنقطة الالتقاء بين الوطن والواطنة وهما متعصب مسلم أو مسيحي لدينه ومهما عانى الفقير من ديالات ومهما كان الجهد السامع تركيا أو يونانيا أو هربيا أو رومانيا ومهما هاجر الأب أو الأخ أو الابن أو الحفيد إلى أوروبا أو الولايات المتحدة أو كندا أو استراليا لما لئن ارتباط المصريين بأرض مصر وصفتانهم المستعمر والمستعتم على استقلالها يوفر الحد الأدنى لنقطة الالتقاء بين الوطن والواطنة. هذا الحد الذي يشكل

قاعدة الوحدة الوطنية كحالة جذرية وجزء لا يتجزأ من الهوية القومية. هذا الحد شاركت في صياغته عوامل تاريخية وعناصر من الجغرافيا السياسية لا سبيل لفرد أو جماعة مهما بلغ وزنه أو وزنها في السلطة أو في المجتمع، أن يعيد ترتيبها أو تشكيلها.

والعامل التاريخي الأول هو استمرارية الوحدة السياسية لأرض مصر آلاف السنين، بالرغم من الاجتالات والغزوات المتعاقبة. والعامل التاريخي الثاني هو أن مصر كانت دوماً مستعمدة الأديان والمذاهب سواء في عصر الفراعنة أو في عصر اليونان والرومان أو في العصر العثماني أو في العصور الإسلامية المختلفة. وكانت مصرية هذه العهود جميعاً مستعمدة الأصول العرقية التي انصهرت وأملت للواطنة



السرية.

والعامل التاريخي الثالث هو انه لم تحاول مجموعة لوعية او سلاوية باستثناء الاحكام الغزاة ان تتعزل عن الجري الرئيسي للشعب الكويتي في العادات والتقاليد والقيم، مما جعل من محصر مجتمعنا للتراكم الثقافي ومجتمعنا طبقيا بلا تنوعات فاضلة.

اما الجغرافيا السياسية فإن اشهر عناصرها معروفة للجميع، وهو ان النيل قد فرض الحكم المركزي على واديه المنبسطة. والحكم المركزي هو الذي اقام سلسلة الدولة والدنية للكرية.

هذه العوامل وغيرها شاركت دوما في تكوين القاعدة الصلبة للوحدة الوطنية. وهو البعد الاخرى للنقطة اللقاء بين الوطن والمواطنة، لا سبيل لفرد او جماعة مهما كانت ان تغيره. ولكن يبقى البعد الاقصى الذي ادعوه بالتعايش الاجتماعي الذي يكفل داخل الوطن - ارضا موحدة وحكما واحدا، ومن دونه تتعرض الوحدة الوطنية للمعاصف. ولعل اغلظ تجليات الخلل الاجتماعي هو فقدان الوعي العام، او الفجوية. وليست الفجوية الشاملة اكثر من ليل دائم يضيء الخارجين على القانون، حاجز ضخم من الظلمة الطاغية يحرس على جميع اشكال الانحراف: نحو الزنا، تجارة وتهريب وانتشارا وتماطيا، ونحو الجرائم الشاذة بدءا من اغتصاب الجماعي وانتهاء، بقتل الأزواج والزوجات والأبناء والأمهات والأبناء والأخوة. ونحو الفساد الذي استشري في لبتكار اساليب بقاء الثروات الكبيرة في العصر وقت عبر مليارات الاعتراض والرشوة والتزوير وحماية الجريمة، ونحو الاستنزاف في

عبادة الدين لمسارسة الإرهاب السياسي وحمية أنواع الجرائم المشار إليها منفردة او مجتمعة... فهذه الدوائر الأربع متصلة ببعضها البعض، ولكنها قادرة على تبادل الواليع حسب ظروف، الليل الدائم، صاحب العيون الليلية. إنها العيون التي يتحرك بها الناس في الشوارع والمكاتب والمحاكم والأسواق والمخارج والمستشفيات والمقاهي كالمستترين فياما. يتحركون بدمية وسيرة كالقوى الخفية يحاول لا ترى، ولكن قوى مجهولة تطاردهم تلهب ظهورهم بالسياسة تستحلهم على السير في طرق تبدو بلا نهاية، أي لعدم الهدف، واختفاء الغاية. هذا الليل الدائم الذي يتكون من ظلمة العيون الليلية هو انطلاق، ليات الخ التي كانت تبصر الضحايا، وتكتشف الوسائل المؤدية إليها. انطلقت اللسعات الداخلية واحدة بعد الأخرى فكانت الغيبوبة الشاملة وما الفانون في المخدرات أو في الجرائم الشاذة أو في الإرهاب الديني أو في الفساد إلا أكثر الناس مهلقة، لأنهم يستظلون بغيبوبة الجميع، وبالتالي فهم يشركون الجميع في ارتكاب والجريمة... هذا الليل الدائم أو اللامبالاة أو الانطواء الجماعي على النفس - سمة كما نشأ، هو فعل فاعل وليس من الجرائم التي تقيد ضد مجهول. إنه الوفاء النفسي الذي يغمر ويحمي انولعا من الجنون لا تعني اصحابها من المسؤولية. هذا الوفاء هو الاحتجاب التنرجي لمستويات الوعي بدءا من المستوى الظاهري، أي مجرد الإنافة.

ومعدلات الإنتاج في مصر تبرهن بلا هوادة على أن مجرد الإنافة - أي النشاط والحيوية والقدرة والرغبة في العمل - تتناقص يوما بعد يوم، هذا الوعي الحسي المباشر فوق السطح، بدأ رحلة اللغدان - الغلاء، الجنون والشرع المتعفن، هو الخشاع السري للغلبة التي يتلون. ثم هذا الوعي الزائف الذي تولده ماكينات الإعلام الكبرى من الخارج والداخل. من لا يحب الضحك والمتعة والفرشاة؟ ومن لا يحب الحظ الحسن والصدفة الجميلة؟ ومن لا يحب المفاجات التي ترتطب القلب وتمتص الروح؟ ولكننا نعرفنا لاستيراد الضحك الجفيف والمصاغة العلوية والمعجزة المخزونة حتى مات عمرها الافتراضي. ونخصصنا مبعلا في إنتاج الضحك على الفنون والسخرية المرة من جميع الفضائل والقيم كأنها انتيكات في متحف مهجور. وروعا نقيم الأفراح واليالي الملاح لأحفاد زورو وابناء جيمس بوند وأخوة رامبو تمويضا لنقص يدعو إلى الرثاء. وبسبب تدفق الوعي الزائف من الصحيفة والمجلة والرائيو والتلفزيون والفرشة والجامعة والأحزاب، فقد احتجب الوعي الجزئي، طبيا كان أو ذاهبا، وتزايد الوعي الماغي المكون. احتجب الوعي الشامل، كالوعي الوطني والعقل الجمعي ورؤية العالم. وفي ظل احتجاب الوعي السطحي والوعي الجزئي والوعي الشامل احتجبت الأهداف والغايات. وجد الشباب أنفسهم في عصر بلا هدف وفي زمن بلا إرادة. وجدوا كأنيا كبيرا كتوليق الحكيم يسمي كتليه «عقود الوعي» ولابد أنهم تساءلوا: كيف يمكن لأحد صنع الوعي أن يغيب وعيه عشرين عاما؟ وجدوا



ويقبلون بنهم على المفرقات في النشر والسينما والمسرح والتلفزيون والمصاحبة، جميع المفرقات المكونة بالسياسة والدين والفن والجنس والجريمة، المهم أن تكون مفرقات كقراصن الهلوسة والحبوب المخدرة. تتسبب اشغال هذه المفرقات ولإغلاقات الفيديوية أو الليل الدائم أو خطوات الساترين تماماً وانطلاقاً لبات اللع.

وحين يفهم اللغد الذاتي، فإن «النفذ» ذاته هو الذي يلعب. تصبح عيوننا الميتة أو الناعسة مطواعة ترى كل شيء، كما نهرى لا كما هو عليه، وتكتسب المرئيات هالة من القداسة، وإننا نرى ما نحب، وما نحبه هو «القدس» لا يسهه شفير الزمان والمكان. هذه نهاية الرحلة في الليل الدائم من الفيديوية إلى اللطاف مروراً بالخاصي، فليس من مخاطر ولا مستقبل، والخاصي نفسه ليس خارجنا، بل هو «المموج» الذي يستهوينا في غيبة العين المفتوحة: التفتد. وفي غيبة الوعي بجميع أنواعه: الإرادة. ونحن نصل إلى هذه النهاية، لا يعود إلى كلمة «الهدف» أي معنى.

وليس من معنى ليزوال الهوية سوى فقدان الإرادة والوعي الوطني. هذا النوع من الاستلاب هو للناس الذي تولد فيه ثقافة الغنقة الطائفية بديلاً لثقافة الوحدة الوطنية.

وليس من مصلحة أي نظام سياسي وأي حزب في الحكم أو خارجه أن يستمر هذا الوضع الذي ينتج العشوائية والمخاضات غير المصورة، والوضع الذي تشير إليه هو التفتك الاجتماعي، لأن ما يسمى خطأ بالفتنة الطائفية ليس أكثر من تقييد بين تقييدات أخرى، وأنه ليس أكثر خطورة من بقية المخاطر التي تهدد الوحدة الوطنية، نقطة اللقاء بين الوطن والمواطنة وليس اللقاء بين أصحاب الأديان المختلفة، فالإرهاب السياسي باسم الدين ليس ظاهرة طائفية، بل هو إحدى ظواهر التفتك الاجتماعي وهي ظاهرة تراجعه الدولة وللجتمتع بها وتتناوب الاحتقان في الزمان والمكان مع غيرها من الظواهر.

أيضا بقية المفكرين والسياسيين يكذبون بعضهم بعضاً في أحداث وفحت بالأمس القريب، إنهم لا يتكلمون عن «التاريخ» بل عن «الحاضر» الذي لا يزيد عمره عن ثلاثين أو أربعين سنة. هذا محاضر وليس ماضياً، ومع ذلك فكل منهم يكتب بصفته لاضياً والآخرين جميعاً من المتهمين. هكذا غابت «الحقيقة» الأولى الخطوات نحو الهدف، وأولى المواد في صنع الغاية. أكرام من الكتب والمذكرات لم يسبق لها دليل في إنتاج ظلمة الليل الدائم. كلما تحامل الشاب على نفسه ولما يزداد جهلاً بحاضره فعلاً على ماضيه، كلما اقتطع من رزقه وقوت أولاده ليعرف ويستيقظ ويتنبه أزدك عتلاً واغتيالاً.

فنحن لا نكتفي بتكذيب بعضنا بعضاً وتكذيب التاريخ، وإنما نحن لا نعرف مطلقاً معنى «النفذ» الذاتي، هذا المصطلح اللامع البريق. إننا نحكي بعض الفنانين والدانائات حين يتصرفون بأن عيبيهم الوحيد هو طيبة القلب. ومعنى ذلك أننا كنا على صواب طول الوقت، جميعاً كنا على صواب. كيف وقمت الكوارث ومازالت تقع إذا كنا ملائكة؟ لا بد أن شياطين مستوردة هي التي خربت وهضمت وقتلت واحتالت، وكذبت وسرقت ونهبت حتى وصلنا إلى هذه الحال التي يصلها نجيب محفوظ ويوسف إدريس وفتحي شام ومحمود السعدني وسليمان فهاش وجمال الغيطاني وخيري شلبي وصفا مسرباً: بكارثة التفتك الاجتماعي. وطالما غاب النفذ الذاتي وأصبحنا شهوراً طيبين، فمعنى ذلك أننا لم نكن في أي يوم أطرافاً فاعلين، كنا لقط من المتفرجين ولابد أننا لانزال كذلك، فالشباب يعرضون عن أي كلمة جادة أو تصطنع الجدية.



الاسلام يرفض لفظة التطرف

يمضي الفئات الطحونة اجتماعيا وعلى الإخص ضعف الناس يشدهم الإل في قوى تدفعهم بأن التعبير الذي يهدفون اليه سيكون في صالحهم . هذا ما يؤكد المستشار عادل عازن بالمرکز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ويضيف : البعض الآخر من تلك الفئات يلجأ الى العنف بسبب الإحباط البشري الذي يملتهم ، ويهدفون الى انتساب القوة عن طريق استخدامهم العنف . ومن المؤسف ان بعض الفئات المتطرفة تسعى موجة التطرف ، ويقال ان ازدياد انتشار الشتملا ، هذا بخلاف ان بعض الفئات تبني مصالح عامة من وراء استخدام العنف ، وربما يكونون تحت سيطرة قوى خفية .

ويقول : هناك امر اخر يتسبب عنه استخدام العنف وهو ضعف الدور الذي تقوم به الاحزاب السياسية لانه ليست هناك رؤية سياسية ، او اجتماعية واضحة تقنع الناس ، او تقدم لهم حولا . كما ينبغي ان تكون هناك رؤية علمية تحلج مشكلات المجتمع الاقتصادي وسياسيا ويمشاركة جادة من مختلف الاحزاب . الدكتور محيي الدين عبد الحليم رئيس قسم الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر يقول : يمثل فكر الارهاب اداة العاجز الذي يفتقد الحجة والمطق اي الذي لا يستطيع ان يفرح الحجة بالحجة .. ويؤدي



هذا القصور الى اللجوء لاستخدام الأساليب الإجرامية في مواجهة الفكر ، كما ان ربط الارهاب ببقدين مسألة

مرفوضة فلا يوجد ما يسمى بالارهاب الديني في الديانات السماوية والاسلام بوجه خاص ليس في حاجة الى من يعتقد غرضا او غمرا .. فقد اعتمد رسول الاسلام (ص) في نشر دعوته على الحجة والراي المستنير ولم يعتمد على السلاح ، او التهديد كما انه (ص) لم يلجأ الى السلاح الا في حقة الدفاع عن النفس وفي مواجهة الاخطار التي تتجسد لتجسد السنين والمسلمين .

وإذا كان من يتصورون ان حمل السلاح هو الأسلوب الأمثل لمواجهة اعداء الدين ، فهم مخطئون في حق انفسهم ، وفي حق الدين . وفي المقابل لابد ان نتاح للاحزاب المختلفة حقوق موازنة في عرض ارائهم والقارهم وينبغي ان تخصص سبله زمنية من قبل أجهزة الإعلام في الاذاعة والتليفزيون . ان جانب المجلات والنصيف .. لان حق الاتصال ينبغي ان يكون للجميع . وان يتم عرض الآراء المختلفة والانتقاد بحيث يتم وضع الراي العام امام ملحة متنوعة من الآراء او الأفكار والمعلومات . ووجهات النظر المختلفة وعندما يتحقق ذلك تنتفي اسباب العدوانية ويقال ان يرفع أحد السلاح في وجه الآخر ، وخير دليل على ذلك ملزاة الى المجتمعات الديمقراطية مثل انجلترا وفرنسا . حيث يتم تطبيق هذه الأفكار ولا ترى بها أية صور من الشكليات التطرف التي تحارب الفكر بفسلاح . ولكل ان حق الاتصال متاح للجميع . ويضيف : ينبغي ان يلتزم الاعلام الاسلامي بكلمة الحق للفصل بين الاحزاب المختلفة وان يعبر عن المواقف الاسلامي الصحيح بالقرآن مستورا وبسطة رسول الله (ص) لان الاعلام الاسلامي له دور ملق على عقله باعتباره إعلاما صافته الارادة الالهية وينبغي الا يخرج عن الدور المنوط به .



المصدر : المصر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

المجتمع المدني في مصر شحن الذاكرة !

١ | دائرة المغالطات

بقلم الدكتور: يونس تيب رزق

●● عملية طمس ذاكرة الأمة التي تعرضت لها مصر خلال السنوات الأخيرة تشكل جانبا ، ربما كان أساسيا ومأساويا ، من جوانب الأزمة الراهنة التي يعاني منها المصريون ، خاصة الجيل الذي يفترض انه سوف يمسك بمقلد امور هذه الأمة مع مطلع القرن القادم !

ويبدو حجم الأزمة ، ومن ثم حجم المسئولية التي تقع على كاهل الجيل القادم

الآن على هذه الامور ، من اننا نترك لمصر في القرن الواحد والعشرين جيلا يتعامل معه بانوات وافكار قرون العصور الوسطى بينما تركنا جيل الاجداد العظام (حسن العطار ، رفاعة الطهطاوي ، علي مبارك ، محمد عبده .. الخ) وجيل الاباء المتنورين (طه السيد ، حسين هيكل ، طه حسين ، عباس العقاد ، سلامة موسى .. الخ) ونحن نملك الحد الأدنى من ابوات وافكار تعاملنا من خلالها مع النصف الثاني من القرن العشرين ●●



جمال عبدالناصر

التيار الديني، والذي كان محبوا له
وقدذاك والذين كانوا لا يعاونون فحسب
الحقبة الناصرية، بل كانوا يعاونون أيضا
المعهد الكبير الى الذي سبقها، لكن من ذلك
كانوا يعاونون الدولة المدنية التي كانت قد
بدأت في مصر قبل ذلك بما يزيد عن قرن
ونصف.

من ناحية ثلاثة كانت عودة الوفد الى
الحياة السياسية بعد حكم قسطنطين مشهور
عام ١٩٧٨، بدلا من ان تكون مناسبة
لاحياء حقبة جديدة في التاريخ المصري،
في حقبة الحركة الوطنية، اذا الذي يحدث
العكس وعلى خط مستقيم، فقد تجري
الجميع في تحطيم كل رموز هذا التاريخ
فيبينما انهم الوفد من جانب في تقوية
الحقبة الناصرية بكل ما امكن من وسائل،
فقد انهضت اجهزة السلطة في تشويه
عصر ما قبل عام ١٩٥٢، عصر البلاطات
والبيكات، بكل ما امكن من وسائل
ايضا، فضلا عن الاستمرار في نقد العهد
الناصرى، حتى اصبحت هناك فئة من
رجال الاعلام متخصصة في هذا النوع من

وفي تقديرنا ان لمنا بلعقت سوف
يتمين على ابناء هذا الجيل دفعه
وربما الاجيال التالية، اذا ما استمر
تفاسسا عن تبصيره، جينا او مدهاة
وينصرف هذا التبصير الى جانبين
اولهما : محاولة تصحيح المفاهيم التي
تأثرت عن عهد خلال ما يزيد على العقد
والنصف الماضى، والتي مع عملية
ثرويتها وصلت الى درجة المسلمات او
البدهييات بالنسبة لهذا الجيل.

الجانب الثاني : متصل بالتبصير
بالتاريخ المصرى، فما حدث خلال الفترة
التي بدأت منذ النصف الثاني من
السبعينات قد استهدف مسح مرحلة
تاريخية كاملة من العمل المصرى، هي
مرحلة التاريخ الحديث التي بدأت منذ
مطلع القرن التاسع عشر.

ويثير الدهشة ان عملية الطمس هذه قد
بدأت في اعقاب حرب أكتوبر عام ١٩٧٣
فيبدأ من ان يكون النجاح المصرى الذى تم
اجرازه في هذه الحرب، وهو اول نجاح
سبرى عربى في تاريخ الصراع مع
اسرائيل .. بدلا من ان يكون بداية لنهضة
شاملة وفرصة للمبتدئ القومي حدث
العكس، مما حدث نتيجة للصراعات
الداخلية بين الرئيس الراحل لنور السادات
وبين خصومه السياسيين.

من ناحية بكل هؤلاء الخصوم ما
وسمعهم الجهد للتقليل من قيمة العقد
النجاح عن حرب أكتوبر، وبالمقابل فقد
حرص الرجل او التطلعون باسمه على
الطعن بكل الوسائل في عهد سلفه باعتباره
ان هؤلاء الخصوم قد انتصروا اساسا
للمرحلة الناصرية التي تم تقويضها بكل
الوسائل، وتم بذلك حذف مرحلة من تاريخ
مصر.

من ناحية اخرى، ونتيجة لهذا الصراع
جاءت استعانة الرئيس السادات ببناء



المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

٢٦ يونيو ١٩٩٢

محاولة تستحق الجهد مهما تطلبت من جهد ومهما عرضت اللقائين بها من مخاطر ! ولعل أهم الملاحظات التي تعنيها هنا ملاحظات .. الأولى مصدرها الأجهزة الحكومية في عهد الرئيس السادات ، ولم تقتصر على هذا العهد بل استمرت بعد ذلك ، والملاحظة الثانية روجها السامعون إلى إقامة الدولة النيجية في مصر ، والملاحظة الثالثة تشكيل دائرة شريفة مطلوب من مصر التحام الصعب والخروج منها ! لا هتة ولا طلائفة !

القول بوجود طلائفة ، في مصر في الربع الأخير من القرن العشرين امر يحل كل الحقائق التاريخية المعروفة ، فالتاريخية كانت قد اختلفت تماما من مصر خلال القرن السابق .

الطلائفة بمعناها (السياسي) كانت قد أخذت في الانتشار بعد بناء الدولة المركزية في مصر على ايدي محمد علي الامر الذي أخذ معه دور شيوخ الطوائف في الداخل تماما ، ومع مرور الوقت حدث التحول في وضعية المصري من دابن الطلائفة ، الى رعية للحكومة السنية .

والطلائفة بمعناها (الاقتصادية) أخذت في الاختفاء تيمما للمعطيات الاقتصادية التي شهدها نفس القرن ، والتي بدأت خلال نصف الأول ايضا بإعادة هيكلة الاقتصاد المصري من خلال القضاء على النظام الاقطاعي ، على ايدي محمد علي وبإتمام ما عرف به 'راسمالية الدولة' ، التي لم تلبث في عصر سعيد واسماعيل ان تحولت الى 'راسمالية السوق' او 'الراسمالية بمعناها الكبير' الى !

ومع هذا التحول من جانب ، وبشكل الانماط الاستهلاكية الغربية في مصر على نطاق واسع من جانب آخر .. مع هذا وذاك كان محتما ان تختفي طوائف الحرف والصناعة والتجارية والخدمات .



ليون السادات

الكتابات التي انتقد هذا المصري باختصار لسنم التاريخ المصري الحديث الذي يقدمه سائر الفرقاء ، يتلقى للكلمات من الجميع ، الامر الذي لم يتوقف بعد اغتيال الرئيس السادات .. وهي لكلمات أدت الى تنبوهات ظاهرة لهذا التاريخ القلت المصريين ، او على الأقل الجيل الجديد منهم الذي استلحق معارفه التاريخية من هؤلاء الفرقاء ليمتدح بما عرفوه عن تاريخ الوطن المصري خلال الحقب السليقة ، وكان هناك المتربصون بهذا التاريخ والسامعون الى حذف القرنين الاخيرين من ذاكرة المصريين مما أحدث عملية الطمس الواسعة التي نوهنا عنها في مستهل هذا المقال .

ويتصل الجانبان .. طمس الذاكرة التاريخية وترويع المغططات ، اتصالا وثيقا ، فالمغططات تغاد الكثير من أسباب استمرارها مع ذاكرة تاريخية واعية ، وهذه المغططات تشكل ركنا أساسيا من أركان المناخ الرديء الذي تعاني منه مصر الآن مما يتطلب بذل محاولة لحريتها وهي



للنشو والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ محرم ١٩٩٢

المصدر :



والطائفية بمعناها (العرقى) قد اخذت في الاختفاء بمرورها ونتيجة للمتغيرات السابقين .. فبعد ان كان للشوام او المغاربة او غيرهم ممن كانت لهم جالياتهم في مصر طوائفهم الخاصة فقد انصهر هؤلاء في بقية المصريين ولم يعد لهم من بقايا انتمالهم العرقي سوى الاسم ، كان يكون اسم الأسرة المغربي او الطرابلسي او الحلبي وما الى ذلك من اسماء .

يبقى بعد كل ذلك الطائفة بمعناها (الديني) وهو الذي يعنيها هنا بحكم ان استخدام التعبير الذي بدأ مع أحداث الزاوية الحمراء في مطلع الثمانينات قد قصد به هذا النوع من الطائفية .. الطائفية الدينية !

والطائفية الدينية التي تعنيها تجسست خلال العصر العثماني في حارة النصارى او حارة اليهود والتي كانت مكانا يعيش فيه أبناء دين معين مثل سائر الحواري التي يعيش فيها أبناء طائفة مهنية او عراقية بذاتها ..

وكان محطوما ان تلك تلك هذه الحارات الدينية ينحس الوثيرة التي تكلفت بها الحارات الأخرى ، ولتخلص الأسباب .

ولم يعد للنصارى او غيرهم يعيشون في حارات خاصة بهم . وكان ما حدث في القاهرة والإسكندرية وسائر المدن المصرية من امتداد عمراني حول مراكزها القديمة فرصة لبنهار الشكل القديم من حارات تجمع الطوائف لتقوم لحياء جديدة تضم الجميع .. مسلمين وأقباط وغيرهم ، وهي أحياء انتمتصت عليها المتغيرات الاجتماعية التي حدثت نتيجة للتحويلات

الاقتصادية والسياسية أكثر مما أثرت فيها الانتماءات الدينية ، فبينما أصبحت هناك أحياء للطوائف الفقيرة والتي اصبحت على تسميتها بالأحياء الشعبية ، فإن أحياء أخرى تركزت فيها الطبقة الوسطى ، وأحياء أخيرة كانت بمثابة المستقل للاستقلالية !

أمثلة ذلك في القاهرة الجمالية وبقي الشعبية للنوع الأول وشبرا والعباسية للنوع الثاني والزمالك وجاردن سيتي للنوع الأخير !

وقد استتبع ذلك بروز مجموعة من المظاهر انتهت تماما التمايز الطائفي بين المصريين على أساس ديني ، فلم يتوكل الأمر عند ميلهم في أحياء مشتركة بل امتد للعيش في مساكن واحدة فضلا عن التجمع في المدارس ونواوين الحكومة وسائر الوظائف وأماكن الترفيه !

إن لفقول جالطائفية، أمر لا يستقيم مع كل هذه الحقائق ، وهو ما يتطلب على التوصيف بطلقة ، فإن أي مراقب مهما كان مفرضا لا يستطيع توصيف ما يجري على أرض المحروسة ، بأنه صراع بين المسلمين والأقباط المصريين ، فيما يجري مثلا بين المصريين والسلاف الأرمنوس وبين الكروات الكاثوليك وإهالي البوسنة والهرسك ذوي الأغلبية من المسلمين . أو فيما كان يجري حتى وقت قريب بين الموازنة الكاثوليك والبروز ، أو بين المسلمين السنة والمسلمين الشيعة في لبنان .. ليس هذا أبدا ما يحدث في أرض الفتنة ، فمصر غير قليلة طائفية ، أو خليقة !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

أي وقت أنه علماني انطلاقاً من ادراكه الحقيقة التاريخية بسيطة أن هذه القضية لم تكن في أي وقت باستناد التاريخ المصري الحديث قبل النصف الثاني من السبعينيات محلاً للدعاية التي حد القتل ، ولكن ما حدث بعد ذلك خاصة خلال الثمانينيات جعلها تهمة تصل إلى حد التوصيف بالاحكام فيما تقول به أحد مرتكبي جريمة اغتيال الرجل . هذا الإجماع من الدعاة طغولة الدينية على مختلف مواقعهم كما يطلب رسداً يتطلب نصيراً ..

علماء الأزهر، الجامعة الإسلامية المتعددة كانوا أول «المكافرين» للعلمانية ، والمخرج فريدة باعتبارهم داعيتها الرئيسية والحزب الذي كان يسعى لإقامته ، فيما تضمنه تقرير مشهور وضعته لجنة منوة العلماء التي شكلها علماء الأزهر . وعدها الأزهر للفكرة العلمانية قديم

ومفهوم مما اُصيب عنه في مناسبات تاريخية سابقة متعددة كان أشهرها منسبته صدور كتاب «الإسلام وأصول الحكم» الذي وضعه الشيخ علي عبد الرازق ، وكتاب في الشعر الجاهلي ، الذي وضعه الدكتور طه حسين ، وهما الكتابان اللذان صدر في منتصف العشرينات .

بعد انهيفت النظر في هذه المؤلفات القديمة انقلها مع توجهات الملك فؤاد الذي كان يتطلع خلال ذلك الوقت لنقل الخلافة إلى مصر بعد الغائها من جانب التتويج مع اسقاط الدولة العلمانية ، أما مواقف علماء الأزهر في هذه المرة فلا يبدو متقللاً مع توجهات الحكومة المصرية ، الأمر الذي يلفت النظر .

يأتي بعد المؤسسة الرسمية المؤسسات الشعبية الداعية للدولة الدينية ، ومع تعدد المظان التي يمكن منها استقاء مواقف هذه المؤسسات تجاه الفكرة العلمانية فتلحق أن الصحيفة الناطقة بلسان حزب «العمل» تمثل أهم هذه المظان ، سواء لأنها تنطق باسم حزب شرعي قائم أو لأنها تصحح صفحاتها لسائر الدوائر الداعية للنفس النهج وإن كان ليس لها نفس الوجود الشرعي .

يؤكد ذلك أن عند ضحيتها أحداث العنف التي تقوم بها الجماعات الدينية في مصر من المسلمين ، رجال الشرطة أو غيرهم ، اضعاف أعداد هؤلاء الضحايا من الأقباط . إذن فلا هي ظلمية ولا هي فتنه ، ولعل ما دعا الرئيس السادات إلى حبه هذا التعبير مع أحداث الزاوية الحمراء أنه كان في سياق ميله الواضح لاستخدام التعبيرات ذات الدلول الدينية ، ومن ثم فإن اختياره لهذا التوصيف الديني لتلك الأحداث يتسق مع اختياره للتوصيف هو شخصياً بـ «الرئيس المؤمن» . هذا من جانب ، ومن جانب آخر فنعلم أن الرئيس المصري السابق عندما حكه هذا التعبير إنما كان يسعى من ورائه إلى تويرير الإجراءات العقابية التي قرر المضي فيها في الخلفاء ضد خصومه السياسيين باعتبارهم أنهم دعاة فتنه ، فيما وصل إلى ثروته في أحداث سبتمبر عام ١٩٨١ .

وعلى الرغم من أن صلب التعبير قد راح ضحية لأحداث العنف الديني فقد استمرت أجهزة الإعلام من بعده لتقني هذا التعبير وتروج له ، ولقد به بقية المصريين دون تحجيس ، وحتى لحظتنا هذه ، مما يشكل المغالطة الأولى في الدائرة !

هل العلمانيون كفرة ؟!

المغالطة الثانية روجت لها الجماعات الدينية ، وهي جماعات رغم تعدد مواقفها الفكرية إلا أنها تتفق على إدانة مفردات

المتجمع المدني ، وهي أدانة تصل إلى حد التكفير .

ويمكن أن تبدأ الأدانة من إحدى هذه المفردات القليلة للافتراق والاختلاف مثل الفكرة العلمانية ، ولكنها يمكن أن تصل إلى بديهية مفروضة أنها قد استقرت ولم تصبح محلاً للاختلاف ، فلهذا عن المتنزعة ، مثل فكرة الوطن !

ويبدو الاتفاق على الأدانة رغم تعدد المواقع من حادثة مثل حادثة اغتيال الدكتور فرج فودة ، ففرج لم يكن يتكرر في



وأقبل التكلم على حجم المخطوطة على ضوء التاريخ المصري الذي نزل فيه اليخض طمسا فلن هناك امرين جديرين بالتسجيل ..

الأمر الأول أن كثيرين ممن يؤمنون بالفكرة العلمانية قد خضعوا لحملات الإرهاب التي توخّت ادانة الفكرة وكفوا عن استخدامها أو القول بها وبدأ وكان الكلمة يتوجب حذفها من الواميس اللغة العربية . الأمر الثاني أن كثيرين لم يعمدوا بالقول بالأمر لما كتبه فلاسفة عظيم مثل الدكتور زكي نجيب محمود يشرحون فيها الظروف التي نشأ فيها التعبير وينفون عنه الاهتمام الذي

المصنف به دعاء الدولة الدينية ، وإلى مقالات في جريدة منشورة هي ، الإرهاب ، ولكن يبدو أن كثيرين لا يقرأون لعلامة في تاريخ العلم المصري مثل الدكتور زكي نجيب محمود وربما إذا قرأوه لا يفهموه . الأقرب إلى القويم وليس طوله التي لا يحسون أجدها ، هم مروجو المخطوطات غير هذا وذلك كتبت ، العلمانية ، جزءا من التاريخ المصري الحديث حيث تعامل معها المفكرون والسياسيون بالقول لحياتنا ، وبمحاولة التوفيق مع المجتمع الذي تأثر في صياغته الحياتية والفكرية بمرور دينية أحيانا أخرى . ويرفضه تماما من ناحية ثالثة .. حدث كل هذا حول أن يلهم أي طرف من الأطراف طرفا آخر أو سائر الأطراف بفكر ويصل الأمر به إلى أعداد له .

وتدافع الأسماء والتصنيفات في هذا الصدد ، فهناك أصناف الاتجاه التوفيقي ، بين الاتجاه الديني والاتجاه العلماني وهو ما هرب عنه الشيخ محمد عبيد في محاولتين شديتين بينه وبين مقارنو وبينه وبين فرج أنطون غير خلاهما من إيمانه بأن لا سلطة في الإسلام سوى سلطة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى حد رأيه : طيس في الإسلام ما يسمى عند قوم بالسلطة الدينية بوجه من الوجوه ، وهناك من اصطاح على تسميته جهل علمانيين المسلمين ، والذين شعروا جيلين على الأقل ، جيل قسم أمين وفنحي زغلول وإطفي السيد ، من عاصروا استلامهم الشيخ إمام محمد عبيد ، والجيل الذي

نرى أن لهذه الصحيفة فضلا غير مذكور في توثيق صورة العلمانية التي حدث لها الترتت في النهاية بفكر والإحد ،

والواضح من المقالات العديدة التي تتضمنها دعوة صريحة إلى ادانة أصحاب هذه الفكرة ، فضلا عن تجلحها في صد تعبيرات ادانة من منطلقات دينية لصفا كتوصيف خصومها مرة بالدينويين مقابل الآخرين ، والكفار مقابل المسلمين ، والمرتكبين مقابل المؤمنين .

ولعل التصريحات التي أطلقها الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل أو المستشار مامون الهضيبي ، للمتحدث الرسمي باسم الإخوان عن حادثة اغتيال فرج فودة تلم عن هذه الحقيقة .

الاستاذ ابراهيم شكرى استنكر أن تجزئ الصحف القومية من تصريحه عن الحقيقة القسم الذي أدان فيه ضلعة الاغتيال وأضاف أن احاديث فودة بكتكت تحدث ببلغة شديدة لهجومها على أمور خطيرة في عقائد المسلمين .

لما المستشار مامون الهضيبي قد تلهم الاعلام الحكومي بأنه وراء الحادث لأنه يستعجب أشخاصا يسفرون لإقلامهم لظعن الدين الاسلامي في العميم ، ومهجمة الشريعة ، ومحاولة توثيق كل الدعاة الاسلاميين بأسلوب قبيح كل الآداب والأخلاق .

يبقى بعد ذلك انجماعات السرية الداعية لإقامة الدولة الدينية والتي تتلجج العنف اسلوبيا ، وعلى رأسها بالطبع جماعة الجهاد ، والتي عير عن مؤلفها أحد زعمائها وهو صوفت عبيد القضي المحبوس على ذمة قضية اغتيال الدكتور رفعت للمحبوب ، قل صوفت بالحرف الواحد في حوار لجرته معه صحيفة الامكنى : فرج فودة كافر ، والذي اتهمه بالفكر بعض أئمة الاسلام .. لأنه دائما يهجم الاسلام والمسلمين ويستنزيه بهم وهو علماني ملحد يجوز قتله ،

يعني ذلك أن كل لصفائل للعلماء السياسى في مصر الداعية لظفولة الدينية ، قد قرنت بين العلمانية والفكر وانتهى الأمر بلحداها إلى الاقلاء بقتل الفكرة !



المصدر :

٢٦ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

برز خلال العشرينات والذي قدم الدكتور محمد حسين هيكل والشيخ علي عبد الرازق والدكتور طه حسين . . . وهناك من تنسبوا في الاتجاه العلماني والدعوة إلى الفصل التام بين الدين والحياة من أمثال اسماعيل مظهر وسلامة موسى والذين تنسبوا بشكل ظاهر خلال الثلاثينات خاصة من خلال المجلة التي اصدرها الأخير تحت اسم «المجلة الجديدة» .

ولسنا هنا في مجال تقديم دراسة من الحركة العلمانية في مصر بأمر ما نريد القول إن الفترة كانت مداولة لفترة طويلة من التاريخ المصري دون أن تشكل كل هذه المخاوف التي أصبحت تحيط بالفترة في السنوات الأخيرة ، وهي جزء من المخاوف التي صنعتها مفارقة من مفارقات الداعين للدولة المدنية .

وفضلاً عن جو الارهاب الفكري الذي تشكله مثل هذه «المفارقات» فإن الهدف النهائي منها هو القضاء على الدولة المدنية ، الأمر الذي يتطلب وقفة .. ليس لمصعب مع الدولة المدنية وإنما أيضاً مع الظروف التاريخية التي فرضتها .

د . يونس لمييب رزق



□ الأرباب والتطرف في فكر المثقفين (٢١) :

انكالية هوية الشباب الإسلامي بين الفكر والحركة

ظهرت التيارات الفكرية للحركة الإسلامية الشيعية التي تبحث عن الهوية في التراث الإسلامي ، فالفكر الإسلامي في حقيقته السبعينات والثمانينات عبر عن خصوصية ومضمون التغييرات والمشاكل التي أدت إلى قفز هذا النوع من الفكر ، وتجسد هذا الفكر في شكل حركات اجتماعية مسببة معارضة تقدم التراث الإسلامي كبدل أيديولوجي وكتعبير عن الإغتراب عن السلطة والمجتمع . وتحدثت تلك الحركات عن هويتها وانتمائها خارج النطاق المتعارف عليه في المجتمع بل ولجأت بعض تلك الحركات إلى استخدام العنف والمواجهة مع السلطة والمجتمع . وهنا يجب التنويه إلى ضرورة التمييز بين التيار الفكري والحركة الذي ساهم في الحقيقتين الأخيرتين ، وبين الحركات الدينية الإسلامية ، ومنها الأكثر تحديدا داخل هذا التيار .. فرغم أن هناك قواسم مشتركة بين الجماعات والتنظيمات الإسلامية داخل الحركة الإسلامية ككل - إلا أنه يمكن اعتبار كل جماعة حركة محددة داخل التيار الإسلامي الحال .

وإذا نظرنا إلى معالجة العوامل المجتمعية لتلك الحركات الإسلامية الشيعية تشير إلى أن الأساليب

المجتمعية لتدخل في فيما بينها كما أنها تتداخل في قواعدها في قفز هذه النوعية من الفكر والحركة . ولعل من أهم تلك الأسباب ، الظروف الاجتماعية والسياسية التي مرت بها مصر في الفترة الأخيرة كصدام سنة ١٩٥٤ ، ثم تكرار ذلك سنة ١٩٦٥ ، وتأسيس هزيمة سنة ١٩٦٧ بعد المجتمع عن الدين ، وتشجيع سلطة السبعينات الفكر والحركة الإسلامية في مواجهة التيارات العلمانية السياسية والاجتماعية الأخرى ، والازمات الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع المصري منذ هزيمة سنة ١٩٦٧ ، وفشل الإنجازات الاشتراكية والليبرالية في معالجة المشاكل الاقتصادية ، وازدياد معدل التغيير في وسائل الإنتاج وأساليب الحياة .. كل ذلك جعل من الدين الإسلامي المأوى الأخير للشباب الذي يبحث عن حد أدنى من الاستقرار والطمأنينة ، هذا إلى جانب سكوت بعض رجال الدين وعدم ابتداء وجه نظرهم في التيارات الإسلامية . وعدم إخراجهم حوارا مع الجماعات الإسلامية الشيعية . وهذا عكس ما كان معروفا عن دور الأزهري التاريخي . إذ كان يبدى رايه بوضوح في القضايا الوطنية .

ومنطلق التفسيرات النفسية هو شعور تلك الجماعات بالانغراب النفسي في ظل مجتمع يزداد فيه معدل التغييرات التي تثير مشكلات مجتمعية عن حلها ومواجهتها ، والاعتقاد بأن ذلك يمكن فكرا أو اجتماعيا أو سياسيا أو ثقافيا . وتجسد شعور الشباب بالانغراب في صورة الاحتجاج على السلطة وتحديها بالفكر الديني والتراث الإسلامي .

ورغم اتفاقنا على أن معدالية مضمون التيار الإسلامي محصورة في الارتكاز الجزئي لازمة المجتمع ، وأنه محصور في رفض المجتمع والسلطة دون طرحه للأطر النظرية المتكامل المحدث ، الذي يحوى الحل الجذري لازمة المجتمع . إذ لا يكفي رفض السلطة والمجتمع لإقامة دولة إسلامية في المجتمع المصري الذي مر بالعديد من التجارب والتغيرات - رغم كل ذلك فإن التيار الإسلامي سعى إلى تجييش وتعبئة المراد المجتمع رجلا ونساء . واستقطب الشباب والشابات بوجه خاص دون قطاعات وشرائح المجتمع الأخرى ، إذ خالف التيار الإسلامي شباب وشابات حطب التغييرات الملتزم والفكر السياسي والراغب في التغيير والاستقلال عن الدولة وظيفيا ومهنيا ، فسيب تلك الحبال لا يعبر عن مصالح طيقة أو شريحة اجتماعية وإنما يعبر عن أهداف قطاع من قطاعات المجتمع الفرزات الطيفية المتوسطة التي اتسعت قاعدتها في حطب التغييرات الجبرية والتحولات المجتمعية ، بمعنى آخر أن الشباب المسلم المقلد اليوم هو من روافد الطبقة المتوسطة التي اتسعت قاعدتها في حلبة الستينات والسبعينات على وجه الخصوص . وإذا اعتقد أنه إذا لم تكن قاعدة الطبقة المتوسطة قد اتسعت لما ظهرت هذه النوعية العريضة من الشباب المقلد الذي هو الأسس المادي لأيديولوجيا الإسلامية الحالية . وكل المثقفون أو مثابرو أي فكر معارض بواسطة الصلوة المظلة التي تعبر عن مصالح الطبقة المتوسطة لقادة حركة التغيير في حلبة الستينات .



وبدعنا اهتمام شباب حقبة السبعينات والثمانينات بالفكر والفكر السياسي الى التنوير بأنه توجد هوية زمنية سابقة اجيش شيئا من مفردة الفكر والعمل السياسي والاجتماعي . ونجدد الاجهاس في جرد هؤلاء بل وسليتهم في ممارسة الفكر والعمل السياسي والاجتماعي في الحلق اللاحقة والتي تعزز بالتحولات الاجتماعية على وجه الخصوص والتي سمح فيها بقدرة من الحرية والديمقراطية واستغلت من قبل شباب الجماعات الاسلامية في طرح ايديولوجيتهم على المجتمع ، في الوقت الذي ميز فيه شباب الستينات (الشباب السابق) من استغلال قدر الحرية والديمقراطية الذي اتبع في بداية حقبة السبعينات .

ولم يرجع ذلك الى عدم شرس شباب الستينات على العمل السياسي والاجتماعي نتيجة لاجهاد ملكتهم .. وادى ذلك الى ظهور شريحة الشباب في العمل السياسي دون الشرائع العموية التي لم تقدم بها العمر في حقبة السبعينات والثمانينات . وركز التيار الاسلامي الشيعي على الازمة الثقافية ذات الطابع الديني العقائدي السائدة بين شرائع وقطاعات المجتمع . مخاطب التيار الاسلامي الاهداء التقليدية من الثقافة وعالج بعض المفردات الاسلامية كالصبر كخاصية من خصائص الثقافة التقليدية ، وبهذه سلوكيا في اسلوب الاستشهاد . وممارسة كل حركات التيار الاسلامي الشيعي في مراحل التهور . واعتمد التيار الاسلامي في بعض ممولاته الاخرى على اسلوب الشعارات الدينية في ثقافة مجتمع يؤمن بالقيمية فاعلم نفسه محالا خصيا للانتشار من التيارات والايديولوجيات العلمانية الاخرى . وتعلق التيار الاسلامي الى مضطربة الهوية الثقافية والخصوية للشباب التي كانت مطروقة الى حد ما في الستينات لصاحب الاهداء الحدية للتميز . والتي اغلقت في حقبة السبعينات فكريا واجتماعيا من اجل اتباع سياسات اقتصادية جديدة تتواءم مع متطلبات الحقبة . هذا الى جانب ان التيار الاسلامي عبر عن نفسه على المستوى العمل والممارسة السياسية والاجتماعية في شكل حركات وجماعات منظمة ينضم اليها كل من الشباب والشابات . وخصص التيار الاسلامي اهتماما خاصا بالشباب من منطلق ان الاسلام حر المرأة من قيد العادات والتقاليد التي كانت تعترض في التفاعلية لغيرها . فاصبح لها في الاسلام مكانة وميزة وحقوق وواجبات لم تكن معروفة في دين من الديان السلفية ولا في تشريع وضعي من تشريعات المجتمعات غير الاسلامية . فقد عالج القرن الكريم الكثير من حقوق وواجبات المرأة .

واستجابت بعض الشيفات للتيار الاسلامي ، من خلال الرجل وتجمعت استجاباتها في اضافاتها السياسية على المستوى الفكري والحركي . فطقت نظمت تلك المرأة منظمات ثقافية فكرية سياسية تفاعلية فيها مولوات التيار الاسلامي .

كما اريدت الحجاب تعبيرا عن تاييدها للمفردات الاسلامية السياسية . وسعت الى الالتزام بالدين والمكانة التي حمدها لها التيار الاسلامي . وتلك المرأة الان تمثل قوة اجتماعية وسياسية ضاغطة - من خلال الرجل - في صنع قرارات وقوانين عودة المرأة الى المنزل . في اشل بعض التعديلات على قانون الاحوال الشخصية كما انها شاركت اخاهما المسلم في بعض التظاهرات الاسلامية التي لجأت الى استخدام العنف في مواجهة السلطة . وفي رايانا ان الدور الذي تقوم به تلك المرأة الشابة بكل لبعاده السلبية وغير السلبية هو نوع من المضربة السياسية في تدعيم التيار الاسلامي السياسي .

ما هو الحل وما هو العلاج ؟

نبدا مناقشة الحل والملاج بالانتباه المبدئي لدى العامة من الشباب بمسألة عامة والشباب الاسلامي بمسألة خاصة ، ملخصة ان هؤلاء شباب مراهق متذرع على سلوكه العرونة والانتعاز . وانهم يمثل شريحة مغلقة ليست لديها رؤية واضحة للعصايا المجتمعية . وانهم من الصعوبة بمكان اجراء حوار مقترح مع هذه الشريحة ، وعبرت احدى للبركات الشيعية الاسلامية على هذا الانتعاز بتأكيد وضعية وحشية الحرار بين الشباب المسلم الذي يتصدى للعمل الاسلامي وبين جميع فئات وشرائح المجتمع واعتقد ان هناك تقابلا بين العامة والشباب الاسلامي . وان درجة التقابل تعتمد على دور كل اريد في العمل الذي يتبع له الاتصال بالآخرين .

ومن هنا ننطلق الى عرض وجهة نظرنا في مستوىين . مستوى للشباب الاسلامي . والمستوى المجتمعي . مستوى الشباب الاسلامي



نرى انه من الهمية يمكن اعادة تقييم اساليب الاتصال والحوار مع الشباب . والا يقتصر الحوار على مستوى تحقيقات الشرطة والبنية العامة والقضاء ، بل يمتد الحوار الى لقاء فكري بين هياكل وتنظيمات الشباب ، بفرض جذب الفضائل الاسلامية المظترة والابتعاد بهذه الفضائل المظترة عن طريق الجمود والطرف والانغلاق ، ومن ثم الارهاب والعنف . فالفرض من الحوار هو تخليص الساحة من مضاعف القهر والاضطهاد . وهذا يعني فتح باب الحوار الديمقراطي الكفيل لجميع انواع الفكر ولجميع فئات الشعب . لان هذا الحوار هو الضمان الوحيد لكشف زيف نوع من الفكر وللوصول الى الفكر الصحيح . ففتح الفكر ايا كان نوعه يولد العنف .

ولكن .. هل من المفروض ان تترك جميع التنظيمات والجماعات على اختلاف اشكاليها طرفا في الحوار ؟ ام ان هناك قواعد وضوابط يشتركها المجتمع طبعا لظرفه ؟ وهل هناك امكانية حقيقية سواء من جانب تلك الجماعات للشبابية ايا كان نوعها او السلطة او المجتمع في إقامة حوار ديمقراطي .. ان اتح باب الحوار الحقيقي يعني ان يكون هناك نسق فكري اصلي من قبل الاطراف المعنية بالحوار ، بمعنى نسق فكري له قوة التأثير في الجماهير .

المستوى المجتمعي :

يشكل في الوعي بأن التغييرات التي يمر بها المجتمع والمشاكل التي تترتبها التغييرات في حاجة الى تحليل وتشخيص ، بهدف الوصول الى اصال الحلول الفكرية القومية التي تتلاءم مع حاجة المجتمع ، وتبصر من اهداف الافراد وول يفهمهم الحال ، ولها يجب ان يكونوا علي . للوصول الى تحقيق العدالة الحقيقية ، على ان يراعى في ذلك المشاركة المحلية من جانب الفرد .. ويستلزم مشاركة الفرد في اتخاذ القرار ومعارضة التسليمية الثقافية بداء من الاسرة . فلابد من التغيير الجذري لقيم الاسرة التي تقوم بتثمنة الاجيال . ويجب ان يحول دورها الى كيفية تعليم الانشاء مبدا المساواة والديمقراطية وحرية الرأي واحترام الآخر ، واحترام الحقوق والواجبات .

ان قراءتنا التحليلية السالفة ، لا تمنى اننا لا نتركه ولا نرى اوجه التماس والقصور لكل فكر وحركة في الاطار العام لازمة الفكر التي يمشيها المجتمع . ولا يعني ايضا عدم ادراكنا للصعوبات التي تواجه المصممين للمفكر للمفكر عربيا وعالميا ، والتي تتراكم على مر فترات ومراحل التاريخ . كما لا يعني اننا لا نترك ان أزمة الفكر والحركة في المرحلة الآتية لا تنص المجتمع المصري بمفرده ، وانما تمتد لتشمل مجتمعات العالم الثامن بأكمله ، وهذا يعني من وجهة نظرنا ان هناك عوامل واسبابا اخرى خارجية وأكثر شمولا في تفسير أزمة الشباب الفكرية والعرقية - الا ان التبرير لكل هذه القضايا المثارة يفرج عن نطاق دراستنا الحالية . ولذا اكتفينا بمعالجة اشكالية هوية الشباب الاسلامي على مستوى خصوصية المجتمع الداخلي ضمن الاطار العام .



المصدر : **الجريدة**

٢٧ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في مواجهة العنف.. لم يعد الصمت جائزا

أصبح التطرف والارهاب خطراً متزايداً يستحق بل يوجب المواجهة الوطنية الشاملة لأن استمراره يهدد حاضر هذا الوطن ومستقبله ، وفي هذه المواجهة فإن جميع القوى الوطنية على اختلاف وتعدد مواقفها ، مطالبة بالاهتمام أولاً بالقضية ، وبالمشاركة الفعالة ثانياً .

وفي هذه المواجهة فإن الكلمة عرضاً للرأي وحواراً مع الرأي الآخر ، لها دورها الكبير والأساسي ، ولهذا ، نفتتح الجمهورية أبواب العرض والنقاش والحوار حول هذه القضية دون قيد على فكرة أو حجر على رأي ، إيماناً بأن الحوار هو الطريق الذي يفتح الباب للقضاء على التطرف وللمواجهة الارهاب .

وعلى هذا الأساسي فإن كل صاحب رأي ، مدعو إلى المشاركة في هذا الحوار الذي لا غنى عنه حتى نواجه الارهاب بالفكر ونواجه الرصاص بالكلمة .

السلامة العامة

ضد الارهاب

والكلمة

ضد الرصاص



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

بورية

التاريخ :

٢٧ محرم ١٩٩٢

كلها في غير الملزم وغير المهم وهؤلاء يطلق عليهم لغة الانبعاث ، هذه الشريحة هي التي تسعى كل القوى الداخلية والخارجية الى استغلالها وتجنيدوا وتوظيفها لخدمة اهداف قد تكون غير شريفة .

ان لزمة الضف وهي لزمة فعل تنور حول هذه الشريحة وهي شريحة لم تستطع الدولة بكل اجهزتها ان تصل اليها بالحوار الدائر ، ولا بالسياسات التي تقوم بها لاجزاء الدولة ، والمطلوب هو وقف التحرف تلك الشريحة الواسعة الى دائرة الضف حتى لا تتسع الدائرة بصورة تهدد مستقبل المجتمع ومصلحته واحظر لشكال الضف هو الذي تتورط فيه الدولة وتتحدد فيه مؤسسات الضيف العام فيها اذا كانت الدولة خلال نصف القرن الماضي قد بذلت جهودا ضخمة من اجل القضاء على ظاهرة التل في صعيد مصر ليس من المغول ان تصير طرأ هي لثتها في قضية تلر مع جماعات بعينها مما كان فكر وفلسفة تلك الجماعات لان ضف الدولة لا يستعمل فقط المشتركين في الضف لكنه يستعمل ويستثمر الامراة اخرين من لغة الانبعاث التي نكرانها وتحول الاحداث المتفرقة الفرعية الى نمط عام على طابع جماعي .

ولا يمكن ان ينكر احد ان وراء لفظ الضف التي نراها اسبابا اقتصادية واجتماعية وسياسية وقد تكون داخلية وخارجية وبالتالي فان احتواءها وعلاجها لا يمكن ان يتم بالضف لان الضف ذاته داء هو الجانب الظاهري المرئي من ظاهرة معقدة للغاية وهي ظاهرة علاقة القرية بالدولة ومسؤولية مواجهة تلك الظاهرة لا يمكن ان تكون مسؤولية وزارة الداخلية واجهزة الامن والا فلنأنا في عرقه ولهم ما يدور حولنا . ان مسؤولية وزارة الداخلية حفظ الامن واللقام ومنع الجريمة لها مواجهة الضف ليس مسؤولية الدولة ولا المجتمع كلها فهي ان مسؤولية مشتركة بين المؤسسات الرسمية والاجهزة الضمنية وهذه مسالة لا تحتاج الى اثبات ولكنها من المعطيات بل العمليات السياسية الاولى .

وفي هذا الشأن لابد ان نتحدث عن بعض المؤسسات التي يقع عليها عبء كبير اما في احتواء ظاهرة الضف او في تجفيفها واولاها المؤسسات الاعلامية والمالية والحق فان ما نشهده مصر من

لانك ان مصر تحتاج اليوم واكثر من اي وقت مضى الى مشاركة فعالة من جانب نظيرها وعملها وكافة ابنائها بصدد احتواء ظاهرة الضف الجديدة على المجتمع المصري والغربية عنه بيد ان تلك المشاركة الفعالة تتطلب شروطا لا نفي عنها فلتقدم مسئولية عقلية وعظمية واخلاقية كبرى ومسئولزم امانة والخلاصا ويتطلب ارتقاء بلغة الحوار ويشترط كذلك ان يدرك الكاتب ان ما يكتبه يقرأه الناس ويقيمونه كل على هواء وكل حسب درجة تعليمه وكل حسب قنماجه او تحيزات الفكرية والفطرية ، من ثم يجب ان يكون ما يكتبه المشارك واضحا بسيطا ورافيا وامينا ، ومن ناحية اخرى ينبغي ان يكون هناك هدف من وراء المساهمة بالكتابة والهدف يجب ان يكون مصر ومصلحتها القومية العليا وايضن لكتبة هي تلك التي تستهدف حلها او جماعه او لغة او مرحلة او فترة زمنية دون ان يكون هدفها المجتمع ككل والمواطن كافة ، من هذا المنطلق كان لابد من الاستجابة لدعوة الجمهورية بالكتابة حول ما يدور في مصر اليوم من احداث ضف وعنف مضاد وهي احداث يجب احتواؤها وعلاجها وحلها قبل ان تتحول الى سمة لتصل بمصر حاضرا ومستقبلا .

● اول ما للاحظه على عهد من الكتاب والكتابات هو تنامي لغة الحوار وعقلها والقر ذلك كله تصولات وخلق ذات ، وقسم الناس الى مجموعات . وعنف الحوار ينتج من الاتهامات التي تطلق دون توافيق وفي بعض الاحيان صرا الحوار استغلالا ليس لجماعة ما فقط ولكن للمواطن العادي الذي يتابع ويراقب . والخطف والاستغلال في لغة الحوار لابد ان يولد حقا واستغراقا مضادا .

● ان لغة الحوار صوما اما تأخذ طابعا ملخا حادا من الدولة وعن مؤسساتها وهو في النهاية طابع ضيف مسخوخ يصل الى حد التبرير الذي يستثير المواطن العادي لاداءه عن المستهدف او يأخذ طابعا احتياطيا ضيفا فلا يصل الى قلب وعقل المواطن الذي قد يزرعه لفته فيما يقرأ وفيما يتابع .

■ ■ ■

ولمرا لذلك كله صارت هذه شريحة كبرى غير مهمة وغير مثمرة مميذا او يشارا حلقنا او نظريا هذه اللغة هي لخطر اللغات في النظم السياسية حادة وفي عالمنا التلكت بصورة خاصة وفي مصر بصورة لغش . فالملتزم سياسيا ، والفكرى او حلقنا سواء كان مؤيدا او معارضا لا خوف منه ولكن المشكلة



بقلم :

**الدكتور
عبد النعم الخياط**

استاذ

العلوم السياسية



حرية صحفية وإعلامية هو مبدأ جدل في بلدان العالم الثالث بينما ما نراه على شاشة التلفزيون وفي السينما وفي المسرح لا يمكن أن ينسجم مع ما نراه من ضرورة احترام حقوق الحلف كما أن الإعلانات الاستغرافية سواء من سلج يعينها أو من الفلم ومسرحيات وأعمال فنية لا يقدم المصلحة القومية العليا ، ولذا يحولنا هذا إلى التلفزيون مملوك للدولة وليس نقاشا خاصا ببعض الترويج وحده وبالتالي يجب أن يلتزم ما يعرض عليه .

والخطر للمؤسسات التي يكاد يكون دورها هي الأحزاب السياسية ولقد شهدنا أفعالا بالمحكوم من أجل إنشاء أحزاب سياسية دون أن نرى للأحزاب الكلمة دورا ما في مواجهة ظاهرة العنف وإذا كان القصد الحقيقي لم يقد إلى الوصول إلى المواطنين العاديين فما فائدة الأحزاب إذن للأحزاب موجودة ولكنها غير متواجدة هي موجودة في شكل مكار وأجهزة وأعضاء ولكنها غير متواجدة في شكل فضاء وأعضاء أو في شكل حوار أو في حل القضايا المحلية .. في الماضي كان الحرف يساعد القائلين وكان الوجهاء يترأسون وكلمات المصالح للصحة تطوق القضايا حتى المعادة منها واليوم لا تستطيع الأحزاب السياسية أو ربما لا ترضى في أن تتواجد فكريا وماديا إلا لتستغل ظاهرة طوب الأحزاب ومعضلتها عن المساحة السياسية من التاجية الفنية دراسة وحرارة أمينا . ولتأتي إلى التطعيم والتطعيمات التي أحاطت به والمناخ الذي يدور فيه والمادة العلمية التي يعرض لها المتعلم ، وقد ذكر في مسئول ترويض لحرمة أن وراء كل أرباب تعظيم فاشلا وهذا حقا في كل ذلك هدف قومي للتعليم في مصر غير خفيع مئات الآلاف من الخريجين ، ما القصة التي تحكم

التعليم في مصر ؟ ما الاستراتيجية التي تتبعها وزارة التعليم ؟ ما ليس أهداف التعليم لكي يكون مواظنا صالحا موابيا ملتصبا إلى مصر ؟ لقد تركت وزارة التعليم كل ذلك وتفرغت طوال عام كامل لضباب في المحاكم رافعا الطلاب وإلقاء موعظه ضحيا ولم تكسب الوزارة أغلب تلك القضايا .

لقد تعلمنا في طائر ما يتعلق عليه اليوم المناهج التعليمية والمستطاعات المؤسسة للتعليمية بالتعاون مع المنظمة السياسية أن تسمى هذا الولاء والالتزام ناهيك عن الفهم والاندراك من التاجية الفنية واليوم لا تستطيع مؤسسات التعليم الأساسي أو الجامعي أن تكون بذلك رغم الانفتاح السياسي والوضوح والفهم الذي يوحى المجتمع المصري اليوم .

لا نريد أن نتوسع أكثر من ذلك غير أننا يجب أن ندرك أنه إذا كان المحيط العام بدما بالأسرة والشارع والأعلام والمفردة بشكل قصيرا لا محالة أو عدم الاهتمام لمصولة المجتمع كله خاصة مؤسساته السياسية أن تصل إلى قلب وعقل المواطن قبل أن تصل قوى أخرى خطيرة ومفرطة فيه ولجوده واستتوره ضد مصلحة الوطن أن ملحق الطفل والعطف المضاد يوسع من دائرة العنف ويعد من تلك الظاهرة ويضيق في حلة مفرقة لا نستطيع كسرهما أو الخروج منها كما أن لغة الحوار يجب أن ترتقي مسئولة المصلحة العليا وعلى كل معاصر أو كاتب أو طرف أو مرآب أن يطمح أن هناك من يتكلمون في تلك أي حيث بالخارج وتنشيطه للشارع بسمعة الوطن والتأثير عليه . هل هي صدقة أن نكع الخطر أحدثت الطب والعطف المضاد حتى ليوافق موسم المساحة الصبلي ولذا ينظره المجتمع والقوية سوليا . أن سمعة ومسئول مصر تتطابق لتكراما للخلايا من كل الأطراف ، وينتقل الحوار من الصفح والتوليزيون والصحافات والأفاعة إلى الشارع إلى الناس إلى القرى والسنن . هل يمكن أن يساهم أعضاء الهيئات التشريعية في هذا الحوار ، هل يمكن أن تلقت جميعا وراء هدف واحد وهو هدف كتاب جدا تحقيق الإجماع القومي أنه مصر سمعة ومسئول هل يمكن أن تكون أسماء في عرض فكريا هل يمكن أن ننقل من نهج الفضائل إلى منطق العقل ونفكر هل يمكن أن يساهم جميعا في خلق المواطن المتميز المتأمل المخلص ؟

أن تلك كله بحثنا أولا وأقبل كل شيء إلى توليف الفضل لخدمة الله علينا وهي الحق .



علاج ومشكلات الشباب يقضى على التطرف



بقلم : المستشار زكي شويبة

وبلغم حاليتها عامل اخر انه هو نفسها والتمها وهو تلك الممارسات الخفية التي يحكمها اعداء مصر في القلاع ليجعلوا هذا الوطن ويشتروا ويقتلوه ويهبطوه يوقع على رايهم في اسكتلة ومثلة اسم المسلمين والمسلمين والمستعربين والمعتبرين من كل جنس وكل لون ، فهم الانصار بلوجون لهيب المخلات الطغرافية والمسلمية بين الشباب مستعربين لغير والترك طرق الافراء والفرق الطول من كل علم نافع وكان دين صحيح ليعتبروا فراخ تلك الطول بعد ذلك بكل هراء وكل فكرة تكراء ، ثم ينفخوا بها بعد ذلك الى كل جريسة الشبهة وكل هدام وكل اعتداء ، واي ادى الى تلك الى القتل والقتال ، والى القتل والاضطراب ، ثم ان تلك الامتداد الاسماء لمصر من القبول الدورية ذات الاغراض الدعاية القومية ، يستولون على مفاصم الامبريالية تلكه بان يفرقوا بانها بالعمود المصدرة التي لا تقا تقف عليها ويتخلصوا لاجتياح الامبريالية للتلذذ .

اذا انكنا حقيقة ممتحن فيه ، واصلنا الى جذور الامتداد التي اعلمها وانتميتها وانما ان تلك التلذذ هنا تلك لقيمة السواداء او تلك القيمة التي كلوا منا ولهمنا اصبح من اوجب الفواجب علينا نحو شعبنا الذين هم ضحية كل تلك الممكثات التي لوضعاها من الجهر اذن ان لنوم اولئك القلوب على ما يعرضون من اصائل طرية او معطرفة ، ان تبارك كرمية ولحما التي حلاج تلك الممكثات التي يعالينا اولئك القلوب حلتها جديرا ، وذلك بان لغير لهم تعليميا سلما واربعة صلحة ، بان لهم لهم بعد ذلك مجالا كريمة التصل والتعبس لاجل يتبحرون به عن حالة القربى والاصحاب التي وابيها والتي تزدري بهم الى اقتراح او الى افراج طريق الفكر والانتدفاع الى اصائل القبول والاحتمال او الكف والاضطراب .

فان تلكت عليهم باعهم بدلا من الجول ، والمقابر بدلا من القبر ، ووجدوا لصل الذي يوزر لهم كسبا حالا ويكفون به ان يتلقوا على القيد بدلا من ان يتلقوا حلة على الطوم ، ويكفون به ان يهجوا المسكن الذي يروج كل منهم لاجراج وتكوين سرية يخطون بتسلوالية عليها وقهم ، ويتشغلون بها عن الاكثار في هدام التي افروهم بسبب افراهم ولهمهم وشعور الامتداد الذي يسيطر عليهم ، يستعبرون حلتا ان يتجروا الى عناصر نائمة لاسهم ولطريتهم ، بدلا ان يتكلموا عن عناصرهم وعشرب والهمود المستعبرين ومستعبرين بانهم .

لحياة في غير مسكن ولهمهم ، وكه ارتفع الجهر المسكن بصورة بلغت حد الانسحاب ، كما بلغ لمن شركها حدا يجعل الطل يثير ، حتى اصبح من المستحيل على ان شاب وار حمل رايح الشهوات والمزاجات ان يهود مسكنا يقيم فيه مع زوجة له ، ومن ثم اصبح من المستحيل عليه ان يزوج وان تكون له أسرة في يوم من الايام .

ولتعليم على هو دعاية المشجع وضمان سلامة الاخلاق ليعبر ثم تكفون منذ زمان يبعد حتى اصبح خطرا يهدد المشجع ويساعد على مزيد من اساء الاخلاق ، بل انه ادى الى فراغ رهيب في عقيدة الشباب ، جعلهم يرون في احضان القربى القتل والاصحاب كخبيث ، مما ادى بهم بدهم ان يسلوا ذلك القراغ بالاقتار المستورية التي تلغ بهم ان لم يلقوا الى الجنون او الانتحار ، فلها تلغ بهم الى احتلال الميادين المستقرة الى نفس اليمين او الى نفس اليسار ، وفي الممكثين تحريضهم على استخدام القوة والاعتداء ، فيما فلتوا الى تحطيم وانظم والصل والصل .

وهذه الممكثات الاقتصادية والاجتماعية والتنظيمية والاخلاقية ليست وسعها في بيت كدام او موطن المظورة فيما نحن فيه من أزمة عزيمة ومقاومة ، وانما يدخطرنا

بفالج المصريين المصور لولنا واذك وشوحا بان شاة هيمة سواداء شديدة السواد تقرب لم تقرب من سماء وانظم ، وان روما تلكه حينا ، ولطيرها حينا آخر تلغ تلك القيمة في جو ارضهم الطرية ، لتعظم في وقت قريب او بعد بوايل من القار والدمار ، او لعلمهم بشعرون بان الجور من حولهم لولنا يتسا بما يشبه القارات الثقيلة التي توشك ان يندلع ملها في ان لحظة لهيب رهيب .

اذا المشاكل التراكب دون ان تتوكلها هنيهة ، وتكثف دون ان تلغ منها مشكلة واحدة ، حتى لقد اصبحت حالقتها تتشابك في سلسلة واحدة حديدية ضخمة تحيط برأينا جميعا وتلحق على القامنا حتى تتركه ان تزدى بنا الى الاختلال الكامل .

الارضية الاقتصادية اصبحت كالمريض الذي لا تشاء منه ، وانما يزداد وهاء يوما بعد يوم ، وسعور الضرورية التي لاراحة بدوها برعب وارثاع كما لولكي حرارة السريش لرفاهها حتى ترجع القطر الذي يقل من وركه شبح الموت .

وهذه هي قيمة الجنازة الذي بال انتشارا وضمان حتى اصبح لا يساوي كثر من عشرة مليارات ، في حين قلت الاجور في ارض القلبية العظمى من الشعب ثلثة الى مئكة واحدة اسفل جاسي لاطصار الى الامام وان خلقت خطوة كل يبع سوات ، سبكتها الاسمار في السواي مئات المخطوات ، بل آلاف المخطوات ، وهكذا حال الميزان بين الانصار والاجور ، فمكثا دائما ، لالاسمار الى اعلى علين والاجور الى اسفل ساقطين ، وانفس حريز مسكثين يلبسون لاسمين ، مسكثين في سبون القلر العتيق ، لا يمشكون من فرار ، ولا يخطون القباء الذي هو الى حين .

ولو احتمل للنفس شد الاجرامه على القبطن ، والفرشاء بال قلل من القلاء ، ويكسر اليسير من الرءاء ، لهم لا يمتثلون



المصدر: الدفتر ام

التاريخ: ١٩٩٥/٦/٤٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٢٢)

أين فطة التنوير والتنمية المضارية؟

من الإخضاع الشاحنة التي تلدرد على السدة المحدثين ، وكذب العقلاء ، محاولة أرجاع اللطوف وضرب الوحدة الوطنية والسبر في طريق العقائد الطائفية ، في أسباب الفضيضة ، ولقد قصدت من ذلك استبعاد الجوانب الاقتصادية التي تتجلى في عدم توفر فرص عمل لأهل العدايب ، بل كل من لا توجد علاقة معه ، هو وجود العدايب الأولى وأعمق من مجرد الاستعداد إلى الجوانب الاقتصادية ، ولعلنا نجد أنه أثناء تأسيس مؤسسات في حالة الفقر ، رغم ذلك نجد أناساً يؤمنون بربهم ويؤمنون بوطنهم ، ولا صلة لهم بالعائلة الطائفية من قريب أو من بعيد . ومن العكس في هؤلاء نجد أنهم أثناء تضيقت أموالهم وشرائهم ، عن طريق أعمالهم ، وطريق كتاباتهم ، وهم من أكثر الناس صلة بذلك الأحداث .

اننا نلجأ عند السطح والفسور ، ولا نحاول اختراقها بحثا عن الحقيقة الجوهرية . واجمعوا معي برامج التلغيزيون وبعض البرامج الإذاعية .

د. عاطف العراقي

المبتدأ: الفلسفة العربية

أرجوا، وشكركم إلى العتق الدينية المأقولة في طلب العلم بالتحليل
أوله، وانتهاه بمرحلة الشافية. فسرنا جديدا ما نعيم دافئ التكرات
الاجتماعية وفي مثل طلب التعلية الدينية. حلوا في تجميد القناعة التي
تعنى الطلاب الجامعات، هذا إذا تجاوزنا في القول، ولقد أتت هائلة،
وسجودنا أكثرها في طلب العرفي، يمثل الإسناد إلى الله ثلاث
والصراط وما فيها من خرافات. يمثل الأجانب بخصائصها الدينية التقليدية.
حلوا في مثل قرات طلب الكتاب في بعض الأجزاء والمجالات الجديدة. فزلة
الذين لا يملكون الالتزام بخلوة العرف والها في للنفس والعقول.
أرجوا موضوعات بعض الخطب المبررة التي تلقى بالمساجد والى نساء
عن أناس أصبحهم من القديسين في مسحة الوطن، وما هم بذلك، منهم من
نعم، حجة، ومنهم من يفتنون.

من الذين استعملوا في مصر وصل في الإسلام إلى اليمن، أن يقول
الحل هو التراث، ويثبت ذلك بالتشجيع لا ساعته في القول في أن
اكثاب من الاكتشافات العلمية في أي ميدان من الميادين؛ أن نحن الآن من
مادة الأثر الكائنات أصل: محمد بن مصطفى والدار التي وصود
شاهدت، أن الدولة التي في الدولة في الماضي البعيد، والماضي القديم
أ طريق إلى شعب الواحد الوطنية إلى طريق الكمال بصفة التورية
شاهد رطل وسائل الإعلام في من نتائج التعليم من أول مراحلها حتى آخر
مرحلتها. المدارس والجامعات في سياست اجتماعية في المقام الأول
ومناهجها إلى السادة تحتاج إلى مرحلة شاملة. وأدواتنا بناء على
أقرب أو بعد، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، إلى ضرب الوحدة
الوطنية، وإنما لا بد من قول: إلى الجمجمة البنية والكتن، وليس
المصري. أن من يؤدي إلى التناقض والتذمغ بين أفراد المجتمع هو خذل
ما ينبغي إلى الوحدة والاتحاد بين أبناء الأمة الواحدة. أننا إذا لمنا
التوعية من التكتل إلى نهج الحضارة، والتحدث عن طريق الكمال، فإن
الأساليب التي للغة بين أبناء الوطن الواحد، الذين لا والوطن الواحد
لأنه في شمع إلى اعتبارنا تلك مجموعة أجيال، وليس أجيالهم منها
خير المجتمع، بل يعمل على انتشارها أناس القوم ويجهز بعض الناس
وما أراد ما التبرول. إلى خير شعاع التماسق والوحدانية بين أفراد المجتمع
الخير الكبرى التي أناس لها شجرة الوصافة في الأمة، وخدمة المجتمع،
فلهم تصفون إلى خير الأمة الإزاة أنها ملائكة تحدث عن نظام الخلافة، مراثنا



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ - ٢٩ - ١٩٩٢

تخلط بين الدين والعلوم وبحيث نتحدث عن أسلمة العلوم ، دون أن نضع في اعتبارنا أنه لا يوجد ما يسمى بعلم إسلامي ، وعلم غير إسلامي ، بل إن العلم هو العلم . لا يوجد ما يسمى بالقتصاد إسلامي ، والقتصاد للقطار ، فعلم الاقتصاد هو الاقتصاد . هل من المعلوم ونحن في عصر العلم أن نجعل بعض مناهجه تدور حول ما يسمى بالاصولية ، دون أن نضع في اعتبارنا صلة ما يسمى بالفكر الاصولي ، بكل أنواع الحركات المنطوية ، والخلاف العقلي . نعم نحن في أمس الحاجة إلى وضع خطة تنويرية تماما كما وضع خطة للتنمية الاقتصادية ، ولا ننويز بدون نشر مبادئ الحضارة . ننويز بسلمة جنوده من مبادئه وضحايا رجال سياسة أمنوا بأهمية التنوير كعصم على يائسا ، وإسماعيل ، ومن رموز الثقافة الحرة أمثال : طه حسين وتوفيق الحكيم وزكي نجيب محمود . ونقصم بالثقافة الحرة ، الثقافة التي لا تتقيد بحدود الزمان والمكان ، وتجعل الإنسان المصري كأنثا تنويريا بعيدا كل البعد عن ثقافة الظلام وطريق الضياع . كأنثا بعيدا كل البعد عن زعزعات الطوفان ، وملقحا على كل التيارات العالمية ، بما تلخصه من فنون وأدب . أما اذا حصرناه في ثقافات مظلمة محلية قتلجية ، فلهذا سيمصب بالاختناق ثم الموت . وأرجعوا إلى بعض كتب التراث وستجدون فيها أحيانا عددا من الخرافات التي يزيد على عدد سكان الدول العربية .

أن مصر لها دورها الحيوي والعظيم ، والعالم ينتظر منها الكثير ، ومحاولة بعض متخلفي العقول ، تمزيق وحدتها الوطنية عن طريق القاذمات المسومة والمشبوهة ، يجب التصدي لها بكل حسم وقوة . ولا طريق للتصدي إلا عن طريق الكلمة . فافسحوا أمام أهل التنوير مساحة كئيلة المساحة التي تخصص الآن . لبالسفيد ، لضمصار الفكر الرجعي والذين يفسلون عن الغزو الثقافي ، وستجدون مصر في طليعة دول العالم المتحضرة . إن محاولة المساس بالوحدة الوطنية ، تعد كالخنجر المسموم . وكيف نتصور مجتمعا واحدا يتكلم ليناؤا . أن كلمة الأمة ، من الأم ، فينتهي إلى أن تكون علاقة ظفد بامتة أو وطنه أو مجتمعه ، كعلاقة بامه . فمعتقد لي دين من الأديان المبرزة ، له نفس حقوق الفرد الذي يعتقد بندا آخر له الحق في السلام ، في التعليم ، في المساواة ، ولحقه شروط التفريفة والفئة ، وما أدراك ما التفريفة . وما الفئة . فندرس التاريخ جيدا حتى ولقنا العالي ، وسنترك جيدا أن أسرع الطرق إلى الهلاك ، إنما هو محاولة ضرب الوحدة الوطنية . أسرع الطرق إلى الهلاك ، هي الطرق التي تستعمل في أفكار الجماعات الدينية المنطوية ، جماعات التكفير والهجرة . وهل من المعلوم أن نلعب عند فكر هذه الجماعات التي تشير عن تخلف عقلي ، وتترك أفكار المجددين من رجالنا كأحمد لطفي السيد وسليمة موسى .

إننا أمام طريقين لا ثالث لهما ، طريق النور ولقدس العلم والافتتاح على كل الثقافات ، وطريق الظلام والسفيرة من العقل وتدنيس التراث . واعتقد أنه لا أحد لينا به ثمة من العقل ، وبحيث يكون حيوانا ناطقا أي إنسانا . يرضى لنفسه الطريق المظلم ، الطريق المسبود ، طريق الضياع والهوان . يجب أن نذكر أن مشكلة التلوث لا تقتصر على الجوانب المادية كما نتحدث عن تلوث الهواء والأصاية مثلا ، بل الخطر من هذا النوع من التلوث ، التلوث الخلفي ، هذا التلوث الذي يعد معبرا عن هرس الفئة للطائفة في نفوس أبناء الوطن الواحد . لقد أدرك خطر هذا التلوث مفكرون كبار . ولستمع إلى تاراجوتا المفكر الإسباني وهو يقول في كتابه : نظرة في مستقبل البشرية ،



وأهم ماحصل من كتب في السنوات الأخيرة : الخطر العظيم الذي نواجهه اليوم لا يمكن فقط في تلوث البيئة التدريجي ، وإنما أيضا في تلوث عقل الإنسان .

وإذا كان الوباء على وسائل الإعلام أن يتعد تماما عن كل ماله صلة بالتلوث الخلفي ، فإن ذلك يعد أيضا على مدرستا وجامعاتنا . إن دستورنا فكريا ممتازا يمكن أن يستغله أبناء امتنا في كتابي مستغلين الثقافة في مصر امه حسين ، وكتاب كتجديد الفكر العربي لوكي نجيب محمود . ويوم أن تشجع هذه الأفكار في نفوس وعقول أبناء امتنا ، فإن نجد إقلا من أهمية الوحدة الوطنية والوحدة من الفئة الطائفية .

ويلاحظ أننا إذا وضعنا في اعتبارنا أن التربية يجب أن تكون من أجل المستقبل ، ولتقل الإنسان من الحرب إلى السلام ، ومن التصمت بالثروات والبكاء على الإطلال ، إلى تقبيل لعقل ونشر العلم ، ومن قضيعة إلى النظم ، والربط بين القدرة العقلية والضمير ، أي الالتزام بالمحقوق والواجبات من جانب كل مواطن ، فإن هذه كلها عوامل تؤدي إلى التمسك بالوحدة الوطنية . عوامل تكون معبرة عن الثورة وساعية إليه ، وبعبارة كل البعد عن العمل في التلازم ، للعمل على تلاحيق الوحدة الوطنية ونشر الفئة الطائفية . وخيرا فعلنا في مصر حين منعت أيام احزاب دينية ، ولكن ماذا نفعل لاصغار النفوس ومن ملئت فيهم ضمائرهم ، حين يقومون بنشر الفكر لحد فلاما في ظلام الفكر تهدف إلى العودة بنا إلى العصر الحجري .

ولابد أن نضع في اعتبارنا أيضا التركيز على الاتصال للشعامة التي قام بها المسلمون والمسيحيون معا . فإذا وجدنا فلسفة مسلمين في الحضارة العربية ، فإن الفضل في ذلك يرجع إلى وجود حركة الترجمة وإنهاؤها على يد النصارى أساسا وبالعقل يمكن أن نركز على مدى استفادة الأوروبيين من العرب في العصر الوسيط .

ويقدر مناخذ لدينا مجالات وصحفا وبرامج إذاعية وتلفزيونية تركز أساسا على الجانب الديني ، فلابد في المقابل أن نشجع إنشاء الصحف والمجلات التنويرية . القول هذا لأن تاريخ مصر المعاصر بين لنا أن حركات التطرف الديني لم تكن موجودة في ماضي مصر البعيد ، بل القريب أيضا لوجود صحف ومجلات تنويرية لأهمل لها كالكاتب المصري ، اعظم مجلة في التاريخ الفكري المصري ، والمؤيد والمختلف وغيرها من صحف ومجلات وإذا وجدنا أناسا يقومون باستغلال البرامج الإذاعية والتلفزيونية لنشر فكرهم المرفض والمتطرف ، فلابد نقول لهم : لكم دينكم ولنا دين .

والختم الأخرى في مصر يحتاج إلى وقفة حاسمة . أما الخرافات التي نجدها في مناهجنا وفي وسائلنا الإعلامية ، فإنها تؤدي بطريقة مباشرة أو غيرهما مباشرة إلى تفكيك الوحدة الوطنية . فكم من حملات هوجاء يشنها بعض أصحاب كتب التراث على من يؤمنون بدين آخر . كم من المحاولات التي تسعى إلى استتراج النظريات العلمانية في الأليات القرآنية ، وهي محاولات فيها إساءة إلى ديننا الحنيف ، أكثر عالميا كبيرا من علماء الجفروليا في مصر ، قام بتدريس الجفروليا بدولة من الدول التي مازال بعض رجالها يعتقدون بأن الأرض ثابتة وليست متحركة . وقد ذكر في هذا الأستاذ أنه اضطر لتعليم الطلبة الحقائق الجفروليا ، إن ينسحب إلى الكفار . فبيدا محاضرة فلاما : يقول الكفار والعباد بالله ، إن الأرض متحركة . وهكذا إلى آخر الامثلة .

ونقول ونكرر القول باننا يجب أن نركز على الأسباب البعيدة التي قد يبدو للبعض أنه أصالة بينها وبين الفئة الطائفية ، ولكننا نعتقد أن البحث في الجذور أفضل من الوقوف عند الموائج الجزئية المتفرقة والمهمدة . نقول باستمرار أننا يجب أن نحتز من محاولات البعض استغلال الدين في ضرب الوحدة الوطنية ، خاصة أننا لا نجد في الإسلام مايسمى برجال الدين .



المصدر : العالم الجديد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ جمادى الأولى ١٤٠٢

مكة خمارك إبيضا

في ليلة غاب فيها القمر، وجدت الطريق إلى البيت معدودا
بمعدن من الصغور الكبيرة، توقفت بالسيارة، لم أجد
بعضية مسلحة بالمنافع للرئاسة، فكرت في المقاومة لكي
أعثر شهيدا ولكنني أدركت أن السبيل إلى حيد لحل المشكلة
هو الحوار، دار بيننا حوار طويل تصارعت فيه الفكرة
بالفكرة والحجة بالحجة، وأثمر الحوار، اكتشفوا بالمصنوع
على السيارة والمقالب والفلس والساعات ومصوغات
زوجتي وبناتي ثم تركونا أحياء، من فرط فرحتنا بالإنقاذ
ارتفعت أصواتنا بالغناء، طلعت علينا معصية أخرى ضربتنا
بالجنائز والسكاكين، لأن الغناء حرام.

على سالم



الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٢٣):

هي فتنة طائفية ؟

امين فهمي

رئيس جمعية الصعيد المسيحية

عندما بدأ يتردد في وسائل الإعلام أن اتجاه هذه الميادين التي بدأ الآن يتحولها إلى حركة انتفازية في ضواحي القاهرة المحلية من أجل معالجة المشكلة الحادة في مصر ، وحتى يواجه المصريون متخافين مشكلة مصرية كونهم اجمعين .

كثير هذا الحال وأنا خارج مصر ، استوعبوا قبل اغتيال الدكتور فرج فودة ، كائنات اعلى مسبقا على هذه الجريمة البشعة . رحم الله هذا المصري الصميم ، هذا البطل المؤمن الذي اجتاز الخوف ليعيش معتقلاته التي انشأها ابعاءها .

كعم الفتنة انما هي فتنة وطنية لان من يخطون لها بكاء خارق يهتفون في قلب نظام الحكم والاستيلاء عليه ، ويتضمن استراتيجيتهم ، ضمن ما تتضمنه ، اختلال الشارع المصري وتشتت الغرض في البلاد باعتبار ذلك المدخل والامن ، للوصول الى زمام السلطة . اما مرحليا فاختلال الشارع المصري في نظريهم يحقق اهدافهم .

وكما ان الطائفة ليست هي السبب في أعمال العنف البغيض التي تسبب عنها فإن الحالة الاقتصادية ليست هي الاخرى كما يقن الكثيرون منها . لا أعمال العنف ، الا أن أصحاب الفتنة شغل اقتصادي ، أما آخر بغذي الفكر الاصولي هو ظهور طبقات طائفية بقميها الخفية اعني التمييز الذي تفتي في مجتمعنا بدءا بعدم احترام القانون في الاستيلاء على الاموال العامة من بعض حارسها ، ماريه ، ما لانسانية ، والرشوة التي أصبحت قيمة جديدة وهذا التمييز موضوع اخر من يبغي معالجته . معالجة شاملة ، وكل ما يمكن أن اقوله أن مصر في حاجة الى ثورة ثقافية سيديدها الشعب تاييدا ثقافيا قويا .

فالمرة اخرى هي التفرغ الذي التوسل العام الذي دشني منه ، فالأحزاب السياسية شديدة السهل للتجسير المتشدد القوي الى المجتمع مدعيا انه الوحيد الذي ينادي بطهارة الشفوس والقسم الطمعية التي فعلا نحن في طريقنا الى قسوتها ، وما يزيد من هذا الخطر ، ان تيسر العنف يسبغ المسيحيين ، فمنهم من يتكلمون على ذاتهم ويسلمون عن الحماة العامة ومنهم من يهتمون في الاصولية المسيحية داخل مجتمع مسيحي متفاني لغتها ودينها ، الامر الذي يدخل صامتا ضمن الخطة التخريبية التي ترمي الى شغل المجتمع المصري الى شطرين . وان كان مرجع الدين والسياسة خطرا ، فخطير منه مراحل مرجع الزعماء الدينية بالزعماء المسيحية . تحقق ذلك عقب ثورة ١٩٥٢ بسحب نظام الحزب الواحد الذي حال دون الرزق زعامات بطيئة علمانية . أي من غير رجال الدين . من القاحلة . فكانت الحكومة هي التي تختار الزعيم القبطي .

انفس الى ذلك أن الاصطلاح القرافي التي طبقة هامة من الاطباء اصحاب الاطباء في ريف مصر الذين كانوا يتكونون عاليا بقران ويشغلون مسؤوليات جساما في الأحزاب السياسية . ويمن أن وضع مسئول ديني كبير في موقف سياسي كبير يفرض هذا الأخير للخطر بما في ذلك

خطر اتهامه هو ايضا وتسييس الدين خلاصة للفتنة . مصر تعاني بصفة خاصة من موجة التطرف المتفشية عاليا . ولواجه موجة متطرفة ارهابية تسييس الدين من أجل الوصول الى الحكم بكافة الوسائل المشروعة وغير المشروعة . تسبب ارهابها الديني على السلم والمسيحيين سلاها من سوء ، وتسلع الطائفة سلحا مديرا من ترسانتها من أجل تحقيق اهدافها . تصولها الخطير والفرح يساعدها على السيطرة شيئا فشيئا على المؤسسات بكافة أنواعها خاصة تلك التي تحصل بالمعروف . واضع ان لدى هذه الحركة فرقة عمليات (او اكثر) تفكر وتخطط على مدى بعيد ومثوس وقريب ، ليس لطف من أجل الحكم ولكن ايضا من أجل تغيير معالم الشخصية المصرية وتغيير العقليات بدءا بالطفل .

كيف نجابه للفتنة ؟
١ . اسام خطة شاملة يجب وضع خطة شاملة يكون مجلس الوزراء لسنول الاول منها ، والتي وات قريب كنا نشعر بان الحكومة تكتفي بتكليف وزارة الداخلية بمسبب التشارع المصري ، الا أن يوضع خطة تقديرات الى الخروج من الدائرة الأمنية . هذا اوسع منها معالجة للفتنة . هذا وينبغي أن يشترك في الخطة ، ولو استشاريا ، بعض الشخصيات ذات التخصصات غير الحكومية ذات الخبرة والمصالة والبعد السياسي . يجب معالجة الفكر بغير يتسبب فيه برزخه وانفس ، ويضمن الدفاع عن القيم على مستوى قومي ، وعلى من القول بان مجبهة الفكر بالتسلح بقوى من هذا الفكر ، وبأن تصفية الشكائ للتحقق بالتحقيقات الجوسية .

٢ . أمام فرقة عمليات شاملة يجب العامة فرقة عمليات شاملة ، مهمتها تنفيذ الخطة والتنسيق والبحث قبل وقوعه ، ولابد بمبادرات لاجابة تعمي من خلالها الشعب ضد العنف والتسييس من أجل اعادة البناء . وينتج لتقع المولة للتحرك والاضهاد



العمال لكل من لهم نوايا حسنة تهدف إلى الصالح العام الحقيقي .
٤ . من أجل أن يتعاون الشعب مع الحكومة يتحتم على الحكومة أن تصارح للشعب دائما بالحقيقة كاملة . ونشكر الدولة على أنها رافعت الذعير على الأحداث وبدأت تصارح للشعب بها . . . حتى تزيد من ثقة الشعب فيها ، فإن وصف حالك دعوى ارماني بأنه جريمة قتل من شأنه أن يشكك في صدق التصريحات مستقبلا .
٥ . ينبغي أن نشفي كلنا حاجز الشوف ، شعبا وحكومة ، مسلمين ومسيحيين ، وأن نرفض تسلط أي ارماني علينا ، وبالتالي لن نراوغ ولن نساوم فيما يتعلق بالحق . طالما أعلن رئيس الدولة أن القانون فوق الجميع .

٦ . وما يزيد من مصداقية الحكومة حرصها . كل الحرص . وفي جميع الأحوال على احترام الإنسان ، بما ذلك حقوق الأرمانيين أثناء التحقيق معهم ككفهم . فإن درجة رقي أمة ما وتصديتها إنما يقاس بمثل هذه المعايير .

٧ . عندما نتحدث عن الاغلبية والأقلية في مصر نتحدث عن فكرة عمومها التي المعيار الديني أو بالإصح لكان في مسلمون ومسيحيون . وهذا خطأ ، لأن القيسل أو القيسل بين الاغلبية والأقلية يميزا على هو الرأي ، لا الدين أو اللون أو الجنس أو العرق . فإذا حدث مثلا أن استقلت الحكومة للشعب حول تطبيق الشريعة الإسلامية من عدمه فيدهي أنه يقرض ابتداء أن من المسلمين من سيصوتون نعم ، ومن سيصوتون لا ، ولا يقرض أن جميع المسلمين سيصوتون بالإيجاب كما لا يقرض أن يصوت جميع المسلمين بالنفي .
٨ . إن ضمنى مصر ألا عصرية شعبها . هذه حقيقة يتفق بها التاريخ . وحكامنا اليوم والحمد لله يندخلون من الشعب لأنه لنا أمل وظيف في المستقبل . لذا ينبغي معا .



الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٢٤) :

لغة التطرف والارهاب بين «تكنولوجيا العداء» و«المبدأ الديمقراطي»

إذا كان ملك لغة الحوار الاجتماعي والسياسي بحاجة إلى أن نخلقه من وقت لآخر لنعامل وتندارس مايسلج من أحداث في إطاره ، فإن أحداث ماسمي ، بالفتنة الطائفية ، أو « الارهاب » خاصة بعد اغتيال د . فرج فودة ، لابد وأن تتم دراستها من خلال هذا الجزء من الملف الذي ينبغي أن يتعرض المحلل من خلاله إلى تحليل لغة الحوار النقاري الذي يعقبه لغة الاحوار أو لغة الرصاص .. وهذه النوعية من الحوارات بسميها خبراء علم اللغويات الاجتماعي السياسي bog flight Discours بالتعريب بالانجليزية مأخوذ من مصطلحات القتال الجوي حين يحاول الطيارون من خلال تحركاتهم ومناوراتهم للاعبه أن يصلوا إلى « ركوب نبل الطائرة المعادية » حتى تكون في مرمى نيرانهم .

د. حسن وجيه علية اللغات والترجمة جامعة الأزهر

عرض أحد المحلل اللغوية والعملية على مدى الطويل كذلك الترح أن بواجب هذا اعداد برامج اعلامية ناجحة بتكثي تتعامل مع نقل رسالة هذه المادة في الجماهير في وسائل الاعلام لتساع في حل على الذي للتصوير ليعلم المشكلة المستعصية ، التي للتصوير وموقع تتصوير في كوارث كثيرة اذا لم تتحرك فوراً ... فمثل هذه البرامج التعليمية والإعلامية لها شأنها أن تساع في معالجة جديدة للحوار في عمليات التفاوض الاجتماعي والسياسي وتكون من شأنها ندرح مايسمي علماء اللغويات الاجتماعي « بالثك السمي » + Hegthy Donbt ... أي ذلك الشك الذي نزع من الآخر في محاولة جادة للوصول إلى الحقيقة ... أي ذلك الشك الذي يجعلنا نسل كل الحلق للملكة قبل أن نقيم الآخر أو نكرهه في نعدو يتسم بالانغلاق والتعصب المتكسف والمتشدد ... ولذا كان من الواجب التعامل مع عقلية العداء بتكثيها وسبكها على المستوى الدائلي ، فسان على مسود وهي إطار دورها التعزيب في الساحة الدولية أن تتعامل مع « عقلية العداء » خارج الحدود ... فلي قل مفهوم « الفرية المعادية » حيث أصبح الجميع في حال توتر وتفتير متبادل تجد أن أمر التطرف والارهاب الدائلي مرتب بطريقة أو بأخرى بتطرف وازهاب خارجي ... وللتعامل في، معركا من اسمو

يتصف أولاً: بكونه متطرفاً عالياً - يعامل تعامل الأبرار ويهم الدوافع - Homs Sa- ويتصف ثانياً: بأنه كأن يستفيد منصاتة الوسائل التي لتساعده على تحقيرف مايلكر فيه Homo Faber وثالثاً يتصف الإنسان بفاسمية العداء، أو عقلية التكرامية التي قد تتلخص في لغة أو لفظات ما وتعمل قلبه فاسميا لمحبة أو بقراف ليدفع الأملال (Homo hostilis) ... وهذه الفاسمية أو الفسة الثالثة التي تمثل المشكلة الحقيقية .. وقول سالم كئي في كتابه ايوسا « أن المشكلة بالبيع على صفة التطفل واللي صفة التكنولوجيا » أي صناعة الوسائل) وإنما الكارثة تكمن في تلك المحطات التي يفسو فيه القلب الأثمي، وهذه هي الفسفة للزريبة التي ثورائها الإنسان جيلا بعد جيل ، فاننا في كليم من الأحيوان نخلق الأسباب للكلابا التي تجعلنا نكره الآخر من بني البشر وهنا الذي يفسحنا إلى تصويره من انسانيتنا بالتكامل في لحظة تدرامية ما ، وهنا نحاول يشخي الطرق أن نجد كافة الحبررات المنطقية أو تلك التي تبدو متخفية في معظم الأحوال جرائتي تجعلنا الرأي ففاسبات الذي يبرر تلك التكرامية التي أصبحت نملا وجداننا .. ومن ثم نبدا في التكرار بدائع الشيطان فذكرك على أن الآخر المستهدف هو « العدو » الذي يصعب امر للتخلص منه خدمة للانسانية مما سبق فكتنا ليقال بأن المشكلة التي نواجهها الآن في مصر لها طبيعة عالمية ، بالإضافة إلى الخصوصية الثقافية للتساق في هيمنة خطاب الاستبداد والتسلط والتعليم القاتلي ولقدان الكفك الطمس مع تقنيات لكافة الحجج وتقنيها .. من هنا ومن منطق معالجة وجمي للمشكلة خطاب مرة أخرى بطري معدة لتأدية وهو أن يتم تدريس مادة تتسم بامعة لغة التخاطب على كافة المستويات التعليمية لذا كنا يصعد

لنفسى إن الأحداث الأخيرة للامثلة في مصر تأول أننا قد بدأنا في مساهمة فمصيل فائمة من هذا النوع من الحوار انشاء لرويت القتال الجوى ... من هنا ننضم إلى الصوت القائل إن الأمر جد خطير ومزيم وتتوجب معه السرعة والعزم والسمسم الشديدي في مواجهة حيث أنه لا ينبغي أن يكون هذا النوع من التفاعل القوي كاشا على أرض مسكونا المحببة ، أرض التسامح ، وعقلى الأمان على مر التاريخ ، من خلال هذا الجزء من ملك لغة الحوار أن تأتي المصدر على امرين يتلان استدوا للحوار الذي يراه العديد من الأمثلة المتأخلف على هذه الصفة . وهنا نطرح أولاً بتكرمية العملية العدائية مصدر هذا النوع من الحوار الذي سبرمان مايتصل بالاحوار وراثيا ، باليداء المتطرفي ، . وهنا نلرح كبقية التفاعل بحسم مع مصابي التطرف والارهاب في اوقات الذي نلاحظ فيه على « سبق طيبيمة ومتنوعة للائكار من لئكار أن هيمنة »
أولاً ، « تكنولوجيا العداء »
التصديق بالتكنولوجيا هنا في كل تلك الوسائل المتاحة لتجسيد الصورة للفترة لآخر على كومه « العدو » من قبل العقلية العدائية .. والسؤال الذي ينبغي بأن نجيب عليه - في ظل الأحداث الرامنة - هو كيف نكتف هذه العقلية العدائية من خلال هذا القيدان الهائل من الشر الذي يقبض على الحد الذي هان عليه أن يعلق الرصاص يستخدم الجنائز في تعامل مع الآخر يتسرح ومشفية ١٢ .. أنتي .. أو أن استشهد في هذا السياق بفترة . لليلسوف المعروف باسم كئي الذي يقول في كتابه العام يبرزون « صورة الأعداء بين العدائية والطمعنة » الآخر يتسرح في صراع لثالة أذراع أمصيل أو مصداق رئيسية في الإنسان حيث أن الإنسان



الكتاب والمصنف للتعصّب والتعصّف الذي يتجسّد في حوار انصار التيارات المختلفة ببعضهم البعض بهدف امتلاك السلطة .. على سبيل المثال لا الحصر يقول د. زهرت الحسيني: ان المناخ انطرد منه الفلقة الحقيقية .. التلويزيون الذي لم يزل يمنح الفرصة للهوى كي يتغذّى بخواب الوطن .. وصفت قومية تمسك الكتاب والرائع فيها الحق في امتداد النظرية وتستخدم ما يطعن وتسرّع للامتداد بارتدادهم

(الاصلي ١٠/٩٢) : إن أي ممثل
مجلس لا يذوق مع حقولة السعيد
وتحاصل على الفور أي يوم تلك الذي
ينفق بخراب الوطن ووجد الحال المتطرفين
وموجهة التلفزيون والمصحف القومية ١٢ ..
هل هناك الآن من - يخطب بين الفكرة

[illegible]

أنفسهم بالمسيحية المصطنوعة والشي
 يهدم الأحياء وحلابة المسلمين،
 جواراً لجاناً هناك على الشريف
 وبناتنا في الخارج لن نؤجل جهداً مكثاً
 بتأييد الدولة والتي ينظر بها العرب
 إلى الأسياء وكذلك لنؤخذ الصمود
 التحقيق لا لاسلام بل قد وصل
 بمجال الاعلام الغربية إلى توثيق كلمة
 الرهابي، وعربي ومسلم خارجي
 كالحب احباباً والامجاد على
 السواء ولقد لاحظ هذا العديد من
 الحكماء الغربيين انهم انبهرت سعيد
 على كل شيء كناية ما يفتن، كما تصف
 رسائل الاعلام الغربية الاسلام، وكتاب
 شاعرين بعنوان «العرس على
 نواشات القلوب»، وكتاب سمي
 سليمان بعنوان «مسيرة العرب في عقل
 العربي».

[illegible]



الشباب وأزمة التطرف

حسين احمد امين

هناك عدة اعتبارات رئيسية تعالج خلفية ظاهرة التطرف العنيفي :

الاعتبار الأول : (وهو من أبرز سمات التاريخ الإسلامي من وقت محمد صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا) هو أن الشركات الشورية التي انشأتها في دار الإسلام دواع اجتماعية أو اقتصادية، والتخلت بالتالي طامعا سياسيا، قد ارتبط كل منها منذ بدايته ارتباطا وثيقا بفكر ديني، دون أن يدور بخلفه التباعد عن احتجاجها على السلطة تابع عن غير الحقيقة الدينية، ولا أن لهم من الاعتدال غير تخليص الأمة من حكم لا يرضاه الله، والغوية بها إلى طريق الدين القويم.

الإسلام، وكان أحدث ملتبس لها جماعة التطرف والهجرة، وتنفذهم الجهاد. ونلاحظ هنا أمرين الأول، أنه ما كل من سال إلى سبل هذه الجماعات قد دخلها لعمامة بين هو غير عليه. فالواضح أن الكثيرين قد اتخذوا الدين سكرًا لما انصوبا به في أنفسهم من عجز عن الدافعة والمزاحمة في معتقدات الحياة، أو انضربوا في سلك هذه الجماعات لانتماء رغبة طبيعية في الانتماء، أو رغبة في الانحسار بالثقوق على صحن الظهور أو الزاهر.

والثاني أن هذه الجماعات تتميز باتخاذ مواقف صلبة من العقيدة في وجه الظروف المتغيرة التي قد تتطلب مسرعة في التمسك والتطبيق، لكنهم ما بعدت في بعض الأزمنة من التمسك بالصورهية ما يتكسب المجتمع بأسره. ولا يمكن لمعهد البشري العادي أن يقف في سبيله، فغير الأفراد أزماسا عليهم. من أجل صحتهم النفسية، بل والبقاء - أن يوافقوا بين أنفسهم وبين هذه الظروف، وأن يبدوا من المرونة ما يعطون من معاشقة ما لا سبل إلى مقاومتها أو وقفه مع المجتمع في الوقت نفسه يعجز عن الاستمرار في الرؤية الأصلية للدين. غير أن لا نرى مثل هذه الجماعات، للأسف، تقبل مثل هذا الجهد.

اعتبار الثالث، أن القرن الماضي، كانت شديدة التمسك على الإسلام والمسلمين. فقد تعرض العالم الإسلامي فيها للعديد من هجمات الأوروبيين المسيحيين، وأسفرت تلك الهجمات عن ودرع جل الظاهر في برائن الاستعمار الغربي. وقد أزعج المسلمين ما نرى به من نزاع على يد مخالفيهم في الدين، وهم الذين كانت انتصارات جيوش الإسلام السابقة في أعينهم من القوى الأتلة على صدق الرسالة المنصية. وكان أن بدأت تلتهم بالنفسهم نهضة، وأن بدأ الشك يطرئ على القرب الكثيرين من المسلمين في عقيدتهم إذ يرون قوة شوكة الغرب (السياسي) وتوقع حضارة للمنة.

شاح في الانبساطية الروسية الاستغاث بالعدائد الوثنية، ويظهر ميل واضح لدى الآلاف في مدن الانبساطية إلى البعث من عقيدة قوية متمسكة كالعقيدة اليهودية. فلم يعد ذلك التمسك من قبل القرويين مهجرا، وجاءت الديانة المسيحية تيسر قبول الأمة للأوضاع الجديدة ومسايرتها، وكانت أخلاقياتها خير سبيل إلى ضمان التماسك السلمي.

كذلك ظهرت في بلاد كثيرة من العالم السيمي - خاصة منذ منتصف القرن التاسع عشر - جماعات (اشبهها جماعة شهود يهوه) أفرادا من المسيحيين انقطعوا الذين وجدوا من الصعب أن يوفقوا بين الاكتشافات الحديثة في علوم الفلك والطبيعة والكيمياء والنظريات المتعلقة بتاريخ الأرض ويظهر الحياة فيها، وبين مفهومهم عن الكتاب المقدس. وكان أن وجهوا مهمم الأكبر إلى تجنب الاتصال بالثقافات العلمية والفكرية التي سالت مجتمعهم، وروا أن نأيد من أجل حماية عقيدتهم من عزة صارمة وسط مجتمع لا بد أن تؤذي به ثقافتهم وطوبى وانطباع عيشه في الفكر. وكانت النتيجة أن قبلت هذه الجماعات وضع الاقليات في مجتمع الفردية على نفس دينها في الظاهر على الأقل.

وقد تكرر حدوث هذه الظاهرة في

الآن فقد كان تمهيد للمسلمين، في العادة، من منافستهم أو منافستهم لهذا النظام القائم أو ذاته، تمهيدا دينيا بصورة أساسية. فالمعركة التي فُقدت في ظلها هذه الفئة الاجتماعية أو تلك امتيازاتها، أو عذبت مساحلتها ومقوماتها، أو خلقت من دعائم كيانها، حكومة كاذبة والجنة أن استشهد في سبيل إسقاطها والنزاع الذي قد يبدو في ظاهره نزاعا حول فكرة دينية محضة، كذلك الذي دار في المصور الوسطى حول ما إذا كان القرآن منقولًا (كلمة الله المستحدثة) أو قديما قدم الله، هؤلاء أن تلح وراء صراعا سياسيا أو اجتماعيا محكما، قد يكون أو لا يكن قائمه وأمين له.

الاعتبار الثاني: أنه تظهر في بعض الجماعات التي تمر بمرات عتيقة، أو تطورات شديدة متلاحقة، جماعات دينية انتمزاجية تميل إلى أن تلتقي الأبواب على نفسها في عالم خاص بها، وتقتل إلى أقصى حد ممكن من صلاتها وعلاقتها بالمجتمع الذي تعيش فيه. وقد ظهر مثل هذه الجماعات بين كل من اليهود والمسيحيين والمسلمين، وربما بين غيرهم من أتباع الديانات الأخرى. فمن أبرز الأمثلة التاريخية على رفض التفكير وفق الأحوال الجديدة، موقف القرويين اليهود من غير اليهود، إذ رفضوا القرويين للمصلحة الصارمة التي تكفل تجنب كل صلة بمن هو ليس يهوديا، وقد كان هذا الموقف معموذا في القرن الثاني قبل الميلاد حين كانت الهلينية تهدد بابتلاع الديانة اليهودية واستبدالها أما وقد تغير الوضع خلال القرن الثاني حين



بالاسلام لا يشعرون به عن تقوى مخلصه. وإنما عن رغبة في استغلال تقوى الجماعين. وأن المؤسسات الدينية الرسمية لا تدور أن تكون خاضعة للنظام. ولا يتصدى دورها مباركة خطوات الحكومة ولو تناقضت. ثم كان أن اتجه السادات في السنوات الأولى من حكمه إلى الاعتماد على افراد للتيار الديني لتسرب الناصريين والشيعيين الذين باتوا الآن يحاربون تحت لواء واحد. خاصة في تحوله الصريح عن اشتراكه عبدناصر ومن صفاته مع الاتحاد السوفياتي وكان أن توصل إلى معالجة مع الجماعات الاسلامية في صيف عام ١٩٧١ وبمع لصمصها ومجملتها بالظهور. ومعها بالاموال بل بالسلطة ايضا لاستخدامها عند الضرورة ضد اليساريين ومكثها من الهزيمة على اتصالاتها الخفية في الجامعات بعد أن كانت هذه الهيئات لليساريين. وتخلصت من جسر الازراب للذي ألحق الشيعيات الاسلامي في فرقه على سائر الطائفة. وعلى الاساقفة انفسهم. وكان من امواته لليسريين من اهتم بأن يوسع لاضواء الجامعات من الجنتين افرى المسمي بالاسلاميين. والذين دخلوا للخطر وخارجوه. ولعديدي الزواجر منهم للخلق المكتوبة والمساعدات المالية. كل هذا في سبيل دعم قوة تخضع لارضاء السلطة وتضرب منافسها.

وقد تطلعت الاموال على هذه الجماعات من لانتفاع دول معينة تستفيد امرياً من ضرب الفكر اليساري في المنطقة. والتحكم في افرقة مؤثرة في سياسة القوى دولة عربية. وكان لهذا التحليل وهذه المساعدات اللذين تلقتهما الجماعات الاسلاميه من النظام في الداخل. وانظمة غيبية في الخارج. الترمسا في زيادة لحساس افرادها بقرتهم. وبقدرة على التعامل مع السلطة في مصر تعامل الدند مع الله.

الاعتبار السامع : انه بانقضاء الستينات كان قد ساد شعوب المجتمعات الدينية في معظم اثناء العالم شعور بأن عملية التحدي لم تحل الجانب الاكبر من مشكلات البشرية. بل في رصديت في خلق مشاكل جديدة. كتلوث البيئة. وانهيار القيم الاخلاقية. وتضامم الامراض

الاعتبار الخامس: ما عناه افراد التيار الديني في زمن جمال عبدناصر من الاضطهاد والتفكيك والتقسيم في سجونهم. مما دفع غالبيتهم الى أن تتبنى اتجاهات اكثر ثورية وعنفًا وطرفًا وإلى تكفير النظام والمجتمع ذاته. اللذين لاأوا في ظلهم ما لاأقرو. وإلى تمول فكرهم التي ضرورة العمل بكل السبل المتاحة. بما فيها الاحتفال والازراب والعنف والتلويحات السرية.

الاعتبار السادس: ما أدت اليه هزيمة يونيو ١٩٦٧ من انهيار المطامح الهيمنة التي لاثارتها السنوات الأولى من حكم عبدناصر لدى الشيعيات المصري. وانهيار الجبهة الداخلية. وسخط المثقفين. والتسارع الفجوة الفكرية بين الاجيال. وتزايد الشعور بضرورة تهذيب الأوضاع بأسرها. وفقدان الثقة بالكرسي الوطنية والوحدة العربية. وشروع الاعتقاد بأن الوطنية ومعها لا تكفي (وهو ما عناه عبدناصر نفسه إذ أشار في أول خطاب له بعد الهزيمة الى أنه لابد من التمكن للدين من أن يلعب دوراً في المجتمع اهم من دوره في الماضي) كسما شاع بين الناس تفسير ديني للهزيمة. وهو أن اليهود إنما انتصروا بفضل اخلاصهم لدينهم وأن دولتهم قائمة على مبدأ ديني لا علماني. وأن الدين اصالح من فكرة القومية في إثارة الحساس وتمييزه الطائفة سواء للثال أو أبناء المجتمع.

وقد ارتبط الدين بالثورة في فكر غالبية الشباب المصري للثتين منذ ذلك الحين وهو الذي رأى فيما يسمى في العالم العربي بالثورات مجرد انقلابات لا تنسب الي الاكثلية. وأن الحكام حين يشعرون

ثم كانت المسألة المسككة. وهي انه في اللحظة التاريخية التي تنفي فيها المثقفون في الاقطار الاسلامية منظم قديم الحضارة الغربية الدينية بعد التخلي عن تراثهم اللغالي. وعن ثلثالهدم وبنينهم. وحدوا أنفسهم وقد وقوا في شباك أزمة الغرب الروحية الخطيرة التي انتابتها على نحو متلاحق. خلال القرن العشرين. فسد نشوب الحرب العالمية الأولى بدأ الغربيين انفسهم يدركون أن حضارتهم الدينية الحديثة ليست بالحضارة الكاملة الدائمة كما كانوا في البداية. وانها بعد ما تكون عن الحسمانة ضد الانهيار وسد عنيد الانزاس. في حين كانوا يظنون صوريتها الدينية بعد تحورها من الدين في الصورة النهائية الناصجة للحضارة. والى لا يمكن أن يحسروها شعور أو لسان.

وقد دسست هذه الأزمة الروحية بالغة

الخطيرة نتيجة لانتشار الحضارة الغربية في العالم بأسره. مما جعل الأزمة من شأن الدول غير الغربية في الآخرة. ومن بينها الاقطار الاسلامية. التي وجدت نفسها معلقة بين ثورات دين وثقافة لم تلتفت القلة فيها. وحضارة غربية لم تكن بعد ناضجة. ولم تكن تلعب فيها القدرة حتى بدت تلك الثمرة مكية فلسفة.

وكان أن نتج من هذا في العالم الاسلامي شعور حاد من المرارة تجاه الغرب. وحمولة لغمصم في للضعف وهي نفوس الافراد يصعب علاجها. وهي هذا الأساس من المرارة والإحباط والتمزق والعداء للغرب. والأمل في أن يكون سبيل النجاة هو العودة إلى قيم ماضى ارتبط في افغان المسلمين والتألق والولاء.

الاعتبار الرابع: أن جهات العالمية من انوار المؤسسات الاسلامية هي من المسيرة والنشاط. والانتشار في كل أو جل دواى القبيحة. بحيث يمكن أن يطبق عليهم وصف الشاعير ميلتون للشعب الروسي في القرن السابع عشر: ملعب لا يهاب الموت لأن حياته ليست افضل كثيراً لأن اشغلا التي كل أو جمهوره المؤمنى بأن الجنة هي على ايامهم في سبيل إقامة مجتمع اسلامي والخلص من الظلم القائمة. ذلك الاستغاثات بالموت للناجم من شظف المشير. أمكننا أن نتصور لثة جدوى التجاه السلطاني الى العنف في سبيل استئصال للتيارات الدينية المتطرفة. بالشارية بمعنى جاد من جانب هذه السلطات من أجل صلاح الانوسيب الاجتماعي والاقتصادية التي تلق خلف هذه لتيارات.



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٣٠ يونيو ١٩٩٢

الفنية ، وانتشار تعاطي للشعرات ، والجنس ، في الجزيرة وأعمال العنف .. إلى آخره ، وأن يكون بالوسع مجابهة هذه المشكلات ، أو تلك إلا ببذل الجهد من أجل إعادة تعريف الحداثة والتمدين ، وإعادة تمديد أهداف الحياة في العصر الحديث . وقد أكد هذا كله الإيمان بأنه لا يزال الدين دور هام يمكن أن يلعبه في الحياة السياسية والثقافية لأبناء هذا العصر ، والمرد هذه المجتمعات العلمانية . فمن تزايد احساس مسلمي الاتحاد السوفيتي بهويته الإسلامية ، في تكويد الرؤساء الأمريكيين ككارتير وريغان طوي التزامهم بموازاة التيارات الداعي إلى العودة إلى الدين ، والعمل على خرس الاختلافات المسيحية في شباب الولايات المتحدة ، في تزايد قوة الأحزاب الدينية اليهودية في إسرائيل ، في استمرار حكومة الليبرال علي رجال الكنيسة الكاثوليكية في تنفيذ خطة الإصلاح الزراعي ، في غير ذلك من الأمثلة التي تجعل من الضروري أخذ هذه الظواهر - ظاهرة العودة إلى الدين - في الاعتبار عند تقييم نمو التيار الإسلامي في مصر .

الاعتبار الثامن : نهالت الآلاف للولاية من الشباب المصري والمرد طليقة البيروقراطية الصغيرة علي الانضمام إلى الجماعات الإسلامية المتطرفة حين بدأت تظهر للأعين الآثار الوخيمة لسياسة الانفتاح الاقتصادي في السبعينات .

وقد رأى الشباب في هذه السياسة تهديدا للقيم الإسلامية كلها ، والثقافة المصرية ، وروا أن معظم من أثار منهم انبش لا أخلاق لهم ولا مبدأ . وقد صعب الانفتاح لخصم ضمامت معه طبقة الموظفين والبيروقراطية الصغيرة ، وانسخت السلع في متناول فئة قليلة ، وصارت من أهم ظواهر المجتمع المصري ظاهرة الرعب لدى البيروقراطية من أن تتحول إلى بروتكتاريا ، وإدراكها عجزها من صد التيار الذي يجرها إلى هذا الصير لا بتقبلها فكرة الانحراف ، أو الانضمام إلى جماعات دينية تضرهم وضروئهم فيها بأنهم ليسوا معهم في خضم الصراع ، بعضهم يشد من أزر بعض .

الاعتبار التاسع : ماضع بين شباب مصر ومثقفها من خيبة الأمل وفقدان الثقة في مختلف الطول والمذاهب والأيدولوجيات التي جربتها مصر وأحدة إثر أخرى علي مدى قرن من الزمان ، مع حصول زائد في كل حالة ، واستعداد للتضحية بالنفس في سبيلها ، وإيمان مطلق بأفعالها ، وتحليل وتمجيد لأفادتها ، واحتمال المسون والتضمر والتعظيم من أجل محاولة تطهيرها ، حتى إذا ما طشيت ، لم ينجم عنها غير شعور المساد والدمار الاقتصادي ، وانهباق القيم والأخلاق والثقافة ، والهرق والمسكرية واقع الديمقراطية والحريات ، وتقاليد للشكالات الاجتماعية ... قد جربنا الليبرالية والحكم العسكري ، والديموقراطية والفلسفة ، وتعدد الأحزاب ونظام الحزب الواحد ، والراسمالية والاشتراكية والانفتاح الاقتصادي ، والمسير في ركاب الغرب ، والمسير في ركاب الشرق ، والقفوية المصرية والوحدة العربية والانتماء الأفريقي ، ومساندة الأنظمة التقدمية ومساندة الانتفاة الرجعية ، ونابها بكافة للشعارات ، وثقوت أجهزة إعلامنا بالغ لون ، ولقب الكتاب والمصنفين مطاعهم ألف مرة ، ورخصها بالغ رخصة ، وتغلبنا بدمج الحكم ثم بهيئتهم ، واقمنا لهم التنازل ثم حطمانا ، وسحقنا الشوارع باسمهم ثم غيرناها ، وحاربنا إسرائيل ثم صالحنها ، واتحدنا مع سوريا ثم خاضعنا ، ولقينا الفلوق الأمريكي ثم استسلمنا له ، وأبرمنا معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتي ثم مزقناها .

فكان من المتصور إذن أن يتسائل الكثيرون من الشباب : مالذي بقي غير نظام إسلامي لم تجربه بعد ؟

مع الدين الخالص

آیتان کریمتان ترسان علاقہ المسلمین بقیہم



١. محمد سيد طنطاوى
مفتى الديار المصرية

المحقق صدقته والحق
واراءه عبادا بالخطوط
والهنة الطالعية لتكون
مبيناً لنور واسع يقول
فيه كل المتقين طاعتهم من
سوق أصغر
بالاستقامة الاجتماعية
والوطنية فضيلة الحاضر
والاستقلال

غيركم من ليسوا على دينكم ، ماداموا
لم يستأذنكم من أجل دينكم ومن أجل
أولادكم مسجونين ، وما داموا لم يصاروا
إلى إصباح الإقلا بكم ، كماله حمل علي
لأنكم من دينكم
لأنكم كماله ، تعالي . من أن تستصنوا
إلى هؤلاء الذين ، وإن كمالهم بالخط
والعدل ، والفتور عليهم في حكم من
الأحكام ، لو في أي من الأول ، أو في
فصل من الفصل ، ولله لأن الله ، تعالي .
وصب المسائل في إقرارهم والنعاهم
بكمهم

لنما ينهاكم الله - تعالى - عن سوء الأفعال وسوء أفعالكم ، الذين تأتواكم لأجل أنكم علي شهر دينهم ، وأخبروكم من دياركم التي تسكنونها ، بل ولم يكتفوا بذلك ، بل عاونوا غيرهم علي إخراجكم من دياركم ، وأظهروا لكم الكرامية البغيضا ، وما تظن صدورهم أكبر

أما عن الظهور الأولى، واسطع البرهان، على أن هذا القرآن من عند الله تعالى، أنه إذا لم يسوق لنا أدلة على الإعجاز العلمي، والأدب، والفلسف، والقرائن العرفيات من الناس، بأسلوب مستحس، وبأسلوب مقنع، وبأسلوب مقنع، لاقتناع القلوب السقيمة، والتأويل السقيمة في معرفة طريق الحق، والوفاة إلى الله، والوفاء إلى الله، لاقتناعهم بهذه المعرفة، ولهم فيه دليل، لا من الظاهر الإنسانية السقيمة، فمثل بعبثيتها نحو الحق والعدل وبرحمته، وتفسر من الباطن والنفوس والنفسان، ولكن لن يقيم بنفسه الناس، هو استنادهم لخصم من معرفة من أجل إحقاق الحق، وإحقاق الباطل بعد هذه المعرفة القول: أريد أن تراه دليلي، على أن القرآن الكريم قد جدد للناسين حلاله وأبوابه، وتلاهم بغير علم، وأكمل حينه

وأغية في مساعدتها لها . وكانت حاضرة
علي دين قومها فسالت رسول الله -
صلي الله عليه وسلم : أأصلها ؟ فأنزل
الله - تعالى - : « لا ينهاكم الله عن الذين لم
يقاتلوكم في الدين الآية فقال رسول
الله - صلي الله عليه وسلم : نعم صلي
الله -

وأخرج الإمام أحمد في مسنده عن عبد الله بن الزبير، رضي الله عنهما، قال: فتمت قضية بني عبد المطلب - يعني مشركه - على أيتها أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها، حيث أسماها أن تطلق هيئتها أو أن تخطها حياتها، وراست الله - فخطها عاشقة إلى تسال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن هذا، فسالت عائشة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأنزل الله تعالى: قوله: لا ينكحكم من الذين لم ياتوكمكم في الدين - الآية - وقال الحسن: فولات فهاهن الأتاني في قبائل من العرب، كأنداد في صفوة النصارى، صلى الله عليه وسلم. علي لا ينكحهم، ولا ينكحوا عليه.

والتي تضمنت إليه النفس بعد مرحلة
دوليات لتسليم التزويل ، إن هاتين الآيتين
فرسان لتسليم النفس التي يجب أن
يسيروا على غير فهمه ، وإن من لم
يقاقتا من غير التسليم ، ولم يعمل علي
مساعدة غيره علي قاتلنا أو أيقننا ، أو
الحفاظ العسيرة - تسلياً ، سلباً من برة
وسلته ... وإن قاتلنا ، أو حاول أيقنا
فهمه ، فليعلم أن برة وعواطف ، وإن تقطع
فصلته ، وإن نكذ كلمة الوصال لورعه
وتفقيه ، حتى ليضاهوا جوده مما
ومضي الآيتين الكريمتين : **أَتَتَكَلَّمُ** إلى
أبواب المؤمنين ، من مودة وصلة

لذا فاستمع الى قوله - تعالى -
 واليهامك الله عن الذين لم يتوبوا في
 دينهم - ولم يخرجوك من دياركم ،
 يهرهه ويقتطعوا اليهم ، ان الله يحب
 السفهين اما ينبغي ان الله عن الذين
 فاتكم في الدين ، اخبروكم عن دياركم
 ، وظاهرنا هلي اخراجكم ، ان قولهم ،
 وتزلموا فانكم مع الظالمين ،
 وهاتان الايتان من سورة تسمى سورة
 والممتحنة ، وهي من السور المدنية
 النصفية - اي من السور التي كان
 نزلها بعد هجرته - صلى الله عليه وسلم
 - من مكة المكرمة الى المدينة المنورة -
 وعدد اياتها ثلاث وعشرون آية

وعلى علي بن ابي طالب ان يفرأها شان يعد
صلب الحسينية ، التي هي من السنة
السابعة بعد الهجرة ، اذ من ان
السيرة العرفية تعد من اواخر ما قبل
الرسول ، مني الله عليه وسلم . من قرأ
في وقت سبات هذه السيرة العرفية اوانا
التي تدرج الكريمة التي تعرض القيمة
الاسلمية في النصوص ، واخوانا من الاحكام
الشرعية التي تنظم المجتمع ، وتصلح
الحقوق والواجبات التي يجب في النساء
لمسلمات المهاجران ان يلتزم بها
وذلك تلك جسات حلت الايمان
والميتان . نعمنا للمسلمين لنجاه
اسلم ، الذي يعلوهم ان يسروا
في ميتهم ، وادركهم ، ومعتهم
مطاعهم .

وقد ذكر القسرون في سبب نزول هاتين
آيتين رويات منها ما أخرجه البخاري
غيره عن أسماء بنت أبي بكر الصديق
الثالثة، أم، وهي رافقة - أي وهي



1991 22 1

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

44 43 42



الأرهاب والتطرف في فكر المثقفين (٢٦) :

الوثنية المصرية

لم تتحدد العلاقة بين مكونات الجماعة المصرية - الإقطاع والمسلمين - من خلال فحص مباشر بين الطرفين أو بناء على صياغة لمفهوم أو نظريات موضوعية أو مستوردة من المكان أو الزمان. بل ثمة واقع شامل يستوعب الجميع وحركة على صعيد الواقع المعاش صهرتهم معاً. فصار هذا الكيان المتفرد .
الواقع الشامل يشمل الجغرافيا، ليس في مصر جبال أو هضاب تعزل منطقة عن أخرى، بما يترتب على ذلك من انفصال مستطيل بين فئات البشر . بل تقع جميع المكونات في كل بقعة على الأرض، وتنتقل فيما بينها في سهولة ويسر.

ويضمهم على إيمان راسخ بهذه للقياسات مكتوب في أعمق أفعالهم . وهذا الإيمان هو إحدى بديهيات الحياة المصرية . وانكارها ثم الانشغال على أساس يقتضيها هو في حقيقة الأمر تمزيق لأعضاء الجسم الواحد .
أن هذه الأغلبية الصامتة الصاعدة في السند، والأمل، لقطع حلاصات هذا السلسل الرديء، الذي يرفضه المصريون جميعاً . وأول هذه الأغلبية لنواتر مصر منذ زمن . إن الواحد من أهم أسباب الأزمة التي تعاني منها هو تآكل الذاكرة الوطنية، فلم يعد هذا الجيل على ميعة من مسيرة شعبه . ومن العادات القاسية التي كابدها أجيال متلاحقة من القبط والمسلمين هي تسلطوا مصر إلى هذا الجيل . ليس التناكس وحسب بل والأسقام والمسخ والتشويه .

نحن نحتاج إلى بحث للتاريخ المصري حيا صادقاً . فالتاريخ كما يقول شيفشا الصعيدى راقعة رماحاً معاً، معزوي لأنه يعيد الأعصر وقد سفلت . به يستفيد ملعة التجارب من كان غراً . ولولا التاريخ . ماتت الدول يموت زعمائها، وقضى على الأواخر حال قضاكمها . ثم ينتقل الشيخ الرائد إلى الحديث عن مصر . دام أمم الدنيا، (أنوار توفيق للخليل المتخيد) .
وليتأتى من القارئ الكريم بحدوث عن تجربة شخصية. لعلها توضع ما قصدته بالأغلبية الصامتة .

د . ولیم سلیمان قلادة

صياغات المتعاقبة . تعبيراً عن هذه الحركة للتسكرة . بجعل للمشاركة والمساواة أساساً للعيش على هذه الأرض . وس ثم «الأخلاق التسكرية» بتبشير استاد الجيل لطلي السيد .
والشروع للمصري بكل جوانبه اللغوية والمنوية . لتسكرة جميع مكونات الجماعة بجهدا ومرتها في الذات، والفتحت عنه بمشالها : في الانتاج والخدمات والشكافة . في الزراعة والصناعة والطاقة والبنية الأساسية واستصلاح الأراضي والتعمير والمدارس والجامعات والمؤسسات الثقافية والفنية والفيرة المالية والإدارية بجميع أنشطة الخدمات في كل مدينة وقريه . هذا كله نهضت به جميع مكونات الجماعة بطلب وجهه . رجل واحد .

بصمة السلم والبطش مطبوعة في كل قطنة أرض وعلى كل حجير وفي كل صخرة من كتاب العمل الوطني في جميع ميالاته . وفي كل تاريخه . وبافتت جميع للكرات عن مشروعيه بدمائها . فلي كل معركة تمها الذاكرة المصرية لاحتظم الجميع وروى الأرض الطيبة .
وإن فوخته مكونات الشعب المصري ليست مجرد شعور عاطفي يتأثر في الضحايا . بل هي حديث مع عتاق وفيلات في اللامبيات .
وفي وثني أن أغلبية الشعب المصري . مسلمين واقباط . ونطوى وجدانهم

ويطمح العرق الواحد، فالصيرية استوعبت جميع الوانين وصيغهم في ذابها .
والمشارة . لقد سجل الدارسون كما تثبت للاطلاع استعمارية فذة لهذه الحضارة العريقة .
ثم إن المسيحية غير وافقة إلى بلادنا بالأسس القريب . بل أنها منذ عشرين قرناً استوعبت الكيان المصري . وحين جاء الإسلام حمل الذين اعتنقوه تراثهم معهم . وصافوه بما يلائم الدين الجديد .
ولعل خير مايميز عن ذلك التفسير القبطية والإسلامية التي تعبر عن الانتداء إلى أرض مصر والاعتزاز بها . وهذا كله يكاد يكتن مجهول لدى الجيل للمصري المعاصر .

وتكني اللغة الوحيدة ضمن هذا الواقع الشامل . أن اللغة هي التي تصوغ الفكر وتبصر عن الوجدان . ولذا تكررت من قبل أن قرار الكنيسة القبطية استخدام العربية في أداها وصالاتها كان ركيزة العربية إلى وحدة مكونات الشعب المصري . ثم إن للايمان . شخصها وجماعة . قديمة عظمى في المسيحية وفي الإسلام بكل مايتقرب على ذلك من لئار عملية في كل مجالات الحياة .
وإني التاريخ . مسيرة موحدة مضى فيها شعب مصر بكل مكوناته . فلي حركة مشتركة استخلص للمصريين بالامم . كسولة وكنظام حكم . خلال مراحل الحركة الوطنية والمستورية وإصاراً معاً ببناء . بالامم في مختلف الجليات . وجاء المستور بخصتلف



واقده ذكرنا الأستاذ السيد بسين بالإجماع لأعاهد الذي ضم جمهور المثقفين الأقباط والمسلمين لتكوين جمعية تحمل اسم الوحدة الوطنية وتدافع عن حق الشعب المصري في أن يعيش موحداً. ويتسائل لماذا لاتتواصل مرة لاتتراجع حقنا في الدفاع عن حق الشعب المصري في مواصلة سيرته الحضارية. وليس من شك في أن هذا التنظيم هو الفئة الطليعية كي تعبر أغلبية الشعب المصري عن مؤلفها وأضيف. فله من الواضح أن ضحايا هذه الأحداث يتزايد عددهم، والخسائر تتصاعد قيمتها. لذا لايمكن رد الأغلبية هو إعلان التضامن مع هذه الضحايا بأن يقدم كل مصري جزءاً من ماله. صفيرا كان القدر أو كبحيرا. لتتوضيح للتشوريين. فهذا الموقف اللغوي العملي الراشع ينطق الأغلبية الصامتة بأنها تستعكر العنف سواء كان سببه انثار أو الفتنة. لأهم السبب لهم أدانة العنف بوصف حلي حاسم.

ثالثاً: أن الاتصالات على أحداث صير مازالت تتوالى، ويبدو كي تكون الدعوة إلى أداء الرأي مهينة أن يجرى فحص كل مكتب وقيل في هذا الشأن سواء من ناحية بيان الأسباب أو اقتراحات العلاج. ودراستها تكون أكثر بيهر مما سبقها. وليكن هذا كله أمام أجهزة صنع القرار في أبلاننا.

تصور من نص أو نظرية مهما يكن مصير أي شعبها. وفي هذه الحياة المشتركة لتستقررت للكوناد من الدين- المسيحية والاسلام. القيم التأسيسية للشركة التي تدع هذه الشركة وتخدم الانسان وتضمن حقوقه. ومن ثم كان الاحترام للتبادل. لأن مايراه الولد في الآخر. عطاء سخيا. لايقال. بل قد يزيد عما يصنعه هو. ويسجل تاريخ الجماعة المصرية ان الخصائص كان في لداها الرغبات وتقدم التضيقات قبل الملائمة بالحقوق. وخلصت الجماعة لكل مكوناتها إلى أن الهدف هو بناء دولتها الديمقراطية على أساس المواطنة. أي المشاركة والشاركة.

السؤال هو كيف يتحقق هذا؟

لهذه الروح؟

أولاً: أحسب أن تكرار أحداث العنف على مدى عشرين عاماً لايسوغ أن يمر دون بحث علمي شامل وعصيق. فالملاحظ أن مايمسي بالفئة الطائفية كان يصل إلى قوله كل عشر سنوات: الخائفة ١٩٧٢، الزاوية الحمراء ١٩٨١، أبو قرقاص ١٩٩٠، ثم بدأت الفجرات الفاصلة تقصر أصابعاً وصنيو ١٩٩٢.

يبدو أن دراسة جادة أصبحت أمراً ضرورياً لتفسيب الأسباب الحقيقية لما يحدث، والتفسيرات التي قدمت وأنواع العلاج التي وضعت، وماتخذ منها وما لم يتخذ، والاثار التي خلفت عن هذا كله وأن نقسم للدراسة ليعرسيها الشعب فيهذا يستفيد ملكة الفجاري من كان غراء.

لحمة جانب يجب أن تعطي له عناية خاصة هو المضمون الفكري لهذه الأحداث، فلا يسوغ أن تقلل من أهمية مايقال ومايتنشر في الشارع على سلوك المشركين في القيام بالتشويق هذه.

ثانياً: ذكرت أن السند والأصل في قطع حلقات هذا للسلم الفردي هو تحرك الأغلبية الصامتة التي تجسد معلومات الكيان المصري. ومن ثم يشتمل أبعاد أحدى الأساليب لتلنق هذه الأغلبية وتترك.

دعاني التليزيون مع السفير حسين أحمد أمين والأستاذ جمال بدوي إلى لقاء حول مايجري في مصر الآن. تحدثت عن بعض مقومات وحدة الشعب المصري وكيف أبها كاتمة مستفجرة في أعماق كيانها. وقدمت صورة للضيق سراج من البروز معروض في منحن مبداء القاهرة الجوية القديم. هو صليب يحوط به هائل. قلت أنني لمحت بأن الأثر يعود إلى القرن الثاني عشر وقت أن كانت السلطة تقع بالعربية المندوبين الذين يتخذون الصليب شعاراً. وأوصحت أن مقاديرهم نهش بها شعب مصر بكل مكوناتها. ثم بيت كيف أنه في ظروف مشابهة وبعد أكثر من سيمساة سنة يحدث نفس المصري في لحظة أبعاد جمعي للثاني نفس الشعار ليكون علم ثورة ١٩١٩، الذي لفتت في ظله جميع مكونات الجماعة.

نسرت إلى الفترات المشتركة الذي يجعل الانتماء إلى مصر طعصراً في الدين المسيحي والاسلامي. وأوردت مقالته الصحابي الكبير عن كله بن عمرو بن العاص من مصر، وعن ليبيا، أنهم «أكرم السكان خارج الجزيرة العربية» كلهم وأسمهم بدا والفشلهم عنصراء. وقد ظل هذا الحديث يلقه جميع مؤرخي مصر في العصور الوسطى وحتى رفاة الطوطاوي.

وبمسرد إذاعة للقاء. لم يكك رنين التليفون لدى. من القاهرة ومن خارجها، من المسلمين ومن القبط، من أعراسهم ومن لا أعراسهم. كما لو أن ماسمعه بحث أروع مايشع وجداًهم.

وبعد منتصف الليل.

أنا اسمي سيد مكاوي. لم أستطع معرفة رقم تليفونك من الدليل فطلبته من الأستاذ أحمد سمير. قيل لي أن الوقت متأخر. قلت لأبد قبل أن أنام أن أحيي ماسمعه.

وغمرتني اللجاجة بشاعر مثقلة. أجبته: هذا أجلي لمن سمعته في حياتي. وتواضعت على اللقاء.

● ● ●

إن صعود الكيان المصري لكل محاولات تشريك نابع من هذه الوبهية. إن وحدة المكونات المرتبطة الحياة المشتركة ولم



المصدر : **الجريدة**

التاريخ : ٤ محرم ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العرف مظهر ضعف ودليل عجز

سيد الفخار صودة

كثيرا تريدون من الآخرين ان يحترموا رأيكم .. وتقم لا تحترمون رأيهم ..

يا سادة .. لكل نهر شاطئان .. وهناك دائما .. مساحة للاختلاف والاتفاق في أي حوار .. حول أي موضوع .. أو قضية .. وليس من الصالح العام ان نحيل الاختلاف للموضوعي .. إلى خلاف شخصي .. وإلى خلاف وارهلب .. حتى لا نضيق قضائنا .. وتفرغ للتراشق والتجريح ..

يا سادة ..

تنبهوا .. حتى لا نرصد بعد افوت الآون :

ملعن انه قوما ضاع الحق بينهم .. اللهم انه بلغت .. اللهم فاشهد ..

مع موجة العنف والارهاب في مواجهة الاعلام تكلف الى نعتي على الفور مقولة فولتير الشهيرة :

« على الرغم من أنني اختلف معك في الرأي .. الا أنني على استعداد ان افزع عهدي ثمتا للدافع عن رأيك .. »

هذا هو ادب الحوار .. وتلك اصوله .. ولكننا في الفترة الاخيرة .. إلى مواقع مختلفة وعلى مستويات متعددة .. للعنف الشديد .. قد تجاهنا هذا المنطق وشرينا عرض الحائط بتلك التكاليد ..

وفصول الى هذه الدرجة يعني أننا وصلنا الى مستوى من العجز لم نعد معه قادرين على رد الفترات المقترين والمنافقين وارهلب الكنايين .. ولبت الابريقك منذ هذا الحد .. بل ان هذه الاتهامات تكلف الآخرين ليعضلون الصمت في مواجهة الخطأ او مشاركة الطرف المهلهل .. وغلبا ما يكون الأقوى .. خوفا من اتهام مماثل ينوشهم .. أو حرصا على مكاسب شخصية أو دسعا لملال خاصة متناهي ان بالسكت على الحق شيطان الخرس ..

يا سادة الأسلوب هو الرجل نفسه ..

لفنما يتعرض واحد منا لقضية ويبدى رأيا .. يكون رد الطرف الآخر .. اتهاما .. وبها وألها .. وتجريحا واعتاة .. وبها ضلنا وارهبا بدلا عن الكلمة .. ونلبي القضية الاسلية المشارة !! وعندما يمارس شخص منا شجاعته الادبية في مواجهة خطأ فادح .. أو يحشا عن شرعية غاية .. أو احفالا لحق يوشك على الضياع .. ويصبح من وجهة النظر الاخرى .. مضايقا .. مثسرا للمشاكل .. خافضا .. معطلا للمسيرة .. فأنبلا .. بل وبسحق القتل ..



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يوم ١٩٩٢

التطرف ونظرة موضوعية للجدور ١

إنه في أن قضية التطرف التي يهتمها مجتمعنا اليوم ليست وليدة الساعة إنما تشرب بظلالها أصناف قديمة من التطورات الفكرية وهي استخدام الميكنة الحديثة بوسائلها الحديثة في التصنيع ، والعلمية والفكرية ، هذا الاستخدام لم يكن يوازي القوة أو الفعالية إنما أحدث مزجاً لا يزال يهز ردة فعلنا يوماً بعد يوم ويشكل بؤساً في تجارب الأجيال القادمة أو الآتي

لعلنا التفرغ والتي خلقت شرخاً في الشباب العربي الإسلامي .. والاضطرابات في الأمة وكانت الأزمة في بداية التسعينات الغربية بين مناهب واحدة تتناول الأمة لتعكس عليها ذلك التلاحم تحريك الأمة عليه ؟
إنه تحريك أن تتصور جيلاً بدأ أحسنه ذلك الصراع من تطرفه وفي تصوراتنا للتحركة في هذه الظاهر



أولاً : مفهوم التطرف

ولم نلظ .. التطرف في الاستعمال الفلوري دائما ، وصفاً لما وصفنا لظن أو سلوك لظلال هذا الظل متطرف أو متطرف أو وصفاً للفكر ، لظلال ، هذا الفكر متطرف أو نزعة الفكرة متطرفة أو متطرفة ، وصفاً لسلوك بحث مصداقية وصف للظن أو السلوك بالتطرف مدام كل ظن أو سلوك أو كل فكر خرج إلى حيز التنفيذ يقع تحت طائفة الفلكون نوابها أو عليها أو أياها تقع لذلك لاري حاجة نفعونها إلى التعريف أمام هذا الجانب من التطرف (الظن) فهو مجرم ولا خلاف عليه .

أما مايلج عليه التطرف وصفاً للفكر فذلك مفرد توضح وجهة نظرنا فيه وهو ما عليه مدار الاختلاف لول من الممكن وصف الفكر بالتطرف ، ولما وصفنا للفكر به فعاداً بالري يكون معنى هذا الوصف ؟ هل يعني معنى التدمير ؟ أم يعني ماذا ؟ لا سيبل في الفصل بين تلك الاستسهلات إلا إذا فهمنا معنى التطرف وطولها بملهونه أضافاً معنى مفهوم التطرف الفلوري أن ؟ ان التطرف ليس مفهوماً حقيقياً مجرداً لما هو وصف معياري لآراء تنسب لأفراد أو جماعات لظلال على سبيل المثال هذا رأي يوصف بالتطرف وهذا رأي يوصف بأنه

معتدل أو متطرف على الأول والتطرف أو المتلافة وعلى الثاني بالاعتدال معنى ذلك أننا حين نريد إطلاق حكم معياري على فكر شخص ما أو على فكر جماعة ما نخطي بالدرجة الأولى أننا لو أننا هذا الفكر ثم حكمنا عليه بالتطرف أو بغيره . وإذا فكر لنا نأقويم فكر ما وحكمنا عليه بالتطرف تكون في هذه الحالة قد استعملنا حكماً ادعياً على البيوت ذلك الفكر من غير قصد إلى تدميره أو تدمير صاحبه ويسمى بقرأي الأثر ولا مارجد الرأي الآخر فلا يعالج بالأصل أو الصمت أو القلوة إنما عالجته الحوار السوساي الاقتصادي والفكري والديني .

والأجل كل شيء يتميز بأنه

الاجتماعي ولكنه يعني أن يجب جماعته ومجموعته يتلقى فيه ويشع في سبيله تلقائياً مع الزائد ونفسه كما كان الأفراد تشر تلقائياً فيه وفي سبيل التهوؤ به . من هنا كانت الفلوري الديمقراطية تسمى

نظم الحوار لأنها تتيح الفرصة للتقاء والتكاتف مع كل أعضاء الهيئة الاجتماعية ونظراً لتقوم السكالي تستحدث للنظم وعلى « الديمقراطية » نظام الحرية السياسية والبرلمانية ومرادها معنى الحرية البرلمانية لابد أن يتم حوار بين نواب ووزراءهم لاحتكاك كبير قدر من المشاركة بين الذات والمجتمع وإذا استطلعت علاقات الإنسان بالمجتمع استلزام الإنسان بدوره مع المجتمع وسادت لغة الحوار بينهما .

أما إذا قطع الحوار أو إذا كسور الطرش واضطربت العلاقة بين الذات والمجتمع تولدت فجوات وتعددت المحاور وتعرضت الذات لاضطرابات الفلور والتسلط وبذلك تحول الصلة الاجتماعية للذات إلى محور ذاتية فردية مدام المجتمع قد تسلط على فورها بالآراء الاستبدادية وحرمانها من التعبير عن نفسها .

عنا تتحول الذات الاجتماعية إلى ذات ثقافية لكثرة تبعث حين ينصهرها في شكل أفراد أو جماعات للتعبير عن نفسها باستنتاج منابر جاذبية فطاعاً عن نفسها ويتكون من مجموعها جماعات قد لا يجمع بينها إلا عدم رفضهم على المجتمع أو مسطهم عليه وفي حالهم هذه يصبحون على استعداد ليكونوا أيوة لأي فكر يردن فيه خلاصهم أو ينجونهم إلى أي عمل يرضع المجتمع وهم لا يودون إزعاجه بغير مبرورين فيه تنبيههم اليهم أو على سبيل طلب الفرية لاضيقهم لكنها تعرب في نفس الوقت عن انسان مأزوم مأزوم حياته وقد أقره وإيمانه بشخصيته وبمكتوبة ثقافته لتأخرو .

من هنا يصبح الذات والفكر والمجتمع وفريق لكل منهما يرمز شأن واقعته ثم تقع الذات تحت وطأة الأثم السلط على المجتمع التي يعمل وفق تصورهما على مهملتها بالاعتناء عليها ويوقع المجتمع في المقليل

بقلم المكتور محمد إبراهيم النويهي العميد الأسبق للدراسات الإسلامية والعربية

تحت وطأة أثر التحدي الذات الثقافية حتى يهدمها إلى صوابها .. ومن الملاحظات القائمة على التنبيه أو الصراع أو التحدي بين الذات والمجتمع .. تتصور أو تتكون داخل نفسها في عزلة فاضية عن المجتمع وعلى المجتمع ثم تصود علاقات الصراع الاجتماعي بينهما وتصلت عمليات حب لتمام صلتها في الصراع فالتفت ترفض المجتمع وتكفي صورا وأفق تحولاتها « خلاف تعرف » كذلك المجتمع يرفض الذات الإلهية ويزداد في حثالة مكانها أيهاها ليوصلها في حقولته .. ثم لآراء الذات للفوراء وحكوا ومكتوبها مؤثرة فرفضها بالاستسهل على أن تعيش في المجتمع عملا . وحتى لا تضرب بكتلا إلى صاء أو في المبررات ترجع بأحداث التاريخ إلى القلوة المستقلة ولكنه في الحظلة القائمة .



المصدر : **الأمس واليوم**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢ / ١٢ / ٩

الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٢٧):

التغيرات الريف ومسئولية الحكومة !

د . عبد العظيم أنيس

من سوء الحظ أن نجد . ضمن الحواشي الدلائل اليوم حول أحداث أسبوع الأخيرة . الجاهلين أحدهما يحاول أن ينكر صلة هذه الأحداث بالحالة الاجتماعية الاقتصادية في مصر عموماً والصعيد خصوصاً، والآخر يحاول أن يقلل من أهمية العامل الاقتصادي الاجتماعي عند فهم تلك الأحداث والبحث في العلاج. والمثال على الاتجاه الأول نجده عند أمين فهم ، الأهرام ١٩٩٢/٦/٢٩ الذي يقول: «وكما أن الطائفية ليست هي السبب في أعمال العنف التي نسمع عنها بشأن الحالة الاقتصادية ليست هي الأخرى كما يفن الكثيرون متبعين لأعمال العنف» . وللأسف على الاتجاه الثاني نجده عند د. عاطف العراقي ، الأهرام ٩٢/٦/٢٨ ، الذي يقول: «من الأخطاء الشائعة التي تتردد على السنة للمثقفين اقتصاديين . ولتقص من تلك استبعاد الجوانب الاقتصادية التي تشكل في عدم وكتاب المقالات محاولة إرجاع التطرف وغرب للوحدة الوطنية إلى أسباب اقتصادية» . ولتقص من تلك استبعاد الجوانب الاقتصادية التي تشكل في عدم توافر فرص عمل أمام الشباب، بل كل مانود للتأكيد عليه هو وجود أسباب أخرى وأعمق من مجرد الاستناد إلى الجوانب الاقتصادية. وهنا يشير الكاتب إلى العوامل الثقافية والإعلامية والتعليمية التي تحتاج إلى معالجة صحيحة لتستقيم أوضاعنا.

ولا يختلف أحد مع العوامل التي يبرزها الكاتب وضرورة المساهمة في تدارك تلك العوامل بخطة تنويرية صحيحة في مجال المثقفين والزراعيين والصحافة ومناهج التعليم . الخ. لكن الخلاف يبدأ عندما نحمل لهذه الاعتبارات الأولوية في برنامج الإصلاح على الاعتبارات الاجتماعية الاقتصادية.

ولا فكيف نفسر اندلاع تلك الأحداث المؤسفة في الفكر لجزء ريف مصر ومدينتي القيف نفس وقوعها في الصعيد وليس الدلتا؟ وكيف نفسر وقوعها في ديروط الفكر مراكز أسبوع الثاني عشر وألقا دخلاً، كما يقول مندوب الأهرام في صيدو في حطامه المنشور في ١٩٩٢/٦/٢٨ . وكيف نفسر الاعتبارات المشابهة في حي «الزاوية الحمراء بالقاهرة» وإلى حي أسبوع بالجزيرة «وهنا من الفكر أحياء محافظتي القاهرة والجزيرة؟

بالطبع هناك ظروف محلية أخرى للبحث مع الوضع الاجتماعي الاقتصادي الأساسيات التي هذه التغيرات، لكننا نخفيها تماماً وإذا لم نذكره أن هذا الوضع الأساس هو الولود الحقيقي للتغيرات التلقائية في ريف مصر ومنهجها. وليست القضية هي مجرد البطالة . على أهميتها . ولما في مجال الوضع الاجتماعي الاقتصادي بما في ذلك البطالة والفقراء والمجتمعات وتدهور الخدمات الأساسية أو انعدامها مثل خدمات التعليم والصحة ومياه الشرب والرعي والمجازي . الخ.

يقول الحاج زهير الفولي عضو مجلس الشعب السابق عن ديروط وصلة



اليسار - عدد أول يونيو : من جنوب القاهرة حتى الإسماعيل لتأجيد صناعة أو ساحة الأرض لاكني والهجرة أصبحت صعبة، والشباب العاطل لا يجد أمامه سوى المسجد التي يسكن عليها المتطرفون حيث معونتهم بعلم أكثر عدلا وجنات تجري من تحتها الأنهار شريطة أن يبدؤوا قورا جهنم ضد الدولة الكافرة.

ويقول مدير للوقاية العامة بامسوط لجنوب الإسماعيل ١٩٩٢/٦/٢٨ : هناك ثلاثة آلاف سنويا من المؤامرات العنيفة منذ عام ١٩٨٢ لايجدون عملا بالإضافة إلى الذين من خريجي المؤامرات المتوسطة الأمر الذي يسهل معه تجنيد هؤلاء العاطلين في صفوف الجماعات الدينية، ومعنى هذا الكلام أن هناك في اسبوط منذ عام ١٩٨٢ قاطع نحو ٥٠ ألف شاب من حملة المؤامرات العليا أو المتوسطة عاطلين عن العمل لايلفت أحد انتباههم. ويشكو أهل قري ديروط من تدهور حالة رعايف العيش ويضع في طوابير طويلة بسبب سيرة قروش لأخمسة كما هو في مصر كلها، ويقول أحد أعضاء المجلس المحلي في صنيو ملخصا الحالة : «الصعيد تقتل بالفقر وكله عايز يهج».

في مثل هذه الأوضاع بالغة السوء تبدو الجماعات الإسلامية المحلية وكأنها البديل عن إهمال الدولة لإنشاء قري الصعيد، خصوصا أن قادة تلك للجماعات يرفعون راية الإسلام ويوفرون من الخدمات المحلية للناس ما يخفف عنهم بؤسهم وعوزهم، فأمير الجماعة الإسلامية في صنيو مفرقة برويش، الذي قلته الشرطة في أحداث الجمعة ١٩٩٢/٦/٢٥ قام بدور لصالح الاجتماعي في القرية وحل مشاكل المحتاجين بعانات لجمعية ولحوم في عيد الأضحي، انظر تحقيق الإسماعيل ٢٨ / ٩٠.

كما قال شاب آخر أن المسلمين كانوا يلجأون إلى عرفة برويش في حل خلافاتهم رغم علمهم أنه مدرس لغة عربية ومن خريجي الأزهر وأنه أمير الجماعة في صنيو.

أن هذه الصورة تجعل البعض يميل إلى الاعتقاد بأن ماجري في قري ديروط هو شكل من أشكال الاحتجاج الاجتماعي ضد السلطة وإن كان قد أسس لتوجيهه ضد أعداء ومهمين هم الأنباط وهو احتجاج يتبعه بتأييد ففراء هذه القري يميل لهم رفضوا التعاون مع أجهزة الشرطة في إزالة باني معلومات عن القيادات، فإذا تخيم أن تؤكد أولوية الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية في فهم أحداث اسبوط وغيرها من الأحداث المشابهة؟ هل هو مجرد اهتمام أكاديمي؟

بالطبع لا، وإنما نعمل هذا لسبب واحد هو أنه عند البحث عن مسؤولية هذا الذي جرى فإن الحكومة تتحمل بعض المسؤولية في هذا تماما مثل الجماعات الإسلامية المتطرفة في اسبوط، ومسؤولية الحكومة هي أنها تركت الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية لتتدهور إلى هذا الحد، تركت البطالة تتسع إلى هذا الحد والغلاء يستفحل إلى هذا الحد، وسهمت للتعليم والصحة أن يتدهورا إلى هذا الحد، وتشتت باسم الإصلاح الاقتصادي، عن فقراء هذا الشعب أصحاب التفاتية وكبار ملاك الأراضي، هذا هو الوضع الحقيقي الذي علينا أن نلهمه. ومن المؤكد أن الحكومة قادرة على القضاء على خلايا التطرف القبيح في ديروط وتقوم

إنها سوف تنجح في ذلك. ولكن ما لم يعالج جحر القشة فإن الدولة سوف تفتاح بانفجارات في قري أخرى بمحافظات أخرى في صعيد مصر أو مهنها. ومن أسهل أن تشوهد الدولة في التاكيد على الجانب الأمني لتخفيف إلى قانون الطوارئ، قوانين جديدة ضد الإرهاب، ومن الضروري أن تلقت إلى السموم التي يبعثها البعض إلى التليفزيون والصحف وأن ننقذ إلى السموم للوجودية ضد الوحدة الوطنية في مناهج التعليم في الدين والتاريخ خصوصا.

ولكن العمل من أجل العدالة الاجتماعية وهو من صميم عمل الحكومة، وهو أيضا ما اهتمت به الحكومة والحكومات التي سبقتها باسم الإصلاح الاقتصادي وباستعداد رويشة مستوفى النقاد الدولي، وهماي الأمم المتحدة تؤكد في آخر تقاريرها مسؤولية الدولة في توفير «البنية التحتية والعمل على الاستقرار المالي والتدري وتوابع الصحة والتعليم وتوزيع كائن القوم بالعمل وحماية البيئة.

إن من سوء الحظ أن تقع أحداث ديروط وبعدها بأيام بواق مجلس الشعب على قانون جديد للعائلة بين الملاك والمستأجر، وكان هذا المجلس لم يرد شيئا من مخز أحداث اسبوط.



التطرف ونظرة موضوعية للمبذور (٢)

قضية .. مسئلة لوريته الحاصية ، ولتعال الناس به
لويح منهم على قنوية .. قنوية على ماذا ؟ على
أي شيء .. لوريه بلا مفهوم ، بلا هدف ، بلا قضية ،
قوية من طراز الهواج المسعور وتميل بالفرار ، تصي
فيه الترمول والفهم والقواعد الاعلالية والمقلدية ،
مجردة من أي مفهوم إنساني وبضبط علاقته مع
المجتمع .

حتى لا نشرب بقلنا في صدام ، أو في المجرلات ،
لنرجع بأحداث التاريخ إلى فترة السبيلات حين تبنى للنظام
الثوري في نظامه السياسي نظرية للحزب الثوري الواحد ،
واعتبره أداة لمشروع التغيير الاجتماعي والسياسي
والثقافي ، وصيغة شاملة للتغيير فلما بذلك الحزب
الثوري لا يخرج من كونه نمطا لطفلة ، أو نظاما لمشيرة
أو ضوطة تكون من لغة أقل ما توصف به أنها لغة مقلدة
لغات بنية للصلابة منقطعة الإرسال . حزب ثوري بلا

فكان أهم ما لشاحه النظام الواحد بث روح
الثورة في كل شيء ، وبث روح الثورة في كل
أمر ، حتى لم يعد بشكل ملكة موجدية لك
الإنسان الذي يحافظ على القيم فضلا عن
أحرامها ، وأصبح كل شيء في فترة الثورة
قابلا للتغيير دون أدنى نظر إلى حدود ذلك
التغيير ، حتى القيم الأخلاقية أصبحت
سبوتيرة بها ، بالإضافة إلى أن الثورة لم
يكن لها وجهة نظر واحدة في السياسة ،
فلقد ثارت إلى الأمام ، وثاروا إلى الوراء ،
وثاروا إلى الشرق والحجاز إلى الغرب .
ثم التفت هذه الثورية إلى سلطة من
الوزراء في كل مخالفة من تجارب داخلية أو
خارجية ، سياسية أو اقتصادية أو حربية .
لقد حمل هذا الفكر الثوري طوال أربعين عاما
في تشكيلة الناس ، تصوره إلى الوقت الذي لم
تكن على درجة من المستوى الفائق لجد أنه
نظر إليها ذات يوم على أنها فكرة حسنة
ولما جاء طبعه لم يوت أمامه والتفت زلها
من خلال فكرتها كانت جامدة كالأصبع
الذي لا يبدون على أنفسهم كيف كان
يبدو الناس حين سقطت الأقعة وأجسام
المجتمع وسحب ثقله وشتت القوة وفارها
التي أخذت تتراخ دائرة أثر دائرة ومع دومات
للوالد ولحق النظام إلى قوبة « كوهان
المركسية » وأحداث صراعها مع حضارتنا

بقلم :

الدكتور محمد إبراهيم النور
المعيد الأسبق للدراسات الإسلامية والدينية

وتشربا ، وإذاعا للخراب فخر - وإخراج
شهادة وفاة شخص مع وجوده وزاد زوار
الليل في خير راحة ، وصفت الناس بين
رجسين ، ولجسار ، ولخسجين
والضاحين ، وعزولين سياسيا .. وكان كل
ذلك يحصل وزد الدين .. وأما ما تكونت
صاحبات المناهضة السلطة الفاردة التي لا
تقيم وزنا للتسامح ولا تتبرهن العدل في
حرفه وواجبه .. قول المسئول عن ذلك
الدين أو هو النظام الساجدي ؟
وكان صراعها يتلذذ حل شرعية
موقلة : قوى البسار تستبد إلى المولد
شخصي ، المضط ، وقوى المحافظين تستبد
إلى شرعية المحافظة على هوية الجماعة
والقومية والدينية .. وأحتضن قوى
اليسار سبيلت القوى الوطنية سالما سالما -
لحقها ثلوث استثنائية لم تستند شرعيتها
في الدوافع السبيلت حينما قوى الجسم
المركسية نصا .

الإسلامية وذلك أيضا كان في فترة السبيلات
فترة التغيير الثورية .
لقد تبنى النظام الحاكم للنظرية
المركسية - الاشتراكية ورجت مسبا
مفولاته الماركسية ، كاشا لشكة المقلدية
وأقبلت الإسلامية وأسبلت القوية والسلم
الاجتماعي والصراع الطبقي الاجتماعي ..
وحول تلك المفولات ظهرت كتابات لا تستطيع
من وجهة نظرية أن تصلها مع السلام ،
ولا تصلها مع الماركسية ، لها كتابات أقل
مخالف عنها كذا تركيبة ، تصل مفولات
مركسية وتبسيها كذا إسلاميا ، ومفولات
إسلامية تبسها كذا ماركسيا - ورجت مع
رواج سياسة وإزالة الخطأ لما رضى عنها
الصاح الماركسيون ، واعتبروها بتجولا
ثقافيا ، كذلك لم يرض عنها المحافظون
لتعلمهم واعتبروها نوعا من الحق الثقافي
وكرها وإللى إلى النظام .
وبذلك صرت لساحة المقلدية بما اعتبره
الماركسيون تنظيلا ، وبما اعتبره
الإسلاميون مقلدا ثقافيا . أدى هذا التزييف إلى
مولفين صلا على لخلق الجهود الموقلة
بين الدين والاشتراكية ثم زاد صراعها مع
الاستم إلى دياره .
وأما كانت السلطة كذا مع الماركسية ،
فكانت بأسها وظلما اعتقلا وأرقاها وسبنا



المصدر : الجمهورية

٥ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

ومما زاد الأمر خطراً على ضفت أن شاع على الساحة الثقافية قضية الإسلام والعروبة بين أوساط طائفة من المثقفين حين يشعرون الإسلام في مقابل العروبة والعروبة في مقابل الإسلام - . ولكه يعني أن الإسلام بات محل نقاش في أمر الوحدة العربية ، وإن ذلك من يحاول إخراج الإسلام من أسس التوحيد العربي ، كما لو كان ثقافة واللغة ، أو كما لو كان مسألة سياسية يجوز حولها النقاش والجدل ، كما إن ذلك في المقابل دعاء باسم الإسلام لأصحاب العروبة ، فليس في العروبة ما يهاض الإسلام ، وليس في الإسلام ما يهاض العروبة ، بل نقول ما نقوله للتاريخ ، أنه ليس بينهما غير الوحدة القارية ، ولا مسائل للناس القارية إلا بهما ، فلا عروبة من غير الإسلام ، ولا إسلام من غير عروبة .

وهذا تحولنا بالوحدة الثقافية إلى دعاء طائفية واقيمية ولكن هذه المرة يدعون فيها باسم العروبة تارة وباسم الإسلام تارة أخرى ، وهذا لا شك تأمر على الإسلام أول أن يكون على العروبة ، وفي هذا التصاية القوية حين لفصل الإسلام عن العروبة أو حين لفصل العروبة عن الإسلام لربط تضع به سلطة المثقفون ، ومهما كان لظهورهم وصطيغ الثقافة والفكر في قاهره إلا أنه في حقيقة الأمر يطمح على جدل قلمي ، وصلة القلمي خال من الثقافة والفكر اللهم إلا إذا سمونا نزوات الاهتمام للصيغة فترا ..

فليس من المعقول أن تضع الإسلام أمام خيار العروبة ، وليس من المعقول أن تضع العروبة أمام خيار الإسلام

لأنه في أن تسارة قضية الإسلام والعروبة ولتنشكك فيها وعما معاً من أهم ركائز الأمة الثقافية والحضارية .. ومنها تستمد أسسها الإيمانية والثقافية يؤمن إلى زعزعة الثقة في نفوس الشباب ويصبح لديه كل شيء مباح مادام الإسلام أصبح قضية ثقافية يجوز حولها نقاش والجدل . ولو أن قنن يخلو لهم عز لمشاعر الأمة بأصغر مضى تاريخها اتجهوا إلى صياغة مشروع حضاري واحد ينبع من أصول تاريخ الأمة وحضارتها لجمعوا الكلمة بعد تاريخها وأموال فضل بعد دور شتهات .



المصدر : الأمانة العامة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ شهر ١٩٩٢

إساتذة الفلسفة بالجامعات المصرية :

التركيز على وحدة الأمة وإدارة

الارهاب بكل صورة

كتب - محمود عارف :

أصدر مؤتمر إساتذة الفلسفة بالجامعات المصرية توصياته ، وإلى المؤتمر د. ابراهيم النقاراني رئيس الجمعية الفلسفية المصرية ونائب رئيس جامعة القاهرة والسابق للدراسات العليا والبحوث .
ومرح د. حسن حنفي الأمين العام للمؤتمر وسكرتير عام الجمعية أن المناقشات التي أشتبك فيها المسيحيين والمسلمين اتجهت إلى بلورة الاتجاهات الآتية :

١ - أهمية الأخذ بالدين والهوية الثقافية للأمة كمنطلقات للمشروع الحضارى .

٢ - أهمية الإنسان ، والتركيز على حقوقه في التفكير والتعبير باعتباره صانع الحضارة وغايتها .

٣ - أهمية الأخذ بالنموذج الحضارى ومعطيات العلوم وتبسيط العلماء

وتدعيم المؤسسات العلمية .

٤ - أهمية الحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية كمكونات رئيسية للمشروع الحضارى .

٥ - التركيز على وحدة الأمة وتجديد طاقاتها بكافة لمالياتها من أجل تحقيق هذا المشروع المنشود .

٦ - أهمية التمددية الثقافية والحضارية في المقام اأول للتنجيز الانسيابانية المشتركة وتقبل خبرات الشعوب .

٧ - أهمية الحوار بين الحضارات والتفتح على المشاريع الحضارية الأخرى دون الخضوع لأي هيمنة نظام المقام الجديد وضرورة إشراك طفرعتها

الحضارى إسهاما فعالا في قيام نظام على أمثل .

٨ - الدفاع عن حقوق الشعوب - لسيادة سيادتها على أرضها واستقلالها القومى ، واحترام حقوقها المشروعة وخصوصا لى فلسطين واليوستة والهرسك وبوربا . وكافة المناطق الأخرى .

٩ - مناصرة الضمير العالى الا يكبل بمكائيل في تعامله مع قضايا الشعوب ويخلصها الى الحرية والاستقلال .



الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٢٨) :

جنازة المليون ؟

عبدالستار الطويلة

.. ولن تكفى بحكم الخبرة التاريخية لكل الأمم والشعوب والبلدان وأصبح جدا .. من كناية صغيرة هي كناية اتهام صفوت عبد الفتاح بأنه نظم وأدار قتل فرج فودة فهو محاصر حصاراً عتيقاً ، ومع ذلك يقول وزير الداخلية شخصياً أنه استطاع أن يوصل تعليماته لخلية إرهابية في الزاوية الحمراء بواسطة أحد الحاميين الذين يدافعون عنه ..

اللاس أنه لا يوجد وزير في مصر .. على تعاقب الحكومات فيها .. قد مارس العمل السري والاكتفاء المسؤولين إربكوا أن من يعملون تحت الأرض قامرون على اختراع وسائل مختلفة لمواجهة كل ظروف التضيق والحصار ..

والمشكلة أن التطرف الديني قد تسرب إلى مراكز ومؤسسات في الدولة .. حتى باتت ضحيتها تلك المقلوب التي نكرها كاتبي السيناريو اللامع وحيد حامد أن للمثقفين يضربون من جهاز الدولة التطرف الكامن في الجهاز الحالي ..

ثم إن تعقد الظروف الاجتماعية والاقتصادية يدفع باحتشاطي مستمر يمد جيش التطرف والغلام والارهاب بالزئيد في كل يوم ..

لهذا مسأعات الإجراءات البوليسية وحدها تكفى .. لقانون الارهاب ولتأمين قانون الطوارئ كما يدعو إلى ذلك وزير الداخلية إنما السلاح الحاسم البتة هو دفع الجماهير المصرية إلى المشاركة في المعركة ضد الارهاب ..

وهذه الجماهير مستعدة .. ولكن الدولة هي التي "تجنّبها" أي تدفع بها إلى الوراء بعيداً عن المعركة أصلاً ..

مقالات واضحة ، بعد ارتكاب جريمة فودة مباشرة ، وربما كان في ذلك المقال مضاف الضيق ، بل الحق لدى أغلب المثقفين .. لا دعا .. في مساهمة في مقاله .. في مشاركة الشعب في مواجهة التطرف والارهاب ..

ولم يقل للكتاب الكبير كلاماً عاماً .. وإنما جند بالتفصيل دور الأحزاب والنقابات والهيئات والجماعات ، لتكون سندا للأسلحة التقليدية لمكافحة الجريمة ..

لقد كانت جنازة .. فودة مهزلة بكل المقاييس .. لا كيف يمكن أن نسمي في مناسبة هائلة كهذه أن يمشي الحسان أو ثلاثة آلاف من المواطنين المحترمين تتصبرهم مجموعة من الكتاب والصحفيين والفنانين والمسؤولين .. وهف البض .. بعض الهنات .. أدانة الجريمة والارهاب لم تلتق الأسرة الضراء .. وكاتب البض المرالي التقليدية في هذه المناسبات ..

ولنضف السامر .. والارهابيون قد حصلوا اعدادهم .. ولو كانوا سيضجون بجماة أو حرين واحد أو اثنين ..

ويخلف كل حديث عن الجريمة .. وينسي الناس الموضوع .. متى يقرر الارهابيون حتى يتفخون في أصور من جديد لتستغل خلية عقوبية أخرى تقتل هذا الكاتب أو ذاك .. ويندر الصحفي عنه حسب وزنه وشهرته وتكرار المسألة .. ذلك لأن الذي يتحكم في عمليات التفخيف والترويج والقتل هي عصابة الارهاب التي تحدد متى وكيف ولأن توجهه الشريرة أو الضربات ..

إن اساليب القمع للارهاب لا تكفى

ولقد كانت الفرصة مواتية لقب الحياة جسيماً ضد التطرف والارهاب .. فانه اذا أتى اليوم الذي يشعر فيه أولئك المهوسون العبيدون أن كل مواطن في مصر يريد أن يرجعهم بحجر حتى يكتفوا عن محاولاتهم المونورة لجر الأمة كلها إلى الهاوية اذا حدث ذلك فسيبرزون الشقوق والجحور أو يشرق الوعي في أذهانهم ويذهبون إلى الدين بالأسلوب الذي دعت إليه الأديان جميعاً .. ولترزما به في ظروف عالم اليوم بديهييات الحضارة والتقدم .. ألا أحد في العالم كله يجزى على رفض الدعوة بل حتى الدعاية للدين .. ولا أحد ينكر لظ التباس أو الاخذ بما جاء فيها من تخاليف لوابك مصالح الإنسان ومشاكله المعقدة في العصر الحديث المليء بالتناقضات .. فما يسود العالم اليوم هو مبدأ إطلاق حرية الاعتقاد ..

والدين الاسلامي والمسلمون لهم بصمات راسخة ومعترف بها في أوروبا وأمريكا على تقدم وتحضر مسيرة الإنسان ويعتق حتى انراك ذلك حتى في العقول اللاتينية السابعة الاتحاد السوفيتي ، حيث احتلت أسماء معظم علماء المسلمين ومفكرهم المبصرة الساحتين والكتابات الكبرى بطريقة لا توجد حتى في أي بلد إسلامي مثله في الملة ..

ولكن كيف يمكن إلزام الارهابيين الشقوق والجحور ؟

إن يبتدأ .. حكومات شعبياً وإحزاباً سلاح بسيط جداً .. متمسكون استخدائهم .. لقد كتب عنه الأستاذ إبراهيم نافع وليس تخريب الإفرام



في كل مدينة فنظم جنازة كهذه
يقدمها المحافظ ورؤساء الأحزاب
فيها..

أن التيار الإسلامي معتدلا كان أو
متطرفا يزعم أن الشعب معه وضد
الحكومة

وكانت هذه المظاهرات ضد الإرهاب
مناسبة لآليات وهمية ذلك الاعتقاد

أن الشعب المصري بعيد عن
الحركة ضد الإرهابيين لأن أعداء

.. وذلك كانت هذه المسببة
التي تشاهدها عندما استباح

الإرهابيون أن يهربوا في شوارع
بنى سويف في رافعة النهر وعندما

أغلقت كل الأبواب إلى وجه سائق
د. فودة الباسل ماعدا بيت ذلك

السيد الشجاع

ويستمر رجال الشرطة أنهم
منعزلون عن الشعب لئلا وهم

يكافحون الإرهاب ويستعرضون
للمساطر ولكن الحكومة هي

المسؤولة من هذه العزلة وليس أحب
إلى جمهور مصر من أن تفتش في

الشارع رافعة ثلاثة مكتوب عليها
نحن مع وزير الداخلية في مكافحة

الإرهاب لكن من يسمح لها على أي
حال أن الإرهابيين مازالوا يعارضون

أربابهم ويستعرضون وبالنسبة
فالمعرض الذهنية لهذه السياسة

سازات موجودة وعندنا ذكرى
الزيعين اغتيال الشهيد فرج فودة

وعلى الأحزاب والهيئات أن
تتحرك في هذا الاتجاه ومن الغريب

أن حزب التجمع يفتخر جريته من
الدعوة الواضحة المصدرة لشعب

الشعب وتضيقه ضد الإرهاب
والإرهابيين هذا التحريك الذي هو

للتريق الوحيد لتلافي الكارثة
وتنشر تعرف أن مانقوله ليس

الكثارة خارقه تصادج إلى اكتشاف
ومكتشفين فهي من بديهيات

السياسية ولكننا نعلم أن قوى
عديدة تدعو من تطبيقها وتضبط

وتستضيف لعزل الجماهير عن
الحركة ضد التطرف والإرهابيين

وتقول لكم بصراحة أن هذه
القوى هي الاحتياطي للتطرف

والإرهاب داخل الحكم نفسه !

مقابلة بالتفصيل والديمقراطية
بعد أن يبدو عجز النظام الفارح عن

حماية رجاله من ناحية أخرى وهو
جانب الخطر أن التيار المتطرف

والإرهابي يلجأ إلى أسلوب جديد
في تحدي النظام عن طريق الضرب

في مقتل فعلا .. وهي سلك نهاء
أبناء الوطن الإبرياء لجسد أنهم

أقباط محاولا بذلك إثبات فتنة
دينية لفظ فلن يفتن الأقباط في

تأخيرهم الوطني مع المسلمين لأنهم
يعرفون أن هذه الجرائم كلها

موجهة ضد الشعب المصري كله
وأغلبه مسلمون ومنظم ضحايا

الإرهاب منهم لكن مبادئ الله
الارهابيون من اغتيال الأقباط

هونحظهم هيبة الدولة والنيات أن
عصابات الإرهاب الولي والقدر على

الثارة العالم الغربي ضد النظام
المصري بحيث نسمع يوما عن

محاولات ليحت شعار حماية
الاقليات .. فيحاول المتطرفون إثارة

لثورة الدينية ضد ماسيونه
أحيانا بالزحف أو الخطر الصليبي

وهكذا يفرقون الوطن في دوامات
أن ما العمل

كان مايجب عمله عندما اغتيل
الشهيد فرج فودة .. أن تؤجل

الحكومة ملفه ويوضع في اللاجئة
عدة أيام حتى تستعيد الحكومة

والإرهاب لقامة جنازة لافي القاهرة
وحدها بل في كل عاصمة ومدينة

في مصر
لا من أجل فرج فودة بل من أجل

وقف التطرف والإرهاب
في القاهرة كان يجب تنظيم

جنازة من مليون أو مليونين
يقدمها مندوب الرئيس ورئيس

الوزراء ورؤساء كل الأحزاب
والهيئات والهيئات والهيئات

شعارات محددة ضد التطرف
والإرهاب

وهو فهم قاصر امتدادا لمفهوم
ساد الطغاة الحاكمة في مصر

وفي العالم الثالث احتلها من
الزمان لقد كان المستشارون

يهيمنون دائما في أن الحاكم
للاعتدال على الجماهير في

سياساته لأنها مستشارك بعد ذلك
في الحكم وصنع القرار وسيمهد

ذلك الطريق لوثوب اليسار إلى
السلطة

ولكن هذه نظرية عفى عليها
الزمن .. فلم يعد أولا هناك خطر

يساري من أي نوع في بلد في
العالم بعد فشل اليسار نظرية

وتطبيقا في كل مكان..

واصبح اليوم في إطار النظام
العالمي الجديد الجماهير دور كبير

حسني في مجال التسييرات
والتأثيرات الدولية بعد .. إذ يتجه

العالم إلى لفظ أسلوب الجرب
واصبحت الجماهير هي سند

الحاكم ولما عتد إذا كان ذلك الحاكم
لا يلف مؤلفا معانيا للشعب أصلا

مثل بعض الحكام الأتراك..

ولا أحد يستطيع إنكار حقيقة أن
السر في ذات نظام حسني مبارك

رغم كل الضغوط والتعقيدات
العملية والدولية هو مساندة

الشعب له وقد رفض الشعب دائما
كل المراءات البعيدة الديني لا مبرر

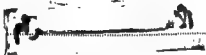
إن للخوف من الشعب وتحركاته
وإذا خلل النظام على طريقته

الحالية في مواجهة الإرهاب .. فإن
كل كتيابه وتلقينه سيستقلون

واحدا وراء الآخر أما مباشرة أو
بطريقه غير مباشرة بمعنى أن

الخوف على حياتهم سيخربهم ..
أو سيحفهم إلى الهجرة خارج

البلاد ويستسلم الجماهير للباس
وترفع راية التسليم في النهاية



المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٢٩) :

الأشياء الإسلامية المحاصرة

وفسيرة المراجعة

لاشك أن الانغماس العالمي بالإسلام - على الصعيد السياسي والإعلامي - يكثف من الأثر الذي أحدثته حركة الإحياء الإسلامي المعاصر - والتي تعد في بعض البلاد الإسلامية في الشرق أو المغرب العربي قضية مثقفة وشاكلة من بعض الجوانب - لأن الطابع السياسي هو الغالب على حركة الإحياء الإسلامي المعاصر، كما أن استخدام العنف ضد السلطات أو ضد الآخرين يدخل في منهج أو وسائل العمل فيها مما يجعل الصدام مع السلطة حتميا في كثير من الأحيان.

ومن ناحية أخرى فقد تنوعت ولعبت مفردات حركة الإحياء الإسلامي بحسب اتجاهاتها ووسائلها وأشكالها المشروعة وغير المشروعة، وساهمت أجهزة الإعلام الغربية والعربية أيضا في نشر مصطلحات لم تتحدد معناها بدقة وتعرين السلطات عن التفرقة بينها هناك السلبية والتشديد والاصولية وجماعات العنف والارهاب والتيارات الإسلامية في النقابات والهيئات وفي الأحزاب السياسية أيضا وكل هذه المفردات تعمل - في الظاهر على الأثر - داخل نطاق الإحياء الإسلامي المعاصر أو مايسمى بالصعود الإسلامي.

والحقيقة المؤكدة أن حركة الإحياء الإسلامي المعاصر اكتسبت مزيدا من التشديد على مستوى الشعوب الإسلامية، والحقيقة الثانية أن الوقوف ضدها جملة أو محصورة القضاء عليها يبدو مستحيلا. فهي حركة تكاد تكون دورية في التاريخ الإسلامي - وتكررها وتطهرها ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية معقدة - وهي حركة مرحلية بطبيعتها - حتى ولو اعتدت لمعشرات السنين - ولكن الخطر الذي نواجهه ليس في الإحياء الإسلامي ذاته، وإنما في تزايد وتنامي ظاهرة العنف واستخدام القوة ضد السلطات أو ضد الآخرين لأسباب وبواعث اجتماعية لها مظهرها الديني بين الجماهير - وتزايد ظاهرة العنف الجبرامي في

السنوات الأخيرة يكثف لقطعا عن الصور أو حتى الفشل في التصدي لهذه الظاهرة من جانب المؤسسات التي تتولى التوجيه الديني والاجتماعي، فهذه المؤسسات مطالبة بتوفير الوقاية من ظاهرة العنف ومنع نموها في المجتمع وهي تملك وسائل عديدة للتقيام بهذه المهمة بنجاح - حتى ولو كانت تحتاج إلى مهامهم والفكر جيدة - لتحقيق رسالتها - أما المواجهة الأمنية في إطار القانون فهي بطبيعتها محل الاختراع من الجماهير، لأن القضاء على العنف واستخدام القوة في المجتمع هو هدف في ذاته وهو أول واجبات الدولة للحفاظ على أمنها وعلى حرية افراد المجتمع، وفي نطاق هذا الهدف لايمه للذوات أو الظواهر الظاهرة أو الخفية لأي عنوان أو عنف يوجه إلى الدولة أو حريات المواطنين وحقوقهم، فالشرعية تحمي حقوق الأفراد في الحياة - وفي حرية الاعتقاد وتحمي الحمى على النفس والأثر مطلقا بسبب الاختلاف الديني أو العنصري أو العرقي - وهي حقائق واضحة وراسخة من وجهة النظر الإسلامية وتبدو معالجة ظاهرة العنف ومايليه من مشكلة طائفية في مصر على أساس أنها مجرد سوء فهم أو جمل بوقائع الإسلام يحتاج إلى التوضيح والإفهام والتوجيه الديني من العلماء للمؤمنين أو رجال الدين ليسيجي نوعا من السلاجة وتيسيط

١. جمال الدين محمود

عضو مجمع البحوث الإسلامية بالإمام

الإمام فضلا عن تعاونه مع معطيات المجتمع المصري في العصر الحديث - لقد نشأت حركة الإحياء الإسلامي المعاصر منذ نحو قرن تقريبا وكانت في بدايتها ذات طابع ثقافي وديني وساهمت في توعية للشعوب الإسلامية في المشرق والمغرب العربي بحقوقها وتشركت في تحريرها من الاستعمار، ولم تظهر هذه الحركة عداة للقومية أو للأقليات بل تعينت في مصر بالذات بإزهاار الوحدة الوطنية على الرغم من وجود القوى الاستعمارية فكانت مصر مثلا فريدا في الأضاء القومية والديني والاقتصادي على السوية وعلى غير المسلمين وفي ذروة الكفاح المصري ضد الاستعمار ظهرت القوى الوطنية في مصر بصورة كانت محل إعجاب وتقدير على المستوى الدولي، ويعني أن زعيما عالميا مثل - غاندي - كان يطعن إلى هذا اللكل المصري في التسامح الديني والأخاء الوطني التحقيل في الهند.



المصدر : **الأهرام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **أكتوبر ١٩٩٢**

لضعاف السلطة القشرية ووضعها في مأزق - فهي لا تستطيع التهاون في شأن الوحدة الوطنية والامتلاك للوقوف ضد الأحياء الإسلاميين فينبأ وثقائيا واجتماعيا .

المراجعة ضرورة عاجلة : إن أحداث الفتنة الطائفية بعد تلاعبها وزيادة هجوم العنف في بعض أحيائها تحتاج إلى رؤية أشمل وإلى بحث أعرق عن أسبابها داخل للجمع المصري وما يمكن أن يكون سببا خارجيا يرجع إلى اضطراب منطقة الشرق الأوسط سياسيا وغموض المستقبل السياسي لبعض النظم في المنطقة . وإعادة النظر في هذه الأحداث بفكر جديد ليست مسؤولية الدولة وحدها . بل يجب أن تشارك فيها أيضا حركة الأحياء الإسلاميين بجميع مفرداتها

الرائ العام كله في مصر من المسلمين والأقليات للمشاركة في ذلك . إن المراجعة ضرورية داخل حركة الأحياء الإسلاميين أو المصحوة الإسلامية . وهي مسؤولية مختلف مفرداتها ورموزها وتنظيماتها السياسية والثقافية والدينية والأحداث المحزنة التي يمر بها العالم الإسلامي تدعو إلى التعجيل بالمراجعة وتصحيح المسار .

وتبايراتها المتسارعة والتي تعمل داخل المؤسسات السياسية أو الشعبية أو الثقافية والدينية . إن المراجعة ضرورية للأهداف والغايات والوسائل وأساليب العمل . فالفتنة الطائفية في مصر بالذات . بوزنها المكاني والجغرافي والإسلامي . تعتبر من أشد الاضطراب على حركة الأحياء الإسلاميين ذاتها . فالطائفية كفيلة بهم جانب من الحضارة الإسلامية يعجز به المسلمون وهو قدرتها على التعايش في ظل الأخوة الإنسانية وقيم الأيمان الكتابية . كما أن الطائفية تهدد خصوصية مصر الإسلامية وقدرتها على التناثر الثقافي الإسلامي خارج حدودها . ولا يمكن إصرار أن نقول دعوة إسلامية وهي معزلة أو أسيرة لفكر معزمت أو متعلق أو يؤمن بالعنف أو بالانزعال ونفى الآخرين . ولذلك فإن البحث عن أسباب الفتنة الطائفية داخل حركة الأحياء الإسلاميين وحدها يبدو غير منطقي . فهذه الحركة هي أول المتخسرين من التمزق الوطني . وهو كليل بالقضاء عليها واستفكار

ويحدث ببنو الفتنة الطائفية في مصر اسرا غريبا على المجتمع المصري وثقائيه السياسية والاجتماعية والدينية ولا يمكن في مواجهة الأحداث المتفرقة التي تصعد مشاعر المصريين لقامات ولجتماعات رجال الدين أو الحديث عن التسامح الديني حتى يمكن امتصاص مشاعر الحزن والغضب ومنع تصاعد الأحداث . لأن تكرار هذه الحوادث وتلاعبها يستهدف تعديل أو تغيير التقاليد الاجتماعية والدينية في مصر ويستهدف أيضا ربط فائزاة العنف الديني والطائفي بحركة الأحياء الإسلاميين في مجموعها . والوصول بذلك إلى



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

من يوم إلى يوم

الإرهاب ليس معارضة سياسية

وعندما جابت ثورة ٢٢ يوليو (صو) ١٩٥٢ لقيت استجابة حارة من الشارع الكويتي في مصر، أملت بهمة هزيمة الهيمنة المصرية من ناحية، والافلاس الإخواني من ناحية أخرى، إذ إن مرفعي الجماعة سفلخوا سقوطاً ذريعاً في أكثر الانتخابات التالية، حر ٢ عام ١٩٥٠، ولذلك انتهوا إلى بعض الكنائس، في الوقت الذي كانت مصر فيه تستعد لحربها الفدائية الجديدة على ضفاف القناة.

أملت الثورة الناصرية وهي على وهي ضبابي غائم بأن معادلة المعادلة

بقلم : د. غالي شكري

انتهت، وأن الحل الإخواني ليس حلاً، لذلك رأت في القومية العربية مدخلاً إلى قيام معادلة نهضوية جديدة والدخول الاجتماعي التدريجي والسلمي نحو تنمية اقتصادية متضبطة، وبالرغم من أن الإخوان لم يكونوا يبعدون عن التسج السياسي والفكري لثورة يوليو، إلا أنهم تصدوا

للتجربة بالسلاح مرتين مشهودتين، الأولى عام ١٩٥٤، والثانية عام ١٩٦٥، وقد تمت لهم التنازلية بالفتح أيضاً سواء بشنق الأقطاب أو بسجن وتعذيب غالبية القواعد. في عام ١٩٦٦ برهن الانفصال المصري السري على أن الناصرية لم تجب على سؤال الديمقراطية السياسية، فاستسحبت (العقد الناصري) إلى الجوار الاقتصادي الاجتماعي بين عامي ١٩٦٦، ١٩٦٢ في إطار التأملي، وكانت النتيجة هي أن هذا الجوار أصبح فقد صحتة عدة مرات، الأولى من تحت

إمام دعوة الإسلام الصقلي الذي يتجاوز الفوارز الخفيفة للمثقفين ليخاطب ملايين الأميين وأنصاف المتعلمين في المساجد والجمعاعات العامة والغالب السرية. ويجب أن نلاحظ ثالثاً أن صعود الإخوان المسلمين بين الثلاثينات والأربعينات قد صاحب صعود النازية الألمانية والمناشدة الإيطالية فيقبل

الحرب العالمية الثانية، وكان من الطبيعي لحسن البنا أن ينتصر تنظيمياً على السوخ المصرية للمناشدة كحزب مصر الفتاة، لأن الإخوان ليست تنظيمياً إلهامياً من ناحية ولا غريباً من ناحية أخرى، فهي تستمد فكرها من الشرق، من الهند، من أبي الأصولي للوندوي الباكستاني، ومن أبي الحسن النعوي الهندي على وجه التحديد، أي من تجربة انفصال قومي بمحبة عن العرب.

ويجب أن نلاحظ رابعاً أن المشاة والتطور كليهما كانا تائيداً للحكم الملكي والإنكليزي ثارة والألمان ثارة أخرى، وجميع الحكومات الديكتاتورية في معظم الأحوال، وكانت المعارضة الثابتة للجماعة ضد حزب الوفد وللنظام المصري. كانت البداية، عن محكم الله وكانت الوسيلة هي الهداية أو التمسيد، ولم تكد تنهي الأربعينات حتى كان حسن البنا نفسه قد لفيل عام ١٩٤٩ وتوكرم المصنف حتى احتزلت للفرقة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٢.

كانت الشرارة العاكسة للتهمة قد تكونت اجتماعياً وثقافياً من الهامش الطبقي العربي بين درجات السلم البرجوازي لحظة نهاية المعادلة البرجوازية للتهمة الثالثة بالتوفيق بين الإسلام والغرب، جاء حسن البنا ليحل المعادلة فقال بالإسلام فحسب، الإسلام الثقي من محاولات الإصلاح الديني دون اجتهد.

ولا شك أن التدخل من أحد طرفي المعادلة لم يكن حلاً للمعادلة الصحيحة، ولكن لإصاء الغرب لقي استجابة واسعة في صفوف الجيل. لماذا لأن البرجوازية بدأت تفقد أرضها الفكرية المهيمنة، ولأن التكوينات الصالية الهشة لم تكن شديدة عمارتها الفكرية. ومن هنا كان اعتماد حسن البنا على الفلاحين والوظفين والقاسمين من الفلاحين والوظيفية إلى الجيش والجماعة.

ويجب أن نلاحظ أن صعود ومبوط ثورة ١٩١٩ المصرية كان موازياً لصعود ومبوط ثورة العشرين في العراق وثورة ١٩٢٥ في الشام وغير ذلك من استفاضات الثورة العربية. ومن ثم ففرغم الولاء المصرية للإخوان المسلمين إلا أنها كانت في حقيقة الأمر ولادة عربية سرعان ما أخذت طابعها في الثلاثينات والأربعينات خارج وادي النيل.

ويجب أن نلاحظ أيضاً أن نشأة حركة الإخوان وتطورها مع إفلاس الليبرالية المصرية الرسمي عام ١٩٣٦ قد فرض نفسه على مفكرين البرجوازية الذين توجهوا فوراً إلى الإسلام (هيكل، الحكيم، العقاد، طه حسين، الخ)، ولكن العقلائي لدى هؤلاء ما كان يستطيع الصمود



ساعد الظهور الجديد للجماعات الارهابية المتطرفة أن الناصرية لم تحل جوهر مسألة العلاقة بين الاسلام والغرب

المسؤول عن الهزيمة، وكما برزت الليبرالية من جديد وكنتها الجواب على أزمة الديمقراطية للناصرية، برز التعيين السياسي وكنتها الجواب على الفساد والاشرافية والانفصال القومي.

والانتهاء البني حاضري في مختلف التيارات السياسية، ولكنني لصعدت ذلك الاتجاه الديني - السياسي القائل بالانفصالية والتميز القوي معاً، أي الحق الإلهي في الحكم، وتصوير المجتمع إلى كهنوت عسكري، وهما المفولتان الأساسيةتان في الفكر المستورد من الموروثي والوحدوي (من المفارقات الشائعة أن الاشرافية فكر مستورد بالرغم من أن الصراع الاجتماعي بين الطبقات أو الشرائح أو الفئات البشرية ليس مستورداً، واكتشاف فرواقته لا يعني صلته، بلهما الحقيقة أن الفكر للتطرف بالمثل هو الفكرة المستوردة ولا علاقة له بأصول الفكر العربي). ساعد الظهور الجديد للجماعات الارهابية المتطرفة أن الناصرية لم تحل جوهر مسألة العلاقة بين الاسلام والغرب، وأن تيار الإصلاح الديني قد انقطع بمصادرة الاسلام وأصول الحكم أيام الملك فهد وعزل خالد محمد خالد أيام عبد الناصر. ساعدنا كذلك أن مواجهتها بالقمع وحده حولها إلى رموز للشهادة في سبيل الله، وساعدنا أخيراً أن الدولة الناصرية ذاتها سقطت، وأن الثورة الضادة - بقلابة الستات - قد تسلمت زمام الحكم كلها عوامل مساعدة، ولكن الأصل هو هزيمة يونيو (حزيران) ١٩٦٧، التي كانت هزيمة عربية لا مصرية أو سورية، ومن ثم كان الجواب للتطرف بالعنف - امتداداً سكوتياً لهزائم العشرينات والثلاثينات - حولياً عربياً، فالإخوان المسلمون ومترادفاتهم ظاهرة عربية شاملة، وإن اتفعلت من مصر، ليست ظاهرة معارضة الديكتاتورية أو الاستعمار، وإن عارضت الوفد واليسار قديماً، فقد عارضت الناصرية واليسار وبقية المتراقات حديثاً.

ساعة العمل الثوري عنت لدى عبد الناصر ضرب الفئات العليا من البرجوازية، وتسليمهم حاصل الخضوب - القطاع الحام - لبيروقراطية عسكرية وكنقراط أهل اللغة، فكانوا هم دون غيرهم نواة التحالف مع القطاع الناصر وولادة ما سماه عبد الناصر نفسه بالثورة الجديدة عام ١٩٦٥، ولكن الزمن قد فات، فقد كان عام نهاية خطة التنمية الأولى وانعدام القدرة على بدء خطة تنمية جديدة، والرد الثاني هي تحويل الاتحاد القومي إلى اتحاد اشتراكي يجمع الأفراد ويضع الطبقات والشرائح الاجتماعية من التنظيم المستقل، مما سمح بمراكز القوى الطبقية والتي كانت هي ذاتها قوى النهج والتمسك. والرد الثالث، لأن استبدال الطغرية بالبرورية القومية - ولو مؤقتاً - كان يستلزم أهم رصيد وأخطر إضافة للناصرية لانقاذ النهضة، فلم يتولد قط في هذه الرؤية أن الجسر الوحيد بين التنمية والتحرير القومي هو الديمقراطية، وأن لا تنمية لأوسع الجماهير إلا بالوحدة القومية مهما

تعرضت للانكسار، والرد الرابع، لأن القومية العربية - وهي هوية العرب جميعاً - لا تعجيب في الدولة البرجوازية المنقوعة أصلاً في الاثلية. هزيمة ١٩٦٧ لهذه الأسباب مجتمعة كانت للناس الأول في الإطار العربي الإسلامي الذي هيا التطور الجديد للإخوان المسلمين وغيرهم من الجماعات الإسلامية، فقد خاب الرجاء الاجتماعي في الاشرافية التي لم تطبق وكنتها للمسؤول عن الهزيمة، وخاب الرجاء السياسي في القومية العربية التي ضربت وكنتها



لرالفهم الخاطي: للشريعة والمشكلة الاقتصادية . .. وراء التطرف الديني

علينا انكفأ حاداً من داخلنا
وخرجنا على السواء .

مشروع النهضة والديمقراطية
• والمسؤولية الكبرى في مواجهة
الجمهورية السياسية ... والكلام
للدكتور شكري - هي مسؤولية الدولة
والجميع بكافة فروع وفئاته
الجزئية ، حيث يجب ان يكون لدى
الجميع استراتيجيات متكاملة ،
متعددة المستويات لهذه هذه الوطن
وتقدمه ، والحيلولة دون استئصال
الخطر القائم من رفض الرأى الآخر .
• مسؤولاء الشباب الممثلون
والضلون بما يرونون استبداد نظام
باطر أكثر شمولية بينما ركيزة
النهضة الاسمية هي الديمقراطية
وصحتها بالسياسة ، لآل السياسة
لفظ ، وأنها في المجتمع والفكر
أيضاً

التطرف السياسي

بينما ينظر د . حسن شافعة
(استاذ العلوم السياسية بجامعة
القاهرة) إلى قضية الأرباب باعتبارها
ظرفاً سياسياً إيجابياً ، يعتمد على
اصحاب الحق في تحقيق المراضه ،
وهذا يصبح ضرورياً لإسقاط شهيته
إلى الدين ، فإدنى مجرد سائر التحقيق
أهداف سياسية ، قد يكون من بينها
إقامة الدولة الإسلامية كما يتصورها
ملايين ..

و قد جاء ذلك نتيجة لتراكم العديد
من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية
والفرار الفكري ، ولخبط السياسات
الاستراتيجية في هذه الفترة ، فكانت هذه
الآليات معاملاً للتاريخ وإنتاج
التطرف ، ويقال بأن أى تشريع
لقوانين أو إجراء پولسي لم يخلصها .
أن يكون قلباً وروحاً في حسنها ، بل
استمرت هذه المشكلات في الظلام ...

كما أن مولجة التطرف - في رأى
د . حسن شافعة - مسؤولية المجتمع لا
الحكومة ولكي يكون المجتمع مستعداً
لإداء هذه الدور ، علينا أولاً أن نعطي
حرية الرأى والتعبير ، أولاً فإن هذه
الواجهات ستكون عقبة الأثر للمشكلة
تحتن سياسياً في الخلل الذى أصاب

تصطدم التفسيرات الفكرية والاجتماعية في تحليل ظاهرة التطرف الديني
والعمل السياسي ، فكثير من المشاكل ، نتيجة لاختلاف وجهات النظر بين
المختلفين ... فاجبش يراها ظاهرة فردية لا فكر ، واليهض الآخر ، يرى في
حدوثها الآن ، مثلاً على غياب المشاركة السياسية الحقيقية ، إضافة إلى اقتراب
الحوار المصرى عن واقعها ..

• وبين الرأيتين مسلحات كثيرة من الظلام ... نحاول مما في هذا التحقيق
إلقاء الضوء عليها ، ونكشف المساور منها .

والى البداية يضع د . غالى شكري
، الكاتب والناقد المعروف ، مصطلح
التطرف بين فرسين ، إذ أنه يرى أن
البيئة الأساسية للظلم المصري
سلبية في جوهرها ، وبالتالي ليست
هناك مشكلة بين أفراد المجتمع وإنما
هناك مشكلة بين المجتمع ككل وبين
مجموعات من الشباب الذى يستقبل
الأحداث المحيطة به ، على نحو لا يجد
تعبيراً له سوى الرضى المسج .

ذلك أننا لا نستطيع أن نلهم
ملايين الشباب في مصر ... ممن
يعلمون من أحوال الأزمة
الاقتصادية ، ومع ذلك لا يلاحظون
للأرباب ولا يستطيعون أيضاً ، القول
بأن هناك فئة ... بل هناك منظمات
أرهابية مسلحة تتمد على هيبة
الدولة والمجتمع مما ، ولذلك أسبب
عدو : محلياً والىبية وبنوياً ،
بعضها يتصل بالآخر ، وبعضها
يتصل بالسياسة .

• وفي تفسير ذلك يقول د . غالى
شكري : أننا محلياً انقلنا خلال أال
من عشرين سنة عبر حروب وجراحتات
الاقتصادية والاجتماعية من نظام إلى
آخر ... انتقالاً سبب من بعض
جوانبه في إحداث مرة عنيفة قلبت
سلم العالم ، فكان الانتكاش للتلوث
لو الأرباب الاستهلاكية المجنونة في
مقدمة العوامل التي صالت الثلاوت

الاتصال والمعلومات . وينعكس هذا



المجتمع المصري بسبب التقلبات
الكبير في المدفول ، وغلب التصور
المستقبل ، واختفاء المشاركة
السببية الواعية .

ظاهرة عالمية

ويحدد د . ضياء زاهر استلا
التربية بجامعة عين شمس حجم
الظاهرة قائلا : ان الصبغة الدينية ،
ظاهرة عالمية منذ بداية السبعينات ،
ولعلها رد فعل طبيعي للحرمة والقلق
الذي أصاب الإنسان المعاصر في
الخصائص والاستبداد غير ان
كثيرون الأدهاء الحالي يلقى العبد
كاملا على أجهزة ووسائل الإعلام
والتعليم ، التي تقدم للشباب أمثلة
انتهازية وفاسدة ، في واقع مرير .
وعليه إما البحث عن كلف يتحمل فيه
بعيدا عن مجتمعة أو يساق خلف
شعارات التطرف المختلفة .

ويضيف : ان تحايل الأحداث
الأخيرة يكشف لنا عن ثلاثة مترابطة
ومتشعبة هي : التطرف والتطرف
والإرهاب ، التي جاءت إلينا نتيجة
للأفلام المحيطة والاسلوب الحد
والعنيف في المواجهة .

ويحاول د . علي فهمي استلا علم
الاجتماع بجامعة القاهرة رصد ظاهرة
الحنف من خلال قراءة التاريخ
العربي والفهم المعاصر له قائلا : ان
عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ،
يقول لا تستفت من لا يوجد دليل في
بيته ، وه يقول ابو ذر الغفاري
: عجبت لمن لا يجد قوت يومه ...
لذا لا يخرج على الناس شيئا
سيفه ١٩ .

فهذان القولان حكما تاريخ
الحركات الاجتماعية العلمية والسريرة
في الدولة الاسلامية منذ يواكير
تاريخها .

حقيقة .. ان رد الفعل العنيف لم
يظهر في التاريخ الاجتماعي المصري
بنفس الوضوح ، مهما زاد الظلم
وزادت الظلم الاجتماعية
والاقتصادية .. غير ان لكل وقت
نغمته الخاصة . فالتعصب الذي كانت
تعد ريدو للعنف هلكة في الماضي

لا يمكن ان تستمر كذلك الابد .
ويضيف : انه يمكننا ان نفسر كل
ما زاد في المجتمع المصري حاليا من
مظاهر العنف سواء على مستوى
الامن الجنائي ، وما يسمى ايضا
بالامن السياسي ، ول انني اؤتم انه او
تجريت بحوث ميدانية جادة
للاهتمامات المحلية لعلماء المتخصصين
للمجتمعات ، الاسلامية ، لسوف نجد
ان معظمهم من اصول اقتصادية
 واجتماعية متدنية ، ولهم يعيشون
هالة انشئ الى قاع المجتمع المصري
حاليا . والامر نفسه يمكن ان يحدث
إذا درسنا معظم من يستلكن طريق
الجريمة العنيفة ومن هنا ... فان
القصد بالعنف من جانب الدولة
تجاه هؤلاء وان ذلك .. سوف يلد شفا
معتلا .



استشارة الى الارهابيين والمتطرفين !!

د. محمد شعاعان
استاذ الامراض تنفسية بجامعة الزمر

القدر على البقاء من خصائريه

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

الصحف والصحف التي تصدر على

ان الحل المتحضر لشعلة الارهاب هو البحث عن الاسباب دون استغلال بالقول بانها حالات فردية او

ان اصحابها شخصيات مريضة .. فالحرض .. والهجرة .. ولة السكان من متطرف التحليل النفسي لها

التميتها .. لانها قمة جبل الجليد الذي يشير الى وجود عذلة مدمرة او لاجلة للانحياز او مستخدمة

للتمييز والهدم .. فيجب الا يستغفل بها احد .. وكذلك يجب الا يكون الحل بوليسيا فقط ، ولكن يجب

ان يكون الحل مجتمعيا في المقام الاول ..

وهناك تمسكات حصول موالع

سلكه هؤلاء الاربابيين .. هل

يعتبرون من بين من المستعدين ؟ ام

يعتبرون من اثار التكتل السكاني

(الانصاف والشمولية والوحدة

والهوية والقاء والعقد والبر

للغلبة والوحدة) ؟ ام يعتبرون من

الحمران من التعيين عن التماسي

بالطرائر سواء الجنس او العصور

الى الفن والجسد والحركة) .. ام

لهم يعتبرون من اثار تكديس

عشوائياتهم بما لا يسمح لهم

بالتعبير المباشر بدلا من الازالة

الرغبة في التعبير غير المباشر

بمساعدة العنف والجسد .. بل

ومجازيات كرة القدم .. لا يخلوون

عنها الا التعصب ؟

ولعل كل هذا هل يرتكبه تحويل

عذلة العباد المعبود الى عذلة

وتحلية لتصرفهم في الحروب

والاكتفاء دون جوهه القيم التي

تكتن في الدين جميعا .. وهل

يتحسسون الدين في العبادين بما

يعتبر لهم الجسد والعذاب قبل

الرحمة .. رغم ان كلمة الرحمة

ومستلها في القرآن الكريم ؟ ام

لهم يتحسسون الدين في العبادين

على انه عذلة لتفرض في العباد

عذلة لرحمة ..

هذه اسئلة تحلل الاجمالية

الصحية عليها العباد الصليبي

لواحدة مشكلة الارباب والتعرف

.. يتألف اليها اسئلة اخرى مثل :

الاستحقاق الاخر ان يستقال عن :

دعم الدولة واصحاب القدرات في

الداخل والخارج ليعود بدولته ،

وتخشا من بغيره كخوفه نحو

التمسكة .. ام تلتل فيها الى

جسدي وروبيوسون وقلة من

المستقرين قدروا حقيقة الاسلام

باعتبار عما فعل ابناءه ؟ .. ولذا

افرض على بعض علماء المسلمين

ان يتحسروا ؟ ولذا امرى من

بولطس العصور مع التبايع لرحل

والانبياء الذين لم يترك الله بين

احد منهم .. بل خلاا لاعتصامه مع

المؤمنين .. هل نحن خائفون من ان

يتحسروا علينا او يشككونا في

عقليتنا ؟

هل البقاء ان يستوعب ام من

يستأجر ولعل ويسعى للسيطرة ،

فيلعل ، فيقلب على كونه عجزا

(من لم يستطع ان يتحرب الحصار

يتحرب البرهان) والى المستطعة

بذل الحوار العقلي ؟

هل تعلمون ان اللوح الصامي

ارنود تونيسي اعلم ان الاسلام لا

يمتلكه من قدرة على استيعاب غيره



المصدر : الدين العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : شاذي ١٤٠٤ هـ

مواجمات

فالي تكري

الخروج على النص (٧)

«الاسلام السياسي» ثورة مضادة للاسلام

لا علاقة بين الايمان والارهاب ولا بين الدين والدم
المعارضة المسلحة تخرج على الشريعة والشرعية



الوطن العربي

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ - يونيو ١٩٩٢

لماذا لا يصلح أو يصلح «الاسلام السياسي» طوقا في معالجة نهضوية بديلة ؟

كان فكر «الاصلاح الديني» وما يزال من محمد عبده إلى محمد خلف الله مروراً بعلي عبد الرزاق وخالد محمد خالد وأمين القسولي عنصراً جوهرياً في بناء «النهضة» التي عاشت واحتضرت في حوالي قرن ونصف .. لانها استطاعت من ناحية أن تكون جسراً بين اسلام للشعب واسلام المؤسسة الشرعي الذي عقد «الكتاب» بين البرجوازية المحلية والغرب .

ولكن فكر «الاصلاح الديني» حوشر مرتين مشهورتين . الأولى في ظل النظام الأكثر رجعية والأخرى في ظل النظام الأكثر تقدماً .. في الأولى حوشر طه حسين وعلي عبد الرزاق وخالد محمد خالد من جانب المؤسسة ذاتها (الأزهر) ، وفي الثانية حوشر خالد محمد خالد من جانب المؤسسة ذاتها (المؤتمر الوطني للقوى الشعبية ١٩٦٢) . وكانت كفتية أن خلا الجو النقابي - السياسي من اسلام «الاصلاح الديني» . ولم يعد هناك سوى اسلام الشعب كأيديولوجية ثابوية في عمق أعماق مجرى الشعور . واسلام المؤسسة الطائفي فوق السطح .. وهو الاسلام الموطف في خدمة الدولة .. لذلك يتحاز له الاسلام الشعبي في ظل الدولة الناصرية لانه يفتي بأن «الاشتراكية» و «الوحدة العربية» و «عدم جواز الصلح مع العدو الصهيوني» كلها قرارات واجراءات واقتضيات مستوحاة من الاسلام .

ولذلك (ايضا) فإن الاسلام الشعبي يلفد الثقة تلاما في اسلام المؤسسة . في حين يفتي في ظل الثورة المضادة ودولة السادات بأن «الافتتاح» و «مصرية مصر» و «الاستثمار أو الاستقلال» و «الصلح مع إسرائيل» كلها القرارات واجراءات واقتضيات مستوحاة من الاسلام .

هذا لا يبعد اسلام الشعب ما يركز عليه سوى الاسلام السياسي .. لان اسلام «الاصلاح الديني» خبا . لان اسلام المؤسسة لم يعد جديراً بالثقة . ولأن ما يكتبه اليسار عن الاسلام فليه ما يكون بالأعذار . ولا يتبوأ مقامنا . بل أقرب إلى الانتهازية الفكرية والسياسية أو الرعب من قزح الجارف . أو في احسن الأحوال كأنه يحاكي جبل الروك حين هرواوا أثر انتكاسة ثورة ١٩١٩ إلى الكتابات الدينية .

شعارات

وهناك اضافات أخرى لا تال أهمية . في مقسمتها الوزيمة المستمرة من ١٩٦٧ إلى اليوم . حيث بدت القومية والاشتراكية لطاعات عريضة لا يستهان بها من الشعب كما لو انها مجرد شعارات فقط غير قابلة للتطبيق . وكان ما يسميه عبد الناصر «بالطيف الجديدة» و «حزب الرجعية المنظم» متحفظاً دوماً



الوطن العربي

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ يوليو ١٩٩٢

للاتقاضي على كافة المكاسب البنيوية للمجتمع المصري (القطاع العام. الإصلاح الزراعي.. الخ). وفي المقدمة كذلك حرب لبنان التي اتخذت طابعا طائفيا يخفي باتقان معالم الصراعات الاجتماعية والوطنية والقومية. وذلك حين استطاعت قوى الثورة المضادة في مصر ان تستولي على السلطة، تبلورت على الفور فئتان اجتماعيتان لهما جذور ضاربة في التاريخ والمجتمع، ولكنهما الآن تتمتعان بسيادة قانونهما .. الفئة الأولى هي الشرعية الكمبرلورية من البرجوازية الكبيرة، والفئة الثانية هي الشرعية الدنيا من البرجوازية الصغيرة، والتي يطلق عليها في العادة تسمية الليبراليات الرثة. ان ازدهار هاتين الفئتين من، تجار النفط، الكبار والصغار، يصوغ الاطار الاجتماعي للاسلام المعاصر في مصر الآن.

وهكذا ان يعود الاسلام الاخواني منذ عام ١٩٦٧، واساسا مع بداية السبعينات، هو الممثل الشرعي الوحيد للاسلام السياسي. الحذر (استيراد الأفكار الباكستانية والهندية والافغانية وغيرها. التحالف مع المكناتورية والاضطراب الاجتماعي. الارهاب) هو الذي سيوجد من الآن فصاعدا بين الجماعات، توحيدا هشا، اذ سرعان ما تتفرد تحت ضغط المتغيرات الاجتماعية المتلاحقة ومتغيرات حركة السلطة. وسيصبح الاخوان المسلمون انفسهم متهمين لدى الجماعات الأخرى بالمروق والتنميع.

ولكن الاستقامة المنطقية للجماعات وفكرهم، ان تزدى بهم في الأغلب إلى التوحد مع اسلام الشعب الجاهل لاستقبالهم، ولا إلى التوحد مع اسلام السلطة العاجز عن استقبالهم، ولا إلى الاشتراك في السلطة التي تنظر إليهم كملحقات لاسلامها عند الضرورة وكطيات يجب زلحقتها عند الضرورة ايضا.

ولكن ما لا شك فيه ان المازق كان وما يزال أكثر تنفيذا وتنوعا. فالغرب والسلطة المحلية يدركان ان المعادلة القديمة مستعملة القيام على صعيد الفكر طالما انهم فتلوها على صعيد الاقتصاد والمجتمع والسياسة. وبالتالي، فالإيمان، الذي يجاور العلم، في شعار دولة السادات لم يكن طرفا في معادلة جديدة بديلة، ولنسا كان غطاء ذهيبا للغرب الذي استقبله لفظيا بكلمة العلم، هذا الغطاء يشبه المصيدة المزبوجة لاصطياد الاسلام الشعبي من جهة، والاسلام السياسي من جهة أخرى. كلاهما لتأييد الثورة المضادة، واحدهما الاسلام السياسي، لضرب معارضيهما.

النص الكامل

والاسلام السياسي من جانبه لم يكن طرفا في معادلة قديمة، ولا يبحث عن دور في معادلة جديدة، لأنه يرى نفسه النص المكتفى بذاته، ويرى في الآخرين الذين يتمسكون بأهداب الاسلام شرائد من الغرياء والطغيان (يسارى في ذلك



المصدر : الوطن العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢

الأزهر والماركسيون السابقون والقوميين الثنائيين).
الثورة المضادة الآن هي الغرب منفردا . ومراكز الضغط على دائرة القوتار ليست لكثير من القوماء اليساري والقانوني والمصلحي لهذا الغرب وهو القوماء الذي لم يستطع يوما من زخرفة جدرانهم برسوم الناصرية ، ويوميا أكثر بالاشتراكية للديموقراطية ، ويوميا ثالثا بالوطنية المصرية ، وهكذا . أنه لا يبحث عن محاربة مستعملة ، ولكنه يبحث عن مقومات شبه فكرية تثير ، خطواته اللاعقلانية ، ولا أقول التكتيكية لأن هذا يعني أن هناك استراتيجية . بينما الاستراتيجية بملكها مصدر واحد هو الغرب . وهي استراتيجية قديمة جديدة مستمرة منذ الحروب الصليبية إلى الحروب الصهيونية تستهدف السيطرة على مصر بجزءها عن المحيط القومي ، وإنهاكها للسيطرة على مفتاح الشرق الأوسط وأفريقيا .

وهي الاستراتيجية التي لا تنتهي بمصر عن انتصاتها القومي ، بل تحقق هذا الانسلاخ على الأرض بقيام نظام شرق أوسطي يضم إسرائيل . وليست مصر في هذه الحال إلا العود الفكري الذي يتكرر فتشل بقية الأطراف . وليست صفة هنا أن حرب لبنان توالفت مع موانع استسلام للنظام المصري لقوى الثورة المضادة .. التي لم تكن قط ثورة مصرية مضادة ، بل ثورة مضادة للأمة العربية في مصر ولبنان أولا (ولأسباب جيوبوليتيكية) وبقية الأنظار العربية ثانيا وما حولها في آسيا وأفريقيا وأجزاء من أوروبا المتوسطية ثالثا . ولا «تبرير» مصرية لقبول إسرائيل» عضوا فاعلا بل هيمنة في أسرة الشرق الأوسط إلا باستقامة الفكرة المصرية وإلقاء «الوطن العربي» وهوينة القومية . لذلك تصبح القومية العرقية أو الطائفية هي الإطار المرجعي لركائز الثورة المضادة في بلادنا ، لا تعود الفكرة الوطنية المصرية الفاعلة «بوحدة الهلال مع الصين» في مواجهة الاحتلال والطغيان ، بل تسمى الفكرة المصرية المعادية للقومية العربية .

وهذا يلتقي الإسلامي الأممي مع الوطني الليبرالي مع المسيحي القبطي حول دولة العلم والإيمان ، ولكن المشكلة تبدأ حين يمتد «إيمان» هذه الدولة حتى يشمل العدم الصهيوني بصفته «عدوا له» هنا تصبح القدس لا فلسطين - رمزا للمواجهة بين الإسلام الأممي والمسيحية القبطية من جهة ، وبين دولة العلم والإيمان من جهة أخرى ..

فتح الملفات

وفي الوقت نفسه . فإن هذا «المصالح» مع العدم «الصهيوني» يفتح الباب واسعا لمواجهة أخرى بين الإسلام السياسي والوطني «المسيحي» ، لا عبرة هنا بأية محاجلة عقلية حول هداه اليهود للمسيحية منذ بدايتها ، ولا عبرة أيضا بأية محاجلة وطنية حول مصرية المسيحي الذي يحتفظ لأن باسم «قبطي»



المصدر: الوطن العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٢

وهي اللفظة القديمة التي تعني المصري ، لا عبرة لذلك كله ، لأن صلح الدولة ، مع دين غاصب يسمح بفتح الملفات المملوكة له الأعماق مع بين آخر ، طالما أن النص الديني هو الذي يحكم الرؤيا .

إن النقص الشديد في المواد الغذائية ..
والدخول المبني على الوهم والخيال ..
في ضوء هذه الزيفات التي يمكن أن تحجب الحقيقة الطبيعية الراسخ عن جبرية
الصحح وما سيقام بها تلاعباً من جرأتهم .. ومن مثيرين من الأحداث الطبيعية ..
الاجتماعية والبيئية والنفسية الباردة .. ومن الهفوات التي تحتاج إلى
تدخل صلب إن الشعب نفسه لم يعاها في الكيفية ولعدة فترات بفضل الإسلام
السياسي من زيارته العلمية .. والدينية في الوقت نفسه لم يسمح لأهواجوية
الفتنة الطبيعية أن تستشري .. فلهذا علمنا القيادة الباطنية على وقار
ما لا يحتاج إلى مصري إلى تأكيد من ألفت رئيس مسلم الدولة اسلامه ..
تداول على فريق أصيل من مواطني مصر مثلاً والاعتماد سكان في مصر ..
تقبل الكثرة لمرافقين لكاهن حرباً أعلى على الطراز اللبناني قد أعطيت الضوء
الأكبر ..

ولكن الذي حدث كان مذهلاً، فقد توقفت الفتنة الملائكية على الفور، وطيلة العام الأخير كانت أغلب النصوص تعود إلى نهايتها لتبقى إنها ولا تطابق استراتيجية الثورة المضادة.

وبيت الأمور على ١٩٨٠ و ١٩٨١ (عام التطبيع) كما لو أن مصر كلها في جانب، والثورة المضادة في جانب آخر، باستثناء إطارها الاجتماعي الذاتي والمتحرك معاً (الديمقراطية العليا الكبريورية من البرجوازية الكبيرة) باعتبارها من الصفات الدنيا من البرجوازية الصغيرة).

واعتمادها من التصنيع على دول من اميركا الشمالية (مستورد).
 وقد اظهر هذا صدى من قوة السلطة والهيمنة وتوسعاتها ان يحد
 الانتاج الصناعي السابق في الصينيات، كالتصدير الى الخارج، والقرار، والرد
 على ما فعلته الى حد كبير، وسام في تصوره وتكليفه من نقطه الجدي
 لم تعد مسالمة ان هناك شريحة عليا مستغنية ومزدهية عن عرش الحكم،
 وان هناك شريحة عليا مستغنية من قوة السلطة. وقد افضت هناك هيكل
 الاقتصادي كطرق ربي اقطاعية ومزدهية، مضطرة للتعاظم مع هذا الواقع
 الجديد، ومن هنا فالانزعاج الطبقي لقطاع العقارات والقطاع الصناعي
 والتمويل والتصدير والقطاع الصناعي والتمويل والتصدير والقطاع
 مختلف قطاعات الانتاج وانماذ وسائل عملها، بحيث هناك وضع كليل له
 الصانع الصيني المتعاظم لتلائم مع طبيعة العمل، وانه ايضا طوار في
 الحالات القديمة والحديثة التقليد ان يمتص السوق.

الفراغ

وهو المجتمع الذي لم يكن منصوباً عليه في معاملة قديمة أو حديثة. إما



المصدر : الوطن العربي

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

أصحاب النصوص القديمة وجنوا أنفسهم فجأة في الفراغ بلا ركيزة من السلطة أو من الشعب. وقد كان هو الموقف نفسه الذي رأت فيه دولة الثورة المضادة نفسها في استقطاب حاد يفصل النظام عن مجمل الرموز القابضة للنصوص التي ساندته هذه الفترة أو تلك، والتي عارضته القصر الوقت أو طول الوقت، هكذا يصبح الثالث من سبتمبر - أيلول ١٩٨١ تاريخاً ممتازاً على هذا الوضع الذي آلت إليه الأمور بعد عشر سنوات فقط من بدء مسيرة الثورة المضادة .. ففي ذلك اليوم وقع السادات وثيقة انتحاره، وكان اليوم أنه يوقع وثيقة انتصاره. في ذلك اليوم قام باعتقال الإسلام السياسي والكتيسة القبطية والنص الليبرالي والناصري والماركسي والقومي العربي، دفعة واحدة. ومعنى ذلك، كثر، أن مصر كلها أصبحت رسمياً في المعتقل.

ومن الطبيعي أن يكون الإسلام السياسي القريب من وجدان الشعب ولكن المعزول عن أي مشروع المستقبل، هو المرشح تاريخياً لإعدام نجم الثورة المضادة دون أن يؤدي ذلك إلى إعدام النظام. وسيفي خالد الإسلامبولي في المشيئة الشعبية المصرية بطلاً أسطورياً كادهم للشرقاوي وسليمان الحلبي وبياسين، لأن لفتيائهم يثي فرمز والأشارة التي تتجاوز البنية الداخلية للمنطق الإسلام السياسي. وهو الرمز الذي سيربح كافة النصوص الباهظة عن بديل غير أن هذا اليوم ينقش تدريجياً أمام علامات لاتخطئه: إعدام الإسلامبولي، الأصرار على إبعاد الأنبا شنودة، نجاح الفوز الصهيوني للبنان، تجريم كتابات ميكل ويوسف إدريس (كتب يوسف إدريس في ربيع ١٩٨٣ سلسلة مقالات عنوانها: «البحث عن السادات» هي تطبيق مطول على مكرات وزير الخارجية الأسبق محمد إبراهيم كامل. وقد حاكم المجلس الأعلى للصحافة يوسف إدريس في الجلسة ذاتها التي حاكم فيها ميكل وأبنته في وثيقة ذاتها) إضافة قانون الطوارئ وقانون نقابة المحامين وقانون منع نشر الوثائق قبل عشرين عاماً، وقانون المطبوعات، إلى قائمة التشريعات المضادة للديمقراطية في عهد السادات، استمرار التوقيع مع العدو الصهيوني بدم ثابتة، استمرار التبعة للغرب إدوجة تسليم الاقتصاد المصري نهائياً إلى عجلة الاحتكارات الغربية، إعتراض الأزر على كتابات لويس موش وتوفيق الحكيم وزكي نجيب محمود.

ولم يكن هؤلاء جميعاً، بالإضافة إلى سعيد صالح وعصمت السادات ورشاد عثمان وتوفيق عبد الحسي، بالخوارج الجدد. كانوا كل حسب ميدانه. خارجين على «قانون» لا يتصورون أنه «لقانون» وعلى «نص» لا يتخيلون أنه «النص».

كان النص السياسي للإسلام الأممي لا يتخيل أن كلمات السادات القلبية هي القانون. الإسلام دين ودولة صميم أي نعم، ولكن لاسياسة في الدين ولادين في السياسة، فهي كلمات تحمل جرثومة فسادها المنطقي بوضوح تام القرب إلى السذاجة.

القدس

وكان النص الكنسي القبطي لا يتخيل أن «الحج» المسيحي المصري إلى



الوطن العربي

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

للقدس من إختصاصات رئيس الجمهورية ، فهي مسألة غيبية لايجوز للتدخل في تفاصيلها من قبل الحاكم حتى ولو كان مسيحياً . وبالتالي فممنع المسيحي المصري من الحج إلى العاصمة الفلسطينية المحتلة من حق ديني للبابا مهما تعارض مع سياسة والتطبيع ، للدولة التي لايتدخل في شؤونها . وكان القدس الاقتصادي في تشريعات «الانفتاح» وفي حدود الاطار الاجتماعي لدولة التنمية الاقتصادية للاجنبي وسيمح لعصمت السادات وتوفيق عبد الحى ورشاد عثمان وغيرهم من بذاة هذا الاطار ان يبدعوا في التطبيق ، ويتوسعوا في التاويل كما يشاؤون ، مهما سمي ذلك «بالفساد» .. فهذه الكلمة في النهاية مصطلح اخلاقي ، بينما ما يمارسونه هو الاقتصاد والسياسة في حدود القانون الذي لسنبروه بأنفسهم واعوانهم وموظفيهم في اجهزة الدولة ومنسيات المجتمع ، لماذا يكونون وحدهم «كبابس الغداء» لنظام مستعمر على نفس النهج ، وكأنهم من نتاج ، البصمة ، المغايرة لبصمة السادات مع بقاء دولة الشقيق على حالها وكثير .

وكان القدس الاجتماعي هو الذي وفر مسرعاً للترب إلى الكبارية . فلماذا «إنتاج» سعيد صالح في دوره ، فإنه أكثر امانة مع القدس الاجتماعي منه مع القدس المصري . ولكن الرقيب يضطر ، إلى محاكمة سعيد صالح تماماً كاستمرار المدعي العام الاشتراكي لمحاكمة «الفساد» رغم ان هذا الفساد هو الأكثر اخلاصاً ودية وفهماً لروح وحرفية القدس الاقتصادي . الاجتماعي . السياسي للثورة المضادة .

وكان القدس الانبرسي واليهوكني رصاصة لبربرالية في قلب السادات توزعي سياسياً رصاصة الاسلامبولي ، ومثله لايتستهدف أبهما قتل .. النظام في أسسه العميقة ، بل تعديله إلى مايشبه الناصرية أو مايشبه الليبرالية . ومن هذه الزاوية فهما يلتقيان في منتصف الطريق مع توفيق الحكيم وأويس عويس اللذين يتوهمان إيماء محمد عبده أو عبد الرزاق أو طه حسين .

الخروج على القانون

وبالرغم من ان «الخارج» مفرد خارجين أو خوارج . إلا ان الخارج على القانون اضحى مصطلحاً شاملاً من درجة اثل جذريا وكثير من قولنا «الخوارج» فالتصوير الأول يعني شذوذا جزئيا في نقطة أو نقطتين . أما الثانية فاشمعت تعني الخروج الشامل على مجمل النظام القائم .

لذلك فصراع النصوص الزامن والمالي للضييق في مصر الآن ، يعني أولا ان المواجهة الجديدة والأولى بينهما وبين الثورة المضادة قد أوشكت . ويعني ثانياً ان اصحاب هذه النصوص بشكل عام هم خارجون على نفس شيد موجود لاخوارج على نفس قائم .

وان الخلاص الوحيد الممكن هو الخروج كلياً على القدس ، وليس البحث عن باب الفتحة أو عن مقص يتناول القدس بالتعديل . والخروج كلياً على القدس ان يكون فكرياً أو إعلامياً بل وطنياً وشعبياً وقومياً في ابداع المعاملة البديلة لمختلف النصوص .

وهي لعدالة التي تصوغ «المجتمع المدني الحديث» .



المصدر : **الحال الميوم**

التاريخ : **اليوم ١٩٩٤** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

✓ خاتمة إيضاح

قال صاحبنا: هل من الديمقراطية أن تحرمني من إيذاء رأيي وإعلان مطالبتي في جرائدك ومجلاتك والآنك واليازيونك؟
أجبته: لديك صهلك ومجلاتك وكثيرك ومنابرنا، لديك عزب وفدايين في جرائدنا ومجلاتنا وإذاعتنا واليازيوننا، لا يخلو شبر في إعلامنا من وجهكم الكريم ومع ذلك نقضل إعلان مطالبنا، ما لنا قريده؟
سأل: أريد أن أفهمكم، ووجود بعض الكتاب المستعدين في صهلك يصعب فهمي ويستفزني ويبددني لقتلهم، لذلك أطلب منك أن تضيق عليهم الضناق أو تمنعهم من الكتابة أو تحاولهم لحكماء جبناء أو تمنعهم بزيادة المساحة المخصصة لي أن أكتبهم جميعا بريدون وراشي ما أقول، وبذلك أتمكن من تأهيل عقول الناس لأدبكم بشكل طبيعي لا يدعو للفرع أو الفحشة.
لكن أطلب حجته لي أنني في ديمقراطي، ممدحت له رأيي فصاح غلغندا: إعدل رأيك كريس.. أنا فاضى لك؟

على سالم



الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٣٠)

الثقافة المصرية وغياب الآخر

هل نحن إزاء نهاية تاريخ من الأفكار ، وأساليب التحليل والمعرفة ؟ أم أن ما نشاهده الآن في ساحة التفكير والتفكير علامة على أزمة فكرية ؟ إن ما يدفعنا لنطرح السؤالين على هذا النحو كمدخل لمناسبة مايقال عن ظواهر العنف الديني بين المصريين على أساس التفاهل الديني ، هو هذا النمط من الكتابات الذي يبدو أنه لايزال يتسبب ذاته ، حتى هؤلاء الذين يدخلوا إلى حقل الكتابة عن الدين من خارج مؤسسته الفقهية ، والكنيسة وكهنته لم يقدموا جديدا خارج الكتابة السائدة .

على الجانبين ، تؤدي إلى تحقيق عدة وظائف منها سيطرة سلطة المفسرين على الحركة الاجتماعية - السياسية ، وعرقلة أي تجاوز للحركة السياسية ، الثقافية في المجتمع للمؤسسة الدينية ، الأصولية ، ومن هنا يمكن تفسير الإصرار على وضع الحدود النفسية والموضوعية بين الذات الجماعية للمؤمنين هنا بالآخرين هناك وعدم انتقاج المؤسسات الدينية على المجتمع ، وعلى الآخرين ، لصناعة الحاجات الثقافية ، والدينية حول الذات ، ثم بتحويل الآخر إلى «شيطان» أو «شرير» أو كيان غامض ذي مصالح استولوية غير مكررة فيما وراء كينونته الإنسانية ، وغير متوقع منه سوى العداء أو على الأقل عدم الضيق . وذلك التصورات الكائنة وراء الخطاب الديني الذي يقوم به الآخر يفتقر دواعي العنف ، الاجتماعية - السياسية ، بقوة في لحظات الشوثر الجماعي . ومن ثم يرد المصرون إلى المؤسسة الدينية الرسمية ، أو الأصوليات الربائكية التي تحاول الاستيلاء على سلطة التفسير والسيطرة على عموم المصريين على الجانبين . وأجد هذه العملية في الخطاب السياسي - الاجتماعي مايعممها لأنه تأسس حينها على محاولة نزع التسييس والرعب من الحشام مع الحركة الاجتماعية السياسية على أساس طبقية أو فئوية ، وهكذا يجمد المجتمع والامة المصرية فتأخذ هذه السياسات الخطيرة في ثوابت الآن . ويأتي نظام انتقاج الحدود النفسية بين المصريين نظامي التعليم والإعلام ، اللذين يحرضان دوما على تشويه الآخر أن غياب الآخر - والإصرار على التعامل معه في المطلق ، وتقليد البشرى والإنساني والتاريخي في كينونته

نبيل عبد الفتاح

العنف ، والتناقضات بين المصريين على أسس دينية ، وحصول أحوال الدين ، والشرائع والتفسير والإعلام ، والتناقضات الاجتماعية ، تلك الأمور التي تفتش كأنها بتنهيات سواء في صناعة الفتنة ، أو في الخروج منها دونما نرس تحليلي لعلاقة هذه النظم بموضوع محدد هو العنف ذو الأهمية الدينية ، وهذا التناول للأمور ، وكأنها بتنهيات دونما فحص لهذه البنيهييات المعممة ، وما إذا كانت صحيحة أم غير دقيقة ؟ إلا يعكس التفكير في أن لغة شيئا بتنهيات على أنه علامة على استقالة الفكر ، ونهايته ، وموته .

إن مساهمات الخسائب في المنولوجيات السائدة الآن حول العنف للعوجة للاغيار الدينيين من المصريين ؟

تركز على بعدين - من أبعاد

أميل إلى الإجابة على السؤال الأول بنعم واضحة لايس فيها ولا تزد زهره الأصب حرفة الكتابة الأكاديمية باستخدام - مفردات ، ولحفظات تفضي على الكتابة سمات الموضوعية ، والحياد ، إذا لم تكن إزاء نهاية الفكر وأجيال في الحركة الثقافية والسياسية المصرية ، فمعاديا يمكن لنا تفسير هذا التكرار النمطي للغة ، والمفردات المستخدمة في كافة الاتجاهات السياسية والفكرية ، الأشكال نمطية اللغة ، تعبيرها عن نمطية الفكر ، وجسوده أن كل ذلك موافق ؟ هذه النصوص ، ذات البعد الواحد الذي تنظر إلى آثار الظواهر ، وعوارض المشكلات ، دونما إيفال في جسورها ، إلا يعكس ذلك تواجد بين منهجية الفكر الرسمي ، والمعارض معا ، وإن كلا الاتجاهين لا يختلف عن الآخر ، وإن التفريق في السياسات في حال وجود المعارض في أعلى سلطة جهاز الدولة ، لن يفسر كثيرا إلا في تفاصيل جزئية .

فماذا نسمى الحديث لتأسد

معبدة غاشبة - الأول : البصود النفسية والاركية بين المصريين ، والثاني : سلطة التفسير الديني وإزمة الإصلاح ، والتجديد الديني . أولا : الصور المثبتة : موضوعية العنف الموجه للآخر الديني في مصر ، ترجع إلى عدة عوامل بذاتية ، منها صورة الآخر في النص الديني أو على الأرجح في الصورة التفسيرية التي تروجها سلطة التفسير الوضعية للمقدس بتحياتها ، ومصلحتها ، وأهلها ، والإصرار على تنميط عدائي للآخر



المصدر : **الأمم**

١١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ : **النشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

ومصغره يؤدي إلى سيطرة
الأساطير التي تتخذ بغياب
الجوار الموضوعي والحياد في
المجتمع . إن تغيب الآخر أرابط
أفقا بقيمة سلبية للتمثل في
تجسيد الذات بعيدة عن الإنتاج
الاجتماعي الإبداعي للامة ، وهو
ما يمثل تحديا للإحساس الجماعي
بالمهزومة والأحباط في العالم .
والرغبة في التوقف بعيدا عن تلك
الشروط الخارجية التي تأتي من
كيفيات ودول وعقائد المتحسين
الذين يشكل حضورهم الدائم ،
والتعريف تأكيد لجروح الذات
المهزومة ، ومن هنا يلعب تغيب
الأخر ، واضفاء السلبيات عليه .
دوره في تماسك الذات الجماعية .
وترتيب هذه العملية بتأسيس الحقل
الديني ، الذي ينشط لأن ثمة فراغا
كثيرا في الحقل السياسي ، وغياب
وفاظ وإدوات السياسية
والسياسيين في الواقع المجتمعي
، وطبيعي أن تشكل هذه الوظائف
إلى حقوق اجتماعية أخرى .
المسجد والكنيسة والأمن والقضاء
والقائد ، لأن السياسة في الحياة
الحديثة أصبحت صفت الحياة
الاجتماعية ، والفردية ، ولم تعد
حكرا على السرة من نوى القوة
والمكانة ، ولأنها تلبى دوافع
واحتياجات نفس الضمير الفردي
والجماعي ، ومن هذا فالفردي
والجماعي يفلوا إلى السوق
السياسية كمثل اجتماعية وفاعلين
ومستهلكين . فإذا غاب الإنتاج
السياسي وفاعله فإن الحاجة
الجماعية والفردية لإشباع وفنذية
النوازع السياسية لدى الأفراد
والمجموع يتم ترجيلها إلى الحقل
الديني لأشباع هذه الحاجات ،
ولسيما وأن هناك مزاجا دينيا
ملتهيا بفعل الإحباطات الفردية
والجماعية . ويزداد الغلو الديني
في ظل سلطان الشكافة والقيم
السلفية التي تتفاعل مع غياب
السياسة والفراغ الكبير ، فيتم
توجيه ذلك إلى الآخر الذي يعد
أداة صورته السلمية بما يؤدي
إلى تخليق فيضان العنف الديني
والطائفي في مصر □



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٦٤

التطرف.. وسبل مواجهته دروس عامة من تجربة مصر

ظهر الإرهاب والتطرف في اتجاهين صنفهما واحد. (الحرس العنيدى) التنظيم الذى شكلته السرايى وجماعة (الأخوان المسلمون) التى ضجها إسماعيل صدقى باشا. وهكذا كانت السرايى خلف تنظيمات الإرهاب الجديد سواء بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة. وظهر إتيها (الحرس العنيدى) في محاولات الاغتيال التى قام بها بعض أعضاء. لما الأخوان المسلمون فقد بدأت عملياتهم العنيفة بالغتيال أحمد باشا مامرى فى ألبهو القروشى مجلس النواب يوم ٢٤ فبراير ١٩٤٥، ثم توافقت عمليات الإرهاب إلى محاولة

أحمد حمروش *

الغتيال جمال عبد الناصر فى أكتوبر ١٩٥٤ بالاسكندرية.

وهكذا تمت مواجهة الإرهاب بصفة تجاوزت الحدود لحياتنا انحصرت عمليات ومحاولات الاغتيال إلى أن تسوى الحكم لتسوى المسائل وبدأ في تشجيع بعض الجماعات للتطرف كنسيلة لدعم سلطته في مواجهة المعارضة، ولتنطلق الإرهاب مرة أخرى في السمبجات. وظهرت تنظيمات جديدة حاولت أن تلتصق بصفة دينية مثل التكفير والهجرة، والتناجون من النار، والجهاد الإسلامى وغيره. وتطور أسلوب العمليات الإرهابية وأصبح بعضها يعمل توتيداً عقائدياً للسلطة مثل محاولة الاستيلاء على الكلية الثانية العسكرية.. ومواجهة قوات الأمن في معارك مسلحة بساط فيها القتل من الجانبين.. وتظهر الخلافات الطائفية كما حدث في الأزارية الحمراء.. وتصطف بعض للشخصيات التى يكون لها رأى متعارض مع رأى هذه الجماعات الإرهابية حتى ولو كانت من علماء الدين مثل الشيخ محمد حسين الكنعى وزير الأوقاف.

ولمّا.. ارتكبت لسمم لى استغفمه أنور السادات إلى نمره عندما اغتيل في حادث المصحة يوم ٦ أكتوبر ١٩٨١ على يد بعض للمتطرفين الذين تسربوا إلى صفوف الجيش.. والذين شكروا بتسربهم توتيداً وخطراً على استقرار المجتمع ولأن المواطن.

طلقات الرصاص التى يطلقها أعضاء الجماعات المتطرفة أصبحت خيراً منكوراً ومعاً في مصر خلال أحداث كند من العاصمة إلى الأقاليم تهدد الأمن والاستقرار وتهدد الثوار والفقار.

والإرهاب أى التطرف ليس أسراً جنبهما في مصر.. ولكن الجديد هو تسارع معدل الأحداث وتطور الأساليب والأسلحة المستخدمة مما يدفع ضج مصر الذى يعتز بوحشته الوطنية التى سبقت سائر ضجروب العالم منذ آلاف السنين إلى البحث عن حيلولة الدفاع التى تدفع بالجميع إلى هذا الشرايق الضيق. وإلى أفضل السبل للخروج من هذا المازق الضيق الذى يهدد الحياة والمستقبل.

ورغم أن الحديث من المنفى وحده لا يفتح في مواجهة الضيق الذى تتعرض له.. إلا أنه لاخ من الرجوع إلى صفحات التاريخ لفرقة الحيلة بكل وضوح.

بدأ التطرف في مصر باخذ منظورا وطنيا منذ بدأ بارح في عيش الحزب الوطنى الذى تجاوزته الأحداث بعد ثورة ١٩١٩ وفياب زعيمه مصطفى كامل وخليفته محمد فريد والجهاد بعض أعضائه لخاصة مقاومة الاحتلال البريطانى بالعمل الفردي وليس الجماعى خاصة بعد أن وصلت محاولات سعد زغلول ورامزى مكندوف إلى طريق مسدود.. في وقت كان الحزب الوطنى يفتنى فيه ضمار (لا مغارضة إلا بعد الجهاد).

ول طريق التطرف العبر عن ثناء مصر وقمر نظر تمت محاولات اغتيال سعد باشا زغلول في يوليو ١٩٢٤، وإسماعيل صدقى باشا في ١٩٢٠ و١٩٢٢، ومصطفى النحاس باشا عام ١٩٣٧، واغتيال أمين باشا عثمان عام ١٩٤٦.

وعقب إقامة حكومة الوفد في ٨ أكتوبر ١٩٤٤ وبعد الحرب العالمية الثانية.. انبجعت فترة من الماد الثورى طلب فيها الضج بالجهاد والتحرر الوطنى والمساواة الاجتماعية ووصلت إلى حد الحزب معتم الطوائف بما فهمه ضباط البوليس في أكتوبر ١٩٤٧ وأبريل ١٩٤٨.. وكان فرها أن يظهر الإرهاب والتطرف بشكل متجهد بلا من التفاعل الضمى مع الحركة الضمعية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١١ يونيو ١٩٩٢

المصدر: العالم اليوم

ويبدأ في مصر مرحلة جديدة مع الثمانينات تتعلق فيها قدر من الديمقراطية لتأخذ الصحافة حرية كاملة مطلقة وللأحزاب حرية العمل دون قيود، وأعلى لجميع القوى السياسية سلامة وأمنه لتتناسل السياسي. ولكن التعريف لم يجد لنفسه مكاناً في هذا المجال فواصل العدوان والاعتقال دون تقدير لسلامة الوطن. وتساعد معدل الحوادث إلى درجة تبثت القلق. وتعد محاولات لاختيالات وراء النافذة السابغة. الثوري إسماعيل وحسن أبو بلخا كما تم اعتقال الدكتور رفعت الجديوب وكان القصد هو محمد عبد الطليم موسى وزير الداخلية.

١ - يتضح من هذه الرؤية الكاشفة للتحالف أن هناك عدة معالم يجب أن تلقى عتداً. يثبت التعريف في التفتيش التي يسود فيها نفس المصير وهو التفتيش في كسب لغة الضبط بوسائل الديمقراطية.

٢ - يحاول الأرباب فاعدا إخفاء اتصاله الإجرامية بكيان وطني أو ديني.

٣ - لا تحسن للأنظمة الأربابية تعبير خطيرة ويعد الفعل الحكومية التي تدفع إلى اتخاذ إجراءات قد تتناول مع حقوق الإنسان وتصيب هذه التنظيمات بأضرار وخسائر

شديدة.

٤ - يهمل الأرباب والتعريف ضد مراجعته مواجهة حاسمة من كافة الطوائف والفئات الشعبية التي تتعرض للخطر إلى جانب أجهزة الدولة.

٥ - معجز الأرباب مهذا بلغت شراوته عن من وراء النظام. وأما ذلك فاعدا في أحداث أي تفتيش بطلان الرصاص أو لتجار القنابل.

٦ - وثاني الآن إلى التساؤل عما يجب منه أزاء هذه الحالة التي تبثت على التوتر والقلق بمدد تصاعد معدل الأحداث وانتشارها وتطور أساليبها وتضاف احتمالات الخطر للبيئة منها.

٧ - في إيجاز يمكن بأورة وجهة النظر ما يحدث في مصر الآن بما يلي:-

١ - الأرباب ليس مبالاة بين المتطرفين ورجال الأمن تنحس فيها لطرف أو آخر. ولكنها معركة بين جميع المواطنين وخاصة الأحزاب والهيئات الشعبية الحريصة على الاستقرار والأمن والديمقراطية وبين التنظيمات التي تفرغ الأرباب وتحتل مبادئ العنف والعدوان.

٢ - التعليم والصحافة وأجهزة الإعلام لها دور رئيسي في توجيه المجتمع ضد الأرباب وهو ما يجب أن تقوم به بجمعية وأسلوب حضاري يسهل الحقائق ولا يرتفع أو يتراجع أمام الدعاوى الباطلة.

٣ - إخفاء الضائقة الاقتصادية التي يعاني منها الكثيرين مثل محاولة إخفاء الخسائر في الميزانج. وهي أرغبة صالحة يستغلها المتطرفون الذين لا يدركون وسيلة للانتعاش سوى الأثارة. ولذا فواجب الحكومة أن تواصل دعم الانتعاش ومطالبة الانصراف وتكريه الضوابط الاجتماعية. مع تطوير القوانين وأسلوب العدالة حتى لا تراكم القضايا لسنوات دون حكم.

٤ - التأكيد على أهمية الحوار بين الهيئات هذه التنظيمات الذين ينظرون للعنف ويعملون من انصهم قضية جبالين في نفس الوقت وبين المستثمرين والمثلاء من علماء الدين والمجتمع على أن يكسبون الحوار مستمرا ومحصلا.

٥ - تسهيل وتطوير الديمقراطية التي تشعر المواطنين بحقوق في قيادة المجتمع عن طريق المشاركة حتى يتلقى ثمارها شعور اليقظة بأن بعض الأحزاب قد وجدت لتبقى في الحكم إلى الأبد.

٦ - مهذا هي وجهة النظر لما يحدث في مصر. ونحن ندرك أننا نواجه مرحلة من أخطر مراحل تاريخنا المعاصر. فربما ألا نزلق فيها إلى مزيد من العنف والتطرف. وإن نعطق فيها بأصالة وحدتنا الوطنية التي نتمتع بها.

د. رئيس اللجنة المصرية للتضامن الأفريقي
الأسوي



العودة للجذور

دولة اسلامية في وسط أوروبا !

تخيلت بالفعل شديد تصريحت خيالة الأتينا شتودة في مؤتمر الصحفي العالمي ، فظلمنا الدنيا من عمله الغريب والحيثية المبهودة وكذلك الملاح . وتذكرت مباحثاته ومحاوراته مع مفكرى مصر ، مسلمين ومسيحيين ، وعلى رأسهم توفيق الحكيم الذي كان يسمع كثيرا بمنافساته ثيافته . يضاف الى ذلك ان كلمات الأتينا شتودة تكسب أهمية خاصة في ظل المتغيرات الدولية والشروط المحلية الرامنة . وهنا أبحث على ذكرتي عبارة مكرم عبيد الشهيرة حيث قال : أنا مسلم وهنا واقضى (أو مسيحي) ديناً .

الحلف والارهاب ليس من الاسلام في شيء بل هو ضد مساحه الاسلام والمسلمين المبهودة عبر القرون العديدة التي مضت ، بل قال ان التطرف هو حرب على الاسلام قبل اى شيء آخر .

ان ما يحدث في البوسنة والهرسك هو حرب ابادية صريحة وواضحة ومعنلة . اما تطهوه الدول الأوروبية والامم المتحدة ازاء هذه المجزرة فاجتاج الى تبيان .

بل ان بعض الدول تؤود الصرب بقطع السلاح سرا وقيل ان اسرائيل تدرج المقاتلين الصرب في مقابل تهجير اليهود الى اسرائيل .

وربما ترحل بعض الدول المؤيدة للصرب معونة انسانية الى سراييفو

من باب ذر الرماد في العيون او

للخفافه مايلتزمون . ان مجلس الامن

الذي لم يتم واصدر عدة قرارات تكبره

ان العراق لم يسمح لحدى الجنات

بدخل وزارة الزراعة للتفتيش ،

والذى فرض العقوبات على ليبيا

لجدة الانتباه في شيفسين منذ عام

١٩٨٨ . نسي التطورات العربية

والايرانية التي اسفحت في الخليج

وفي سيناء وفي غيرها . قد اسفل

عليها سائر المسلمين منذ زمن بعيد

والعظم عيني من كل ما يحدث في

المسلمين .

لقد طرد مسلمو يوروبا وغلب

مسلمو القليلين والآن بيده الصوب

البوسنة تاسلم . وبعد عدة اشهر

تجح المجتمع الدول نجحنا بامرا في

ايصل بعض المؤن والاخذية للجوحي

من بعد ان احارت بيوتهم وساجدهم

وحولهم . ولايت احد في التخلي

المصري لغض الشراخ والناكذ

للناس ، في حين كان تدخلهم في مناطق

اغري سريريا ومدعي تدميرا شاملا .

وانسى الاستحسان العقلاء من

المسيحيين والمسلمين ، ليس في مصر

وحدها بل في بقاع الدنيا ، ليس من

التطرف في القول ان تحالف مغاربة بين

اسيوط والبوسنة ؟



د . احمد عثمان

يعلمون جيدا ان هذه الكثرة وحدها هي التي يمكن ان تقضى حل مصر فعلا لا لغير الله . مصر التي خاضت اربع حروب عنيفة في كل من نصف قرن وخرجت بنتيها الضحية والاسلمية سلمية ان يقضى عليها وان

بالصم فلهما سوى الفتنة المظلمة .

هذا هو حلمهم وتلك هي خطتهم ،

وعطينا جميعا (مسلمين

ومسيحيين) ان نلوث عليهم هذا

الفرض الشقيث ، الا اذا ارادنا ان

نرمي بالقنصل الى التهلكة ونضفي

بمجنزلاتنا وحضرتنا وامتنا الوطني

وربنا للفتنة .

اما الربط بين ديروط او اسيوط

من ناحية والبوسنة والهرسك من

ناحية اخرى ، وعلى النحو الذي

اذاهته وكالات الانباء الغربية فبعد

مناقشة كبرى وخطط لحوارات

وبوميسية تشييف النحال ثار

الفتنة . فلهما المسلمين ون طلبتهم

مضى الجمهوريه . سيد طنطاوى -

حقله الله . بلل قصارى جهده في

سبيل هداية المخترطين وادان سلوكهم

وتعصمهم ولم يترك لهم ثغرة يتكلمون

منها باسم الاسلام . لقد اثنى بان

ولكن الذي ازعجني حقا هو ما صنعته الصحفيون والاعلاميون الاجانب بهذا المؤتمر الصحفي الهام ، الذي كان اصلا لكي يبين خيالة ليبيا

للصرب الصرب تجاه اهل البوسنة

والهرسك لقد زجوا بموضوع مائيس

بالفتنة الطائفية في احداث هذا المؤتمر

الصحفي . لقد ارادوا ذلك وخططوا

له ونفطوه عن مصدر . والتليل القاطع

على هذه التبة كئيبة من جانب

الصحافة والاذاعة وكالات الانباء

الغربية انها جميعا اعطت الصدارة

في نشرها الربط بين عطف الانبيا

شتودة على مسلمي البوسنة وعطفه

على . ابنتنا في ديروط . لقد نشروا

واذا هو كاذم ثيافة بصورة توهي

بانه يعتمر ما يحدث في البوسنة

والهرسك للمسلمين مسلموا وموازيا

في ما يحدث في محافظة اسيوط وبهاذا

في ديروط .

ونحن لانال من شان ما يحدث في

صربو وغربا من اقرى الصعيد .

والحكومة نفسها مشكورة فست صفة

امنية لم يسبق لها مثل من اجل

استعمال شاقة التطرف في الصعيد .

ولانريد منا المدخل في التفاضيل لانا

جميعا ينبغي ان ندأوى الجراح ونتم

النشل . والقولها بمراجعة ووضوح

انه لا توجد فتنة طائفية في مصر ،

ومن معظم مبالغ من احداث يتجم من

بعض الاشياء في التقارير من

المستولين عن الاعلام المسموع

والمرئي والمقروء ، هذا بالإضافة الى

الغفوف السليسية والاجتماعية

والاقتصادية التي تعقب دول رئيسيا

في ذلك .

لكن الشيء المؤكد هو بعض

الاطراف المحلية والاجنبية لتدريس

بنا وترصد علينا كل صغيرة وكبيرة

لتحويلها الى فتنة طائفية . هناك من

يهمن ان تشعل الفتنة في مصر لانهم



الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٢١):

الأشياء بين الأصوليين والروسوليين

ليس هناك أكثر قوة من تصريح فضيلة شيخ الأزهر إزاء الذين ارتكبوا مذبحه بدموط الأخيرة، قال لفضيلته: هؤلاء ليسوا مسلمين. وليس أوضح من أحاديث فضيلة المفتي عن سماحة الإسلام وأسلوب معاملة المسلمين لغیر المسلمين. أما حسنة حسنة نبينا وعلى أربع مستوى، ومشروحة فكريا وعلى أوسع نطاق. يبقى لثقل عدد من القرارات للتأكد بها الطمأنينة والاستقرار ونشير فيمايلي إلى أكثر هذه المقترحات حلما:

لمعى المطيعي

على السلطة وفرض مفهومها الدينية الخاصة بهم والتي يقرهم عليها علماء الدين المستنيرين. ومن هنا فإن المجتمع ينبغي أن يواجه الأصوليين ولهذا كان القرآن الكريم دائما هو الوجهة الواسعة التي تعمل على الإصلاح الاقتصادي ومواجهة الأرباب.

والقرآن. الجبهة الواسعة من الأحزاب والأحداث المهنية والعلمانية. من شأنه أن يعالج مشكلة أخرى هي ما يعرف بسلسلة الاضطهاد أو انزاعهم عن النشاط العام، ويمكن عن طريق مفارقة الأحزاب والأحداث المهنية والعلمانية اختراق الجماعات المسيحية يشغل طبيعي، ويغونا نعالج هذه المسألة بصرامة فإن جماعير المسيحية لم تعد تقي في العناصر المسيحية التي طلت على سطح المجتمع سواء في القوزارات أو الأنشطة المختلفة. وينتظرون السهم على أنهم عناصر ليد تفضل وإن تكون في دائرة الضوء بوسائل مختلفة. والأقوال الثلاثة كجريدة وينبغي أن تواجهها بصرامة. أهم هذه الأقوال: أن السلطة منذ عام ١٩٥٢ اتخذت القوزارات الفضل العناصر المسيحية وأزادت انزعزال هذه العناصر عن جماعير المسيحيين. وبالتالي لا تستطيع أن تسهم في توعيتها بالمشكلات والقضايا العامة كما أن الوجود المسيحي في مجلسي الشعب والشورى أصبح عن طريق التعيين وليس الانتخاب. والأجيال الخضرمة المسيحية أصبحت تقسم بين القوزاء المسيحيين هذه الأيام والوزراء أيام زمان (مرضى حفا بشا)، ووصف غالبا بأنما ومكرم عبيدة بأنما. وتعمد مقارنة أخرى بين أعضاء مجلس الشعب المسيحيين المعينين

● سرعة إصدار قانون مكافحة الإرهاب. ● إنشاء صندوق يكتسب فيه الشعب لصالحا الأرباب من رجال الأمن والملاحين والمثقفين حتى يتمكن الذين يخدمون للأرهاب أن أشعب معهم ومع أولادهم من يجمعهم أن سفلوا ضحايا للأرهاب. ● إصدار قانون يحرم التحريض أو الإثراء بأي أنسان أو جماعة بسبب الدين أو اللون أو الجنس. ● جمع الأسلحة غير المرخصة من أيدي المواطنين.

وسيلة تنفيذ هذا كله (جبهة) واسعة من الأحزاب كلها بما فيها الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم والاتحادات المهنية والعلمانية وهذا الاقتراح يحتاج هامشية اللجان التي تتولى على نفسها (أجناس الوحدة الوطنية) والتي تشكلت في أعقاب أحداث الأرباب. لقد تشكلت حتى الآن أربع أو خمس لجان من هذا النوع. أتمعت وانضمت وأصدرت بيانات بلغة لم تكن لها قيمة عملية وسرعان ما تسبها الناس لأنها لم تكن إلا للوجهة الشخصية والبريق الإعلامي.

ولست ضد هذه اللجان ولا ضد بياناتها التي يمكن أن تسهم بقدر ضئيل في تخفيف هذا الظرف ولكنها لا تملك شيئا إزاء الإرهاب المسلح للمجتمعات التي خلقت وعيدت وعلقت الشيخ الوطني، وإغاثت الضحايا المسجون عن الأمن في اللجوء، وقلقت الجنوة المكلف بحراسة إحدى الكنائس وهو صامد في شهر رمضان بعيدة القوم، ثم إغاثت الدكتور فرج على فوفه هؤلاء هم الذين انزعروا بعض الكنائس وأقاموا محلات الأقباط الخاصة بتجارة اللبونات الذهبية التي يفتنون المسلمين والمسيحيين. وما يقومون به ليس كذبة عاطفية وليس خارا قبيحا أو حبيشا وليس انحلا فريدي. لابد من التخصيص المحدد حتى تضع له السجالات السليح. أنهم يريدون الاستيلاء

هذه الأيام وبين أعضاء مجلس النواب المنتخبين أيام زمان أصدا. ويصا وأصف وفخري عبدالنور. والنتيجة هي أن وزراء ونواب اليوم لأحالية لهم في الأزمات التي يواجهها الوطن ويواجهها الأقباط. ولدت الأمور وقفت عند حد عدم الفعالية من العناصر المسيحية التي وصلت أو تريد أن تصل إلى أسلح بل أنها. كما يقول الشباب القبطي تحول أن تصل على حساب قارة الكنيسة بل على حساب المسيحيين. بشكل عام، بوالإلة كثيرة من أقاليم الكنيسة بها لتقضي الجهاد بسابوط وأقاليم الكنيسة تمارس أعمالا حاكم لتفتين القديسة. وإلّا بل البايا شتوة الثالث يدخل في السياسة والقول يتحدث عن الخلافات بين البايا ويهض أباء الكنيسة. وهذه الأقوال كلها لاغالة لها بالأرهاب الذي يمارسه الأصوليون ضد المسلمين وضد الأسباط. والمسيحيين في غابيتهم يؤمن في هذه الأقوال أنها محاولة للوصول على حساب الكنيسة وللأخذ محاولات التخفيف وعلاج الفتنة وإنما هي ذكال الفتنة من المجتمع إلى داخل صفوف المسيحيين، وذلك فإن أصحاب هذه الأقوال معززون في جماعير المسيحيين ولايصحون لاثرتهم في حوار حول الظرف أو الأنهي. والقول بأن رجال الدين المسيحي عملوا بالسلياسة وبهوا السياسة إلى الخلف هو قول في حاجة إلى نظرة متأنية. قبل يونيو ١٩٥٢ كانت الزعامات مسلمة ومسيحية تقربى في الشوارع السياسية بين صفوف الأحزاب وبعد يونيو ١٩٥٢ لم حل الأحزاب ومطالبة قياداتها ورجالها ومع ذلك الدين الحق الشباب إلى رجل الدين الإسلامي والمسيحي يطلون منهم التخصيص والهداية معا. ولم يعد لدينا قيادات مسيحية في وزن مرصن حذا ووصاف غالي وشتوة حذا ومكرم عبيدة. وفي



الصدر : الأمام

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لبعض المسيحيين التمسح في
ذكرى هؤلاء والحياة على أفعالهم
ولكن الزمن تغير.
واللحظة التطرف ان اكتسب
المناصر حماسة والذين هم نشطاء
واعلام صولوا في للجانبين
الإسلامي والمسيحي في عناصر
ذات اصل ماركسي . وبعد ان انتهت
الماركسية يريد هؤلاء ان يكون لهم
دور فعائوا أدرجهم ليجنوا هذا
الدور في للمسجد أو الكنيسة وذلك
مفكرة أخرى

الصحف

المصدر :



١٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في أجراً حوار: عادل إمام له «الكفاح العربي»

الناشر

حزب الجماهير العربية

ولا أخاف التهديد

• أنا وكل جيلي نتاج ثورة ٢٣ يوليو / تموز

• لو لم اذهب الى اسبوط للبحث بنا للجنة

• كلمات السر الثلاث التي كانت وراء نجاحي

• لعب دور النبيل في السينما حتي لو كان لصا

• الفنانات لهن الحرية في التحجب



القاهرة: كرم جبر

■ لم تتغير تفاصيل الحياة اليومية للشبان الكرم على إمام .. رفض وضعه تحت الحراسة .. أو أن يحمل طليحة سريعة المقتلات .. وقال إن طليحوا منه الحديقة والحجر والجماسي الذي اجبنتي لفرة على حماتي !

وعندما سألته هل تلتفت خاطبات تهديد أو مكافآت تلفزيونية في الفترة الأخيرة قال حدث، واصدروا منشورا ضدي قالوا فيه انني مخدث، فتأكدت انهم كذابون لا تني لمت مختلفا، وعندي الدليل

والأهم - كما قال علي - انه لا يلقى في مسالة خاطبات التهديد فمن يريد ان يقاتل انسانا، ليس مطلوبوا منه ان يرسل اليه خطايا يقول فيه سافقتك... لكننا ازمة الارهاب الاسود التي نعيشها مصر، من اكثر من عشرين سنة، ويبدو ان ملامح انفراج الازمة لم تتطور بعد.

وسألت علي امام انت كلتن كيف ترى القاهرة الارهاب، ولماذا باشرت بالصدري لها؟

من هنا تبدأ؟

قال علي امام نحن نتحدث في هذا الموضوع منذ فترة طويلة جدا.. لم نترك صليحة او كيرة الا ورضعناها تحت اكيرسكوب .. لحصنا الاسباب الاقتصادية، واستخدمنا القيد السياسية، ورضعنا الدواعي النفسية، وخلصنا مفارزون الجوار، مع الجماعات الدينية المتطرفة، ولناستل من نضل شيء ولم نتحقق نتيجة، وهذا الفصل يتطلب إعادة تصحيح الأوضاع بان تحافظ الدولة على هيبتها وعلى هبة الشعب.

■ ماذا تقصد بهيبة الدولة والشعب؟

■ هؤلاء قلة وفي ايديهم مدافع.. اذن المعالجة يجب ان تكون امنية بالدرجة الأولى.. وبعد ذلك

نتحاور او نتناقش فليست هذه هي القضية.. لقد فوجئت عندما علمت بوجود اطفال وتلاميذ في احدات ديروط الاخرة يمسكون بالمشط الآتية، عندما نجح قارة المتطرف في خنبتهم.. كيف انتقل من هؤلاء الصغار، ومن الذي يسيطر على عقولهم، ولما بهذه العملية البشعة كسح الخلع؟ ليس هناك اي شخص في مصر في سائر من الخطر وان لم يبدو اننا لم نسلوع درس المصحة سنة ١٩٨١، عندما نجح هؤلاء في الوصول الى السدات وسط الجيش، وقتلوه في عرين الابد كما يقولون، واصبح الطريق سهيدا امامهم لكونهم الى اي شخص آخر.

■ اذن انت لا تحبذ مبدأ الحوار؟

■ الحوار يتولاؤه شليخ .. معظمهم اصبحوا مليونيرات من الظهور في التلفزيون، واستثمروا الشهرة الاعلامية التي حققوها، رغم ان كلامهم صرير ومعد ورتيب.. انشروا غريبا وتكلموا ثروات، وبعضهم كان اكثر مهارة وخفة، وابتدعوا وهم شركات توفير الاموال، التي ما زال ضحاياها

يتننن حتى اليوم.. ارتدى اصحابها العباءات واصفوا اللحى، وكنت تلك هي المصيدة .. الا ان بعدما هرب اشرف السعد الى باريس، خلع العباة وحلق لحته وارثى الجينز والتيشيرت.. ويرجع ليعتد لحية الناس في عصره المعاصر بباريس.

■ وللاسف الحكومة عندما علمت انونات خزامة، تدين فوات ٢٠٪ سنويا النسبة نفسها التي كانت تسحبها شركات التوشيف .. وكل ما اخلاه ان استقطب في الصباح فاجد الحكومة ارادت الجينز والتيشيرت وهربت الى باريس (!)

تأتي بعد ذلك ان يعاقبون اسباب الارهاب في راية الازمة الاقتصادية والسياسية والتعليمية، فحين نعيش هذه الازمة منذ ايام الفراطة، ولم يظهر بينهم ارهابيون او متطرفون

هذه هي الاسباب التي جفنتي انصب الى المتطرفين في عصر دارهم في اسبوع منذ ثلاث سنوات.. لقد فوجئت في ذلك الوقت ان بعض الطلاب تعرضوا للضرب بالسكاوي والسحق والجنازير على مسرح، بحية الاسلام، بصره ثقالة اسبوع لانهم جرحوا في تقديم عمل مسرحي.. مع ان الرواية التي كانوا يمثلونها كانت تحس على عدم الهجرة من مصر والبقاء في الارض، قلبي تحب من يفسد بها، وتطرح له كل الشر.

شعرت ان وليبي الاول هو ان يشهر هؤلاء للحظة الفظنون اننا معهم ونقاب بيوارهم، ولا سوب بولعوننا ولعننا جادينا الفظنون القدام في قسورهم، وايضا رواد عصر التوشير.. الذي بدأ تتحرك سلع جميعا بين انياب الارهاب، الذي بدأ بالقلع بقرس الظاهرة بين الفظنون في المصيدة ومختلف وسائل الاعلام.. وبدأت فريكة الطفلة لشعر الخوف والذعر بين الجميع.

لذلك اننا لم اذهب الى اسبوع للحوار معهم.. فكيف نتحاور بالفرع من من يستقل.. لقد قلناو الدكتور فرج فودة لانه قوي الحق، وفكره حر ومستنق، فارادوا ان يستقلوا منطلق، ليس بفكر مضد، ولكن بملقات الرصاص التي مزلت جسده.

■ هل طلبت حراسة امنية عليه بعد اغتيال فرج فودة؟

■ ان لا نخاف التهديد ومؤمن تماما انني اخدم عمل وضميري مستريح.. ويشهد على ذلك جمهوري ومجتمعي.. هذا الشخص هو الذي جعلني اذهب الى اسبوع وانضم الى منتدى حقبة الوحدة الوطنية، فانا فلن اعبر عن وضع المجتمع، ومن حق الجميع علي ان اتكلم اذا استثمرت خطرا يهدده.

هذه اللمحة الصحفية تصدى لها الدكتور هاشم فؤاد عندما كان عميدا لكلية طب قصر العيني،

وواجه الطلبة المتطرفين، وفرض عليهم كواتين الجماعة وهيبتها ووقارها واحترامها.. وايضا عميد كلية العلوم جامعة الاسكندرية، الذي أعلن الحرب على التطرف والوقش، فافرح له المتطرفون سيكرته، وعندما اجعل الى الفلش ذهب الى منزله، ولم تسال عنه الحكومة.

واذكر ان احد اصداقي الصحفي كتب عن ظاهرة التطرف اكثر من مرة ثم توقف، وعندما سألته عن السبب قال - زعمت كتبت كثيرا ولم تكلمني احد من الحكومة.. ذهبت وكنت له كل كتبت عن التطرف من لاج عيون الحكومة.. ام القضية تؤمن بها وتنداع عنها



وكتابع لم ي

المصدر :

١٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا هو المناخ، الذي يشو فيه التطرف ويترعرع، فتتل خطوة يتسحب فيها المتطرفون والفانسون يشغلها الإرهابيون والمتطرفون. وأخشي أن يستمر التقدم والتفكير، حيث تلتمنا الطولمان جميعا

الإرهاب والكتابات

□ كيف ترى تحديدا دور الفن في مواجهة التطرف؟

■ ليس الفن وحده، لكننا مهمة المجتمع كله. الفنان والأديب والعالم والفلاح والشخص كله. لاسف عندما يحاول الفن التصدي لهذه الظاهرة. يلف الإعلام ضده. خصوصا التلفزيون. يجب أن نتخلص جميعا من الخوف ومن العار. حتى لا يحدث لنا ما حدث للآخرين. مثل تقليد الأتباء ونهلمسين، اللذين وقعتا تحت سيطرة الإخوان المسلمين تماما

في جنازة فرج فودة هلكت «بلادي.. بلادي.. لك جبي وفادي...» فوجدت الناس حولي يهتفون جميعا الهللا مع الصليب، وجميعا التوحدة الوطنية. واعتبرت هذه الهتافات قمة التخلف والبرودة. لأنها شتمت ثورة سنة ١٩١٩ التي رفلناها من ٧٤ سنة. والمفروض أن تكون قد تجاوزنا هذه المرحلة بكلبر للامام وليس للخلف. □ ألم تشعير زوجتك وأولادك بملفك عليك عندما ذهبت الصحف اسفك ضمن المخرجين في فوانج الاعتقال؟

■ ابني زامي حساس جدا، ويخاف.. بل كثيرا. ولكن أهميته قضيتي بالقصير. وتناقلت معه كثيرا حول هذا الموضوع. أكثر منه قل في عندما كان طفلا. فلان وحش علينا مسيحي. وعندما سألته.. من قال لك ذلك، رد «الخليفة». طربت هذه الضغمة بعد نصف ساعة. لا أحب أن اتعب ابني في دائرة مغلقة. لأن المسلم لا يكون صالحا إلا إذا احترم الأديان الأخرى

□ ماذا أريدت أن تقول في فيلم الإرهاب والكتابات الذين يسعون السلاح في العالم من الرهائن المحتجزين وهم رهائن الإزمة الاقتصادية والظلم الاجتماعي. فلم يكن السلاح في يد الإرهاب وإنما في ضحايا الإرهاب. لذلك أريدت أن أقول أن الإرهاب موجود، في كل منطقتنا العربية. ليس بمحل السلاح فقط. ولكن في مكاتب الحكومة وفي الشوارع والبيوت والمصالح. أنه يتراكم نتيجة الظلم الذي يتعرض له الإنسان في حياته اليومية. هذا الإرهاب جعلنا تقدم تظاهرات. وجعلنا كقائمتهم لا ندرى أين نحن وملا نريد.. وظهر في الفيلم موضوع أن الناس ليسوا خائفين. ولكنهم لا يعرفون ماذا يريدون. وهذا التخييف نحن صنعناه ونحن أول ضحاياهم. وأهدد بنحن المجتمع كله

□ هل قدمت تظاهرات بسبب الإرهاب؟
■ لم يحدث. عندما درجيات من التحدي والصعق تصل إلى حد الغيابة. ولا أنقل.
□ هل يأتي هذا التحدي من مؤلف سياسي

معين تكتينا

■ هذا نابع من ذاتي.. ولكني تربيت في العديد من المدارس السياسية وأنا طالب في القانون. ودخلت الحزب الشيوعي المصري. وأعطوني اسما حركيا كان «عادل» أيضا. فضيلت كثيرا وترعت الحزب. لأنني كنت أريد أن أكون بطلا له اسم حركي يتقدمني به اصدقائي. وهذا المناخ الوطني كان يشد أي شاب في سنني.

لذلك أنا اعتبر نفسي جزءا من النسيج المصري تربيت في الحارة المصرية. وأبني وامي فلاحان. هذا التكوين خلق عندي إرادة التحدي. وجعلني أرفض أي شيء لا يتفق مع إرادتي.

□ هل التزيت من الإخوان المسلمين في هذه الفترة؟

■ اقتربت منهم ومن أفكارهم. ولم يكن الدين في البداية تطرفا. لكنه كان عملا وطنيا وكفاحا مسلحا ضد الاستعمار. كان الكفاح من أجل مصر وليس ضد مصر. الآن أصبحت العملية كلها ضد مصر وفي منطقة الخليفة التي نشأت فيها كان هناك مركز كبير للإخوان المسلمين.. وأيضاً مصر كثير للوحد والشيوع الأحرار وعدد من الضباط الأحرار مثل صلاح سالم وجعل سالم. وتناشرت جدا بنشاني في هذا المكان

□ هل نحن إلى حي الحلبية؟

■ بلناكيد. وفي أحيان كثيرة اصطحب أولادي إلى هناك. وأقول لهم أنا ولدت في هذا البيت. وكنت أجلس على هذا المقهى. واللعب في هذا الشارع.. واستعرض أمامهم سيناريو التكرات الجميلة.

□ ما رايك في ظاهرة تحجب الفيللات؟

■ كل أنسان حر في اختيار ما يناسبه. ولكن عندما نعلم أن التمثيل حرام. فهذا أرفضه تماما. وعلى رأي الدكتور كمال أبو المجد وزير الإعلام المصري الأسبق. لا يدخل الجنة إلا الفلاح. ولكن كما قلت نحن نمش عصر البرد والانقلاب العلي والفكر. وتجري محاولة جادة لتقوية كل شيء جميل في حياتنا. وفي الصحافة الفن



المصدر : الكشاف العربي

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩١

للنش والخدمات الصحفية والمعلومات

حاجم لم تكن لصالح فرد ولكن لصالح الثقافة .
تشر لثروت عكاشة قصور الثقافة في كل أنحاء مصر
من اسوان حتى دمياط وأنشأ عبد القادر حاجم
معاهد السينما والاكاديميات التي تخرج منها كل
اجيال الفنانين
كما تشرفي الكلاب بخمسة قروش ، وذهب
لحضور وجبة موسيقية دسمة من اوركسترا
الطائرة السيفولتي بثلاثة قروش واحدا منا
كل هذا الزواج صنعه عبد الناصر ، الذي يهتمونه
اليوم بله كيم الاواء وصغار الحريات ولكن
المعارضة ايام عبد الناصر كانت على الشهادة
مجال الفن . وكان الناس يتقدمون كل شيء...
فالقشع المصري هو الذي مهد طريقا للشرعية

والشريعة لعبد الناصر
وعلى صعيد الاغني . كان عبد الحليم حافظ
يشي ، ثانيا جيبني ثلر ، بجانب ، يا اعلنا بالعداوة ،
وملاحم غنائية تتحدث عن الشريعة والعقبيع
وزيادة الانتاج والاعتماد على الذات وعدم الجوع
الى الدين . وهذا هو الفن الذي مكنته الثورة .
كما تشي الاغني الوطنية للثبات في الحظرات
العبي ، لانا جميعا نشعر أننا نحب شيئا واحدا
هو مصر

□ وكيف تالز الفن بانكسار ٦٧
□ الفن الصالح هو الذي يعكس عموم الناس
واحاسيهمهم.. وكان فن ٦٧ تعبيرا صادقا عن
البياس والضجاع الذين سيطر علينا جميعا..
خصوصا الشيك الذي وجد نفسه بمتسر ٧
سنوت في الجيش من دون ان يعرف متى يعارب
ومنى يفرج . قلنا ردينا بهذا لأنه لم يكن امام
البلد حل سواه . لاستوداع كرامتها وعزتها . كان
التألم الاقتصادي كبيرا ومؤلما . وحصل شيك
مصر ثمن لقراءة الحرب .

□ لفترة حكم السادات
□ السادات فرد ، لا يمكنه ان يمدحوا ناصير ثورة
يوليو / سون . لانا بقلية حتى اليوم في وجدان
الشعب المصري والمنطقة العربية كلها . وانا
مقتنع ان السادات حاول محو الثورة رغم ان احد
اعضاء مجلس قيادتها . ولكنني استنكر تماما الاراء
التي تقول ان حرب أكتوبر كانت تمهيلية صنعها
السادات والامريكان . حتى لا نطعم شهوة مصر
والشهداء الحرب الذين روت ملاحم الارض
العربية . فالعبرة كانت حقيقية والشهداء كانوا
ابطالا حقيقيين .

□ وما رايك في الاعلام التي ظهرت بعد وفاة عبد
الناصر وحاولت الاساءة اليه

□ لا يمكن لافلم سينمائي ان يؤول على مكانة
عبد الناصر او يمس اليه . بعض الابداع والفنانين
حاولوا ان يريكو اوجحة السادات ، بإدعاء انهم
كانوا ناصير او عارضوه . ولكنني اشد في
ذلك . حتى اعرفهم جيدا . واعرف انهم يسارعون
بتخيير جلودهم مع كل نظام جديد ، وهم انظر
طليور يهد مصر وايمانها واخلاؤها . لم يسبوا عبد

معمدا التحات بكنية الزراعة جامعة القاهرة .
كل المناخ متفحشا وغنيا بكل ألوان الفنون
والثقافة . وكانت الاستشارة الحنبية في ثروتها .
وتخرجت من الجامعة وانا فنان محترف لاني
مارست التمثيل واما طالب وإنشأ هذا المناخ
امعنا بقله سبحانه وتعالى .

كانت الدراسة العملية والتدوين اللوي يسيران
في خط واحد . فمعتما كنا نطرح تحت الميكروسكوب ،
ونجد كائنات دقيقة تعيش وتحافظ على نوعها ،
ولها نظام دقيق في حياتها . كانت هذه الكائنات
المتناهية الصغر تحرك على السجود احترامنا لقوة
العظيم الجبار الذي خلق كل شيء .

اما الآن ، فقد اصبحت الكليات العملية مثل
الطب والعلوم والزراعة ، هي المجال التي يتم فيها
تفريغ الطوف والمخترفين كيف يستقيم هذا مع
ذلك . وكيف تم حشو هذه العقول الصغيرة
بالتعلم والديناميت والمفجرات

في نخل هذا المناخ انتشرت ظلمة توجب
الغلاقات ، يدعو ان الفن حرام . الفن ليس حراما ،
ولكن الحرام هو ما يفعله بعض اصحاب النفوس
الضعيفة الهجوم الضاري على الفن يتم بفعل
فاعل . في اطار الحملة المخططة للهجوم على مصر .
لان مصر مستهدفة ، في تشييعا وحضارتها ورجالها
وفي الصدارة مستهدفة في انها . فالبطل الذي لا
تتمو فيه الفنون ، بله بلا شعير . فالبطل الذي لا
حب الوطن ليس مجرد امنية نلوه بها . ولكنه
عمل وسعير .

□ هل انت مدين
□ بالطبع . وأشعر ان الله يساعني دائما في
اجتياز المواقف الصعبة . وانا اشكر واعترف
بنعمته والنجاح الذي حققته

ثورة ٢٣ يوليو / تموز

□ انا لم اقرب من فكر الثورة ولكني ولدت
فيه . لم يشدني مشروع عبد الناصر العظيم فلهذا
لاكتني شئت احلامه لتحلة بلطفة . وكانت احلام
مصر واحلام الامة العربية . واحل لغزات العروبة
التي ارتفع لها المد القومي على يد ثروته . حتى
جاءت بكنية ٦٧ . فلم ينكر عبد الناصر وحده ،
لكننا عبرنا جميعا فلهذا انشأ جميعا على كائوس
الهرمية . بعدما شئت اجد انتمناوات الوحدة .

□ هل انت ناصري
□ لا احب التصنيفات . لانا مصري وسع

الجاهل المعريضة
□ هل يجب ان يكون للفنان موقف سياسي

□ ليس شرطاً ولكن الغرض ان يتحدوا افئان
للجاهل المعريضة

□ ماذا اضفت ثورة يوليو للفن
□ انا وكل جيل نتاج الثورة . كانت فترة
الازدهار الفكري والفناني . كنا نقرا لنجيب
مطوية ويوسف اديس ولويس عوض في جريدة
الاعرام وابشأ لنجيب المستكوي ، الذي جعل
النقد الرياضي مطوعة ادبية جميلة . لم يكن
يصف منارات كرة القدم . ولكنه كان الشبه بمن
يتحدث عن امرأة جميلة

□ والثورة هي التي بلت الحياة في الفن
مسرح الدولة ومسرح التلفزيون . وبدأت معركة
حامية بين الوزيرين ثروت عكاشة وعبد القادر



النصر

للصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

النصر لفظ لكتمه سوا الشعب المصري كله.

حزب عادل امام

- هل فكر في الانضمام لاي حزب سياسي؟
- لا ليس في نيّتي.
- لماذا؟

عدي ابواني، واستطيع ان اعبر عما اريد كيفما اشاء. اما الحزب لستعطني في قلب جاهد محدد لا استطيع الخروج عنه.. هذا القلب لا يميني لكنه يفتنني.. مهما كان حزبا قويا او له وجود بين الجماهير.. لذا انضم لحزب وعندي الكرامة وشأفة السبينا والمرح والملايين الذين ينجون مني

عادل امام زعيم حزب الجماهير.. جماعات الشعب العربي الذي يبلغ عدده ٢٠٠ مليون مواطن.. انا رئيس الحزب ومؤسسه وامينه العلم وسركتيره وامين الصندوق وحامل الاختزام

- ما هي اهم شعارات حزب عادل امام؟
- لا شعارات اطلاقا
- ما سر شعبية الهائلة التي لم يحظىها فلان عربي؟

الصدق في تناول مطالب القسمايا والموسوسسات.. انني لعب دور التيسير في السبينا العربية سواء كنت زوجا او حبيبا او صديقا او اباً.. حتى او لعبت دور لص لا يد ن تجدين ثيابا.. فلما اقول ما هو كل لسان الناس. واشعر بما في لاويهم

كلمة السر الثانية هي الحب.. فلما احب صلي حتى الموت.. وهذا ليس في الفن فقط فالناس الذي يحب عمله يزود نفسه بقوة هائلة على الاداء والذوق.. ويعطي لك ما يتخيل.. اما كلمة السر الثالثة فهي الضحك الذي يفتح مسام القلب، ويكسر الهوم

لغندما ابدل المسرح انني اسمي تماشا مهما كنت متعب.. واعيش اسمي الجديد سواء كان شعبان عيد البصر او سيد الضحك.. لا نقص الضحكة ولكن هي التي تنقصني.. لذلك اصبح انا والـ ٢٠٠٠ مشاهد في المسرح كيانا واحدا. وتصبح كل اجهزة استقبالهم مرتبطة بما يصدر عني من كلمات او حركات او قهقهات.. فاجدهم يضحكون في الثانية واحدة.. ويصمتون مرة واحدة، وكانوا اشراش متقل عليا.

هذه متعة لا تعادلها متعة اخرى.. لانها عبارة عن استلاية شعبي يومي حول إمتاع الجماهير واستمعا.. انا اشعر بسعادة بغلفة لاداء هذا العمل

البيت مهمة صعبة ان تملك ثلثي ثلثي الدور نفسه يوميا لاكثر من سبع سنوات؟

■ غلبة صعبة ومرهقة ولكني انسي نفسي.. تصور انني كنت اعرض منذ سنوات على مسرح سبينا رمسيس، ولوججات يمشي صبح صبح لهجته صعيدية، يصح باعل صوته.. انا جئت يا حبيبي يا عادل.. وفكرت في الهولوان من يكون واحفروا على خشبة المسرح بعدما اطلق الصراخ.. ووجدته في حالة صعبة حيث كسرت مساهله.. وعندما سألته عن السب، ابلغني انه جاء من الصعيد لشنهاتني، وانتقل لمرجة انه اتى بنفسه من عل

□ ماذا تقول ان يقول ان جمهور عادل امام او حزبه من السباكين والجرافين؟

■ يا سلام.. انهم عصب مصر، وهم الذين ينتصون ويستطعون.. اما المظنون المتصاؤون الذين يريدون مثل هذه التفاعلات.. فهم يحدلون قلته وضيفة بين ابناء الشعب.. هذه قلعة استعلاء على الجماهير الحقيقية التي تحب المسرح

وتسعى خلفه.. فخرجيا بالسباكين والجرافين في حزب عادل امام

□ ما القضايا التي يجب ان يلتزم بها الفنان تجاه جمهوره؟

■ الفنان يجب ان يلتزم بقضايا الجماهير العريضة فلا يوجد تصديق للجماهير او الفن.. الفنان يلتزم قضايا الانسان عموما.. ويعبر عن مجتمعه وشعبه على المستوى المحلي والاسوى العالمي.

□ ايفضل في هذا الاطار الكوميديا والضحك؟

■ يعتقد البعض ان الكوميديا سهلة العكس صحيح.. فلا احد يضحك من فراغ.. والفن الحقيقي الجاد هو الذي يجسد مشكلات الناس ويعبر عن قضاياهم واحلامهم ولو بشكل كوميدي

□ واهم الاماكن السبينا التي جسدتها المجهود

■ الاماكن ثنائيات قضايا كسيرة.. منها الحل القروي الذي يسعى اليه كلون.. ونهت الى ذلك في "الفلو"، الذي يهد قضايا الجموع.. فلما يبحث عن علاج مشكله على السلاء الطح، يهد نفسه سوا.. وتولدت السبينا صعيدة توفيلق الاموال التي نصبت لثرايرة باسم الدين في فيلم "برمضان فوق البركان".... وتكولت موضوع هجرة الشباب والعمل في غسل الصمون في اوربا.

ولكن القلفة للسبينا اصبحت تحتاج الفلما جديدة وماء جديدة.. وخرجا جديدا يعبر عن مشكلات العصر بشكل حقيقي وواقعي.. فمشترات السيناريوهات تعرض على اشهر ان شخصيتها مجرد مكرتون.. على.. البعض يستسهلون الكتابة للسبينا وراء الربح.. وهذا ليس ابداع.. بل افساد.

مش بقاع جواز

□ استلا عادل كيف تزوجت؟

■ والله لم يكن في نيّتي الزواج ان زوجت ولم الزواج.. فعندما تعرفت على عائلة.. قلت لها يا بنت الناس انا مش بقاع جواز خلينا اصدقاء.. قلت يا بنتي، وتزوجتي بعد اقل من عام.. قلت لها يا حباي، اجوزنا خلاص.. خلينا حاوين من عازرين عيل دولولي علشان نسمعهم بيجقنا.. قالت صاخصر، وانجيت رامي قلت لها بولد واحد كفاية لخمه من ريفنا تربية كويس ونعيش كويس أسرة صعيدة سعيدة.. والفقت وانجيت سارة قلت الحمد لله ولد وبنت عشنا الولد وعشنا البنت اخر حلوة تربيت على كدة قلت تمام.. وانجيت محمد

انا اربي اولادي كما كان يربيني ابي مع فاروق واحد.. هو انني اعطيتهم حق الفيتو.. فلم اجبر واحد منهم على حب شيء او كراهية شيء اخر جاء لهم حرية الاختيار.. حتى بالنسبة لرامي لم ارض



يكتلم عن المناخ الذي كان موجودا في أواخر القرن التاسع عشر، والتمهيد للثورة العربية المعمر وأسمه الشيخ زكريا، كان جهور الصوت ورائحته كريهة ودكها يضيض العرق من حينه وكنت أشعر أنه يكرهني ويكره له الوليد. حيث والتقميد الذي يخطئه في التشكيل له الوليد. بخرج لسانه من فمه ويجذبه بشدة ذات مرة طلب مني أن اقرأ شعرا ولم أكن حافضا منه سطرًا واحدًا، وهو يجذب اللسان جدر الخطا في التشكيل. ولقد ولقت أن تلمس يا مولانا.. وشعرت أنني في حاجة إلى معجزة الهبة تنقل لسانني من الطبع. وجاءت المعجزة من حيث لا انتظار في جرس الحصة

رلود سريعة

□ استقل عادل ما هو الدور الذي تلعبه فيه
□ احلم أن تكون رئيس جمهورية على السرح
من هو الرئيس هل هو نظام أم شخص أم ظروف
أم كل هذه الأشياء مجتمعة.. فكرة في ذهني
وأتمنى أن أحققها
□ ألا تلعب في مدرسة مشايخ أخرى؟
□ الفكر في أحضان بهجت الأبياصري بعد
السنوات الطويلة التي مرت، في صورة مدرس في
فصل أولاء اليوم الذين يخيلون الحضاري في
شظفهم وينظرون ويسمون الهويون والمخدرات...
فعلًا بفعل الأبياصري، الصالح القديم، مع
الشيابين الحاليين. سيدرك الناس أن مشايخنا
مدرسة المشايخين، أرحم بكثير جدا من سلاميد
اليوم.

□ ما الذي تريد أن يقوله الواد سيد الشفلان؟
□ الواد سيد كان ضحية عملية نصب أخباثات
٣٠٠٠ جنينة تمويشة العمر. الشفلان سرجيا في
قصر، وقام برحلة في أقاليم لوية من خلال قلعة
البيضا. ثم بدأ ببشال تحت جلد هذه الأسرة بعد
نزوحه من إحدى بناتها كمثل. فدخل غرف النوم
وأطلع على أبق الأسرار.

□ رايك في الإخنية الشيبانية؟
□ لا أعرف الفرق بين الغني الشيبان والغني
العوليجين والغني الأطفال هل أغني أم كلثوم
وعند الوهاب للأوجيز غلط. لا توجد أغني
شيبانية. ولكن يمكن أن توجد أغني لها مرتبة
سريع

□ والألام الهامة؟
□ لا يمكن أن يقول المخرج للمؤلف هيا بنا
نعمل فيلم هيا. حسن النية موجود. ولكن
النجاح والفشل يرجع للكلمات والأصوات
المغنية والبشرية

□ والصرح التجاري؟
□ لا بد أن يكون الصرح تجاريا ولا ما وجد
تحويلا. ولكن قد تلصق المسرحيات التي لا تقدم
مضمونا وتعتمد على الأسطاف، هذا ليس مسرحا،
بل كاريوك.

للشعر والخدمات الصحية والمعلومات

عليه أي شيء حتى الفريق الذي يشجعه وهو
الأهل. أول ما بدأ بكتلم وجدته يقول، أختي أختي.
ومن يومها وهو أهلاوي
□ ماذا اكتسب منك وامي
□ هو بطبعة خجول. لكنه فجأة يتقلب إلى أسد
إذا مس أحد شخصيته أو كرامته أو حقه.. زعزت
فيه حب البحث عن الحقيقة. وثقلت إليه أحاسيس
الجب الذي كنت أعيش فيه مع أسرني. فقد
تصلمت كثيرا وعندما تزوجت نقلت هذا التراث
إلى بيتي
□ وسأله
□ أسأل عنها أمها. تجتهد في الإبداعية هذا
العام وهي أصغر من وامي بعامين
□ وآخر المعلوم
□ محمد ٨ سنوات. وهو الوحيد من أولادي
الذي أرى فيه رائحة فتى. وفيه عظيم جدا أن

يكون في الأسرة لفلان.. كنت ابتعد بالولادي فلما
عن مجال الفن ولقني غيرت رأيي ومحمد هو
السبب

□ من هم استقلان؟
□ من الوسط الفني صلاح السعدني وسعيد
صالح. ومن خارج الوسط اللواء عبد السراقة
جلعي محمود، وكان الأول دائما في كلية الزراعة
ويعد خروجه التحق بالجيش وكان معي في فريق
التفصيل. والدكتور ناصر غني وهو يعمل طبيباً
ببطريا. وفي أصدقاء كل يوم بعضهم استاذة في
الجامعة، وبعضهم سافروا إلى الخارج وحفظوا
نجلنا كبيرا

□ هل كانت زوجتك في أي وقت تفضي
الزوجات اللاتي يملن من نجاح أزواجهن؟
□ لم يحدث هذا مطلقاً. بالعكس كانت أعصرا
أساسيا ومهما وقلوبا في الاستقلال.. وهي تحصل
الكثير في تربية الأولاد، بالرغم من أنني أحب البيت
ولا أترك لها هذه المهمة لوحدها.

□ هل زكي جمعة الاسم الأشهر في مسرحية
مدرسة المشايخين شخص حقيقي؟

□ زكي جمعة كان رئيس قسم التفصيل في كلية
الزراعة وكان السؤال الأول الذي سألته بعد
دخول الكلية هو ليس، أين السكن؟ ولكن أين
فريق التفصيل. واستخفي في التفصيل زكي جمعة
وتشب اسمه محمد نجيب وعبد الرحيم شخصته
محاكاة للقبوم الآن. وأقل في زكي جمعة يد على
أنت كويس، إلا تعرف طلابا آخرين ملوك نجيبون
التفصيل

□ ولقد أن يخرج زكي جمعة من الكلية مسلمي
رابعة رئاسة فريق التفصيل. وأتاح في الفرصة
وأمني بكتبي في النقد وساعدني كثيرا. فهل هذا
المناخ موجود في الجامعات المصرية الآن.. للأسف
كل شيء تغير حتى معنى كلية الزراعة الذي غرست
فيه أعمدة خرسانية شوهت شكل مبنى الكلية
الجميل

□ هل تجد وقتا الآن للقراءة رغم مشاغل؟
□ الضيق لا بد أن يقرأ. ولا تجدد عند محبة
محبته لا يستطيع تجاوزها. صحيح أنني هجرت
الزراعة وأنتي ما زلت أتابع بعض اللغات
المتعلقة بالزراعة. أي أنني أصبحت مقلدا زاعيا
ولكن معظم قراءتي في التاريخ والسياسة
والقرا الآن للمرة الأخيرة كتب. العودة إلى
الغنى. عن عبد الله النديم. وهو كتاب جميل



دكتور عبد الحليم

المصدر :

١٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ شيء تخالف منه ؟
■ نخشى الشعور بالقلق والانتظام ضد للعربية
لدى الدول العربية الكويت - مثلاً - بعد
خروجها من كلفة صدام البشعة بدأت تخلف يدها
من العربية. والشيء نفسه فعله دول عربية
أخرى. وعلى الجانب الآخر نحن نستقبل بمرين
استقبال الفلاحين ونكلم أهل نهار عن سلام بمرين
الصرب ينعقدون عن بعضهم ويقتربون من
إسرائيل. ولو استمر هذا الكفوس الزرع لنهائيه
هي دخول إسرائيل جامعة الدول العربية. وخروج
بعض الدول العربية منها ■



المصدر : دول البيوت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩١

على سالم

- أمن الصعيد أصعب مهمة في التاريخ !
- ما يحدث ليس فتنة .. إنه تمرد !
- شعار المتطرفين القادم : ادفع أو أقتلك !

وللخبرات والمزارع في حملة خطوط إمداد وتموين خلفية . تتخذ مواقعها الموزعة جيداً هنا في القاهرة مخبئة بين الحروف في مكينات الطباعة وشرائط التكتيت وخشب الخلف وعمل صفحات الصحف . تضرب هي الأخرى ضرباتها ثم تختلج خلف الكلمات المراءاة تظلل فيها الشر والعموان بطبقة رقيقة من صل الصبر والنطق . كما تطلق أنفيل كثيفة من الدخان تدعى به أعياناً وأعين الدولة عن ملعية العدو

ويهيئهم ومواقفه وعن الاتجاه الرئيسي للهجوم .

هي مهمة صعبة للغاية إذ لا يمكن حسنها على أرضية أمنية كما لا يمكن حسنها على أرضية عسكرية . ومن يتصور غير ذلك يبني تصورات على الأوهام .

الأرضية الأمنية بالمتصل شديد هي : الحراسة ، المتابعة ، المراقبة ، التحريات ، الحصار ، وأخيراً القبض والإحضار .

هل يمكن لعمل هذه العناصر في جسم الحركة هناك ؟

قلبي مع قلة حملة الصعيد فقد كلفوا بأصعب مهمة في التاريخ وهي التصدي لعدو مجهول الهوية والعدد والاسم والتسلح والواقع . كل ما يعرفونه عنه ملامح مهوشة رسمت بخطوط سريعة تدخلت في بعضها البعض . تشبه بالأوصاف التي اعطاهما العميان في الحدوتة للشهيرة . فإذا أضفنا إلى ذلك أن معركتهم تتم في بيئة غير متعلونة وسلبية بدافع من الرعب بل ومعادية إحيائية . فربكنا مدى صعوبة هذه المهمة .

ما اسم هذا العدو ؟

هل هو التطرف ؟ الأصولية ؟ الفتنة الطائفية ؟ الإرهاب ؟ التمرد على سلطة الدولة ؟ بلا تعريف واضح محدّد العدو في هذه المعركة تتحول مهمة قلة الحملة من مهمة صعبة إلى مهمة مستحيلة تستنزف فيها قوتهم وقوتهم في معارك حرب عصابات . فكلدما من الانشراح الذين يضيرون فجأة ثم يختلون بين البشر



الفرق الوحيد بينه وبين مصلحة الضرائب التابعة للدولة أنه لا يعترف بالمستوفيات والمطلوبات ونماذج ١٨، ١٩، و... إلخ، إذ أن وسيلة لجلبها أكثر بسطة وأقل تعقيداً وأكثر فعالية وحسماً : أبلغ أو التنازل .

هو تصرف من الدولة وإلغاء لسلطتها يتخذ من الجريمة وسيلة ووسيلة لتوزيع البشر والدولة تمهيداً للوصول للثروة الكبيرة : الحكم .

سالم فقمم ذلك مستطيل عاكزين عن مواجعتهم ، ونقل أخرى ملأين فيه من تدهور على يدعم النخبة والبيئة التي أوصفتنا لما نحن فيه بل إلى المزيد .

هل لمدنكم عن التدهور العقل ؟
صحيحة قومية يومية نشرت على صفحاتها الأولى منذ عدة أسابيع خبراً عن آلة جديدة اخترعها المصريون لتحويل الزبالة إلى بترول يمثل مستقبله . هذا الخبر يلخص بوضوح ملامح البيئة الإسلامية التي تعيشها ، تحويل « الاستنزاف - الزبالة » إلى مصدر للذهب والنفط . إلقاء النفايات القابلة على التعامل مع الواقع بمعملياته الفعلية . طبقة لقوانين الكون والعمل والطبيعة وإغرائهم بالآدم والخطايرت لم بالحكم الثراء عن طريق الزبالة . وذلك لتحويل البشر إلى كائنات يلهاء يتم السير بالمشكين على عجلاتهم الميعة للوصول إلى كرسى الحكم ، بعدما تجرى الدماء الهائلة .

غير أن ، الطور في مومياء - نجني - بين مومياءات مصر العتيقة ، كتاب الطير يصدق أن المصريين القدماء كانوا يحفظون البشر والجبان أيضاً .

هل كنا نرسم صورة بالقلم كعبية ؟
عندما نتكلم عن الدولة فنحن لا نعرف الناس والأهل ، المظالم والتشاكس ، بل نعرف الصبح والخطا . الصبح السياسي والخطا السياسي وقد يدهشكم أن تعرفوا أنني أومن أن المطلوب الآن فقط هو أن نكتب الدولة بوضوح أنها تهم ، تماماً طبيعة متواجده وأن ترسل

هل يمكن القبض على الهدف وإحضاره لهم ويكيل للثغرة ؟
طبقة لكل للمعطيات المتشورة سافهم والقول :

لا ..
وبذلك تستمر حرب الاستنزاف يقتل فيها للمفكرين والفنانين ويرمز للدولة ويرجل للشرطة وضحايا الخوارج .
إن تضم على لرضية عسكرية هي - تدبير معدات العدو وعندها لغرض شروط السلام عليه ، طبقة لتحويل كلاً إلى الحرب . ولكنها ليست الحرب التي درسها الجنرالات في

أكاديمياتهم العسكرية ، فالعدو هنا داخل في نسج المجتمع نفسه ، طاعة من اللوب ، هو الآتين والأخ والزوج وابن العم والشغل . وحتى لو دكتت فرى الصميد كله هل من فيها سكتكش إن العدو كان قد غامر أصلاً المواقف المدمرة للمواقف أخرى لتبدأ القصة من جديد .
هذا هو المواقف الذي وصلنا إليه نتيجة لحرص الجميع على الهروب من التشخيص السليم لما يحدث في الصميد وغير الصميد . وفي غياب هذا التشخيص يصبح العلاج - أي علاج - أمراً مشكوكاً فيه .

قول لكم :
هي ليست فتنة طفلية ، وليست تطرفاً دينياً أصولياً ، وليست إرهاباً ، وإنما هو تصرف على

سلطة الدولة لا يمكن القضاء عليه إلا بتغيير البيئة التي أوجدته والظفة التي شجعت على حدوثه . هو تصرف على سلطة الدولة يعمل على الاستيلاء على وظائفها واحدة بعد الأخرى من القاعدة إلى القمة . هو محو وطمس لكرسي الدولة وقوانينها واحداً بعد الآخر يبدأ ناعماً في نظر جذابة مخادعة لتشويه فكرة الدولة ذاتها في أذهان المواطنين بل في أذهان بعض رجال الدولة أنفسهم ثم يأخذ طريقه في ثبات محدد المزيد من وظائف الدولة إلى أن يستقر على الخطر يظن أنها : جبهة الضرائب .



أو البقاء والاستمرار فيها ، بل هو الإطلاق بهذه السلطة . بوضوح وقوة وإلا تقدم الآخرون للاستيلاء عليها .

لحدكم الآن عن ملاحج البيعة وعن الخدمات السائدة التي لغت بهذا الصدد على سلطة الدولة ولكم مطلق الحق طبعاً في تغيير هذه الملاحج والخدمات ، ولكم الحق أيضاً في تجاهل الأمر كله وتسلينا لهم في النهاية .

ولكن متى بدأ الأورسترا الكبير بغير ثورة موسيقى الدولة الأصيلة يمزج لحنه الخاص الذي تملط طوبله الآن في بيروت ؟

في ثنولها الأسبوعية على صفحات جريدة الجمهورية قل الدكتور كمال أبو المجد : « لقد كتبت للرئيس أنور السادات .. قلت له حوكرم ولكن من على أرضية إيمانية » .

نحن نكاف الآن أمام أسوأ خصيصة في التاريخ تقدم لرجل دولة ، فربل الدولة لا يعرف الكفر والإيمان ، لا يعرف الضميلة والرجيلة ، هو يعرف العمل للعلم . ربل الدولة يعود الأورسترا يمزج لحنه لحن الدكتور والظنون وحقوق الإنسان .

وبما أن تمبير « أرضية إيمانية ، شامخ بطبيعته ، غير أنه مفر جداً وجذاب وخاصة للفلاح مصرى يؤمن بكلمة واليوم الآخر حتى من قبل ظهور الأديان بألاف السنين . وبالعجب عندما يلف رجل الدولة على « أرضية إيمانية » فلا بد أن يطلق على نفسه لقب الرئيس المؤمن ، تفرقة له عن الرؤساء الكفار وفكيداً للقبية . ولآخرين أنه يلف على « أرضية إيمانية » وليس أرضية أخرى . على الأرجح كان هناك مستشارون لثرون في ذلك الوقت يذكرون على أهمية النقل والعلم ، عندئذ جمعت الدولة بين الحسنيين فأصبح شعارها هو « العلم واليمين » وهو أيضاً تعبير غامض إلا أنه جميل وجذاب . ولكن العلم طريقه شاق وصعب وعكف ويتطلب للحي درجات الموضوعية . والحياد والتزائة العقلية ، ويتطلب معال وميزانيات وخطا ، لذلك بهت لونه واصفحل فوق لافتة الشعار إلى أن تخلفي تماماً بفعل عدم الاستخدام تماماً كالحفلة التي يمتنع الإنسان

إشغرات قوية للجميع بذلك ، عندها تاذخ المشكلة طريقها للحل .

لعمل الفني إيقاعاته ، وإقامة المشاريع على الأرض إيقاعاتها ، فمن المستحيل أن نبني منزلاً في ملة عام ، وللدولة أيضاً إيقاعاتها التي لا يجب أن تدخل بها أو تصدها لأنها بذلك تعلى للمتردين على سلطتها فرصة العمر للتقدم بإيقاعات أسرع منها للإيقاع بها والقضاء عليها . عذوك يتحرك على مولوسيكيل سريع حاملاً مدفعه الرشاش بينما احتفلات أنت بمدفعك الرشاش في حقلية السيارة أو في صحارة مخلفة بفيل كبير وضعت مفاتيحه في مكان ما بمنزلك .

كدوس الدامنا العارية على السامير لتتميعها فقلوا أه بعد عدة أعوام . مثلاً حوال سبعة أعوام التي مجموعة من الأطفال في الدنيا الطوب والحجارة على مجموعات من السياح فخر مدير الأمن منع السياحة في الدنيا . الآن كبر هؤلاء الأطفال فزعموا الطوب والحجارة واستكروا بالرشطات والقنابل ليس فتح السياحة في الدنيا ، بل لنعنا نحن من السياحة في هذه الحياة .

لقد كتبت من قبل عن هذه الواقعة وقت حدوثها في مجلة أكتوبر ، ولقد كان من الممكن حل هذه المشكلة في ذلك الوقت باستدعاء أولياء أمور هؤلاء الأطفال لخرجهم عدة إقام وتعليمهم احترام ضيوف الدولة . ولكن بدافع من الفضل العالي والجهل بمسؤوليات رجل الدولة ، تكل مثل الدولة من سلطانه ، سلطات الدولة فأعطى بذلك الإشارة المطلوبة ، الدولة عاجزة من حماية ضيوفها .. هيا يا حيايبي الحلوين ، اخرجوا عليها ، ثمردوا على دستورها وقوانينها وأعرأوا .. امتنموا عن تمية عامها .

إن الحكم هو الوصول للسلطة والإطلاق بها ، هذه هي الجملة الأولى التي كتبها « فيكتوري » في مقدمته للكتاب الشهير ، أهمية الاسم .. وما يهمني من هذه الجملة هو كلمة واحدة : الإطلاق بها .

إن الحكم نفسه ليس هو الوصول للسلطة



من استخدامها . وتبقى الجزء الثاني من
الشعار . ولكن ، من تحارب عندما قلب على
أرضية إيمانية ؟ .. لابد من أرضية أخرى
كافرة . ولأنه لا يوجد كفار في مصر ، أصبح من
المحتم اختراعهم اختراعاً . حتى يقوموا
بوقاية أعداء الدين وأعداء الدولة .

وبدأت حملات المزايدة ، وانفتح أن هناك
الاقتصاد إسلامياً ، وإزياء إسلامية ، وطبا
إسلامياً تمكده له المؤتمرات ، في ذلك الوقت قال
محمد عثمان إسماعيل محافظ بني سويف :
« أعداء مصر ثلاثة الشيوعيون والمسيحيون
والإسرائيليين » .

لا تنسوا أن الدولة نفسها مؤمنة ، معنى ذلك
أن أعداء حكومة مصر هم أنفسهم أعداء للدين ،
وبذلك تم إسفال المسيحيين لأول مرة في العصر
الحديث إلى دائرة أعداء الدين .

وبعد أن زرع الفاسه والقنبله الموقوتة في بني
سويط انتقل إلى أسبوط ليزرع بقية الفاسه
والقنبله الموقوتة لانتعرج - بعد سنوات - في
أجسادنا جميعاً .

بدأت حملة تلوين البيئة السياسية في مصر
يصبح تنظيمات إيمانية أولوية الجيسار
والتيبرالدين والفنصريين بعد تعيينهم - كلاً -
وانتهى الأمر بقتل رئيس الدولة « المؤمن »
بذمة الكفر .

والآن ، قد يكون من المنسب لقادة حملة
الصعيد أن يطلعوا على ملفات كل من عينهم
محمد عثمان إسماعيل في القرى ومراكز محافظة
أسبوط وفي ديوتها العالم أيام توابه منصب
محافظ أسبوط . لعل ذلك يلقى بالزيد من
الضوء على طبيعة المعركة التي يخوضونها . ■
على سالم



التاريخ :

1097 86 16

من التفسيرات المغلوطة لبعض آيات القرآن الكريم، تفسير لامة يؤدى - بما هو عليه من خطأ - الى تسبیب الفقرة الوطنية، وترسيخ الفتنة الطائفية، ثم إيجاد سبب شرعى لنقض المجتمع وتوقيض أركان الدولة، ادعاء بأن المجتمع الذى لا يطبق التفسير غير الصحيح لتلك الآية، مجتمع كافر، كما أن الدولة التى لا تلتزمه دولة كافرة، ومن ثم يكون من واجب كل مسلم أن ينقض المجتمع وتوقيض أركان الدولة

فقد سطر هذه الآية تفسيراً صحيحاً، على أسباب تزييلها، يفيد أنها مخصصة بعبد الله بن أبي بن سلول وعبيدة بن الصامت، أو لأنها مخصصة بوقت تقع فيه حرب بين جماعة المؤمنين وغيرهم، بحيث لا يجوز في هذه الحالة إقامة حلف مع أعداء المؤمنين، والمثل القريب على ذلك تلك الحرب التي كانت قائمة بين الصديقين.

والخطأ في تفسير الآية القرآنية المذكورة على النحو السالف ناتج عن تفسيرها على عموم الألفاظ وليس وفقاً لأسباب التنزيل، فضلاً عن إقصائها عن السياق القرآني وتفسيرها وحدها دون الالتفات إلى غيرها من آيات القرآن الكريم التي تقضي بحكم مغاير تماماً.

فتفسير الآية الغموض عنها، وفقاً لأسباب التنزيل، يفيد أنها حكم خاص وليس حكماً مطلقاً.

فأسباب تنزيل الآية في قضية بني نضيق اليهودية كانت تحارب النبي صلى الله عليه وسلم، وجماعة المؤمنين وما أراد الله من الأمر، وهذا



المصدر : **الأمم المتحدة**

١٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فعلى الذى يفسر القرآن الكريم ان يرعى الله فى التفسير، وعلى كل مسلم ان يدرك الحكم الصحيح فى القرآن للعلاقة بين المسلم والكتابى .

ان الله هو السلام .. وان شريعة الاسلام هي الرحمة .. وطوبى لمن ينشر السلام ومن يجعل الرحمة أساسا فى كل علاقته، خاصة بين أبناء الوطن الواحد، ومع من لم يرفع سيفا او ينشر حربا ..

المستشار

محمد سعيد العشماوى

سند شرعى، وبغير مبرر ديني، بل ويصمم من ينفذ احكام القرآن ويتزوج بكتابية ان اصبح من ملته اى انه ارثه، وهو حكم لا يمكن ان يقال فى تفسير سليم .

ان العلاقة بين الزوجين هي مفهوم القرآن الكريم مودة وتراحم وسكن، فاذا كان الامر كذلك، فكيف يجوز اقامة زواج بكتابية، على غير اساس القرآن الكريم .. واذا كانت العلاقة بين مثل هذين الزوجين عدوة، فهل يسمح القرآن لمسلم ان يبنى أسرته على عدوة وان يملأ بيته بعداء؟ وماهو حكم طعام هذه الأسرة، هل هو طعام مسلم ام طعام كتابي؟ وماهى العلاقة بين ابن الكتابية وأمه؟ ليست الأمومة والتربية . هي ذالها . ضربا من السلطة ونوعا من الولاء؟ .. وهل يمكن ان يضع الإسلام عدوة بين الولد وأمه او يعتبر الولد من ملة أمه، او يرى ان التربية ليست ولاية؟ ..

ان الحكم الأساسى والصحيح والدائم للعلاقة بين المسلمين واهل الكتاب - بصريح نص القرآن الكريم - هو المودة والائواء والتراحم والمصاهرة والمأكلة والمشاربة . ونتيجة لذلك فقد يكون الشخص مسلم عم مسلم وخال مسيحي او يهودي، ولابد ان تكون العلاقة بينهم علاقة سوية مائيلة لانها تقوم على صلة الرحم .

ولقد يقال ان حكم القرآن الكريم خاص باهل الكتاب أيام التنزيل وفى عهد النبى صلى الله عليه وسلم، وان عقائدهم قد اختلفت الآن، فلم يصحوا اهل الكتاب المصوبين فى القرآن . وهذا القول يتكرر الحقائق التاريخية لكى يفسد حكم الاسلام . فعقائد اهل الكتاب - يهود ونصارى - كانت قد استقرت قبل البعثة النبوية، وهى لم تتغير قط . فى أساسياتها . منذ عصر التنزيل حتى الآن .



المصدر : العالم اليوم

١٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أحس فارقا ابديا

سالتني مصر: إننا إن قرأنا الإله مملاني.. الذي الطريق يرفع الراس يعض؟
لجبتها: لا.. مستحول المنطقة كلها إلى خراب مملعة تدمق فيها اليوم
وتحسني في شوارعها العفاريث والجان وكسوها الحماة وتزيها أصوات
للضائقي فتصبح إسرائيل هي مثارة الاستفارة الوحيدة في المنطقة.. ونحن
ليشاهد أن نسمع بذلك.. ونعلم من الله سبحانه ونصالح إلا بقدر مماثلة..
الشيطان وحده هو الذي يحطم بذلك.. ونحن له بشار صاه أن نسمع له بأن
يقتل أم الدنيا ويدير أثارها الدالة على إيمانها وإيمانها ومقمتها.
فقلت مصر: هل نسمع بأن ترسل خطابا للمنطقة العربية كلها تجلبها
بذلك؟
لحنيت وأمس لها قائلا: حافظي..
وهانذا أبلغ.

على سالم



المصدر : **الجمهورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٢٢)

لماذا انتشرت الشيعية؟

محمد رجب
رئيس جمعية رجال
الأعمال بالإسكندرية

عليه وعندما يسرّون في مظاهر
الابتهاء، والنشعب بولجيه الفلاء ..
ووسائل الإعلام وخاصة التلفزيون
عندما تعرض الفلما أو تمثليات أو
اغاني تتضمن فيها مرفوضة وعندما
تقدم اعلانات خلسة تسهم في نفس
القيم المرفوضة بالانجتم.

إن الأطفال والشباب والمواطنين
عموما يتأثرون في جميع تصرفاتهم
بصرفات من هم أكبر أو أعلى منهم
ولو كانت هناك القدوة لصلحت
أخلاق التابعم والمروسم.

ولدينا صفة ممتازة يتعمدون
البعد عن المسئولية في الانجتم
كنوع من الاحتجاج الصامت على
الاضاع وهؤلاء يجب البحت عنهم
وتشجيعهم على المشاركة الفعالة
للتوايز القدوة الصالحة.

ضرب الفساد بشدة في جميع
مواقع، فإن التشريعات والقوانين
القائمة في كثير من المجالات
اصبحت لا تلازم مع القنرات التي
طرات على الانجتم بما يوجب
تطويرها إلا أن نطه اجبرامات
التقاضي يؤدي إلى تأخر صدور
الحكام في الوقت المناسب مما يبعد

ليس الارهاب هو كل ما نشكو منه، ولكنه أخطر ما ظهر في الانجتم في
السنوات الأخيرة، ومعه تغيرات في السلوكيات والتقاليد التي كانت من
سمات الانجتم المصري. وعلى سبيل المثال لقد كتب كثيرون عن ظاهرة
غياب الانتماء، وهو شعور يجعل المواطن يفخر بانتمائه لوطنه ويجعله يطور
شأن كل ما يمس أو يضر هذا الوطن، وهذا الشعور لا ينمو إلا عندما يشعر
المواطن بأنه عزيز في بلده، أمن في حياته، ويرى أن الانجتم يوفر له الحرية
والحمية والحياة الكريمة، وبكامله تكافؤ الفرص مع غيره من المواطنين
سواء في التعليم أو الصحة أو العمل أو التملك ملقما يوفر له الحماية في
الداخل والخارج.

عدم توافر القدوة الصالحة أمام
الشباب له تأثيره ويبدأ الأمر برب
الأسرة عندما يكون قدوة سيئة
للمثالة إذا كان مرتشعا أو يقضي
أوقات فراغه على المقاهي ولا يهتم
بشريعة أولاده والام عندما تكون
مشغولة عن أولادها وعندما تعذب
هي والآباء أمام أولادها أو يتفوهان
بالفاظ نابية أو يصيحان بليق
مرفوضة والمدارس التي لا تسمع له ظروفه إن
يعظّمه أو لا تسمح له ظروفه إن
يكون في مظهر حسن ويتفوه
بالفاظ نابية ويهتم بأوضاعه المالية
الشخصية التي تحلقها الدروس
الخصوصية أكثر من اهتمامه
بمهنته الأساسية كصاحب رسالة
هو بلا شك قدوة سيئة للجيل
الجديد .. والدراس في العمل عندما
يقرب بعض المولفين ويمارِب
الأخرين وعندما لا يؤدي واجبه
بأسائه والمسؤولون في الدولة
عندما يعنون بتحقيق ما لا يقدرون

وإذا سال ميزان العدالة ثائر
شعور الانتماء، ملقما حدث نتيجة
اختلال العلاقة بين الملك والمستأجر
، فالطرف المظلوم يلقد الانتماء،
وحين تنقش الوساطة والمحسوبية
فإن صاحب الحق الذي لا يحصل
عليه يلقد أيضا الانتماء، وعندما
يبنى الجهاز الإداري للدولة معاملة
المواطنين بالتفوق الشيعاب في
الدارس والجامعات ولا يجدون
عملا، وحين يشعر المواطن بالمعاملة
في ضروره حياته من مستكن أو
مواصلات .. وعندما يجمع الناس
على وجود خلا ما ولا تتحرك
السلطة الحاكمة لسنوات طويلة
لاصلاحه فإن ذلك كله يمكن أن يؤدي
إلى فقدان الانتماء، ولذلك فإن
تعديل القوانين لإيجاد علاقات
متوازنة تحقق العدل وتكافؤ الفرص
بين جميع المواطنين يؤدي إلى
الانتماء والابحابية في تصرفات
المواطن تجاه وطنهم. وكذلك فإن



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

تلك الأحكام الرضا المطلوب - خاصة في مجال العقاب - وهو شعور المواد المجتمع بأن الجريمة لا تغيب. وإذا تفكرنا أنه يوجد في المدارس وأكاديميات حوالي أربعة عشر مليون تلميذ مستعدين لتلقي ما يراد تعليمهم لهم لو جئنا أن هذه فرصة لا تعوز لأتمام بالتعليم الديني السليم السمع بطريقة مكثفة وبجسدية كبيرة وسوف تكون النتيجة بجانب غرس الأخلاقيات الإنسانية في أنفسهم أن تلقى هؤلاء الغيرة ونظمي بلنما من التطرف والاراء المتطرفة فجهل الشياطين بالأساسيات الدين هو الأرض الخصبة للتطرف هذا فخلا من أن برامج وامكانيات للتعليم الحالية تتركز جيوشا من الشياطين غير المؤهلين بأي مهارات يساهمون في زيادة البطالة التي هي من أهم أسباب تدهور قيم المجتمع. استكمال مناهج الديمقراطية: فالديمقراطية الحالية تسمح للمواطنين تبنيها الرأي بحرية ولكن لا تتركز المسئولين باحترام هذا الرأي ووضع موضع التقدير عندما توجد الديمقراطية الكاملة فإن المسئولين يخدمون رغبات ورأي القاعدة ويعملون بكل جهد على خدمة المجتمع والأولئك يختارهم المجتمع مرة أخرى لتمثيله وينطبق ذلك على جميع المستويات في القرى والمدن والخاصة ، وكل مسئول أو كل صاحب سلطة يكون ولأوه للذي يختاره في مواقفه أو يستطيع تخييريه ويعمل بكل الوسائل على تحقيق أماله وأرضائه وبالتالي فالأولئك حاليا ليس للشعب وريغاته ولكن كل شخص له ولأه لمن هو أعلى منه في السلطة وبالتالي فإن خدمة الشعب عن طريق تحسين الأوضاع وتقليل المعاناة شعاع يحتاج إلى التعامل معه بجدية .



حول ظواهر العنف سباق بين التفسير والعنف

لمحي غانم

الطفل والتدريب على أن تنقل العقل إلى البدء وبسطة إصدار قرار للتنفيذ من الرأس إلى الأصابع
والدقة تتفاوت نسبياً بين الأطفال في روايتهم تلك الأيام التي تشرتها في السنين، وكان اعتمادهم بالأرباب والعنف قد ارتبط بالأحداث التي وقعت في مصر في نهاية الخمسينات. وأدت إلى مواجهة بين الشرطة ومهاجرو الأمن للطفلة، وبين الشبيبة من ناحية والأخوان المسلمين من ناحية أخرى. ولعل هذه الأحداث وقعت لغيات اجتماعية كبيرة تمثلت في القوانين الاشتراكية والوحدة مع سوريا ثم الانفصال وإعلان الجناح الوطني وتجميع وحدة القوى الوطنية العامة في الاتحاد الاشتراكي العربي.

هجوم للبركات

وكان واضحاً أن أن هناك علاقة ما بين أحداث العنف في المجتمع والدعوة إلى التغيير في النظم السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية. ولما كانت في الخمسينات إلى الستينيات في مصر، فإن دور المجتمع برمجه في استقطاب وهي لفرطة بين التفتت من القديم وتفتت من جديد، وفي أثناء هذه المرحلة يصف الفكر الاجتماعي فيسبح موهبا لهجمات العنف أو الأرباب. وقد تحدثت في هذا الأمر مع أكثر من صديق طبيب أطفال في مصر في أن ما قلناه صحيح تماماً بالنسبة للعلاقة بين البركات والكرويات والفرصات والانسان. فهذه البركات من جهة ومهاجرو مصر ومن هنا في هذا الكون العربي، فهي جزء من نظام الحياة. وهي تظهر وتهاجم إذا وجدت ضعفاً في أوضاعها فتهاجم على الفور نقاط الضعف فيصيرها المرض. إنها تترسب في الظلم والفرصة المواتية ومن الحقائق المبينة التي استمدت إليها أن ميكروب قتل كائن في أوضاعها جميعاً سواء كان مرضي أو أصحاء. وهكذا الفرص سلبية في قلوب من حولنا. وهي في انتظار لحظة الضعف. ولا نستطيع أن نتخلص من البركات أو نعلن أن الحياة أصبحت خالية من البركات والفرصات. لأن هذه البركات لها فوائدنا. وأجروها حكمة وكل ما في الأمر أنها امتحان دائم لفرصتنا أو ضعفنا. فإذا كنا أصحاء فهي كائنة مخفية لدينا ضعفنا فارتدت هتت علينا

كتبت كثيراً من العنف والأرباب. كتبت روايات ومقالات وعرفت بعض الشباب المثقف الذي اشترك في عمليات أربابية أيام الحرب الأهلية اللبنانية في مصر. ومن بينهم دوسيم خالدي رحمه الله، الذي توفي أثناء رحلة قام بها لأمريكا لإجراء عملية تغيير لاصحات القلب الذي أصابه اليرقان أثناء الفترة التي قضاها في السجن. وكان متها مع «أنور السادات» وحسن حوافر وآخرين في قضية اغتيال أمين عثمان وزير المالية في حكومة البراد أثناء الحرب العالمية الثانية في مصر.

وعرفت من دوسيم خالدي معلومات كثيرة عن إرصاد الأرباب والتدريب. ولقد فاجأني بأن التدريب يؤدي إلى أن يلقي الأرباب عقله ومشاريعه، ويتحول هو والصلاح الذي في يده كياناً واحداً. فالأرباب يلعب بيده التي تطلق الرصاص، والأرباب لا يستطيع أن يرتكب جريمة القتل إذا تردد، أو رابع نفسه أن ترك بعض المشاهير تحرمه من التركيز في المعركة التي يلعب بها. وأثناء الفترة التي كان يروي لي فيها دوسيم ذكريات، كان يعمل محمداً للشؤون الاقتصادية في جريدة الجمهورية تحت رئاسة أنور السادات الذي كان يرأس مجلس إدارة دار التحرير قبل أن يترقى لرئاسة مجلس الأمة. وروي لي أن السادات كان لا يسلح لأن يكن رعباً، لأنه لا يستطيع أن يلقي عقله ومشاعره بنسبة ما في القلب. لأن لحظة الفعل أي لحظة القتل تنطبق أن تكون كل العلاقات النفسية والعصبية مركزة في الأصابع التي تضغط على الزناد.

معون الأطفال

ولذلك التواتر كتب «البركات» مسرحية «المعادون» وهي عن الأرباب في روسيا القيصرية قبل اندلاع الثورة البلشفية. وفي أحد مشاهد المسرحية يقول «أرباب» معون عن تنفيذ المهمة المكلف بها. وهي قتل «مشارفون روسي». إن السبب في فشل هذه المهمة هو صبره وهو يصوب مسدساً إلى «المرشوق». معون طلق بولسان جوارحه في المدة التي يركبها. وقال الأرباب معون الأطفال ولهجتهم. نظرت إليها فتمسكت مكانها وأصاب يدي الشلل. وقال دوسيم إن هذا التفسير صحيح تماماً. اللهم هو إلهاء



1997 vol 17

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنف والتغيير

[illegible][illegible]

حلفاء وأعداء

[illegible]



مقياس العنف

وإن تقييد الطول الجامحة أو المستوردة للتفجير، بل إنه تقييد إلى مزيد من العنف ومرة أخرى أمامنا أحداث الجوزان، فالديمقراطية التي لا تختلف على الديمقراطية وتفرع تطبيقها، تحتاج إلى التجربة الديمقراطية إلى نسبة من تدفع خاص تكلم بين الإصلاح الاقتصادي والتطبيق الديمقراطي، ويبدو ذلك لتتجلى الديمقراطية وتعمل تجربة تطبيقها لأنها أن تقييد الوظائف الحيوية منها فتفتح الباب للعنف ثم العودة إلى الديمقراطية لفرض الاستقرار والأمان لتعود الأوضاع إلى ما كانت عليه وتتحيا لتطورات جديدة وعنف أهد كذاك فتح الأسواق للتعامل الأمر بلا قيد أو شرط يؤدي بالضرورة إلى انقراض الفقراء، وبهذا استقرهنا بنظريات الاقتصاد الحديثة التي يتأذى بها علماء حصلوا على جائزة نوبل في الاقتصاد، فإن تعتمد من وراء تطبيق هذه النظريات المستوردة سوى نكسات تؤدي إلى تدهور وعنف بين فئات لا تتحمل التضامنة الجوانبي للأسماء وتجميع للثروات في أيدي قليلة على حساب الغلبة ساحقة معزولة، وإذا كانت الملامح والنظريات قد فلتت مصادقوها فسوف يظل قياس درجة العنف في المجتمع الفشل المؤثر على أن الاقتصاد يسير في الاتجاه الصحيح أو يخضع إلى متاهات ومغامرات غير قابلة غير معروفة، والسباق والغضب تكملا بين علاج المشاكل والأزمات الاقتصادية وبطاعة العنف من ناحية أخرى.

الظمن الذي شكله

خلاصة القول، إن ظاهرة العنف هي علامة على أن المجتمع في المجتمع ضروري، إنها أعراض المرض للملحوظ علاجها، ويظل المرض يسير في كيان المجتمع حتى يجد العلاج المناسب ويختلص من الأعراض ويخلف الأعراض ولكن قوى العنف في جوعها في انتظار فرصة أخرى والتفجير لا يتبع واستعداد الطول، بل يحتاج إلى مواجهة مباشرة للواقع بقرينه وملاصقاته، وتجاهل الواقع شبه المباشر والفاقد هو مزيد من العنف والإرهاب والعنف يمكن في مراحل الاستقرار ولكن لايزول، ولابد من شواهد عند التعرض لضغط سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي أو ثقافي أو عسكري وأمني، وإن يلجأ لتجاهل أنه كامن يستعد للتفجير، ومهمات العنف هي الظمن الذي يدفعه المجتمع إذا تجاوز في الإحسان على التفجير في الوقت المناسب فلا بد من الاهتمام على ذلك ومواجهة الواقع حتى لا يكفينا العنف شئنا فاعيا.



المصدر : العالم اليوم

١٦ تموز ١٩٦٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والفعلومات

فارك إبيدا

للتطبيقات الإرهابية في مصر جثلمان، العسكري والمدني، الأول يحمل السلاح والثاني يقوم بدور ميلانو للضامن. يشحنه بكر لامية للضحية ثم يقوم بدور الإرشاد، يشير له إلى الضحية من بعيد. وبعد الانتهاء العملية يقتل له في إعلانه وإمانيته التغطية الكافية، يرتدى القباطي الأبيض ويذهب دور جراح التجميل الذي يحول ملامح جريمته إلى تقاطع و سيمية. ولخيراً يلتفت إينا مصمصا شفتيه معلناً استكباره للصواب بالاشادات.

على سالم



المصدر: العالم اليوم

١٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مع فارق اليقين

لعمرات السنين كنا نعتقد أن أعضاء الجناح اللبني في التنظيمات الإرهابية في مصر يقفون مع الدول العربية الإسلامية في المنطقة بلقوبهم. ولكن في حرب الخليج لتفج لنا أنهم كانوا يقفون معها بقبوبهم فقط لما لقوبهم فهي مع الفاشية أصلاً.. وباتكسار الشر وعودة الكويت لأهلها ومع بداية جديدة للتمسك بحقوق الإنسان الفرد في المنطقة بدأوا يلقدون أصصهم ويشفون عن وجههم الحليقي. هم مجموعة تعسة تنهب أموال الناس وتقدس الاستبداد وتحرض على قتل خصومها في الرأي علناً.

على سالم



المصدر : الأمل

١٤ - شهر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ الإرهاب والتطرف في فكر المتقنين (٣٤)

تغيير

مع الدين الخالص

المتحر باليد وقبلة من؟

يختلف عالمان في ان فضيلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، على رأس الفضائل التي حثت عليها الشرائع السماوية بمصلحة عامة، وشرعية الإسلام بمصلحة خاصة . والمخبر للقرآن الكريم يراه قد سلك في وجوب اعتناكها، والمحافظة عليها، والجهر بها، أساليب شتى .

فقدارة يامر القرآن التبايع امرا صريحا بوجوب القيام بها، كما نرى في قوله - تعالى - : **«وَلَمَّا مَكَمَ امَّا يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»** (سورة آل عمران: الآية ١٠٤) .
والمراد بالآية هنا: المحافظة من الناس التي تصلح لمباشرة الدعوة إلى الخير، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر .
والمراد بالخبر: ما عليه صلاح للناس سواء اكان هذا الصلاح دينيا أم دنيويا .
والمراد بالاعتلاء على حصة كائنات، والمغالاة، وإداء الولجب بآخلاص ولحسن .
والمراد بالمنكر: ما يكون ضد الله كالكفر، والفحش، والخيانة، والعمال الشين، باستوائية نحو الناس أو الغير .
والمعنى: ولكن منكم - ايها المؤمنون - طائفة قوية الإيمان، تبذل النفس طاعتها وجهدها في الدعوة إلى الخير الذي يصلح من شأن الناس، ولي نهيمهم عن المنكر الذي يباه شره الله، وتذفر منه الطباع الفسدة، وأولئك هم المؤمنون الفاضلون .

ترجوا طاعة الله - تعالى - فخرجهم وحرمهم من رحمة - ان المتأطعن هم الفاسقون، قد بقول - سبحانه - **«يَعْلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مَعْشَرَهُمْ أَوْسِيَاءُ بَعْضُهُمْ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيَطِيعُونَ أَمْرَ اللَّهِ»** (سورة آل عمران: الآية ١٠٤) .

وسننه غير امه اخرجت للناس في الامر تأمرهم بالمعروف، ونهونهم عن المنكر، وتؤمنون بالله - سبحانه - وبوحيهاتيه وقرعته - قلنا خالصا - فكلت ذرى ان الضمير في الامر الاسلاميه منوطه بتطبيق اصولي اساسيين

اولهما: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانهما سياج الدين واليؤمنن ان يتحقق بيمان امه على الخير والفضائل إلا بالقوام بهما .
والثانيهما: الإيمان الكامل بالله تعالى - وبجميع ما في الإيمان به - فاما لم يتحقق فلان الاسرار في امه، سلطت عنها هذه الخبيثة، لأن الامر الذي ليعمل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا تؤمن بالله لتأول بالمخيرة لله .
وكانه - سبحانه - قد اخرج للإيمان بالله، عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ليكون كالباعث عليهما، لأنه لا يصبر على كتمانهما ومتابعهما إلا مؤمن يبتغي بقوله وعمله وجه لله - تعالى - .

فقدرة ترى القرآن الكريم، يعقد مقارنة بين أخلاق المتأطعن، وأخلاق المؤمنين الصادقين، فيجعل على رأس الفرق بين الفريقين ان المتأطعن يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف بينما المؤمنون على النكس من ذلك فقولوا: **«الْمُتَّقِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مَعْشَرَهُمْ أَوْسِيَاءُ بَعْضُهُمْ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»** (سورة آل عمران: الآية ١٠٤) .

والشامل في هذه الآية الكريمة يراها قد اشتملت على مطلبين:
أولهما: موجه إلى الأمة كلها مطالبة بان تعد طائفة من ابتلائها لهذه المهمة السامية، وهي دعوة الناس إلى الخير وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، وإن تزود هذه الطائفة الصالحة لهذه المهمة بكل ما يمكنها من اداء مهمتها .

والثانيهما: موجه إلى تلك الطائفة الصالحة لهذه المهمة، بان تخلص نفسها، وتؤديها على الوجه الكامل الذي يرضى الله تعالى .
وقدرة يجعل خبيثة هذه الأمة مفقودة بأمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر، وإيمانها بالله - تعالى - فقولوا - سبحانه - : **«يَعْلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مَعْشَرَهُمْ أَوْسِيَاءُ بَعْضُهُمْ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»** (سورة آل عمران: الآية ١٠٤) .
والخطاب إلى هذه الآية الكريمة بقوله - تعالى - : **«يَعْلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مَعْشَرَهُمْ أَوْسِيَاءُ بَعْضُهُمْ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»** (سورة آل عمران: الآية ١٠٤) .

تفسيره جدا من ٢٢١ من الصحيح ان هذه الآية عامة في جميع الامم، كل من تحسبه وخير قرونهم للدين بعث فيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .
ولقد روي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : **«كُلُّ دِينٍ يُلَوَّنُهُ...»** (سورة آل عمران: الآية ١٠٤) .
كان للامة التي بعث فيها وجه، فيكون لاهلها: ويخدمون باسمعتر المسلمين المسلمين بتعاليم الإسلام وآياته

ويرسله أولئك سيرهم الله، ان الله عزيز حكيم (سورة التوبة: الآية ٦٧ - ٧١) وقال - سبحانه - **«يَعْلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مَعْشَرَهُمْ أَوْسِيَاءُ بَعْضُهُمْ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»** (سورة آل عمران: الآية ١٠٤) .

اما المتأطعن فلا توجد بينهم هذه الروابط السامية، ولذا الذي يوجد بينهم هو التقيد الاصطناعي، وأنشأه لتهوي، والتسليم وراء الباطل والطامع الشخصية، فهم كما قال - سبحانه - **«يَعْلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مَعْشَرَهُمْ أَوْسِيَاءُ بَعْضُهُمْ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»** (سورة آل عمران: الآية ١٠٤) .

[١١]



المصدر : **الأمم المتحدة**

١٨ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويخلع أيضا - تحت تغيير المكنى
باللسان ، ما تنشره الصحف ووسائل
الاعلام من مقالات في هذا الشأن ،
وما يقوم به خطباء الجمعة في
خطبهم ، وما يستند من نصوص
ومحاضرات تعمل على تشويه الوعي
الديني السليم ، وبيان ما هو حلال
وما هو حرام .

فيأذا ما عجز الفرد العادي عن
تغيير المكنى بآيد أو باللسان لجأ
إلى أدرجة التقلد ، وهي تخديره
بالكذب ، بمعنى كراهته لهذا المكنى ،
ومحاضراته لركبته ، وتهويله من
شأنه ، وعدم مجالسته أو مخالطته أو
التعامل معه .

وقد أمرنا القرآن الكريم في آيات
متعددة بمقاطعة المصروفين من
أهلهم ومجانبتهم للزنا والفساد ،
ومن ذلك قوله تعالى : "ولا تركبوا
الذين ظلموا فتمسكم النار ، وما لكم
من مؤنة من أولئك شيء " لا
تصرون سورة هود : الآية ١١٣

وقوله سبحانه : "وإذا رأت الذين
يؤمنون في أملاكنا فأعرض عنهم
حتى يفوضوا في حديث غيره ، وما
يؤمنونه الشيطان إلا ليقعد بعد
الذكرى مع القوم الظالمين " سورة
الأنعام : الآية ١٨

والله أن سلطنة الفساد
للمعصين إلى ارتكاب المنكر ، لها
اعظم الأثر في إزالة هذا المنكر
والإفهام عليه ، وإذا أخذ المسلمون
بهذه الأحكام السعيدة ، وقهروها
فهما سلطما ، وطبقوها تطبيقا
صحيحا ، عاشوا آمنين مطمئنين
ولاح الله عليهم بركات من نعمه والأرض



علم الاجتماع.. الدور الغائب في دراسة العنف

يبدو موضوع العنف على درجة كبيرة من الأهمية سواء من الناحية الأكاديمية أو من الناحية المجتمعية السياسية . فمن الناحية الأكاديمية لا يزال مجال علم الاجتماع مفتوحاً أمام مزيد من الدراسات والبحوث المتعمقة بموضوع العنف في المجتمع المصري للوقوف على أشكاله وإباطه وحجمه وأسبابه مما يؤدي في النهاية إلى وضع الأسس العلمية لصياغة السياسات العلمية لمواجهة تلك الظاهرة . ومن الناحية المجتمعية السياسية يمكن القول إن العنف له الأثر المدمر على الاستقرار في المجتمع وعلى هز كيانه . مما يوجب بالتالي عملية التفكير وعملية التنمية في المجتمع .

السياسة بصفة عامة وإلى علم الاجتماع السياسي بصفة خاصة .

ويلاحظ أن الجامعات الدولية في مصر تعتمد في ممارسة نشاطها على الاتصال المباشر أكثر مما تعتمد على المنشورات والمطبوعات . فإعضاء تلك الجامعات يعتمدون جيداً أن الاتصال المباشر أكثر تأثيراً من الاتصال غير المباشر .

١- وتأثير دراسة العنف في المجتمع المصري مجموعاً من القضايا الهامة التي تحتاج إلى بحوث عديدة . ومن هذه القضايا :

١- الطريقة التقليدية للجامعات الدولية يعنى تنظيمها وتنشيطها وتبنيها وتبنيها عليها وطريقة اتخاذ القرار فيها .

٢- مدى وجود تباين بين الجامعات الدولية مما أدى إلى تشتتها ، ووضعية الاستراتيجيات التي تعتمد عليها في نشاطها .

٣- طبيعة العلاقة بين استخدام العنف وخصائص الهوية المصرية .

٤- تأثير دور الدولة ، والتنظيمات السياسية (الأحزاب السياسية) ، والتنظيمات السياسية (رسمية وغير رسمية) ، والهيئات التنظيمية . الخ في مواجهة العنف . إذ تكثر الدراسات التي حاولت تعميم هذا الدور مما يساعد في وضع تصور سليم

تألم :

الدكتور عبد الهادي الجوهري

عيد أبى منها مابلاً

التي يشهدها هذا المجتمع لارتباطه بأساليب دولية بشكل مطلق . وتوجد عوامل عديدة متشابهة وراء ذلك الأحداث . يشهد إلى ذلك أن العنف في مجتمعات أخرى يعود إلى أسباب جراحية أو حضرية مما يندرج في العرق أو في كونهما والهوس أو ملامحت الجيرا في الشرقين والغربيين أو ملامحت الجيرا في تونس الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية . ويعتبر العنف ظاهرة عامة لا تقتصر على المجتمع المصري وحده . والعنف ظاهرة اجتماعية مرضية يغفل أقرها من مجتمع إلى آخر . كما يختلف العنف في أشكاله وحجمه وتأثيره في كل زمان ومكان .

ونؤكد هنا أن ظاهرة العنف في المجتمع المصري لا تقتصر على الطلاب وحدهم . بل تنسحب إلى ذلك أن دور الطلاب في العنف كان ملحوظاً مقارنة بدور الفئات والفراغ بين الاجتماعية الأخرى . كما لا يمكن الإصرار بأن المتعلمين كان لهم دور واضح في بناء القوة في المجتمع المصري خاصة إذا تعرضنا لأحداث وتاريخ ١٩٧٧ .

ومما يلفت النظر أن الزعماء المسلمين الذين اعتنقوا سياساتهم على مقولة العنف والارهاب تم اغتيالهم على يد الجامعات الأهلية بوسائل ضيقة . وهذه ظاهرة تحتاج إلى وقفة من المخصصين في العلوم

في الوقت الذي يتشكل فيه مجتمعنا المصري إلى ملاحظة المجتمعات المتقدمة . تلك تطلو على السطح ظواهر مثل العنف . تلك الظواهر التي تعود بالمجتمع خطرات إلى الزوال . ومن كل ذلك تبدو أهمية دراسة موضوع العنف .

وقد ظهرت في الفترة الأخيرة مفاهيم عديدة سواء في كتابات الصحفيين أو المخصصين في العلوم الاجتماعية مثل مفهوم «العنف» ومفهوم «التطرف» ومفهوم «الارهاب» . وفي اعتقادي أن مفهوم «تطرف» انبثق تلك المفاهيم . لأن التطرف ظاهرة نسبية مكانياً وزمانياً .

واست مع كلمة «التطرف» لأنها لا تعبر عن المعنى المقصود والمقصود . فإذا تطرف شخص ما في الدين فلا ضار على ذلك . أما إذا تطرف هذا الشخص في استعمال القوة فهذا يؤدي إلى ما يطلق عليه «العنف» .

وتتبنى الثقافة بين العنف بمفهومه المطلق والعنف بمفهوم النسبي . فالعنف المطلق يعد جريمة في جميع المجتمعات . ومن أشكال العنف المطلق القتل والسرقة . أما العنف النسبي فيعني اختلاف مجرم شكله من مجتمع إلى آخر . فما يعد جريمة في مجتمع قد لا يعد جريمة في مجتمع آخر .

ويؤرخه من تصور أن العنف الدولي في المجتمع المصري يرتبط بالدين وحده . إذ أن العنف الدولي له طابع سياسي حيث يتجه إلى الروساء ورموز السلطة في المجتمع . والمجتمع المصري يتميز بالتسامح الديني بين أفراده . مما يجعلنا نؤكد أن أحداث العنف



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٨ محرم ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كفارة ايديهم

وأعضاء الجناح للمنى في التنظيمات الإرهابية معتقلون على ما يبدو، ولكنه إذا كشفت الغطاء عن أى شخص فيهم فستجد يدخله واحد من الجناح العسكري يحمل قنبلة.. هم معتقلون في تطرف ومطرفون في اعتدال.. يصدرن أيديهم ويقبضون قلوب البشر وأرواحهم بأكثر قدر من التطرف ثم يصدرن بياناتهم بأكثر قدر من الاعتدال.

على سالم



المصدر: الاسلام المسلي

التاريخ: ١٩ ذو الحجة ١٤١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ المستشار سعيد المشكوي في حوار مع « الأهرام المسلي »

تضيئة الارهاب والنف الدائسي بين حوار الفكر والرماس !

فشل مقولات أصحاب « الاسلام السياسي » ، دفعهم نحو العنف والارهاب



المصدر: الرسالة الإسلامية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٠ يونيو ١٩٩٢

وصلت إلى الحكم) كذلك سلوكهم فيما بينهم يخلق روح العدالة
 ○ في ظل ارتفاع صوت وصاى
 الأرباب يتحدث البعض من أرباب
 دور، الفكر، في ألوانه. كما رايه
 □ لا يمكن دور الفكر أن يتراجع عن
 ألوانه الطريف وهو له قدر
 الأسى ولكن القضية بوضوح أن
 (الأرباب والتطريف) الفكرية
 متعددة الأساليب والجوانب وليست
 مجرد ظاهرة بسيطة كما يصورها
 البعض، ولها جوانب سياسية
 واقتصادية واجتماعية ودولية، إلا
 أنني اعتقد أن أهم أساليب هذه
 الظاهرة هو التفسير الخفى
 والتطويل لآيات القرآن الكريم
 والاعتماد على بعض احاديث الامم
 الضعيفة والتفسير (الافتخاري)
 والانتفاخي للتاريخ الإسلامي الذي
 يعتمد الكثير لحدث التاريخ بصورة
 سلسلة ومستقلة الذي يؤدي إلى
 تقديم ترويضاً في صورة غير حقيقية
 وهذا يأتي دور الفكر كضرورة عامة في
 مواجهة تلك الظاهرة مع ملاحظة
 الانقراض دور ذلك الفكر والمفكرين على
 سبيل الجدالات السياسية أو
 المحاورات المسببة بل لابد أن يقدم
 الحلول الأساسية للمشكلة أو
 ليست، ولذا لوجه الفكر الوجهة
 العميقة التي تحدث عنها فاته
 يصبح ضرورة لأفرادها ضمن خطة
 متكاملة العناصر ادنيا وسياسيا
 واجتماعيا واقتصاديا وأدبيا،
 ○ فضلا عن اهتمامك للفكرة

انهم شاكرون لابد من تفهم نمو
 الهداية بالقوة والعنف.

الثقل: غير المسلمين ويزيد
 ضرورة لتفهم حتى يؤمنوا، أو
 العمل على شريعتهم وأرغبتهم.
 وبطبيعة الحال فإن التنازل الذي
 يشعرون تجاه كل فريق أن تتحقق
 بوسائل سريعة، وأن تتحقق على
 الإطلاق، وأما ما يحدث هو ارتكبة
 المزيد من مدام لبيته الوطن والحيولة
 دون نجاح أى تنمية اقتصادية أو
 انسانية.

○ تطوير تلك الجماعات لاستلحتها
 والأساليب التي تولج بها قوات
 الأمن، مع بقاء (خلفها) السياسي
 والفكرى بدون أى تطوير مثل طيرات
 كسنتين... كيف تسره؟

□ هذا السؤال على قدر كبير من
 الأهمية لأن الإجابة عليه ستكشف
 حقيقة جماعات الإسلام السياسي
 وأهدافها، ومصادر من تطوير
 أساليب ومواجهتها للشرطة دون
 تطويرهم لأسلوب علاج أزمات
 وإشياء المجتمع يؤكد وجهة نظري
 من تلك الجماعات سياسية لتتعد
 بالدين والشرطة بهدف واحد هو
 الوصول إلى الحكم بأي طريقة، وهي
 لذلك تضرب قوات الشرطة حتى
 تضعف نظام الأمن فتتمكن من زعزعة
 الاستقرار والوصول إلى هدفها
 النهائي ويؤكد ذلك أيضا أنهم ليست
 لديهم أى برامج لإصلاح المجتمع أو
 أى رؤية لنظام سياسي أو اقتصادي
 أو اجتماعي لإدارة المجتمع فيما لو

نص



المصدر : الزمان المسائي

19 يوليو 1992

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٦ - أيجه ونشر التغيير السليم
للأفكار الثورية التي تستند إليها
جماعات الإسلام السياسي في انتهاكها
للمجتمعات والحكومات بأكملها .
٢ - تجعل في حربها معهم حكما فرعيا .
٣ - اتباع إجراءات أمنية حساسة وإلى
حدود القانون يوما استثناء أو
تحويل ضد كل من يتحدى على القانون
مع ضرورة إشهاد الطرفين عبر
وسائل الإعلام لكي يقدم للنائب وجهة
نظرة مع الرد عليها استنادا إلى أحكام
الشريعة وأجتهادات الفقه السليم
حتى يتضح أمام الناس مدى الجرائم
التي ارتكبت باسم الرحمن ظاهرا وهي
أما ارتكبت باسم الشيطان خفية .
وبذلك يفهم . فليس حقيقة الحكم
الشعري في كل جريمة ارتكبت
معتسبون في خلق رأى عام مشد
لاقتراح تلك الجرائم وفي هذا الاتجاه
لا بد أن تقوم المؤسسات الدينية
بمواجهتها على الشكل الصحيح
فللاطلاع أن كثيرا من الأفكار ومناهج
تفسير القرآن التي تكتنفها جماعات
الإسلام السياسي تكتنفها أيضا
للمؤسسات الدينية الرسمية مما
يساعد على الحكم لواجه تلك
الجماعات .

وبحكم عمله (كرئيس محكمة أمن
الدولة العليا وممثلة جنابات
المقاومة) . كيف ترى قانون الإرهاب ؟
□ مع أنني فاض وعملت طوال الوقت
بالقضاء والقانون إلا أنني اعتقد
بصورة جازمة أنه ليس بالقانون
وحده يتم الإصلاح الاجتماعي . فلك
الإصلاح لا يتحقق إلا من خلال
الاعتماد بالتفسير الإنساني والعنصرية
السليمة والأخلاق الرفيعة لأن
القانون يصبح أكثر حسما حينما
يتعلق بحوادث غريبة لا تشمل ثقافة
وأما مع تلك الأحداث المتكررة فليس
في قدرة السلطات أن تعين فرعيا لكل
مشطرب ولكل خارج عن القانون . ومن
هنا قلنتي الغفل ألا تكون معالجة
الإرهاب نصرا على إصدار قانون

الجلال ..

○ إذن هل ترى نقاشا محددا يمكن أن
تسهم في علاج تلك الظاهرة
الاجتماعية الخطيرة للنساء

(بالتطريب) ؟

□ هنا أرى حرجا من تكرار القول بأن
جماعات الإسلام السياسي مهمة
اختلفت أشكالها تحكمها رؤية واحدة
هي الوصول إلى الحكم ولذلك اعتقد
أن التكلمة الحقيقية لعنف وتطرب
هذه الجماعات لا بد أن يدور على ثلاثة

محاور هي :

١ - أن تعمل كافة الحكومات في بلاد
المعالم الإسلامي على اتخاذ تدابير
العدالة السياسية والاجتماعية
والاقتصادية . أمكنها ذلك مع القضاء
على كافة مظاهر الفساد السياسي
وللأمر والعمل بكل الوسائل على نشر
القيم الأخلاقية الرفيعة لكي تطعم على
جماعات الإسلام السياسي خط الرجعة
في استغلال مغلطات الجمالير أو مغلطات
الفساد



المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٠/٧/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كيفية الإيضاح

استمع لأي عضو في الجناح المدني للتنظيمات الإرهابية،
ستجده يقول جملة بصوت مرتفع ثم يعقبها بعدة كلمات
يقولها همسا لكي لا يسمعا أحد. حضرت ندوة تكلم فيها عضو
بارز منهم، قال بصوت عال، لا أوافق على أن الرشاشات تصلح
وسيلة للحوار.

ثم بدأ يتكلم بكلمات أخرى، ثمرات شفتيه، كان يقول: ولكني
أوافق على أنها تصلح وسيلة للقتل.

علي سامح



المصدر : **الأمم**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٣٥)

توظيف التربية لترسيخ الوطنية

د. أميل فهمي حنا
معيد كلية التربية بالمضرة سابقا

نحتاج في الوقت الراهن ، وإلى نال دعوة الامم لفتح ملف التطرف والفئة الطائفية الى التدقيق في حياتنا الثقافية والاجتماعية ، البعيدة والغريبة ، ولابد من عرضها من جديد مما يجعل ناشئة هذه الأمة ينظرون اليها نظرة تمكنهم من استخلاص العبرة والعظة ، ومحاكاتها والنسج على منوالها ، وسائر مثالا من الاف الامثلة التي حدثت في ثقافتنا التي نهضت بها ونظرت بها دون الشعور الاخرى ، والقباط مصرهم اول من قاوموا الاساليب الاجنبية المتعددة للجنسيات فلجذ البطريرك كيرلس الخامس يذهب الى اسبوط عام ١٨٩٧ ، ليجد من تسلط هذه الاساليب وجمع المسؤولين القباط هناك ، وبدأت مقاومته لمدارس هذه الاساليب ، وقد أمر بتجريد احد القسس بمدينة اسبوط من منصبه الكنسي لسماعه لآتيه وهو اخذ خريجي مدرسة اللاهوت بالاسبوطية الأمريكية بالخدمة في الكنيسة القبطية عقب انتهاء القاداس القبطي الارثوذكسي .

وعند وصول البطريرك الى قنا اخبره وكين القنصل الأمريكي ان قنصل الولايات المتحدة تعلم قد اخبره لفرانسيا ان يوافيه بكل مايجب لثناء زيارة قداسته ، وقد ابدي البطريرك انه لايعبر اية اهمية لما يخلقه القنصل الأمريكي او اي قنصل عام اخر في نصرلته .

وقد حاولت هذه الاساليب بجميع الطرق ، لخصام البطريرك كيرلس الخامس لنفوذهم ، وطلبوا منه ان يكون تحت رعاية ملك بريطانيا ، لصلهم هل يموت ملكهم ؟ فقالوا نعم ، فقال لهم انا تحت رعاية ملك ليموت .

وهكذا رفض البطريرك كل المؤثرات الاجنبية للتدخل في شئون بلاده ، وقال في كتابه ضد الاساليب الاجنبية للمحافظة على الكنيسة القبطية الارثوذكسية بمصر .

هذا هو موقف القباط في مصر ضد هذه الاساليب وخاصة المدارس التي تم انشاؤها جاسابهم المتعددة ، والتي التحق بها كثير من التلاميذ المسلمين والمسيحيين على السواء حيث كانت تدرس كتابا ليث للفرقة بين ابناء الوطن الواحد ، وتمجيد الاستعمار والمستعمرين ، ودراسة تاريخهم بشكل يمجدهم ويضع بين يدي التلاميذ صورة واضحة عن ثقافتهم المادي والعلمي والادبي ، وهذا مع الغفال لتاريخ مصر وعقلمتها وكرولها وحضارتها الاصيلة .

بل تم ايضا في هذه المدارس اغفال اللغة العربية وهي لغة البلاد القومية ، وهذا امر له خطورته الكبير ، ذلك انه ما من بلد يحترم نفسه الا ويعتز بلغته ، ويحاول نشرها بشتى الطرق ، وعلى ذلك فان لكان لغة اجنبية على صلب لغة البلاد الاصيلة ، امر له اثره وخطره على قوميتنا من غير شك ، وهذا ما كالحق القباط في مصر من اجله ، والتصدى له ، حرصا على نشر اللغة العربية ، حقا اننا في احتياج الى من يثقفون اللغات الاجنبية وخاصة السلك السياسي وعجائنا الخارجية وما الى ذلك الا ان ذلك لايجوز على حساب لغة بلادنا الاصيلة .

ومن الملاحظ ان بداية مقاومة القباط لهذه الاساليب بدأت بالمدارس وتعاونت الحكومة معها في هذا المجال ، والسبب الرئيسي في هذه البداية مرجعه الى ان الراى العام اول مايكون عن طريق المدرسة ، والمدرسة الابتدائية بالذات وهي الحلقة الاولى من التعليم الاساسي الازن فالتربية وسيلة تكوين



المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٠ يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

الرأي العام القوي المتحد، فلا يمكن أن يوجد رأي عام قوي في شعب جاهل ولا يمكن أن يتم اتحاد شعب من مسلمين وأقباط وتماشكته الاجتماعي وخاصة مع حكوماته إلا عن طريق فهم الأهداف القومية العليا، كل هذا لا يتم إلا إذا انتشر التعليم بين أفراد الشعب وليس على أميته، بحيث يعرف كل فرد الأهداف القومية، وطريق تحديد هذه الأهداف والألا إذا رغب كل فرد في هذا التحديد، وإلا إذا وجد عند كل فرد التصميم والمعرفة والأرادة والعزيمة والمهارة التي يستلزمها هذا التحديد، وإلا إذا وجد عند جميع أفراد الشعب أدراك لأهداف الحكومة ولتسليتها وبينك يتكون الرأي العام القوي للتصاعد وعلى ذلك فالتسوية الأولى للتربية المصرية في الوقت الراهن هي تدعيم الرأي العام وتزويده بالعلاقات الوطنية المخصصة للصادقة للوحدة الوطنية سواء من جانب المسلمين أو المسيحيين، وهذا عن طريق أدوات المعرفة المختلفة من قرأة وكتابة وإذاعة الاستزادة من العلاقات بنشر ذلك بوسائل الإعلام المختلفة من تليفزيون وإذاعة وصحافة وسينما وأنواع للثقافة المختلفة.

وبعبارة أخرى فإن الوطنية وترسيخها هي وظيفة التربية الآن، وللتصاعد بالوطنية الشعور الأجوف أو العاطفة الوهمية، وإنما نعني القدرة على العمل، وهذا يبين لنا أهمية تدعيم التعليم الأساسي وأهمية تدعيمه لأنه تعليم عامة الشعب وأهمية تحسينه ورفع مستواه بحيث يصل لكل فرد من أفراد الشعب وهو ما تحاول أن تفعله وزارة التعليم الآن.

كذلك لابد من التأكيد على أهمية خدمة المدرسة للبيئة ومجهودات المدرسة مع الأهالي، وهو موضوع كثير الكلام فيه ولكن قد يكون من المفيد أن نعرف أساسه فالمدرسة يجب أن تكون مصدرا لبناء الهيكل للرأي العام في البيئة المحيطة بها، كذلك عن طريق مجالس الآباء وهم من عنصرى الأمت، وإقامة الحفلات في الأعياد الدينية والقومية والتلاحم في هذه الحفلات، والاتصال بالأهالي وما إلى ذلك.

كذلك لابد من الالتفات لمدارس القرى، فلابد أن تكون المدرسة في القرية المصرية متصلة بحياة الناس متحركة لمعاملات المجتمع، فالمدرسة الريفيه لا بمفهومها الجغرافي من حيث موقعها في الريفيه، وإنما بمفهومها الوظيفي، هي المركز الذي ينبغي أن تنطلق منه قوى الإصلاح في القرية، وأنشئت منه جميع عوامل النهضة في المجتمع الريفي، وتنطلق إليها الأفكار منذ وضع البرامج الإصلاحية باعتبارها البيئة المصغرة المثالية التي يربى لها بها أن يسود في بلدنا حيث الكثرة من سكانها من أبناء الريفيه.

فالتعليم الذي يترربى في مدرسة وقد كون للمهارات التي تجعله على مشترك وليس متفرجا هو المواطن الذي يستطيع في المستقبل أن يرفض أن يكون متفرجا في موكب الحياة، لأنه قد تعلم أن الجميع متساوون في الحقوق والواجبات وفي مبدأ تكافؤ الفرص.



المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٦٢

بسم علي سالم

النفاق السياسي والعلمي واليني هو مصدر التطرف

هل هناك اقتصاد إسلامي واقتصاد ملحد؟!

عندما تكلم عن رجل الدولة فلذا قصد كل موقف عام يؤثر قراره على مصير ومسير أمة واحد . أو مجموعة من الأفراد ، أو على الأمة بأسرها . من هذا تنبع أهمية الفهم الصحيح في مؤسسات الدولة لأحكام الأخلاقية والنفسية والروحية التي يجب توافرها في رجل الدولة منذ الاختيار . فالمساهمة لتزايده العقلية وانتمائه للدستور والقانون والموالغ . هو ينتج بها بسم . فمع رجل الدولة ، ليسمه في الخلاف القرار عندما تخلف الأوراق أو لتعارض القوانين أو لتضارب آراء الخبراء . إن سعة السلامة - فيما أرى - هي ألا يضع رجل الدولة يده على المعارضة بل على المؤرخ . لا يتسلل فلذا ستقول حتى المعارضة . بل فلذا ستقول حتى المؤرخ ؟ مع العلم أنه لا يمكن خداع المؤرخ . فعندما سياسي هو ستكون نحن جميعاً بكل موقفيينا ومساوينا وإعلامنا له فلذا منذ زمن طويل .

« ستكونون في حلجة إلى رئيس حكومة تعينونه بأنفسكم ، حكومة أهل للثقة سواء في الداخل أو الخارج ، حكومة قوية قادرة على القضاء على أي قوى الشر التي تتصرف بغدر من الموالغ التي اكتسبتها في قطاعات الإدارة والاقتصاد ووسائل الإعلام والسياسة » .

« من خطاب استقالة السيد سيد أحمد الغزالي إلى الرئيس الجزائري عن كالي »

لعل هذا بالخط هو مدار في ذهن أرباب الأقوال السادات عندما فكر في مبعثه التاريخية - اعظم عمل سياسي في التاريخ - وهو أيضا قرار يدل على صلاحية روحية خلقة والقدرة على عبادة على الخطى من النفاق . السياسي وإجراء



التاريخ : ٢٠ صفر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحسابات والموازنات من أجل خلق واقع جديد فيه كل الخير لحرر ولشعوب المنطقة .
والآن ..

هل تكون القوياء وواعين إلى الدرجة التي تقدم فيها للقضاء على لأي قوى التي تنصرف بلجر من المواقع التي اكتسبتها في قطاعات الإدارة والاقتصاد ووسائل الإعلام والسياسة ؟

الإجابة : لا مفر من ذلك .. حيث أنها سكة السلامة الوحيدة .

لسمع الآن أصواتنا بدافع من الإنفعال والكسل العقل تقول : عبدالناصر لهم كلهم في ساعات .. هذا نفتح لهم المعتقلات .
لست أعترض على ذلك من وجهة نظر أخلاقية أو روحانية ، ولكن من وجهة نظر سياسية بحتة ، فمصلحتنا تحتم أن نعزف نفس النوتة التي يعزفها العالم الحر الآن ، لأننا - حتى الآن - دولة ديكتاتورية ، حرة وعصرية ، والحر هو حقوق الإنسان الفرد . كما يجب التأكيد بأن القوة بعد ذاتها لا تنتج حقا شرعا . هذا ما يجب أن نرسنه في عقول البشر .
معتقلات عبدالناصر كانت سوبر ماركات كبير حوت فروه كل اصناف البشر ، وكل المعتقدات والأراء والمذاهب ، بل حوت أحيانا معتلات

الزلاقة . هذا السوبر ماركات ناهمه كان السبب غير المرئي لهزيمة ١٩٦٧ ، فقد اكتسب عقول رجال الدولة قدرا هائلا من لوهام القوة والكسل نتيجة لانتصاراتهم السريعة الدائمة على « العدو » ، نوعية خاصة من اليات التفكير ، لتأليه للأحرار ، نصف الآخر القوي ، للعدو عندهم شديد الضعف يتم القبض عليه ، الانتصار عليه ، بسهولة .

هتوال الإخوان .

حاضر .. ويأتون له بالإخوان .

هتوال الشيوعيين .

حاضر .. ويأتون له بـ الشيوعيين .

هتوال أي حد .

حاضر .. ويأتون له بأي حد .

ولخيرا .. هتوال إسرائيل .

فلم يستطعوا لسبب بسيط ، على الدولة لم يكن مدبرا على الصراع الحقيقي في مواجهة عدو حقيقي ، أما الآن فاعتقد أننا قد نضجنا بما فيه الكفاية واتسعت مداركنا إلى الدرجة التي

لمنعنا من التعلق بالأوهام أو التمسك بالتفانيات التي تصور لنا سهولة القضاء على أعداء الحرية بشرية واحدة مثقلة في سن القانون أو فتح معقل سوف نوسع أسواره باستمرار لاستيعاب المزيد الذي تفرزه بيئة ثقافية غير منتجة لاحترام العلم والعمل . [١] كان أبك الآن في العشرة من عمره ، فبعد خمسة أعوام أو ستة سيجعل مدعنا رفاشا أو

قليلة لحاربة الكفار . استجابة لرغبة صليبة بداخله في الموت لحرط شعوره بالتمسك الناجية عن انعدام فرص العمل وانعدام الاحلام في بيئة تمنع من احتكار الحياة ، وتكراميتها وتشييع الربح من عذاب القوي .

إن الراصد من بعيد للمعركة التي تخوضها مصر الآن ، قد يصور أنها تحارب على جبهتين ، الأولى هي التحول إلى الليبرالية السياسية والاقتصادية ، والثانية هي القضاء على الإرهاب . الواقع أنها جبهة واحدة وكل خطوة نخطوها في اتجاه الحرية السياسية والاقتصادية سيضعها بالتحتم تراجيع العدو من موقعه في الجبهة الثانية . فلتوقع بين الليبرالية السياسية والاقتصادية والإعلامية من ناحية ولقوى الفكر من ناحية أخرى متصلة بسراديبي بعضها واضح وبعضها خفي والجميع يعملون تحت مظلة واحدة هي التعلق بالربح . إن لقاء شركات توظيف الأموال هم أنفسهم طلقاء البنوك الإسلامية وهم أنفسهم ضيوف البرامج التليفزيونية والإعلانية ، وهم أنفسهم قادة الوافد التوعمية ، وهم أنفسهم الذين يسودون الصفحات في الجرائد والمجلات ، يسودونها بفتح السين وقسمها ، وهم الذين يهاجمون رفوف المكتبات في معرض الكتاب بلا سمن من القانون وهم الذين يحرضون على قتل الدكتور فرج فودة وهم الذين يزيرون بعد قتله . وهم جميعا في النهاية موظفون في إدارات هذه الدولة . يستمدون قوتهم من وجودهم بداخلها ويطلقون النار عليها من مواقعهم فيها .
لنفرس أننى صاحب شركة توظيف أموال ولقت رئيس مجلس إدارة صحفية أو رئيس التحرير فيها . إذا أعطيت عشرة ملايين جنيه أو أكثر تنشر إعلانات عن نظامي أو لطباعة كتبي . هذا هو التفان الشريف الواضح المعلن ولكنك قد بما فيه الكفاية طبعا لتعرف أننى اطلب منك أن تاجر لي صفحتك كلها ، أن تفضحها لمن يعملون معي ، أن تملتنع عن نشر



إذا كانت الإجابة بنعم .. فهل تلتزم الليلة
لنستول على كل المواقع التي تخلت عنها الدولة
نفاقا لاحتكوا على القصور ؟
لنا مطلب بالزامة العقلية والعمل وعدم
التناقض في كل الجبهات ، هل هناك من يعترض
هل ذلك ؟ هل هناك من يعترض على الخرس على
الوطن والمواطن والمواطنة ؟ الذين جعلوا على
التناقض فهد هم الذين سيقرضون أو لا
يؤجلون نفاقا ليصلوا لأهدافهم بشكل نكر لكثير
للنفاق .

هل تذكرون اللجاجة التي حدثت في فرع
المعاملات الإسلامية في بنك مصر بالمقصورة ،
لقد كنت نظري في وصف الحادث أن مدير الفرع
استولت عليه ذبابة ضحكة هستيرية عندما
شاهد الكلل يوجه إليه المبلغ الرشاش ، وأن
الضحكة مهتلة فقد فكرت كثيرا فيما دار في عقل
الرجل في تلك اللحظة ، أريد أن أذكركم قد شاعرت
في النحو التالي : لا يوجد شيء اسمه التعامل
الإسلامي في المال أو البنوك .. لقد كانت وسيلة
نفاقية لخدمة وسرقة النقصاء ، ونحن رجال
بنوكنا نذكرنا للعقل والعلم ، نذكرنا لكل
خبر سئاه وتعلمناه وتلافقكم لكي ننقي شرهم ،
أو لكي نحصل مكانا في الزفة أو لكي نحظى
شرعية لوجود بنوك أخرى تضي على نفس
الطريق ، ومع ذلك كنت تأني الآن لثقتني !!
لماذا لم تلعب لنوع آخر غيري ؟ .. إذا كانت
فروع التعاملات الأخرى كافية ، لماذا لم تلعب

لقتل المسلمين فيها ؟ لماذا اخترت فرعي لنا
بلقذات ؟ يلقه من أرم مضطحة .. مضطحة جدا ..
إلني مطلب من رجال البنوك المصرية بحق
الشرف الإنساني ، شرف الله ، باسم العمل
والحق والمواطنة المصرية ، باسم العقل والعلم
الذين تعلموهما في أعظم جامعات الأرض على
حساب هذا الشعب الذي يطمح الآن في ملكه
حساب وحضارته ، ونطلق البرصاضات على
مفكره ، مطلب منهم أن يوجهوا لأنفسهم سوألا
واحدا : هل هناك النقصاء إسلامي وأخر
مسيحي وفلث يهودي .. ورايع فهد ؟

كلمة واحدة من يمينه الناس للفتح المنصوب
لهم . ولدت تعلم بالطبع أنني استطيع بعشر
هذا المبلغ أن استصدر تصريحاً لعمل مجلة
جديدة اليوم فيها بالإعلان عن أعمال
ومشروعاتي ، ولكنك أيضا تعرف أنني لا أعمل
شيئا ، أنا تصاب ، منطلق ، لنوى سرقة طوس
البشر ، لذلك أريد أن أعلن عندك أنت ،
فجرائدك ومجلاتك هي الأكثر انتشارا وتأثيرا
وبها عدد كبير أو قليل من الكتاب الذين لم
تمكن حتى الآن من شرائهم أو تحويهم ، ولذا
أريد منك أن تمنحهم - بطريقتك - من الكتابة .
إن الهدف الاستراتيجي للجناح المدني في

التنظيمات الإزهاية هو الاستيلاء على جرائدنا
ومحفظنا القومية أو على الأقل تحيينها لذلك
سلاحنا أن الخدمة الواضحة في البيئات بعد
اغتيال الدكتور فرج فودة كانت : إيلها الحكومة
لا تسمعي لمل هؤلاء الكتاب بالانقلاب من
صديقك ومجلائك واجهزتك الإعلامية وإلا
فتتناهم لك .. سؤال :

بكل الاستراتيجيات الهائلة التي يملكها الجناح
المدني في التنظيمات الإزهاية في مصر ، لماذا
فشل في عمل مجلات أو صحف واسعة الانتشار

والناخير ؟ حتى الصحف التي التحت له فرصة
الاستيلاء عليها مفروضة في الأحزاب ، ليس لها
حظ كبير في الانتشار والتأثير ، لماذا ؟

السبب بسيط : هم لا يؤمنون بقيمة العمل
والجهد الشاق ، غير مبدعين وغير جادين
يعرفون الوضوح ويعشون الائتواء ويجاورون
للكلايب عند أول مواجهة ، إذا فاحت طويهم
أن تجد سوى الطبع والكرامية والتناقض
والتمسك العقلي ، وعندما تقول لهم : أتم شرائكم
فلوس البشر النقصاء تحت لافتة النفاق ،
سيهدون عليك ، ياخذو الدين ، ياخذو الإسلام ،
ياخذو ..

فري من منا عدو كل الدين من منا عدو
الإسلام .. من منا المحدث ؟ من منا المنطق ؟
سؤال من لا يزالون يحتفلون بشرهم
الإسلامي : هل تؤمنون على أن المنطق ليسبيس
والإدراي والعلمي والديني هو الذي فوصلنا لما
نحن فيه ؟



روز الـ رسل

المصدر :

٢٠ يونيو ١٩٦٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والاعلومات

هذا موقع تخطت عنه الدولة وعطيا ان
تستعيد فوراً ، وبذلك ترسل إشارة واضحة
لأعدائها انها قررت أن تكف عن التخليق ، قررت
استعادة كل ممتلكاتها على كل الجبهات ، قررت
احترام العقل والعلم والدين أيضاً .
لحكمكم عن موقع آخر .
الامتناع عن تحية العلم المصري خيانة
عقلية ، هذا ملجأ ان يعرفه الجميع
بوضوح ، كل من يحرض على الامتناع عن تحية
العلم يجب فصله وتكليمه للمحاكمة على الفور
ان نفس الليلية ، ان نفس الساعة ، ان نفس
الصحلة ، من لا يحترم علم هذا الوطن يخرج على
قوانينه وأمراته ويصبح عدواً للامة وعليه ان
يلقى جزاءه على ذلك . فهذا العلم ، ليس علم
الحكومة ، إنما هو علم الدولة ، علم مصر .
ومن لا يعجب الله عليه ان يبحث عن وطن
أخر يمارس فيه عبوانته وتدهوره العقلي .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٠ يوليو ١٩٦٠

المصدر:

روز اليوسف

القلب الوديع

لأستاذة الطب والصيدلة د. هاجر عيسى

السر والفرح علما قلوبا متفقا ملحدا . فبعد عدة ايام متعبه على النهاية فاجاء فيصبح مشغوا في عديله او ياتيسا لتحرير صحيفه شريفة يتكلم فيها القائله وسفلي القدياء . والواقع انه ليس جدا ان احدهم او يملكه . كان ملحدا عندما كان الاوجه مصدرا للشهرة والقوة واصبح مؤلما بعد ان اصبح الايمان نبعها للثقلية . والفراس . هو صفر تفسر بحلول ان يكون رشا كبيرا . تصعب القلعة يريد ان يعطينا بقولك على حرم من الجمال . محروم من ايامه يحرص على كل الموهوبين . جف القلب والظلم والروح يريد ان يربح نفسه بالاسمحة في نور من الدنيا . ان الجوانب الشخصية تحلوا من القلب الذي اصبح حملا ومن القلب الذي تحول إلى صانع اجتهاد . عما تحلوا ايضا

من هؤلاء الذين يتوحدون فجاء على طريقه الامام المعصية القديسة الذي كان القلبي يتوحد فيها عند سماعه فجاءه لآذان القادر بينما هو على وشك ان يخلص مكنيه في قلب المعصية القاتلة وكلمها مرة الاول ان جيلته التي يسبح فيها او يرى لوت الله في كل ماضي حوله . هذا الصنف من القديس لا يمكن ان يتفصيل رجلته المعقولة من الله إلى الفيلج . من الظفر إلى الإبراهيم . من القلعة إلى العول لصعب يسقط . ان هذه الرحلة لم تحدث قط . وبذلك تكون المسألة كلها في القلوب ان شخصها - لاسيما يعرفها هو - اذ ان يكون ملحدا ثم فرد لاسيما - نمرها جميعا - ان يكون مؤلما . وفي الحالتين هو لقل فشل في قلعة بالاحكامه ويريد ان يقتلها الا ان يملكه .

على سالم



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢١ مايو ١٩٩٢**

للنشر والخدعات الصحفية والمعلومات

الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٣٦)

العنف الطائفي وأهمية الهدف القومي

د. علياء رافع

مكتوراه في الإنثروبولوجيا

السياسي إلى زيادة الإنتاج ، بينما تتحول المفاهيم الاجتماعية والثقافية إلى قوى طاردة تقضي على الأمن والحكم والتطلع ، وتدفع بخيرة عقولنا وأمهات عمالتنا إلى الخارج ، ويقتل على أرض الوطن البائسون والمحبطون فيهجرون الوطن وجسدائنا ، هاربين إلى الجريمة أو إلى الأفكار المتطرفة العنوانية .

ويصل الإعلام على أسفرتنا البقية اليافقية ، لا أنه يبدو أنه يتوجه ويدار من أجل القبة قادرة وتون أي رسالة للقائمية واضحة المعالم والخطي . فإذا توجهنا إلى نقد ذلك فأننا نعلمها ونفسر منها بكثير مما يسخر به أعداؤنا منا

نحن في حاجة إلى رؤية فاعلة على المدى الطويل من ناحية . وفي حاجة إلى حلول سريعة توقف التصاعد من ناحية أخرى . اعتقد أن هذا التكتل والتعصب والعنف هو نتاج طبيعي لحياج هدف قومي يجمع شمل الأمة . ويعتمد للوطن قيمته الوجدانية التي لا تنفصل عن حياة كل مواطن . والهدف القومي ليس هو مشروع كبير الحجم ولكنه هدف يتعالى عن المشاريع الكبيرة الكفارة ، وتطور سياساتنا الخارجية والدخيلة . الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلاله . فلم يكن المد العالي مثلا مشروعا قوميا إلا لأنه جسد استقلال الأداة الوطنية وتحدي القوى الخارجية . أي أن غياب الهدف القومي هو عرق طبيعي لعدم وضوح الرؤية المستقبلية الواجبة على المستوى المجتمعي وعلى المستوى الفردي . وهذا الخراب بدوره هو نتيجة للتخريب الذائفة القومية ، ثم تفتت وارتباك الاتجاهات التأسيسية على المستوى الخارجي والداخلي .

على المستوى السياسي للدولة تصنع الفجوة بين الدعوة إلى الإصلاح ومحاولة تحقيقه . فبينما تفتتح الدولة اقتصاديا بإتباع سريع تحت مظلة الحصرية ، تزحف الديمقراطية ومقوق الإنسان زحف المستحلف ، ويتوجه القنطاب

استيقظ أن هذه الرؤى نظرت إلى الموضوع الواحد من زوايا مختلفة والتركيز على لعدائها متفردا لا يؤدي إلى فهم متكامل لهذا العنف . فتحويل الأمر كله على أنه مؤامرة خارجية ، يغلط الاستعداد النفسي للعنف الذي تولد نتيجة للتفكير الاقتصادي والسياسي . والقول بأن العنف قد أصبح جزءا من شخصية المتطرفين دون احتساب كيفية استقلال هذا الاستعداد من قوى اجنبية لتعميد العنف والعنف المضاد امهالا للتصدي للخطر . وتجاهل أن الفكر المتطرف يجد له سندا في كتب التراث هو أيضا إخفاء الواقع . فإذا كان هناك اتفاق أن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت من التعصب وإعتاقه بالتسامح والسعة إلا أن التفسيرات المختلفة في العصور المتغيرة أخضعت أسئلة والنص القرآني لتأويلها . فإذا كان نفس الفكر الديني المستثمر ضرورة إلا أنه لا يفتي للخلاص من هذا المرض الغضال الذي يجد له سندا في الخطاب الاجتماعي والثقافي والسياسي . وقد يغير لويه وإنثروبولوجية إلا أن الأمر . أما تجاهل القضية برمتها تحت الدعوى أن الأمر هو أحداث قريبة ولا تمثل خطرا اجتماعيا ، فهو بمثابة إخفاء الجرح بكم من القش الذي لن يلبث أن يعضني ويصرق مانوله



المصدر : **الأمم المتحدة**

٢١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ : **النشر والخدمات الصحية والمعلومات**

الاقباط وكان الجميع أصبحوا
فيهم ويدعونهم بشكل غير مناسب
إلى الدخول على القسوس بملابسهم
بالجلود إلى العلف .
● ولتشوق هذه الأصوات التي
أضحت من وسائل الإعلام الرسمية
منبراً لها والتي تفرق بين دين
ودين وتميز واحداً عن الآخر ، وإذا
كانت هناك قسوس مسيحية تريد أن
تفرزها بين الاقباط والتمسكين على
السواء فهي قسوس المحبة والتسامح
والترحم واحترام عقائد الغير وحُب
الوطن .

الفريية وتحملها ، ويلوب هذا
المسيحي والمسلم في هوية
مشتركة .

وبلورة الهدف القومي والحلم
المشترك يقع على عاتق المثقفين
باعتبارهم الطبقة القادرة على
استشراف آفاق المستقبل من خلال
الفرص في أصمات الماضي ،
والتهيؤ عن الهوية من أجل توحيد
الهدف ، وجع الأشمل ، نحن في
حاجة إلى مثقفين وطنيين لم يفلتوا
أيمانهم بمصر ولم يلبسوا إلى
أمناسم العقول لزعافتها في أرض
غريبة باسم العداوة والواقعية
ويؤيدون دعوتهم بأسماء براقية
مثل « الأرض المشتركة » أي الأرض
الفريية ، أو السلام أي التسليم
والانصياع والدوليان ، ولكن
والحق أننا قانون على الانضمام في
الحضارة الإنسانية عندما تكون
موجوبين أي عندما تكون لنا
خصوصيتنا الحضارية القومية
والمتطورة والمفارقة .

وإذا كان هذا هو الإطار العام لهذه
الرؤية فهناك شروط ملحة يجب
أن تبدأ بها ، أيقافنا لتصادف
الموقف .

● لابد أن تؤدى إجهدة الدولة
واجباتها دون انصياع أو تحيز وإن
تراجع القواات الأمنية وأجبتها على
أكمل وجه ، إذ أن أي تعجير أن
يؤدى إلا إلى مزيد من العنف ليس
من جانب المستعدين المتطرفين
وحدهم ، ولكن من الاقباط أيضاً كره
فعل للدفاع عن النفس . وإذا فإن أي
خلل في الجهاز الأمني يجب
أصلاحه بكل حزم .

● ويتشوق المفرضون الذين
يؤيدون على هذه القضية الحساسة
بأشغال المراترة والام في نفوس

وندى منا لتحدث بالعربي
الفصح .

ويزداد الشعور أنه ليس هناك
وطن مشترك ، وإنما هناك فريية
مشتركة ومتقوية على نفسها ،
وهناك جزر متفرقة من الأفكار
المنافضة والهويات الضالعة ، أنه
المناع اللامع حقاً أن تتشرب فيه
جسرايم التعصب الديني أو
الأيديولوجي . وهو أفضل وقت
ينهار فيه الجهان الكاعي الاجتماعي
لتدرك من مهاجرتهم الفريوسات
الخارجية للدمرة التي تتفشم على
حساب أخلايا البناء .

نحن في حاجة إلى إلهام الشعوب
بالوطن من خلال هدف واضح
تجسّد عليه الأمة ، أسياء
لوجيوها ، فمن لا تدرى إلى أين
تتجه بنا سياسة الدولة فكل
سائرهم هو أن المطلوب زيادة
الانتاج وأسرة صليبة من أجل
مستقبل أفضل . ونحن كقراء ليس
لنا هدف سوى توفير الأساسيات أو
الهجرة من أجل الحصول عليها .
ولكن متى تكون كلمة ؟ كيف نشارك
في نهضة بلدنا ؟ ما هي الفكرة
كمواطنين مصرية ؟ هل نرغب في
الحياة على أرض وطن يسب منا
الحلم والتطلع والأمل ؟ هل نرغب
في هجرة هذا الوطن ؟ هل هناك
أمل في أن تكون عاملين في نهضة
هامة لبلدنا ، تصحح منا أن نكابد
ونعاني ؟

هناك حاجة لأن إلى ترسيخ معنى
أن تكون مصريين ، أي أن تكون
مواطنين ملتزمين إلى هذه الأرض
ومتعلقين إلى أعلام مشتركة من
أجل الوطن . ومن خلال هذا الحلم
المشترك يمكن لنا أن نرى أصناماً



المصدر: **ف**

٢٠ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في حلال جري، هذا

والذي إمام:

الفر ليس حراما ولن أخاف التهديد

● الإرهاب المنتشر في كل المنطقة العربية ليس بالسلاح فقط ولكن في دواوين الحكومة والصحافة والشوارع والبيوت

● تركت الحرب الشيوعي المصري احتلجا على الاسم الحركي الذي منحوه لي.

● القرب من الإخوان المسلمين عندما كانوا يكللون من أجل مصر وليس ضدها

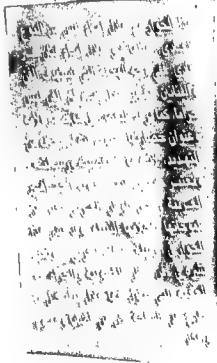
القاهرة: كرم جبر

■ لم تنفع تفاصيل الحياة اليومية للأفغان الكبير على إمام... رفض وضعه تحت المراقبة... أو أن يحمل طبنجة سريمة الطلقات... وقال من طلبوا منه الحيلة والحذر الجسماني الذي احتجني لفترة على حماتي، وعندما سأله: هل تكثرت خطرات تهديد أو مكشلت تلفزيونية في الفترة الأخيرة؟ قال: حدث، وأصبروا منطورا ضدي قالوا فيه أنتي مخدث، فلما كنت أنهم كذاون لأنني لست مخدثا، وهذا الدليل.

والأهم - كما قال عادل - أنه لا يثق في مسألة خطرات التهديد... فمن يريد أن يقتل انسانا، ليس مطلوباً منه أن يرسل إليه خطايا يقول فيه سائلته... لكنها أزمة الإرهاب الأسود التي تعيشها مصر، منذ أكثر من عشرين سنة، ويبدو أن ملاحق انفراج الأزمة لم تتبلور بعد. وسألت عادل إمام: أنت كطنان كيف ترى ظاهرة الإرهاب، ولهذا يكره بالتصدي لها؟

من هنا تبدأ:

قال عادل إمام: نحن نتحدث في هذا الموضوع منذ فترة طويلة جدا.. لم نترك صيغة أو كبيرة الأوضعاها تحت الميكروسكوب... فحسب الأسباب الاقتصادية، واستعرضنا القويود السياسية، وفرحنا للدوافع النفسية..





فني

المصدر :

٢٠ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبدلتنا مزارعون الحوار، مع الجماعات الدينية المتطرفة، ولأسلاف لم نصل لشرة ولم تتحقق نتيجة.. وهذا الفشل يتطلب إعادة تصحيح الأوضاع بأن تحافظ الدولة على هيبتها وعلى هيئة الشعب.

□ لماذا نلصق بيهية الدولة والشعب؟

■ هؤلاء قتلوا وفي ايديهم مدافع.. اذن المعالجة يجب ان تكون امنية بالدرجة الاولى.. وبعد ذلك نتحاور او نتناقش فليس هذه هي القضية.. لقد فوجئت عندما علمت بوجود اطفال وتلاميذ في احداث ببروط الاخيرة يمسكون بالبنائى الآلية، بعدما نجح

قادة الطرف في تجنبهم.. كيف انتقش ثم هؤلاء الصغار، ومن الذي سيطر على عقولهم، وقام بهذه العملية البشعة لاسبخ الملح؟

ليس هناك اي شخص في مصر في سامن من الخطر.. ولكن يبدو اننا لم نستوعب درس المنصة سنة ١٩٨١، عندما نجح هؤلاء في الوصول الى السادة وسط الجيش، وقتلوه في عرين الاسد كما يقولون، واصبح الطريق ممهدا امامهم للوصول الى اي شخص اخر.

□ ان انت لا تحيد ميذا الحوار؟

■ الحوار يتولاه مثابيح.. معظمهم اصبحوا مليونيرات من الظهور في التلفزيون.. واستثمروا الشهرة الاعلامية التي حققوها، رغم ان كلامهم مكرر ومعاد ورثيب.. انشروا غزبا وتمكوا ثروات.. وبعضهم كان اكل مهارة وخفة، وابندعوا وهم شركات توظيف الاموال.. اننى ما زال ضحيفاها يبتون حتى اليوم.. ارتدى اصحابها اعيادات واطلقوا النحي، وكنت ناك هي العصابة.. والان يعموا هرب اشرف

السعد الى باريس، خلق العبادة وحلق لحيته وارثى الجينز والتشرت.. ويربع قبعته لتحية الناس في قصره الخاص بباريس.

ولأسلاف الحكومة عندما علمت ادوات خزانة، تمنح فولك ٢٠ سنويا النسبة نفسها التي كانت تمنحها شركات التوظيف.. وكل ما افشاءه ان استغل في الصباح فاجد الحكومة ارثت الجينز والتشرت وهربت الى باريس (١).

ثاني بعد ذلك ان يفلتون اسلاف الارهاب في رافة الازمات الاقتصادية والسياسية والتعليمية.. فنحن نعيش

هذه الازمات منذ أيام الفراطة، ولم يظهر بينهم ابرهيين أو متطرفون.

هذه هي الاسباب التي جعلتني اذهب الى المتطرفين في عقر دارهم في اسبوط منذ ثلاث سنوات.. لقد فوجئت في تلك الوقت ان بعض الطلاب تعرضوا للضرب بالفلووي والسنج والجزاير على مسرح بحرية الاسلام، بقصر ثقافة اسبوط لانهم تجرأوا على تقديم عمل

مسرعي.. مع ان الرواية التي كُتبتا يظنونها كتبت تحض على عدم الهجرة من مصر والمقاء في الارض التي تحب من يمتص بها، وتطرح له كل الخير.

شعرت ان واجبي الاول هو ان يشمر هؤلاء الطلبة الفاتلون اننا معهم ونقف بجوارهم، والاشوف يلمنونا ويلمعنا انجداينا الفاتلون القدماء في اسبوطهم، وايضا رواد عصر التلفزيون.. اذا لم نتحرك سنقع جميعا بين ايدي الارهاب الذي بدأ بالفعل يفرس الظلمه بين المظلمين وفي الصحافة ومختلف وسائل الاعلام.. وبدأت ضريبة الطائفة لنشر الخوف والذعر بين الجميع.

لذلك اننا لم اذهب الى اسبوط للحوار معهم.. فكيف اتصور بالفتن مع من يمسك لقبلة.. لقد قتلوا الدكتور فرج فوده لانه قوي الحجة، وفكره خسر ومستنكر، فارادوا ان يستنكروا منطلقه، ليس بكسر مفرد، ولكن بطائفت الارضين التي مزقت جسد.

□ هل طليت حراسة امنية عليك بعد اغتيال فرج فوده؟

■ انا لا اخف التهديد. ومؤمن تماما انني اخدم على وضعري مستريح.. ويشهد على ذلك جمهوري ومجتمعي.. هذا التحدي هو الذي جعلني اذهب الى اسبوط وانضم الى منتدى حياية الوحدة الوطنية، فاننا فنان اعبر عن ضمير المجتمع، ومن حق المجتمع عز ان اتحرك اذا استنشرت خطرا يهدد.

هذه المهمة الصعبة تصمد لها الدكتور هاشم فؤاد عندما كان عميدا لكلية طب قصر العيني، وواجه الطلبة المتطرفين، وفرض عليهم قوانين الجامعة وميثاقها ووقارها واحترامها.. وايضا عميد كلية العلوم جامعة الاسكندرية، الذي اعلن الحرب على التطرف والفوضى، فلحق له المتطرفون سيارته، وعندما احيل الى المعائن ذهب الى منزله، ولم تسال عنه الحكومة.

والنكر ان أحد اصداقنا الصحفيين كتب عن ظاهرة التطرف اكثر من مرة ثم توقف.. وعندما سألته عن السبب قال: "معت.. كتبت كثيرا ولم يكلمني أحد من الحكومة.. دهشت وقلت له هل تكتب عن التطرف من اجل عيون الحكومة، ام



فن

المصدر :

٢٠ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحكومة وفي الشوارع والبيوت والصحافة.. أنه يشارك لتلجج القهر الذي يتعرض له الإنسان في حياته اليومية.

هذا الإرهاب جعلنا نقدم تنازلات، وجعلنا كالفنانين لا نخفي أين نحن وماذا نريد.. ونظهر في الفيلم بوضوح أن الناس ليسوا خائفين، ولكنهم لا يعرفون ماذا يريدون.. وهذا الخطب نحن صنعناه ونحن أول ضحايا، والقصد بمنع المجتمع كله.

□ هل قدمت تنازلات بسبب الإرهاب؟
■ لم يحدث.. عذري درجست من التحدي والعقد تصل إلى حد الغباء، ولا تتكلم.

□ هل يأتي هذا التحدي من موقف سياسي معين فتيانه؟

■ هذا تابع من ذاتي.. ولكني تربيت في العديد من المدارس السياسية وأنا طالب في الشئوري، وبخلاف الحزب الشيوعي المصري، وأعطوني اسما حركيا كمن، عائل، أيضا.. كضحايا كثيرا وفكرت الحزب، لأنني كنت أريد أن أكون بطلا له اسم حركي يساهم به أصدقائي.. وهذا المناخ النوطي كان يشد أي شاب في شئ.

لذلك أنا اعتبر نفسي جزءا من الشيوع المصري.. تربيت في الحارة المصرية، وأبي وأمي فلاحتان.. هذا التكوين خلق عند أروادة التحدي، وجعلني أرفض أي شيء لا يتفق مع أرائي.

□ هل التزيت من الإخوان المسلمين في هذه الفترة؟

■ التزيت منهم ومن الحزب.. ولم يكن الدين في البداية تطرفا، لكنه كان عسلا وطنيا وكفاحا مسلحا ضد الاستعمار.. كان الكفاح من أجل مصر وليس ضد مصر.. الآن أصبحت العجلة كلها ضد مصر.. وفي منطقة الحليمية التي نشأت فيها كان هناك مركز كبير للإخوان المسلمين.. وأيضا قصر كبير للسوق والشيوع الأزهر وعبد من الضباط الأحرار مثل صلاح سالم وجعل سالم.. وتأثرت جدا بنشأتي في هذا المكان.

□ هل نحن إلى حي الحليمية؟

■ بالتأكيد، وفي أحيان كثيرة اصطحب أولادي إلى هناك، وأقول لهم أنا ولدت في هذا البيت، وكنت أجلس على هذا المقهى، والسحب في هذا الشارع.. واستعرض ألامهم ميثاقيو الذكريات الجميلة.

لقدية تؤمن بها وتداخل عنها. هذا هو المناخ، الذي ينمو فيه التطرف ويترعرع.. فكل خطوة ينسحب فيها المظفون والمفسدون يشغلها الإرهابيون والمظفون، وأخفى أن يستمر التقدم والتفلسر، فيبطلنا الطوفان جميعا.

الإرهاب والكباب

□ كيف ترى تحديا دور الفن في مواجهة التطرف؟

■ ليس الفن وحده، لكنها مهمة المجتمع كله.. الفنان والاديب والعامل والفلاح والشعب كله.. الألف عندما يحصل الفن التحدي لهذه الظاهرة، يقف الإعلام ضده، خصوصاً التلفزيون.. يجب أن نتخلص جميعاً من الخوف ومن المبالاة.. حتى لا يحدث لنا ما حدث الآخرين، مثل تلقي الأضياء والمهندسين، الذين وقعنا تحت سيطرة الإخوان المسلمين تماماً.

في جزيرة فرج فودة هفت، بيلادي.. لك حبى وإلادى... فوجئت أناس حولي يقولون: بيجا الهال مع الصليب، وبجيا الوحيدة اللوطنة.. واعتبرت هذه التعليلات قصة التخلف والردة، لأنها شعرات ثورة سنة ١٩١٩ التي رفضناها منذ ٧٤ سنة، والمفروض أن تكون قد تجاوزنا هذه المرحلة بكل.. للام وليس للتخلف.

□ ألم تشعر زوجتك وأولادك بالقلق عليك عندما تكررت الصحف أسمك ضمن المدرجين في قوائم الاعتقال؟

■ أبني وأمي حساس جدا، ويخاف على كثير.. ولكني المهمته قضيتي بالمشيط، وتناقشت معه كثيرا حول هذا الموضوع.. أذكر أنه قال لي عندما كان طفلا: هلان وحش عشان مسيحي.. وعندما سأله: من قال لك ذلك، رد: الخادمة.. طربت هذه الخادمة بعد نصف ساعة.. لا أحب أن أضع أبني في دائرة مظنة، لأن المسلم لا يكون صالحا إلا إذا أحترم الأديان الأخرى.

□ ماذا أريد أن تقول في فيلم الإرهاب والكباب؟

■ الذين يمسكون السلاح في الفيلم هم الرهائن المحتجزون.. وهم رهائن الأزمة الاقتصادية والظلم الاجتماعي.. فلم يكن السلاح في يد الإرهاب وإنما في ضحايا الإرهاب.. لذلك أريد أن أقول أن الإرهاب موجود في كل منطقة عربية، ليس يحمل السلاح فقط، ولكن في مكان



□ ما رأيك في ظاهرة تحجب الفتيات؟

■ كل انسان حو في اختيار ما يناسبه.. ولكن عندما تعلم ان التمثيل حرام.. فهذا ارفضه تماما.. وعلى رأي الدكتور كمال ابو المجد وزير الاعلام المصري الاسبق «لا يدخل الجنة الا هذان».. ولكن كما قلت نحن نعيش عصر السرد والافتراق العقلي والفكري.. وتجري محاولة جادة لتشويه كل شيء جميل في حياتنا.. وفي الصدارة الفن فعندما التحقت بكلية الزراعة جامعة القاهرة.. كان المناخ متفحفا وغنيا بكل الوان الفنون والثقافة.. وكنت الاستشارة الدينية في ذروتها.. وتخرجت من الجامعة وأنا فنان محترف لأنني مارست التمثيل وأنا طالب.. وإذنا هذا المناخ ايعانا بالله سبحانه وتعالى.

كانت الدراسة العملية والتدوين الذي يسيران في خط واحد.. فعندما كنا ننظر تحت الميكروسكوب.. ونجد كائنات دقيقة تعيش وتضالض على نوعها.. ولها نظام دقيق في حياتها.. كانت هذه الكائنات المتناهية الصغر تجبرنا على السجود احتراماً لقوة العظم الجبار الذي خلق كل شيء.

أما الآن.. فقد أصبحت الكليات العملية مثل الطب والعلوم والزراعة.. هي الأعمال التي يتم فيها تفريغ الطرْف والمتطرفين.. كيف يستقيم هذا مع ذلك؟ وكيف تم حشو هذه العقول الصغرة بالألغام والديناميت والمفجرات؟

في ظل هذا المناخ انتشرت ظاهرة تحجب الفتيات.. يدعوى ان الفن

حرام.. الفن ليس حراما.. ولكن الحرام هو ما فعله بعض اصحاب النفوس الضعيفة.. الهجوم الضاري على الفن يتم بفعل فاعل.. في إطار الحملة المخططة للهجوم على مصر.. لأن مصر مستهدفة.. في شياها وحضارتها ورجالها.. وفي الصدارة مستهدفة في هذا.. فليد الذي لا تتوق فيه الفنون.. بلد بلا ضمير.. حب الوطن ليس مجرد اغنية تتلوه بها.. ولكنه عمل وضمير.

□ هل انت متدين؟
■ بالطبع.. وأشعر ان الله يساعدني دائما في اجتياز المواقف الصعبة.. ودائما أشكره وأعترف بنعمته والنجاح الذي حققته.

ثورة ٢٣ يوليو / تموز

□ كيف القريت من فكر ثورة ٢٣ يوليو / تموز؟

■ أنا لم اقرب من فكر الثورة ولكن ولدت فيه.. لم يشعني مشروع عبد الناصر العظيم لقط.. لكنني عشت احلامه لحظة بلحظة.. وكنت احلام مصر واحلام الأمة العربية.. وأصل فترات العروبة التي ارتفع فيها المد القومي حتى بلغ ذروته.. حتى جاءت تكسة ٦٧.. فلم يتكسر عبد الناصر وحده.. لكننا كسرنا جميعا.. لقد افننا جميعا على كابوس الزيمية.. بعدما عشنا امجد انتصارات الوحدة.

□ هل انت ناصري؟
■ لا احب التصنيفات.

□ مع الجامعات العربية.
□ هل يجب ان يكون للفنان موقف سياسي؟

■ ليس شرطاً.. ولكن المفروض ان يتحاذي الفنان للجامع العربي.

□ ماذا اصطلت ثورة يوليو للفن؟

■ أنا وكل جيل نتاج الثورة.. كانت فترة ازدهار العقلي والفكري والفلاحي.. كنا نقرا لنجيب محفوظ ويوسف ابريس وأويس عوض في جريدة الاهرام.. وايضا لنجيب السككوي.. الذي جعل النقد الرياضي مقطوعات ابية جميلة.. لم يكن يصف مباريات كرة القدم.. ولكنه كان اشبه بمن يتحدث عن امرأة جميلة.

والثورة هي التي بنت الحياة في الفن.. انشأت مسارح الدولة ومسارح التلفزيون.. وبدأت معركة حامية بين الوزيرين ثروت عكاشة وعبد القادر حاتم: لم تكن لصالح فرد ولكن لصالح الثقافة.. نشر ثروت عكاشة قصور الثقافة في كل انحاء مصر من اسوان حتى ممياط.. وانشأ عبد القادر حاتم معاهد السينما والاكاديميات التي تخرج منها كل اجيال الفنانين.

كما نشترى الكتب بخمسة قروش.. واذبح لحضور وجبة موسيقية تسعة من اوركسترا القاهرة السمفوني بثلاثة قروش واحياها مجانا.. كل هذا الزواج صنع عبد الناصر.. الذي يتهموه اليوم بأنه كرم الاقواء وصالح الضريوت.. ولكن المصارفة ايام عبد الناصر كانت على اشدها في مجال الفن.. وكان الناس ينتقدون كل شيء.. فاشعب المصري هو الذي مهد طريق الشريعة والشريعة لعبد الناصر.

وعلى صعيد الاعاني.. كان عبد الحليم حافظ يقضي نارا يا حبيبي نارا



عن

المصدر :

٢٠ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

□ هل تفكر في الانضمام لأي حزب سياسي؟

■ لا ليس في يتي. لماذا؟

■ عني ادواتي، واستطيع ان اعبر عما اريد كيفما اشاء.. أما الحزب فسيضعني في قلب جاسد محدد لا استطيع الخروج عنه.. هذا القلب لا يمينتي لكته يخنقني.. مهما كان حزبا قويا او له وجود بين الجماهير.. لماذا انضم لحزب وعندي الكاميرا وشاشنة السينما والمسرح والملايين الذين يحدون فني.

عاشل امام زعيم حزب الجماهير.. جماهير الشعب العربي الذي يبلغ عدده ٢٠٠ مليون مواطن.. أنا رئيس الحزب ومؤسسة وامينه العام وسفيريته وامين الصندوق وحامل الاختام.

□ ما هي اهم شعارات حزب عادل

إمام؟

■ لا شعارات اطلاقا.

□ ما سر شميميك الهائلة التي لم يحققها فلان عربي؟

■ الصديق في ثقلون مختلف القضايا والموضوعات.. انني لعب دور النذير، في السينما العربية سواء كتبت زجعا او حبيبا او صديقا أو ايا.. حتي لو لعبت دور لص، لا بد ان تجدني نبلا.. فانا اقول ما هو على لسان الناس، وأشعر بما في قلوبهم.

كلمة لمر الثانية هي الحب، فانا احب عمل حتي الموت.. وهذا ليس في الفن فقط فالإنسان الذي يحب عمله يزدو نفسه بقدرته هائلة على الابداع والتنوع، ويعطي اكثر مما يتقبل.. أما كلمة لمر الثالثة فهي الشجاعة الذي يفتح مسام القلب، ويكسح الهومو..

لعمري ادخل المسرح، انني اسعي تماما مهما كنت متعب.. واعيش اسعي الجديد سواء كان شعبان عبد البصير او سيد الشغل.. لا انقص الشخصية ولكن هي التي تتلفسني.. لذلك اصبح أنا والـ ٢٠٠٠ مشاهد في المسرح كيانا واحدا.. وتصيح كل اجهزة استقبالهم مرتطة بما يصدر عني من كلمات او حركات او لقطات.. فتجدهم يضحكون في الثانية واحدة، ويصمتون مرة واحدة، وكأنها اشوات متلف عليا.

هذه متعة لا تعادلها متعة اخرى.. لاننا عبارة عن استلقاء شعبي يومي حول إمتاع الجماهير واسعادها.. وأنا اشعر بسعادة بالغة لاداء هذا العمل.

بجانب ما اهل بالمعاركة، وملاحم غنائية تحدث عن الزراعة والتصنيع وزيادة الإنتاج والاعتماد على الذات وعدم اللجوء الى السيون.. وهذا هو الفن الذي عكسته الثورة.. كنا نغني الاغاني الوطنية للبلات في لحظات الحب.. لانتا جميعا نشعر اننا نحب شيئا واحدا هو مصر.

□ وكيف تأثر الفن بالثقل ٦٧؟

■ الفن الصادق هو الذي يعكس هموم الناس واحاسيسهم.. وكان فن ٦٧ تعبيرا صديقا عن الياس والضياع الذين سيطر علينا جميعا.. خصوصاً الشباب الذي وجد نفسه يستمر سنوات في الجيش من دون أن يعرف متى يحارب ومتى يخرج.. كنا راضيا بهذا لأنه لم يكن امام البلد حل سواء لاسترداد حرامتها وعزتها.. كان الشارع الاقتصادي كبيرا ومؤثرا.. وتحمل شباب مصر ثمن لقاهرة الحرب.

□ وفكرة حكم السادات؟

■ السادات فرد، لا يمكنه ان يحوي تأثر ثورة يوليو / تموز.. لانها بالقيمة حتي اليوم في وجدان الشعب المصري والمنطقة العربية كلها.. وأنا مقتنع ان السادات حاول وهو الثورة رغم ان احد اعضاء مجلس قيادتها.. ولكني استنكر تماما الآراء التي تقول ان حرب اكتوبر كانت تمثيلية صنعها السادات والأمريكان، حتي لا نطعم شهداء مصر والشهداء العرب الذين روت مملأهم الأرض العربية.. فالعزعة كانت حقيقية والشهداء كانوا ابطلا حقيقيين.

□ وما رايك في الاسلام التي ظهرت بعد وفاة عبد الناصر وحاولت الاسادة الله؟

■ لا يمكن لعيلم سينمائي ان يؤثر على مكانة عبد الناصر او يسيء اليه.. بعض الادياء والفنانين حاولوا ان يركبوا موجة السادات، بإدعاء انهم كانوا ضد عبد الناصر او عارضوه.. ولكنني اشك في ذلك لانني اعرفهم جيدا، واعرف انهم يسارعون بتغيير جلودهم مع كل نظام جديد، وهم اخضر طيور يبدد مصر وقسمتها واختلالها.. لم يسيوا عبد الناصر فقط، لكنهم سيوا الشعب المصري كله.

حزب عادل امام



النشر

المصدر :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ يوليو ١٩٩٢

□ السبت مهمة صعبة ان تقلل
ثؤدي النور نفسه يوميا لأكثر من سبع
سنوات؟

■ عملية صعبة ومرهقة ولكن انشي
نفس.. تصور انني كنت اعرض منذ
سنوات على مسرح سينما رمسيس،
وفوجئت بطلب صغير السن لهجته
صعدي، يصرخ يا عاقل، صوتك مثل
جيك يا حبيبي يا عاقل، وكلمة مثل
التهلوان من يكون، واحضروه على
خضبة المسرح بعدما اطلق الشعار.
ووجدته في حالة صعبة حيث كبرت
سأله.. وعندما سأله عن السبب،
ابفني انه جاء من الصعيد لخدمته،
وانتقل لدرجة انه القى بنفسه من اعلى
□ ماذا تقول ان يقول ان جمهور
عادل امام او حزبية من السياسيين
والحراريين؟

■ يا سلام.. انهم غصب مصر وهم
السذين يتنجسون ويستلهكون.. اما
الكلوفون المتعلقون الذين يريدون مثل
هذه القذافات، فهم يحدسون قلقة
وفسحة بين ابناء الشعب.. فاه نعمة
استسلام على الجماهير الحقيقية التي
تحب المسرح وتسعي خلفه.. فمرحبا
بالمسيكين والحراريين في حزب عادل
امام.

□ ما القضايا التي يجب ان يلتزم
بها الفنان تجاه جمهوره؟

■ الفنان يجب ان يلتزم بقضايا
الجماهير العربية.. فلا يوجد تصنيف
للجماهير او الفن.. فالفنان يتناول
قضايا الانسان عموما، ويصبر عن
موقفه وشعبه على المستوى المحلي
والمستوى العالمي.

□ يدخل في هذا الاطار الكوميديا
والضحك؟

■ يعتقد البعض ان الكوميديا سهلة.
العكس صحيح.. فلا احد يضحك من
فراغ، والفن الحقيقي الجاد هو الذي
يحسد مشاكل الناس ويعبر عن
قضاياهم واحلامهم ولو بشكل كوميدي.
□ واهم الاملاك السينمائية التي
جسدت هذا المفهوم؟

■ الامامي تناولت قضايا كثيرة.. منها
الحل الفردي الذي يسعى اليه كثيرون.
ونجت الى ذلك في «القول» الذي يهدد
قضايا الجموع، فالذي يبحث عن علاج
مشاكله على ابتلاء الغير، يهدد نفسه
اولا.. وتناولت الامامي قضية توظيف
الاموال التي نصبت للابرياء باسم
الدين في غيمل «رمضان فوق البركان»..
وتناولت موضوع هجرة الشبيبة
والعمل في غسل الصحون في اوروبا.
ولكن الكتابة لسينما أصبحت

تحتاج افلاما جديدة ومماء جديدة،
وطرحا جديدا يعبر عن مشكل العصر
بشكل حقيقي وواقعي.. فعشرات
السيناريوهات تعرض على اشهر ان
شخصياتها مجرد «كارتون».. هس..
البعض يستسهلون الكتابة للسينما
وراء الربيع.. وهذا ليس ادبا، بل قلة
ادب..

مش بتاع جواز؟

□ استاذ عادل كيف تزوجت؟
■ والله لم يكن في بنتي الزواج.. اما
زوجت ولم اتزوج فعندما تعرفت على
«هالة»، قلت لها يا بنت الناس انا مش
بتاع جواز خيلينا اصدقاء، قالت يا
ماني، وتزوجتي بعد اقل من عام. قلت
لها يا انا اتجوزنا خلاص.. خيلينا
خويين مش عابزين عيال بلوقتي
علشان نستمتع بحياتنا، قالت حاضر.
وانجبت رامي.. قلت لها «ولد واحد
كفيلة نعمة من ربنا» شربيه كويس.
ونعيش كويس اسرة صغيرة
سعيدة.. والفقت وانجبت سارة قلت
«الحد لله ولد وينت» عندنا الولد
وعندنا البنت. اخر حلاوة تربط على كدة
قلت تمام.. وانجبت محمد

انا اربي اولادي كما كان يربيني
ابي، مع فارق واحد، هو انني اعطيتهم
حق الفيتو.. فلم اجبر واحدا منهم على
حب شيء او كراهية شيء، وتركتم لهم
حرية الاختيار، حتى بالنسبة لرامي
الفرض عليه اي شيء حتى الفريق الذي
يشجعه وهو الاهل. اول ما بدأ يتكلم
وجدته يقول «اخلي اخلي» ومن يومها
وهم اهلاوي

□ ماذا اكتسب منك رامي؟
■ هو بطيفه خجول، لكنه فحاش
ينقلب الى أسد اذا مع احد شخصيته
أو كرامته او حله.. زرع فيه حب
البحث عن الحقيقة.. ونقلت اليه
احساس الحب الذي كنت اعيش فيه مع
اسرتي.. لقد تصفكت كثيرا وعندما
تزوجت نقلت هذا التراث الى بيتي.

□ وسارة؟
■ اسأل عنها امها.. نجحت في
الاعدادية هذا العام وهي اصغر من
رامي بعامين

□ واخر المقود؟



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ مايو ١٩٩٢

المصدر :

فن

✓ بعد ٨ سنوات.. وهو الوحيد من
الذي أرى فيه رائحة فنان .
فنان .. كنت أبعد بأولادي فاعسا عن
مجال الفن ولكني غرت رأبي ومحمد هو
السبب .

□ من هم اصداؤك؟

■ من الوسط الفني صلاح السعدني
وسعيد صالح .. ومن خارج الوسط
اللواء عبد الرزاق حلمي محمود، وكان
الأول دائما في كلية الزراعة، وبعد
تخرجه التحق بالجيش وكان معي في
فريق التمثيل، والدكتور ماهر فهمي وهو
يعمل طبيباً بيطرياً.. ولي اصداؤه
كثيرون بعضهم أساتذة في الجامعة.
وبعضهم سألوا إلى الخارج وحققوا
نجاحا كبيرا.

□ هل كانت زوجتك في أي وقت
كبعض الزوجات اللاتي يفرن من نجاح
أزواجهن؟

■ لم يحدث هذا مطلقاً.. بالعكس
كانت عنصراً أساسياً ومهما وقويها في
الاستقرار.. وهي تتحمل الكثير في تربية
الأولاد.. بالرغم من أنني أحب البيت ولا
أترك لها هذه المهمة لوحدها.

□ هل زكي جمعه الاسم الأشهر في
مدرسية مدرسة المشايخين شخص
حقيقي؟

■ زكي جمعة كان رئيس قسم
التمثيل في كلية الزراعة.. وكان السؤال
الأول الذي سألته بعد دخولي الكلية هو
ليس «أين السكنين، ولكن أين فريق
التمثيل.. وامتحنتني في التمثيل زكي
جمعة وشباب اسمه محمد نجيب وعبد
الرحيم شخصته محافظ اليوم الآن..
وقال لي زكي جمعه.. يا غسان أنت
كويس.. ألا تعرف طلاباً آخرين مثلك
يحبون التمثيل

واقبل ان يتخرج زكي جمعة من
الكلية سلمني راية رئيسة لفريق
التمثيل.. وأتاح لي الفرصة واصدني
بكتب في النقد وساعدني كثيرا.. فهل هذا
المنأخ موجود في الجامعات المصرية
الآن.. للأسف كل شيء تغير حتى مبنى
كلية الزراعة الذي غرست فيه أعمدة
خرسانية شوهدت شكل مبنى الكلية
الجميل.

□ هل تجد وقتاً الآن للقراءة رغم
مشاغلك؟

■ الفنان لا بد ان يقرأ.. والا تجمع
عند محطه معينة لا يستطيع تجاوزها..
صحيح اني هجرت الزراعة ولكني ما
زالت أتابع بعض الثقافات المتعلقة

بالزراعة.. اي انني اصبحت مثلاً
زراعياً.. ولكن معظم قراءاتي في التاريخ
والسياسة.

■ اقرأ الآن للمرة الثانية كتاب
العودة إلى المنفى.. عن عبد الله النديم.
وهو كتاب جميل يتكلم عن المناخ الذي
كان موجوداً في أواخر القرن التاسع
عشر والتعهد للثورة العربية.

■ وأذكر قراءة الشعر.. بسبب مدرس
العربي المعمم واسمه الشيخ زكريا.. كان
جهور الصوت ورائحته كريهة.. وادأما
يتنصب العرق من جبينه.. وكنت أشعر
أنه يخرقني ويكره كل أنفاس.. والتكلم
الذي يخرقني.. في شكل له الويل.
حيث يخرج لسانه من فمه ويجذبه
بشدة.

■ ذات مرة طلب مني ان أقرأ شعراً ولم
أكن حاضراً منه سطرًا واحداً.. وهو
يجذب اللسان لمجرد الخطأ في التشكيل.
وقلت وقتل له شام يا مولانا.. وشعرت
أنني في حلقة الـ «مفجزة الهبة تنفذ
لساني من القطع.. وجاءت المفجزة من
حيث لا أنتظر.. بق جرس الحصة.

رؤود مريضة

□ استلأ عادل.. ما هو الدور الذي
تفكر فيه؟

■ أحلم ان أكون رئيس جمهورية
على المسرح.. من هو الرئيس هل هو
نظام أم شخص أم ظروف أم كل هذه
الاشياء مجتمعة؟.. ففكرة في ذهني
واقتمنى ان أحققها.

□ ألا تفكر في مدرسة مشايخين
أخرى؟

■ الفكر في احضان بهجت الاباصيري
بعد السنوات الطويلة التي مرت.. في
صورة مدرس في فصل اولاد اليوم الذين
يخبأون المطاوي في شظفهم ويتطرقون
ويشعرون الهويون والخدرات.. فساداً
يفعل الاباصيري «الصالح القديم» مع
الشايعين الحاليين.. سيدرك الناس ان
مشايخين مدرسة المشايخين أرحم بكثير
جدا من تلاميذ اليوم.

□ ما الذي يريد ان يقوله الواد سيد
الاشغال؟

■ الواد سيد كان شخصاً عملياً
نصب اضعاف ٣٠٠٠ جنيه تحويلية
العمل.. اشغل سفيرجيا في قصر.. ونام
مرحلة في عطل اسيرة كريمة من خلال عقله
البسيط.. ثم بدأ يتسائل تحت جلد هذه
الاسرة بعد تزوجه من إحدى بناتها



فن

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ يوليو ١٩٩٢

كسحل.. فنخل غرف النوم واطلع على
ابق الاسرار.

□ وايك في الاغنية الشعبية؟

■ لا اعرف الفرق بين اغاني الشبيب
واغاني العواجيز واغاني الاطفال.. هل
اغاني ام كلثوم وعبد الوهاب للعواجيز
فقط. لا توجد اغاني شعبية، ولكن
يمكن ان توجد اغاني لها ريقم سريع.

□ والافلام الهائلة؟

■ لا يمكن ان يقول المخرج للمؤلف
هيا بنا نعمل فيلم هابط.. حسن النية
موجود.. ولكن النجاح والفشل يرجع
للكفاءات والامكانيات المالية والبشرية.

□ والمسرح التجاري؟

■ لا بد ان يكون المسرح تجاريا والا
ما وجد تمويل.. ولكن قد نقصد
المسرحيات التي لا تقدم مضمونا
وتعتمد على الاسطفا، هذا ليس مسرحا.
بل، ككبريه..

□ شيء تخالف منه؟

■ تنامي الشعور بالخار والانتقام ضد
العروبة لدى الدول العربية.. فالحكوت
.. مثلا - بعد خروجها من كارة صدام
الشيعة بدات تنفض يدها من العروبة،
والشيء نفسه تفعله دول عربية اخرى..
وعلى الجانب الاخر نحن نستقبل بيريز
استقبال الفاتحين ونتكلم قيل شهر عن
سلام بيريز.

السرب يتعدون عن بعضهم
ويقربون من اسرائيل.. ولو استمر هذا
التابوس المزيج فنهائيه هي دخول
اسرائيل جامعة الدول العربية، وخروج
بعض الدول العربية منها. ■



المصدر: المدهرام

لنشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠

□ الإرهاب والتطرف في فكر المثقفين (٣٧) :

الإرهاب والتطرف .. وجوه الحل الإسلامي

يجب أن نفرق بمصطلح للتشريع بين «الدين المطلوب» ، وبين «التطرف المقبول كرامة» ، وبين «الإرهاب المرفوض تحريماً» . والمرحلة الحرجة الخطيرة هي في انتقال المرحلة لسبب أو لآخر . من «التطرف الفكري» إلى «الإرهاب والعنف» ، فالتطرف في الفكر يواجيه إلا بالفكر والمعلومية الصحيحة . أما إذا تحول التطرف الفكري إلى العدوى والقتال ، فإنه يخرج من حدود الفكر إلى نطاق الجريمة مما يستلزم حتماً تدبيراً في مثل المعاملة واسلوبه .

١ . محمد شوقي الفنجري

محمد الفرجاني أن شأنتها من «أهل الرواية» ، وأيسوا من «أهل الدراية» ، وأنه يعوزهم دلالة حسن قراءة القصص الفخرية ، ويعوزهم أكثر حسن قراءة الواقع للمسلم .

أن آيات الصمغية الإسلامية يجب أن تركز على لمياء القيم الإسلامية وعلى رأسها قيمة العمل ، فله ما من أية قرآنية تتكلم عن الإيمان إلا وتقرنه بالعمل الصالح . وتتوالت الصاميت الدينية على لعل قدم كفاية الانتاج وعدالة التوزيع وفساد حد الكفاية لكل فرد ، لا كما عبر بحق مالك ابن نبي : (كفوف أصلي وأنا جانيلاً) . وأن مقياس المصالح الصالح ليس مجرد الصلوة والصيام والأكثر من الفكر والتسامح ، وإنما في الإيمان الذي صدقه العمل ، ومن هذا الحلق تميز مفهوم المعايير في الإسلام بتجاهونه للفرائض والشعائر ، ليصبح شاملاً لكل فعل منتج لكل سلوك إيجابي يتزعم به المسلم آراء مجتمعهم ، وصدق الله العظيم لاخبر في كثير من تهمهم ألا بين الناس ، وصدق الرسول عليه السلام بفسقه (أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس) وأن يقل أكثرهم صلاحاً أو صيماً أو تسبيحاً .

أن رفض الإسلام لفكرة السلطة أو الحكومة الدينية مؤكداً ويراد بالحكومة الدينية أن يتولاها رجال الدين أي ما يسمى بالمصلح القريني والتوليانية ، أي حكم رجال الدين سواء كانوا كهنه أو مشيخ أو آيات الله ، في حين أن الإسلام لا يعرف رجال الدين ، لا كل المسلمين رجال دين وإنما يعرف رجال العلم . فالمسلمة في تولى السلطة في الإسلام ليست بجزئية من يتولاها وإنما

يجب أن نذكر أن التطرف أو الإرهاب ليس من طبيعة الإنسان أو الشعوب عامة ، وأبسط صيغة خاصة من طبيعة الفرد أو الشعب المصري والذي عرف على مر العصور الأجيال بالهدوء والتمسك ومواجهة الأمور بالرفق والتي هي أحسن وطيلة شأن ثقافة التطرف أو الإرهاب في مصر أو غيرها ، هي ظاهرة «شاذة» أو «مرفوضة» لها أسبابها المختلفة . وهي غالباً ما تكون كسر فصل للانشاع السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي الأخلاقي المتزهد . ولا لاهيجها لأماد لا يرى والتسليم إلا نادراً عن التطرف والإرهاب في أحيان الزيادة أو جاريين سببها أو محسوس الجندية أو البغي أو مدينة نصر ، ويبدأ يرى وأسمع دائماً عن التطرف والإرهاب في الزوايا العمراء ، وأصبحت وكحك إلى آخر هذه الأعياء الفجيرة التي مازالت سكنها ويعيشون حياة القرون الوسطى . ذات الحال في مختلف المحافظات .

وأصبح أيضاً لوسائل الذين يملكون بالفخالة ، مستحسن أنها ليست بصلب إسلامي وإنما مجرد اجتهاد وتطبيق ارتضاء للمسلمين الأوائل وقد لا تناسب ظروفنا اليوم . وهم لا يفرغون شمخار الشورى ، يردد بعضهم بأنها غير ملزمة لولى الأمر ، فيفرغونها من مضمونها ويوضح على الاستبداد مستحقاً بقوله تعالى (وإن تطلع أكثر من في الأرض يعطوك عن سبيل الله) ، فغالين أن الله آية لناسا تصيب على الفكرة الجماعية من عوام الشعب وأبسط خبرات الأمة وعلمائهم . ثم يرى بعضهم بغير الديموقراطية يزعم أنها افتتات على حكم الله ، حتى إذا أوصحت أن ذلك يتناقض أيضاً على الشورى إلا حكم الله لا يتبين إلا من خلال أهل العلم والعلماء ، راج بحثهم بأن الديموقراطية هي الغرب أجازت الفلاسفة اليوناني غلاب عن الأخذ بالديموقراطية بحكم الشعب بمقتضى الإسلام لا يمكن إلا في حدود الشرع والقيم الإسلامية . وشككة أغلب هذه التيارات كما أظهر بعض فضيلة الشريعة

بكفايت وخبرته واختيار الناس له ورضائهم به ، وأن حكم باسم الإسلام والتزم بشريعت . فالمحكم في الإسلام كما أظهر الشيخ محمد عبده بجلاء ، لا يمكن إلا أن يكون مستنبداً والعدالة المدنية ليست في الدولة العلمانية بالمعنى الغربي الذي يستلزم الدين ، لا الدولة الإسلامية منذ فجر تاريخها على من العصور والأجيال ، كانت دولة مندية تحكم باسم الإسلام ، وفي مصر منذ عهد الاستقلال ، ومستأثيرها تصب بأن دين الدولة الرسمي هو الإسلام وأن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي لقوانينها . وإذا كانت مهمة ولي الأمر في الإسلام ، هي تجميع فقهائ السلف (تحقيق مصالح العباد في المعاش والمعاد) ، وتجميع الأسماء المأهولة في كتابه الأحكام السلطانية في (حراسة الدين وسياسة الدنيا) ، الأمر الذي دعا بعض فقهائ القضاة إلى التنازل (بولاية الفقيه) ، وأدى ببعض فقهائ السلف إلى اشتراط أن يكون ولي الأمر مجتهداً ، ألا أن هذا الاتجاه الاجتهادي ينبغي أن يهتم في إطار المبادئ التاريخية التي طرح فيها ، وهتما كان للقيادة دورها الأكبر في الأمر والتشريع والقول وقيل أن يبرز : شأن اليوم ، دور المؤسسات الشورية التي عهد إليها بتلك السلطة . وأن الخطاب الإلهي بالامر مشعوب والنهي من المنكر ليس موجهاً إلى الحاكم فحسب أو مسؤولاً عليه ، وإنما هو موجّه إلى كافة المسلمين كل في حدود طاقته وسبيلته ، لا كما يدعى في الصحيح النبوي : كلهم راع وكل راع مسئول عن رعيته ، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو في الإسلام حق واجب على كل فرد حاكماً أو محكوماً ، فمسئله في التشريع إلى الأفضل وصيانة التقدم الحضاري ، كل في حدود قدرته وإستقامته ، شريطة أن يباشر



أمره طاع فاسد ، يريد فعل الأوصاف
مهادية أو الاقتصادية أو اجتماعية أو
ثقافية أو أخلاقية مخربة .
فإن الأمر يصبح أعز من أن يتخضع
في مطلق أو مقالتين وأسر من أن يعالج
في أسطر مطالة ، ولكننا في المحصلة
سنسجل أن نؤكد أن ثمة فراغا فكريا
وعلميا يعاناه شباب اليوم ، وأنه يسي
الوقت حين نراه يتسكع بين المسجد
والمنفى والمطعم ، لا يجد راحة ولا ملائمة
ويحس هذا الشباب الأزمة العظيمة
في نسبة بطلان الشباب بين المؤسسات
العالية والمتوسطة ، مع شعور شعور
الأمجاد باعتقاد الشباب النظم الأول
في شق طريقه وأن يكون له بيت وزوجة
وحياة لائقة يعقل من خلالها ذلك .
وهذا الفراغ والفشيع خاصة لدى
العالمين المسلمين ، من البيئة العربية
لنصر ، لتطرف ثم التصلب إلى العنف
والتيديز غير المشعور ، يدلي ذلك
شريعة كبيرة في المجتمع لتأخر من
أين جاءت ثورتها ، ولكننا نقول إنها
مرحلة التطرف والبشر ، بحيث أصبح لها
سبيل استنفاد في طاهر من التطلعات
الخاص والعام في الوقت الذي تطلو في
تتلقى فيه الأفكار المستوحاة دين
مكتسبة من أجل في التلازم .
والطلب الدولية بالمستحيل الذي
للتزمت به قولا ولم تقدر عليه فعلا ، من
حيث إيجاد عمل للجميع ، ولكننا نطالبها
، كما نطالب سائر المؤسسات من
الحزب والقبائل والجماعات وجمعيات
غورية وأجهزة أعلام وأجهزة شباب ،
باستثمار طاقات الشباب المصلحة بأثرة
انتماء وجداني في العمل العام بصورة
تتبر رغبة في العطاء وتحمسه من الرأل
في هذا الاتجاه أو ذلك .
أنه باسم السلام بين خلال مبادئ في
الجهاد ، والأمر بالمعروف والنهي عن
المعكر ، والحرص على إبداء وجه الله
وفاء المرحلي ، يمكنه تغطية تفكر في
تجربة الشباب العامل المتعلم بل أيضا
المستعدين إلى المشاكل التي الشريعة
ويحتاجون الفراغ في أي مشروع قومي
يخطو له وسائل على توفير المتخصص
ومن تطلب ذلك مشروع قومي لمكافحة
الأمية وتقليل زيارة القديرات والتعليم
المشروع قومي للتشجير وغيره
والصناعات وتقليل زارة الزراعة
ومشروع قومي للمساعدة على البيئة
وقوله وزير الدولة لمحسن البيعة ،
ومشروع قومي لتطوير مجرى النيل
وتخلصه من ورد النيل المحرق وتقليل

وكيفية الانتاج ومعالجة التلوث في
السجل الاقتصادي ، والصندوق ومحسن
الفعالية في المجال الاجتماعي ، تلك
مهمة يجب أن يتخاضها المجتمع كله ،
حاكما ومسكوبا ، على إقرارها
وترسيخها ، ويقتدر سياسة هذه القيم ،
تكون حكمة المجتمع ومصدر ثوبه
الأساسية ، وبالتالي ففرته على احتواء
سلباتها وتقليل على أثارها وانعزالها .
والأهمية قيمة العمل في أي حل أو تحقيق
إسلامي ، نقتل من شعوب الإسلام أين
تسمية قوله ، أن الله يقيم الدولة الإسلامية
وإن كانت كفرة ، ولأهمية النظام وإن
كانت مسلمة ، . وقوله ، أن الدنيا قوم
مع العدل والكفر ، واليوم مع الظلم
والإسلام ، . ويحس ذلك بقوله ، أن
العدل نظام كل شيء ، فإذا أقيم أمر
الدنيا ، عدل قامت وإن لم يكن لصالحها
في الآخرة من خلاق ، متى لم تلم بعدل
لم تلم وإن كان لصالحها من الآخرة
ما يجزي به في الآخرة ، وهذا ما جعل
السلف من قبل يشاركون في الكفار
العامل بين المسلم الجائر بقرابهم ، أن
السلم الجائر إسلامه له وجوه عليا ،
في حين أن الكفار العامل كفرة عليه
وهذا لنا ، وهذا ما جعل الشيخ محمد
عبد من المتشككين يقول عقب زيارته
لأوروبا ، أنه وجد فيها إسلاما دين
مسلمين ، . وقوله ، أن الإسلام محبوب
بقله ، ومصدق شيخنا فضيلة محمد
القرافي في قوله ، أن المسلمين اليوم
عيب على الإسلام ، . وقوله ، أن
مصلحة أقرب للإسلام تقع أوزاره على
متدينين بغضوا الدين إلى خلقه يسو
كلهم أو يسو شئهم .
أنه أن بعضنا من التطرف والأزهاب إلا
مقتلنا أساسيان هما : الشورى الفعلية
أو مصلحة اليوم الديمقراطية الكاملة ،
والمشروع القومي . فالمشورون أو
الديمقراطية تطرح كل الأفكار والتغيرات
، فباعتبارها في الدور ، ويعد كل تجاه
مكان في المشروع فلا يتنكر ولا يتخفى .
وبالمشروع القومي يتعلق اللقا ، حول
الأفاد الكبيرة التي تصير ، جوانها
الجامعير والشباب في المؤسسة
فتمتصش وهم وتنتشر الطاقات
وتتلاشى الفعالية التي تطلو
على السطح بين الحين والحين .
وإذا كان التطرف في الإسلام مكرها
يقول الرسول شئنا الله عليه وسلم
ياكم والحق ، فإن التمتع لأرضا قوم
وتأمره أبني ، . وقوله عليه السلام ، أن
هذا الدين بين فارقين في بريق ،
وإذا كان العنف في الإسلام مكرها
ويشكل جريمة ، وأن الإلزام بسلطة
الدولة ونظامها وإقتارها ومؤسساتها
ومؤسسات أمر ليس مطروحا للمناقشة
ولا يقلل من قدره في أي حال .
وإذا كان قد تبين لنا أن مختلف صور
التطرف أو العنف في أي مجتمع ، هي

ذلك البارق والتي هي أحسن . ويرجع
الخلفه عمر بن عبد العزيز وقد أثاره
قوله ، لو أن كل امرئ إلى بأسر
بالمعروف ولا ينهي عن المعكر حتى يلزم
بذلك نفسه ، لما كان هناك أمر
بالمعروف ولا ينهي عن المعكر ، ولقل
الراغبين والسامعين له بالضرورة .
كذلك ينكر الإسلام كاية فكرة تسمية
الحاكم أو الحاكم بالتفويض الإلهي الذي
يربط البعض بينها وبين البهمة في الحل
الإسلامي نظما ومعدنا ، فلقد ظلت
السلطة في فكر المسلمين وممارساتهم
طوال خمسة عشر قرنا ذات طابع مدني
ولم يرد الله أي سوى الصلاح أبو جعفر
المنصور أنه ، ظل الله في أرضه وهذا
شعور ينكر ولا يتنكر ، وهو الفرسول
على الصلاة والسلام بكل كدبه وجهته
يقول لمن حوله ، من جالته له ، ظهور
فهذا ظهري فليستد منه وهذا خليفتي
أبو بكر يعلن على الصلاة يوم تسلمه
القباية ، قد لايت عليكم واست يفرحكم ،
فان احسنت فاسهونني ، وإن اسأت
فلمهوني ، . ومن بعد يقول الفقيه عمر
بن الخطاب ، « من رأى منكف من
أمرجها فليقلعه » ، وهو على من يرى
طالب وهو على رأس الدولة يلصق إلى
الفاشي فروع لينصه من يهودي نازي
ظلم على امر له ، بل ومن المال في
عهد محاسنة ، أن نصل عليه أحدهم وهو
في مجلس الخلافة فيمضاه قائلا « السلام
عليك عليك أيها الأمير » ، وعندما أترض
عليه نفر من الجالسين أمر على مفاته
متسلا (أم يستلموك له لرماية هذه
الأسلحة) ، وهو ذلك الذي يب في وجهه
معاوية عندما حبر بعض الهبات المصمجة
من المسلمين وقال له أمام الجميع ()
كيف تمتع العطاء ، وأنه ليس من كندك
ولاك إيراد أو إمداد .
فكيف يزعم البعض أن الإسلام يسمح
بالمصلحة الدينية والتفويض الإلهي
والسلمون يخاضون حكمهم بهذه
الجهة ، وكيف يقاتل الله في حجة
يعتبر بيعة الناس لحاكم ، ويعتبر فداء
أسلوب ، هو شرط شرعية ، ويعتبر فداء
الإسلام قولي الحاكم لسلطات محلية
عقد يصدره بلفه نزع من الجارة أو
الوكالة ، بحيث يجوز دائما فسخ العقد
إذا مالخ الحاكم بشروطه ، ويعتبر باليا
إذا أبي الامتثال لأمر الآلة في عزله .
ان قوانين وإجراءات السلطة ليست هي
الحل الأول ، بل هو الوجهة التطرف والأزهاب
كما ينسب البعض أو ينسبهم ، ولكننا
وإنها الحل الأخير ، فالمصلحة ليست
قوانين وأبنية وحوسومات ، ولكننا
بالدرجة الأولى قيم إسلامية ينبغي أن
تسود ، ويتمسكها ، وعلى رأسها
الشورى والعمل في المجال السياسي



المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

وزارة الري والأشغال ، ومشروع قومي
للملاج للمرضى الفقراء ، مجاناً ، وقراءة
وزارة الصحة ، ومشروع قومي لرعاية
اليتامى أو خريجي السجون والقولاء
وزارة الشؤون الاجتماعية ... الخ . ولكن
بكل أسف . إن ماسبيسل الوزير
المختص من الأعمال المكتوبة وتسيير
أعمال وزارته بأسلوب تقليدي ، بالانشغال
أن شبكة الطرق في ألمانيا التي تظن
بمساعدة الشباب عندما شق هذا طريقه
إلى الحكم . رأى سبيرويا سد للمياه
شبهه الشباب من أوله إلى آخره ووجد
السياح باعتباره رمزاً لما يستطيع أن
يفعله الشباب نظراً . وأن كفاءة دول
العمال المتقدم تقديم مميزات عمل
للشباب الجامعي يقومون من خلالها
بخدماتهم نظراً لمختلف المرافق ،
فيولين سبتمهم ويستفيدون خبرة .
فالمشكلة ليست مشكلة تمويل بلقنا
، وإنما مشكلة المشاركة في التخطيط
والتمويل ، وبمبادرة أدق شباب أرونة
والشباب الذي تكفيه وتخرج مزاركه
شراً وعلماً . لقد بلغت أذهم فأشبهه .



المصدر : المبرور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ - ٤ - ١٩٩٠

■ الأرهاب والتطرف في فكر المثقفين (٤٠) :

لا داعي لاستخدام « شعاعة » التطرف والفتنة الطائفية

د. حسام عمرو

تكندا

ان الاعلام والديمقراطية عموما عاودا نشاطهما لثناء ولاية الرئيس مبارك محمد انور السادات بشغل محدود، ولكن الرئيس محمد حسني مبارك وسعها وعمقها واطلقها بدون قيد . واي شيء في اوله يكون مصحوباً ببعض الأخطاء التي يمكن تصحيحها الى ان يتقدم في العزلة ويختفي . انه من الخطأ الجسيم تسمية مايجت من تشاك وعنف في بعض المناطق مثل محافظة الجيزة والقويس ومحافظة اسكوط متطرفاً دينياً، او «فتنة طائفية» . وهذه شعاعة غير مقبولة لأسباب حقيقية أخرى بديلة . وتصيب هذا العطف ومنها الفقر وسوء الأحوال الاقتصادية، والبطالة وتدهور الخدمات عامة وتدهور التعليم وخاصة التعليم الديني، وسوء حالة الإسكان، وسوء حالة المرافق، والخلل الأسري، وايضا وجود بعض القوانين غير المعادلة .

سأتطرق الآن باختصار شديد للأسباب الحقيقية كما أراها ويراهها غيري وطرق علاجها :

١ . الفكر، وسوء الأحوال الاقتصادية .
قد كثرت الكلام عن مايسمى «بالانفجار السكاني» على انه السبب الرئيسي في حدوث المشاكل الاقتصادية .
لماذا نخلط هذا .. ان أي انفجار يتكون من عناصر (المجالات القوة الزائدة المدمرة وصوت لفرقة) وهذه العناصر غير متوفرة في الزيادة السكانية في مصر . لقد حدثت بانفجار مستمر ومتزايد على مدى طويل كان يمكن لأي ادارة واعية وتعتمد على العلم والاحصائيات والمقارنات رصد وعمل الحساب لاستيعابه في حينه، من مشروعات انتاجية ومشتات وخدمات .. الخ . ولكن الارابيين في مراحل طويلة ولانفجارهم بأشياء أخرى، وايضا لعدم كفايتهم الإدارية والفنية، لم يفعلوا هذا . ثم لماذا تنظر لزيادة السكان على انها عبء على الدولة . تلك النظرة السلبية وانها الفؤاد ملفوحة تريد الغذاء . ولانخذ الجانب الايجابي ونعتمد ان هذه نعمة من عند الله تعالى، وسواعد شديدة وعلم ودراسة ومعرفة تساعد في بناء القوون وزيادة النتاج .
ان مصر كان الخير بها كثيرا جدا ، وكانت هذا لهجرة اناس لها الخير الذي بها، لانظر الالة القرآنية «وان للتم باموسى ان نصبر على طعام واحد فامد لنا ربك يخرج لنا مما ثبتت الارض من بلقها وقالبها ولعوامها وعصمها وبصلها، قال المستبطلون لدى هو اني بالذي هو خير اهيوا مصر لان لكم مساكن وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباس بخب من الله وانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق .
ذلك بما عصوا وكانوا طغوان، سورة البقرة (٦١)

والآن شامتنا ونشاهد الهجرة العكسية، أبناء مصر يخرجون خارج حدود مصر ابتغاء الرزق .

انا اعلم ان الرئيس مبارك وحكومته يعلمون كل مشاكل الاقتصاد التي يواجهها وهم يقبلاً ويعملون بجهد كبير على حلها، بمساعدة المؤسسات الدولية . الحل ليس بالمستحيل وان يؤتي نتائج سريعة . فمصريا - ان الله مع الصابرين - ولقد بدأت المسير على الطريق الصحيح لأول مرة منذ فترة طويلة . وستنصل النهاية للسعي . انا الشجع مجموعات عمل اقتصادية وخدمية على السفر للدراسة في بلاد سوافورة وكوريا وتايوان . تلك البلاد كان عندها نفس مشاكلنا منذ عشر سنوات فقط، وكانت تنوء تحت ضغوط شديدة، ومن العالم الثالث المتأخر منا . فلما تم وانتفضت فجأة وعملت بجهد شديد وخلصت ليس له مجيل ليلها، وشعرت من سواعد الجهد وحسنت لحوالها الاقتصادية وللمعيشية والخدمات والمصرية والانتاجية، والان يلقون كالمعاملة في وجه امريكا وأوروبا واليابان بالحدى المسافر في مجال البضائع المصرية المقلدة الصنع والرخيص، والخدمات الممتازة .. خذوا هذه البلاد كمثال يحتذى .

٢ . الدين :



المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ شعبان ١٤١٢

يجب تعليم الدين الإسلامي والمسيحي في المدارس بطريقة سهلة يسهل على العقول الصغيرة فهمها وفهم معانيها الصامدة مع التركيز على جوانب الرحمة في الدين والثواب والمغفرة، واستعمال الترغيب بدلا من التخويف .. واستعمال صور تلفزيونية متحركة لتبسيط مشاعر العبادة، والسلوك السليم والأخلاق الحميدة وأيضا السماح مجال في فترات التليفزيون يوم الأحد لنقل مشاعر الدين المسيحي على المواطن، وذلك عملا بمبدأ التسامح الديني .

٣ - للتعليم : يجب أن ننظر إلى التعليم على أنه مربوط بالسوق واحتياجاتها ويخدمها . ولأنه مكلف ماديا يجب أن تدفع الشركات والهيئات المختلفة ثمن الدراسات التي تخدم غرضها وللتكفل للدولة فقط بمصو الأمية والدراسة الأساسية للثانوية العامة . ويخرج من ميزانية الحكومة قرش واحد بعد ذلك . ويأخذها

لو اتجهنا إلى التعليم الإيجابي ، بمعنى أن الطلبة يقوم في إطار معين يضمن لهم الخرس في موضوع معين مشار إليه بالبحث والتدقيق عن المعلومات الخاصة بهذا الموضوع في المكتبات والمراجع والأبحاث واستخدام الكمبيوتر إلى . وبذلك يبذل الطالب مجهودا والتدقيق للمعلومات في ذهنه بما يثل من مجهود وتعلمه البحث في المستقبل عندما يشترج ويصبح موظفا مسئولا . ويشجع بإرصاد الخرس وتحت إشرافه وتوجيهه وتصحيحه إلى أخطاء . بدلا من النظام الحالي الفاشل . وهو أن يلقى الخرس بطريقة سلبية على الطلبة فترا معينا ليحفظوه ويعيدوه على أوراق الإجابة في الامتحان . ذلك يضعف قدرتهم في البحث ويحد من ألقهم في المعرفة . ويخرجون موظفين كفايتهم ضعيفة في مجال عملهم .

ولابد أن يفتح المجال لتعليم كبار السن دراسات مسائية في مجالات تسمح بتدريهم على مهارات أخرى غير التي تعلموها من حرف وصناعات وخدمات الخ . حتى يحرروا مع احتياج السوق . ويمكن تغيير وظائفهم حسب الحال .

٤ - الإعلام :

لا بد أن يكون والحميا ومرتفع المستوى يخاطب شعبا له عراة قديمة ، متعلما ، رافيا . والذي نشاهده يعطى الانطباع أنه موجه إلى قوم متخلفين وأطفال متخلفة ، أرفهوا من مستوى الأداء . مع ذلك السخيف والخلع (خاصة في الإعلانات التجارية . وأيضا للسجلات مع ذلك كل مشاهد الصنف في داخل الأسرة وغيرها . ولابد من مخاطبة الأطفال عن السلوك والأخلاق الحميدة والتعامل مع البيئة والاعتماد بها . ومعرفة التكنولوجيا الحديثة . والتركيز على مكارم الأخلاق والسلوك الحميد .

٥ - البطالة :

إن أطول في هذا الموضوع لأنه متشعب مع مواضيع أخرى والحكومة تعالجها على أي حال . ولابد من مشاركة القطاع الخاص في الحل .

٦ - الاتصالات :

في رأيي لابد وأن تعطى بالكامل للقطاع الخاص حتى تختصم ويرتفع مستواها . حتى لو ارتفع سعر الخدمة . هل تذكر أيام خطوط اتوبيس أبو رجيعة ومقار وشركة الخرام . لنظافة ، للصيانة المتطلبة ، الإضفاء في النواعد والتعامل مع الجمهور بالظهر الشرف للعاملين بها بالملاص الرسمية الجميلة مما يبعث في نفس المواطن الشعور بالرعاة والاحترام . واحترام العاملين للجمهور والجمهور للعاملين . اعطى الفرصة لاستعمال مواصلات عامة منسقة ونظيفة لعامة الشعب . ودم من يريد أن يشتري سيارة فارهة غالية أن يشتريها بدون حقد . كل انسان حر في ماله .

٧ - الصحة :

لا بد من الاعتماد بالصحة فالحال السليم ، والاعتماد بالصحة يحتاج إقبال مالية كبيرة . لذلك يجب تعميم أنظمة التأمين الصحي ولكن ذات المستوى العالي في الأداء والتنظف بشكل مرتفع .



المصدر : الإسلام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ٢٨ مارس ١٩٩٢

٨ - الإسكان :
لا بد من توفير اسكان مريح مع مراعاة الناحية الجمالية والتجميل والنظف لكل المواطنين ، وحل تحديات القوانين المنظمة لذلك ، وتسهيل الاقتراض من البنوك لإنشاء اسكان لجميع أصفاله ، والعمل بنظام الـ *Melange* كالضارج ، أي الاقتراض بطروف ميسرة لمدة طويلة بضمان نظيف نفسه بدون استغلال .
٩ - القوانين غير العادلة :
العمل على تنقية القوانين من كل مايشوبها ويعلق بها ويجعلها غير عادلة أو غير عملية أو متضاربة . وإعادة النظر في لزوم استمرار قانون الطوارئ الحالي هل هو لازم ؟ وهل لا يمكن القول بأن الختم برىء حتى تثبت أدلته ، والعيب في ذلك على سلطات التنفيذ والقانون ، هل يتحملون المسؤولية المقار عليهم ؟ كل هذه الانتباه وغيرها يجب أن في شأنا . وأنا متأكد أن مواطنين كثيرين يفكرون على نفس الخطوط التي ذكرتها .
لا بد من مواجهة الحقائق وتسمية الأشياء باسمائها والتبجاعة والخرم والقوة والتأثير في مواجهة المشاكل مع التنسيق السليم والدراسة والتخطيط .
حفظ الله مصر وأهل مصر وشيوق مصر .



□ الإرهاب والتطرف في فكر المثقفين [٤١]

الإرهاب : وجهة نظر أخرى

د. حمدي السيد

تليق الأستاذ

الانجازات والخدمات التي حققتها والمبادئ التي زرعتها واستمرت تحقيق النجاح حتى مع محاولة الدولة المأزومة ووضع العقبات
لا بد من العودة إلى طبيعة الأمور : الجامعة هي مؤسسة لتعليم الوطنية وممارسة السياسة والتدريب للقيادات والتنافس الشريف بين الأحزاب ، الجامعة كانت ويجب أن تظل إحدى أعلام الدفاع عن مستقبل الوطن وسلامته ووجهة الوطنية ، الجامعة هي مدرسة للديمقراطيين وكان الحوار الحقيقي بين الشباب والناضلين بين الأجيال وتبني المشروعات القومية ...

■ الإرهاب والقيادات الإسلامية

المقدمة :

عندما تثار قضية الإرهاب بين القيادات الإسلامية للمعتدلة والتي هي التي الجماعات على القصدي للإرهاب بالفكر والممارسة دون أن تشتمل بأنها « منسوبة الدولة أو » قيادات عاجزة عن النظام ، أو قيادات تدير بقلبه منقوص ، كما يشتم بعض علمائنا الناضلين من الأحرار ومن الإسلاميين ...

عندما تثار هذه القضية .. مع هذه القيادات الإسلامية للمعتدلة والتي تشارك في العمل العام والعمل النقابي المهني والأخلاقي ولهم وسائل اتصال جيدة بالجمهور يكون دائما كثر على النحو التالي :

أولا : أن الإسلام يرفض الإرهاب ويدعو إلى الدين والوعظ والكملة الطيبة وأنه لا إكراه في الدين ، وإن تغيير الفكر باليد مرفوض لأنه

في صفحة الرأي في الأهرام وعلى مدى أسابيع تناول الكثير من المثقفين والسياسيين مشكلة الإرهاب في مصر ، وكان نجد إجماعا على أن المشكلة ليست أمنية فقط ولكنها تتعلق بمشاكل أخرى كثيرة ، للتصديعية والاجتماعية ، بمفالة بين الشباب وفقدان الشروع القومي ، انقطاع لحوار بين الأجيال ، التفسير الأموج لبعض قضايا الفكر الإسلامي ثم للفرق السياسي ...

وكانت تبحث بعض الدراسات ولكن لم تفسح عن إرهاب أو عنف أو استخدام الجنائز والسيوف والسجن والرضاض والمطهرات . في فترة الستينات كانت هناك منظمة الشباب وكانت تجمع كل من له رغبة في عمل عام أو عمل سياسي ومنظم قيادات العمل السياسي في عدد من الأحزاب هم من نتائج منظمة الشباب ويترجم مما قد يثار حول هذه التجربة من سلبيات إلا أنها كانت وعاء يستوعب نشاط الشباب وإمكانياته وتطلعاته

ثم جاءت فترة السبعينات : فترة الرئيس أنور السادات والسيد محمد اسماعيل مضافة أسود حيث تولت الدولة سياسة أن تعيد للجامعة عن العمل الحزبي والسياسي في محاولة لخصام اختيار الناضلين والاشتراكي ، وسمح فقط للجماعات الإسلامية التي لم يكن لها وضع حزبي أو رسمي ولكن أعطيت كل التسهيلات والإمكانات لاختلال كل الجهات ناصرية أو اشتراكية أو ماركسية بين الشباب ، وسيطرت الجماعات سيطرة كاملة على العمل الطلابي والاجتماعي والسياسي لفترة عشر سنوات كاملة .

وأعتقد أن شباب المهنيين حاليا وغيرهم هم من تمار هذه الرحلة ، وعندما ضل على نشاط الجماعات الإسلامية في الجامعة والمعاهد العليا في فترة الثمانينات لم يقدم أي حزب أو تنظيم سياسي لنشال هذا الفراغ واستثمرت هذه الجماعات تعمل من خلال

وإذا القول بأن الإرهاب ظاهرة عابثة ويختلر في بعض الأحيان بين جماعات لاغني من الفكر أو الفكر أو فقدان الديمقراطية ولكنها تدب بالمفك أسلوبي للحياة ، ومن أجل ذلك تتجمع حول الفكر بعضها مشرور وبعضها غير مشرور وتحاول أن تفرش نفسها على المجتمع بالهدوء والإرهاب فضلا عن أن بعض من يؤمن بالإرهاب مشرورين نفسانيا ، محسبان بداء الاستبصار أو ميول شيكويدية ، ولعل مايجث في بعض دول أوروبا وإلى لبنان والتي لا تعاني مما تعاني منه من ظروف سياسية أو الاقتصادية غير دليل على ذلك ...

وسأحاول أن أساهم ببعض الأفكار التي قد تشكل وجهة نظر أخرى إلى هذه القضية :
■ الإرهاب والفراغ السياسي :

في أواخر الأربعينات كانت الجامعة نموذج للسلطان السياسي وكان هناك ممارشيل الشباب : المنظمة الوطنية ، الجلاء للنام الموت الزلأم ، الاستعمار والمكتبة الفاسدة ، منظمة العمل الاجتماعي ، الإخوان المسلمين ومنظمة تطويق الشريعة الإسلامية ، وكذا ونحن طلاب بالجامعة تحضر اجتماعات ولقاءات ، ووجد من لديه رغبة في ممارسة العمل السياسي أو عمل عام أو من لديه استعداد للقيادة أو للزعامة ، ففرصة ممارسة نشاط مشرور داخل الجامعة وخارج الجامعة ووسط التظاهرات والأحزاب الموجودة على الساحة ...



الأمم المتحدة :

٢٩ ربيع ١٤١٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

وحسب لو تصفح المشروع الإسلامي فإن التطرف دائما يخرّب الاعتدال وإذا في التطرف دائما يخرّب الاعتدال وإذا في تطارب من حولنا العنات والعير ، والفساد المأثرة في د كسابل وحلفاء الامس ، حين يسعى التطرف أن يطرّد الاعتدال واصبحت للصواريخ ومدافع الهاون والقنابل لغة التخاطب بين حلفاء الامس ، والكل يتقاتل ليس من أجل القضية لكن من أجل المكسب والمفسدة والسلطة والغلبة والامول والولوة الا بالله

ومع ذلك نشود إلى مزاركنا ونشامه جلوبنا ولا نخشى زوار الفجر ، لقد خضت معارك انتخابية قاسية ، اجلس الشعب في المنام المأثري ومعرفة انتخابية قاسية كتقريب للأطباء هذا الضام وكان ذلك ضد رغبة او رغضاء بعض السادات الحزب الحاكم ومع ذلك لم أتعرض لضائقة واحدة ولم يمنع اجتماعي - ان قيادات العمل الإسلامي تحتل مواقع مؤثرة في معظم نوادي هذه الحزب بالجامعة ومعظم النقابات المهنية واتحاد الطلاب وعلماس لتساؤلها بكل حرية النقابات المهنية ومعظمها يسير على الحزب الإسلامي ، شير انتخابات لنقابات تحت لشرائها وعندما طالب من هم من تيارات أخرى بالتسليم الفضية على الانتخابات رفضوا واصروا على تطبيق قوانين النقابات والاعتدال الدولة ، أي أنهم يتعلمون بحريات في العمل والأجتماعات والمعارضة يصنعهم عليها كيار ليدانهم ممن ذاقوا القهر في الفمسيكات والستينات

أمكن لهذه القيادات أن تتحجج بآراء الدولة أو بأن ليس لهم مواقع شرعية . ويحصلون تلك ذريعة لعدم التصدي للأزهاب . ان مستقبل هذه الأمة مرهون بالسلام الاجتماعي والوحدة الوطنية والأمن لكل مواطن ، ان الأمل في الاستعمار والسياسة مرهون بالاستقرار انكم مطالبون أن يكون لكم موافق واضح وقاطع وتؤمن الأصناف والمخاطبين معكم تشوق معكم كتبنا ومطالبات ومشتورات لتدين الأزهاب والتصدي فكريا . وانتم الكسبر . للثقافة للثورة والفمسيكات المحجوة للإسلام في مجال تطبيق الشريعة تريد معكم وضوحا فكريا في نظام الحكم والقنوري والديمقراطية وحرية الصحافة وحرية تكوين الأحزاب حتى تطمنن سويلا على مستقبل هذه الأمة وإنتاجا للتعميم والاعتراف الخاصة ...

ان كان لدى البعض ، وهم ، بأن العمل الأزهابي قد يخرّب موعود المشروع الإسلامي للحكم فإن هذا غير صحيح ، لأن ذلك سيهدد هذا اليوم وستجند قوى كثيرة في الشارع المصري ، كانت تلذذ موافق الملتجج ، إلى التصدي واستقر قوى الردع لدى الدولة لأنه ليس هناك نظام حكم يحترم نفسه قبل أن تداس هيبة الدولة أو أن يروع أمن الوطن والوطنين ...

يخسر هلته ويؤذي إلى الفوضى وإن القيادات الإسلامية ترفض الأزهاب ولكنها منفس الرجة لتدين أزهاب الدولة لم تدخل المناقشة في تدريعات كثيرة وتحدث بعد ذلك عن الطوارئ وبالقى الترساتل من القوانين الاستثنائية وتثوره القضية الأساسية .

ثانيا : ان القيادات الإسلامية لا تتربى عليها إذا لم تصمد للأزهاب لانهم ممنوعون أن يكون لهم تنظيم شرعي حزب أو جماعة ، وأن جماعة الإخوان المسلمين صر قرار بحلها وإن المحكمة قد رفضت دعوى استمرارها لجماعة كما أنه ليس لها جريدة وليس لهم مجلس شرعي للحديث والتصدي .

لاستغاثي وتمكثي من قيادات العمل الإسلامي الأول : ان الأزهاب أول ميايسرة إلى الفمسيكات لأنه يربط بين الدعوة لتطبيق الشريعة الإسلامية والعنف . ويحصل كثيرا من المقلقين يسر القهم بنواياكم ويقلل التفسير السائل بان خصالكم مع هذه الجماعات هو خلاف كثرتي وليس استراتيجيا ، ويحاول البعض أن يدعي أن جميع هذه الجماعات تاتي فصارس الأزهاب . وما الكسبر تسمياتها وتنوع فروعها . قد خرجت من عيادة الإخوان المسلمين وانخرمك بأن الامام الهضبي رحمة الله عليه قد هاله ماحدث من فكر منحرف داخل السنين في أوائل الستينات بين بعض السادات الإخوان ، والتي كانت تكفر المجتمع وتصله بالجاهلية وتطالب بتغيير الفكر بالقوة عندما هاله هذا كتب

كنايا يمتوان ، معاة الاضامة ، ومن غير المسئول انكم الآن وانتم تتدعون بحرياتكم ولتم موافق مهتدة ونقابية وسياسية واجتماعية لا تكون لكم موافق ظاهر واضح وجاد أو لا يقبل ليمسا أو ثوابلا أو يربط بقضايا فرعية أخرى ، موافق يدين الأزهاب ويدين الإسلام الضحك منه . الامام الهضبي عندما كتب هذا الكتاب كان في السجن ، والقيادات الإخوان المسلمين كانوا في السجن وكان هناك أزهاب حقيقي للدولة ، أننا اليوم نتحدث الدولة وليمسا ونعقد المؤتمرات نهاجم فيها وبكل قسوة ، ولتم مضطربة رئيس الجمهورية على صفحات الصحف ولا تأخذ في الاعتبار لتقاليد أو أخلاقيات مضطربة وليس نقول



من يوم إلى يوم

حين خسرنا منجزات الإسلام

الكبرى

أخطفت الشيخ الذهبي وزير الأوقاف السابق، وتم اغتياله بواسطة جماعة التكفير والهجرة.

ولأن الذمار الشعبي في مصر كان صاحب انتفاضة ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ فإن النظام قصر مواجهته حينذاك مع اليسار. وفي الراجين الأولى والثالثة اكتفى بالمشنق والسجن. وكما شاركت الجماعات المباحة العامة في تخريب انتفاضة يناير ١٩٧٧ شاركت المباحة العامة الجماعات في الجازر الطائفية عام ١٩٨١.

تقول لنا هذه الحقائق بأن انعكاسات الأوضاع العالمية والإسلامية والعربية على الوضع المصري منذ هزيمة 1967 إلى مقتل السادات، كانت تؤدي بالضرورة لافتياله بحد مصرية إسلامية وعلى النحو الذي تم به تنفيذ الاغتيال أي بتفجير «الأسلوبيه السياسي الذي عرف به السادات».

تغيير الأسلوب فقط، هو أقصى ما استطاعت اليد المصرية أن تنجزه أيا كانت النوايا في الصدور. وهو تغيير قادم من القوات المسلحة والشارع الشعبي على السواء. ولا ينبغي أن

إن ظهور مجموعات من الشباب القبطي المتحمس طائفا بمواجهة التيار الديني للدولة من ناحية وتناظم نمو الاتجاهات الإسلامية في الشارع من ناحية أخرى قد منح «الجماعات» مبررا إضافيا للتفاعل الطائفي. كان إقدام مواطن مسيحي هو بطرس غالي (جده قتل عام ١٩٦٠ وزوجته يهودية) على الجول منصب وزير الخارجية عام ١٩٧٧ وصراخه السادات في زيارته للقدس المستلة من أخطر وأخيب قرارات النظام لإذكاء الحقد الطائفي، خاصة وأن ثلاثة وزراء مسلمين رفضوا المنصب والزيارة.

غير أن النظام الساداتي رغم ذلك كله اصطدم بالجماعات الإسلامية اصطداما دمويا عدة مرات... الأولى عام ١٩٧٤ فيما يعرف بمحاكمة الكلية الفنية العسكرية. ويألفهم من أن قائد التنظيم - صالح سرية - لم يكن مصرياً. إلا أن الفرع التنظيمي لحزب التحرير الإسلامي كان مصرياً مائة في المائة. وكان يستهدف في ذلك الوقت المركز اغتيال السادات ولجنته المركزية معه.

والمرة الثانية الاشتراك للشهود من جانب بعض الراد الجماعات في انتفاضة ١٨ و ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧ حيث تقتصرت مشاركتهم على تحطيم بعض المؤسسات وغزو شارع الهرم والمرة الثالثة عام ١٩٧٩ حين



البشة التي ارتكبت بحق الفرق الدينية والرموز الغربية على السواء.

وقد البت العهد العثماني . باتفاق الخلافة إلى تركيا . لترسخ الثيوقراطية بأكثر الوسائل انحطاطا ، فتحول الدين إلى جنسية يصير بها مرسوم من الامتانة ، وتحول القوم ، العرب إلى التكنوقرات الاجتماعية للصهر الجاهلي بعد أن كان الإسلام قد وضع في أروية واحدة ، وعيقت الأمور من حيث الجهور .. . المعايير الدينية الواسعة تظفل الجميع ولا يجوز باسم الاجتهاد الخروج من بين اهدابها .. وكما كان من الطبيعي لبعض المؤسسات العقلية أن تتوهم بين الحين والآخر في ظلل الإسلام العثماني ، كان من الطبيعي كذلك أن يكون الأتراك حاضرا باسم الدين طيلة خمسة قرون .

ولرغم من أن الصهر العثماني قد وله ومات في تركيا التي جاهدتها مصطفى كمال كرد فعل عظيم ، فإن ما كرسه الخلافة من تسبيح ثيوقراطي في المجتمعات العربية كان قد أصبح هو الأمر الواقع في البنى الاجتماعية والثقافية ، حين ولد الاستثمار الغربي الحديث .

ولم يكن من قبله سوء المظهر ، من سوء نظام الحكم العثماني ، أن نشأت مسوخ البرجوانيات العربية يعمزل عن أية كشوف علمية أو علامات إنتاج متطورة من شأنها أن تتيح فلسفات جديدة ومذاهب فكرية . كان الانقطاع التاريخي بين ازهي عصور الحضارة العربية الإسلامية والصهر الحديث قد أضر تخلفا مركبا عن ركب الحضارة الحديثة لا يقاس بالزمن اللوژوسي الفاصل بيننا وبين تقدم الغرب بل بالزمن السوسيوولوجي الفاصل ، وبين دهوره ، الحضارة العربية الإسلامية وهولتها القومية العربية .

وتلك كان أقصى ما استطاعه فكر النهضة العربية الحديثة هو أدنى جيكبير مما استطاعه الفكر الرعيط والمعتزلة في العصر الوسيط . كان «الاجتهاد» القديم في ظل الإسلام حقا ، ولكن في ضوء الوحدة القومية للعرب من ناحية ، وفي ضوء الصراع الاجتماعي لصاحبه مجموع الضيق من ناحية أخرى . ولم يكن شبه الفصل بين الواقع والثقافة في ذلك الوقت . كانت مسائل وعقائيا وقضايا الفرائض والوصي ، والفقهاء وغيرها هي مداخلات الصراع الاجتماعي الدائر لا ترفا ذهني مجردا . وكان الصراع مع الفلسفات اليونانية والفارسية والهندية في صميم الحركة الاجتماعية ، القومية للظروعة .



بقلم : د. غالي شكري

ولذلك ثلاثة أسباب على الأقل .. أولها أن السبعية الغربية شبتت لذا جزريا منذ عصر النهضة والتوير في أوروبا ، وأتمتت الفرصة كاملة للبرجوانيات القومية الناشئة أن تبر كشوفها العلمية وعلاقات الإنتاج الجديدة في فلسفات سياسية مستقلة عن الكنيسة وأهل الأحيان في مواجهتها ، هكذا أصبحت هذه الفلسفات والمذاهب ميدانا رحبا لصراع لصالح الأفكار دين الصالحة إلى الاستشهاد بالقرال المسيح أو الاغصاء على الإنجيل . في العصور الوسطى كانت محاكم التفتيش باسم المسيحية تخرج المسيحيين الذين هجوتهم في التحويل خارج إطار الكنيسة ولكن في حدود الكتاب المقدس . انتهجت هذه العصور بالقصدي (النهجوي والتدويري) مباشرة للكنيسة والمسيحية وأصول الدين . وأباحت الفلسفة وأهل اللغيب السياسي هو البديل العلماني لصراعات الفكر والروحاني . وأسمت للمسيحية واحدا فقط من المذاهب والفلسفات . كذلك الكنيسة أمتت مجرد مؤسسة بين العديد من المؤسسات والأحزاب والجامعات والقبائل وغيرها .

في بلاندا كان الوضع ولا يزال مغلوكا اختلافا جزريا ، فأقصى ما استطاعه الفكر الرعيط والخارج والمعتزلة قديما والنهضة العربية حديثا هو «الاجتهاد» في حدود النص ولا خروج خلوة أو خطوط على إطار المؤسسة الرسمية . ومن ثم بقي الدين هو القلعة التي يحتمي بها الجميع . وإذا كانت العقلانية في الاتجاه السائد عند فلاسفة كبار كإبن رشد والغزالي وإبن خلدون ، فإن الأتراك وجد له مكانا في ظل عصور انحطاط والتخلف والمجازر

تتوكل طويلا أمام التحقيقات والمحاكمة ، لأن الأضرار ، أكثر تعقيدا ، فما تم ليس مؤامرة ناجحة ، فاللامبالاة الشعبية لوت الرئيس المؤمن والأزنياع أو الأمل الغامض في حسني مبارك ، والأبد بتشريح أرحله السابقة والقول الرسمي بأن صفحة جديدة قد فتحت .. يعني ذلك كله أن رغبة وطنية شاملة في التغيير كانت قائمة هشة اغتيال السادات ، سواء تحقق عند الرأي العام المصري هذا التغيير أو لم يتحقق ، وهو المؤكد .

وهو أيضا سائق الجماعات الإسلامية المصرية التي استهدفت السلطة بالأرهاب ، فلم تدل السلطة وبغي الأتراك ، طالما خلعت جبينها من أي برنامج اقتصادي أو اجتماعي سوى الحكم تحت إمرة «المهر

الأمر» أو الخلافة الجديد . هو بالطبع سائق النظام والمجتمع ، ومزاق الجماعات الإسلامية أيضا . هل تشيع بركرا وتنضم إلى طائفة «الأخوان المسلمين» أو إلى المؤسسة الدينية الرسمية؟

أم تستنشق جزريا على دعائم فكرها الرئيسي وتقيم الجسور مع فكر الإصلاح الديني الذي انطلقت انبعاثه منذ علي عبد الرزاق وخالد محمد خالد ، أي ، هل يتغلغل داخلها أشعث تياراتها التي انجذب رموزا ميثية في مواجهة الإسلام؟ أم تبقى معارضة ضد المعارضة؟

أخبط الظن ، وفي المستقبل المنظور ، ستعالج الدولة مشكلة الجماعات الإسلامية كالغارة باللع . وهو ليس حلا .. فالدنيارطية التي لم تات بإخواني وأحد إلى برلمان ١٩٥٠ ، والكفاح من أجل التحرير الوطني القوموي الذي سحب البساط من تحت أقدام الإخوان طيلة المرحلة الناصرية ، والتنمية الاقتصادية لصلة أوسع الجماهير هي وحدها القادرة على غلاص الشباب المصري والمجتمع ككل ودعما القادرة على ترشيد وتاصيل تيار الإصلاح الديني وهزيمة الأتراك .

وليس في علم الاجتماع شيء يمكن وصفه بأنه مسعلا للأسد ، يكون ماكس فيبر . استألق مخالفا مرة واحدة لقول إله لما يدعو للأفس أن ظاهرة «الأرهاب» في الغرب اقترنت بالمذاهب السياسية والفكرية الكبرى ، بينما القرنين الظاهرة نفسها في الشرق بالدين سواء كان الإسلام (الأفطر) العربية وتركيا وباكستان (اليران) أو المسيحية (البنان) إضافة إلى الأتراك الوحيشي الأكبر في فلسطين المحتلة باسم «الترقاء» اليهودية .



المصدر: صوت العرب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٩ سبتمبر ١٩٩٢

لما الخلافة العثمانية التي استبدت
الإسلام بالقوميات ظاهراً وسوت
القومية التركية بالطناء، فإنها لم تلتج
غير هامش ضيق لرواد النهضة
العربية الحديثة. حيث كان أمامهم
وراءهم وحولهم عصر جاهلي
كامل الأوصاف القبلية والعشائرية لا
أمة عربية واحدة.

كانت الخلافة العثمانية قد رسخت
الثقافة الإلحامي تمت راية الإسلام،
وكان الاستعمار الغربي قد ولد بطلع
عالياً راية الحضارة الحديثة. ومن
ثم لم يبره رواد النهضة المعز
الصحيح لمعادلة النهضة وهو الوحدة
القومية. فالبرجوازيات المنسوخة
التي أنجبتهم هي تطوّر إلحامي
أساساً، فإمام من صلب البني
الاقطاعية أو شبه الاقطاعية للخاصة
لحديث وتسويق الغرب.

هكذا عاد وبقي الدين الإسلامي
طرفاً رئيسياً في معادلة النهضة،
وكان الغرب جاهزاً ليكون الطرف
الأخر. وهكذا بقي النظام الاجتماعي
العربي نظاماً ثيوقراطياً في الجوهر،
سهما ربح البعض رأيات الفلسفة
والديكتاتورية وأحياناً.. المادية. كل
ما حدث إننا خسرنّا في العصر
الحديث ما أنجزه الإسلام في العصر
القديم، وهو الوحدة القومية للعرب.
وخسرنّا «جوهر» الحضارة العربية
الإسلامية في العصر الوسيط، وهو
العقلانية والحرية والعوار مع الآخر.
وخسرنّا «تكاليف» الانتفاضات
الإسلامية السالبة التي فتحت باب
الاجتهاد في ضوء احتياجات الأرض
والبشر، لتتقدم لا في ظل النصوص
أو في ظل احتياجات الفزاة ومن ثم
خسرنّا أخيراً الجسر لتتبع بين
الفكر والواقع.

وكان أقصى ما استطاعه رواد
النهضة العربية الحديثة هو
الاجتهاد حفاً، ولكن في حدود
الثقة من جهة والتسويق من جهة
أخرى، بحيث بات الإصلاح الديني
عندنا صدى للإصلاح في الغرب دون
أن يكون لدينا مغربه يمزج بفلسفات
ومذاهب مستقلة عن الدين.
وهكذا اتّبع الزهاد - مع الأسف
أكثر - بالفلسفات والمذاهب الكبرى
في الغرب، بينما لم يجد في بلادنا
سوى الدين يشتريه.. لأن النظام
الاجتماعي الشامل لهم يفسح مجالاً
لغير الدين.

كان ذلك هو السبيل الأول، لصبح
الزهاد «اجتهاداً دينياً» إلى جانب
غيره من الاجتهادات الدينية أيضاً..
ليبرالية دينية، اشتراكية دينية، قومية
دينية، وهكذا حتى سمعنا في
أخريات الأيام من ينادي بالماركسية
الدينية.



المصدر : **الأمس**

١٠٢٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

□ الارهاب والتخطف في فكر المثقفين (٤٢)

من يملك سلطة الفصل بين الصحيح والباطل؟

من الاعمى يمكن ان نميز بين المعرفة والرأي، فالمعرفات تكون في وقت من الاوقات غالبة، (كجهل البشر في الماضي بقابلية الذرة للإنفطار)، أو قاصرة (كجهلنا اليوم بسبل علاج السرطان أو الإيدز) أو حتى خاطئة (كفن الاوائل ان الشمس هي التي تدور حول الأرض). غير انها دائما في سبيل التطور والتقدم والتصحيح حتى تفقد قابلية ملبقة لا يختلف حولها إثنان. اما الرأي فغالبا ما يتلوهج بين الصحة والفساد، والتصديق والتكذيب وكثيرا ما يكون غير قابل لان يجتمع عليه الناس، وعرضة لان تتحكم فيه الأهواء والمصالح، وان يكون موضع الجدل والنزاع، والخصومة والصراع، والارهاب والقتل.

حسين احمد امين

والجملات التي كانت في الماضي - او لتزال - تعارض حرية الفكر، وتناقض تلك للأسباب الثلاثة التالية:

الأولى: ان حال الإنسان العادي هو بطبعه متحسب، أفكاره واثباتها عادة من البيئة المحيطة به دون مناقشة. فهو يعارض غريزيا كل ما من شأنه ان يخلخل النظام القاسم في حياته المألوف. والفكرة الجديدة تحتم ضرورة قيامه بإعادة ترتيب أفكاره، وهو امر شاق، ومن ثم فإن الفكرة الجديدة تبدو له شديدة غريبة لحد أنها مرهقة. ويلجأ عليها اعتناق الآراء والمعتقدات المستندة إلى سلطان كنيسة أو كتاب مقدس أو رأى عام، حتى إن كان من المستحيل البرهنة على صحتها، لحد إيمانه المطلق بسلطة أو بطرد.

ولتنبيه: تلك الخوف من أن تؤدي الأفكار الجديدة إلى تهديد المجتمع وأساسه، بالتفكر إلى ماأنه من ضرورة إبطال التغيير والتعديل على النظام السائد فيه. وقد قال الناس حتى عصرنا هذا بخالون صلاح الدولة في الاستقرار الثابت الجامد، وفي المحافظة على التقاليد والأفكار دون ادنى مساس بها. وإذا صبروا يرون الشخص خطرا متى فرغ في التساؤل عن حكمه للبشائر الشالحة أو التشكيك في التقاليد.

وثالثها: ان الأفكار الجديدة تهدم مصالح شرائع قوية من المجتمع، كتهديم مبادئ الثورة الفرنسية لطبقة الأرستقراطية، والطبقاتية لرجال الدين، والطبقة البرجوازية والطبقاتية لرجال الدين، وهي طبقات ترتبط مصالحها بالنظام القائم. وبالأفكار التي يستند إليها هذا النظام، ولذا صار من المؤكد أن تلقى هذه الأفكار معارضة قوية من تلك الشرائع. والواقع أن معظم المعتقدات الخاصة بالطبيعة والإنسان مما لا يقوم على أساس علمي، كان يخدم بصورة مباشرة أو غير مباشرة مصالح طبقة اجتماعية معينة، وبالتالي فقد كانت القوة تحمي

صحيح ان الجدل والنزاع والارهاب قد ثار أحيانا، في الماضي، حول بعض المعارف العلمية (كما في حالة نظرية جاليليو). غير انه ليس أمرا نادر الحدوث في التاريخ فحسب بل والأرجح ان يكون قد انقضى اليوم إلى غير رجعة بحيث بات الخلاف والخصومة الآن مقصورين على الآراء دون المعارف.

والعلوم والمعارف القطعية ليست في حاجة إلى عن حملات صليبية لزيادة غير المصدقين للتأخر التي توصفت بأنها، بل هي على استعداد كامل لتقبل هذه النتائج متى نجم عن تطور سبيل البحث والتجربة ما يقضي بتصحيحها، ولا تحرف التزاما غير الإلتزام بجاء كل ما في الكون يجب استطلاع مساحيد، والطعام والجدون في نشاطهم لآلة لا يفسدها إبقاء الجحش أن يشترك في نشاطهم، ولوليتهم لا يعجز من صلوها رفض جبراتهم الإلتزام إليهم للإستمتاع بها.

وهذا هو السبب في أنه في حين نجد من الناس ان يصبر امرئ على الإستماع إلى رأى سياسي أو إقتصادي أو ديني من شخص يخالفه، أو أن يعرض فضيحة عرضا موضوعيا نقديا هائلا مجردها عن أهوى، نرى الصالح ينظر إلى كالمه الجافاتي - عدا طرائق الإلتزام ومناهج التحليل الخاطئة - على أنها قابلة للتعميم والتصحيح، ويرى ذلك سطويا ومرجبا به ومضجها عليه بل ويبرز من لذة البحث.

فنحن إذن حين نتحدث عن حرية الفكر إنما نعني عادة حرية التعبير عن الرأي لا حرية البحث عن المعارف العلمية والتصحيح بها. وقد غنت حرية التعبير عن الرأي اليوم مقبولة ومسلما بها في معظم البلدان المتحضرة، غير أنها حرية لم تقتسب إلا في العصر الحديث. وبعد إرقة محزون من الدماء، وكان لا بد من مرور قرون طويلة حتى تقدم الشعوب المتقدمة بأنها في صالح الإنسان لا العكس، بل كان لابد من إقتضاء أحد طويل قبل ان تحضر فكرة حرية الرأي لنفسها في أذهان الناس. فاستعنت من المجتمعات ما عرف حرية التعبير عن الرأي قبل ان يطرا بدله أنه يتمتع بها، كالأفريق والرومان في بداية تولدها) وقبل ان يعي أن هذه الحرية حق من حقوق الإنسان ليس من حق سلطة أن فسد.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

المصدر:

للسلطة هذا الحق، ليجنبنا أن الكثير من المعتقدات التي أنزلتها السلطة في الماضي كبت على من الأيام بطلانها وهجرته.. والخلاصة أن عبء الإثبات يقع على عاتق المكتب بل على عاتق المصنف. فلو أنه قيل لك إن الباشا الخارجي كوكبا يستكه جنس من الصمير، يتحدث بلسان عربي مبين، ويقضي يومه في مناقشة آراء ابن سينا وابن رشد، لما كان يوسعك أن تكتب مايقال لك. غير أنك لست مطالبا بالصديق لجرد عزيمته أن أثبات بطلان الزعم. ومع ذلك فإن الباشا قد يقبل الفكرة ويصدقها متى عرفت أن السلطة بما فيه الكتابة وإذاعتها الإذاعة والتلفزيون صديقا وساءا، ونادى بها قوم من أسطح المنازل، وغرسها الأيواء والمطعمون في لغة من طلوله، وأكدها بقوة أناس يقرهم ويحترمون. ومن ثم لم يكن قوة تأثير الفكر في لغة (كما في الإعلانات)، وقدر هذا التكرار على تثبيت الآراء والعقائد في الناس...

ولذلك في أن فتح الآراء الجديدة كثيرا مايتسبب في الماضي في هزلة أقدام أو الحيلولة بونه في المضاعفة البشرية. وقد كان هذا المنهج يستند دائما إلى حجة أن الآراء القديمة ليست أخف ضرا من الأعمال الإجرامية، وأنه من مسؤولية القائلين بالحكم مكافحة هذه كما أن من مسؤوليتهم مقاومة ذلك. والرد الواضح على ذلك هو بالتساؤل من الحكم بمدى تقييد الآراء، ومن ضلح الحق في الفصل بين الصحيح والباطل، والتمييز بين الجرمي والباطل، وبين ما هو خلق بالثقافة وما هو خلق بالثقافة الشعبية. والرد عليه، وبخيرا ما حدث في التاريخ أن أدان حكام رأيا ثم اعتنقوا حكمه، كحكمات في حكومة القيصرون فيولوا الثاني للشبيوعية في روسيا، ومكافحة حكومة لينين بعدها لآراء المناهضة للشبيوعية، كل يدعو أن آراء خصمه آراء فاسدة. غير أن المثال الآخر على هذا هو تغيير الفرد نفسه لآراءه بمرور الوقت. فالراي الذي يؤمن اليوم بكل قوة وثقة بعد عام أو فلقو مستوى الشبهات، قد انقلب بعد عام أو عامين وأرى خطئه وفساده، ثم قد انقلب من هذا الراي الثاني في مستقبل عامي إلى ثالث فراع. فهي أية مرحلة أئن من ذلك التمايل من العصر فيمكنني أن أقول في لغة باتني على حق، وقد سبق لمرويد أن عرف الآراء بأنها « اعتقاد لزم صحتها فيه ما لمجرد رغبته أن يكون ذلك الشيء صحيحا »، وعرف الشعار روبرت جوفير الأساطير بأنها « بيانات الآخرين، فمن ذا الذي مطبوعه أن يصف رأيه بأنه الراي الحق، وغيره أنه استساخير. وهو يعلم أنه لو كان قد نشأ نشأة غير تاملاته، وبين قوم غير قومه، وتلقى تعليمه غير ما تلقاه، لوصف الراي الذي يعتقد أنه بأنه من الأساطير؟

بالعنا من هجمات وانتقادات الرءاء يصرون في عناد على الإحتكام إلى العقل. والملاحظة بوجه عام. وكما سبق أن المنا، أنه ما من شخص يقض إذا انكر جاره حقيقة قابلة للتصحيح والإثبات، غير أنه يلزم ويقض متى انكر هذا الجار معقنات لا يمكن بأي حال إثباتها علميا. فإن أصغر الجار على أن صلاح الدين الأيوبي لم يكن له وجود، أو انكر أن الملح ينوب في الماء فإنه يلزم سخريته أو شغلته. أما إن شك في وجود الجن أو في خلود الروح، فإنه يلزم غيب الناس وتكراميتهم ومقتهم، وقد يحكم عليه في بعض المجتمعات بالموت بسبب شكه هذا.

وقد شهدت العصر الواسلي بالأخص ميدانا شاسعا من المعتقدات التي فرضت السلطات على الناس واجب قبولها، وحزرتهم من الخوض في الكلام عنها أو تخمين العقل فيها. غير أن العقل إنما يخون طبيعته أو وظافته إن هو قبل الحدود التحقيقية أو الفيدو المفروضة على حريته. وتأكيد العقل لهذه الحق في العقل في كافة الأوس هو ما يعرف بالعقلانية. وما إذاعة البعض لهذه العقلانية إلا من آثار أصراع لثري بين العقل والوقى للعادية. لاسيما في مجال البولويجيا التي استخدم فيها الصراخ بصفة خاصة.

والعقلية أن أولئك الذين يهيمهم حقا لتأكيد سلطان العقل كانوا يوما أقلية صغيرة من البشر، ومن الملحقين الذين يوسعهم استخدام السلاح الوحيد أثناء للعقلانيين، واعتني به الجدل. أما أعدائهم فقد لجأوا في حربهم ضد هؤلاء إلى العنف المادي والقسور المعنوي والاضطد القانوني، وإثارة الإستفكار الاجتماعي. وقد لجأوا أحيانا إلى استخدام سلاح أعدائهم وهو الجدل وتحكيم العقل. غير أنهم كانوا دائما في تلك الأحيان يخرجون من الصراع جرحي منزهين كما هو الحال حين حاربت الكنيسة أفكار جاليليو في أوائل القرن السابع عشر، ثم اعتبرت بطلانها في أواخر القرن العشرين. والواقع أن أضيق نقطة في المركز الإستراتيجي لأعداء العقلانية هي أنهم - وهم بشر - لم يستطيعوا أن يحلوا بين أنفسهم وبين استخدام الجدل والصحج العقلية مما أدى إلى حدوث الإستقامات في سلوكهم، وإلى إتاحة فرصة النصر للعقلانيين.

وقد يعرف البعض بخطأ السلطة في محاكمة جاليليو، ولكنه يرى لها الحق مع ذلك في أن تتحكم في مجال العقائد التي تخرج عن نطاق الخبرات البشرية، والتي لا يمكن إثباتها أو التأكد من صحتها، كما لا يمكن إثبات خطئها. وفي الرد على ذلك نقول: إنه يوسع أي مخلوق أن يخترع أي عدد من الافتراضات التي لا يمكن إثبات خطئها، والتي يمكن لأي شخص أدله أو مندهم، أو سهل الإخضاع، أن يقبلها ويعتقدتها. غير أنه ما من أحد يملك أن يدعي أن كل هذه الافتراضات جديرة بالصديق مالم يثبت كذبها. فإن كان بعضها فقط أهلا أن يصنف كأى سلطان سوى سلطان العقل له أن يميز بين ما هو أهل للصديق وما هو أهل للتكذيب؟ فإن لصوا



المصدر :

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والهملومات

١٩٩٢

كذلك فإن الاحتجاج بأن عبودية الأغلبية العظمى في مجتمع معين هي الحكم في مجتمع صحة الرأي ، هو الأمر احتجاج مبرر عليه . فقد تخطى الأغلبية في اعتقادها وأن يصيب انسان فرد . ولو أن البشرية بأسرها أصبحت على رأي وخالفها فيه شخص واحد ، لما حق للبشرية أن تشهد صوته ، تماما كما أنه ليس من حق هذا الفرد أن يحدد صوت البشرية فأخصا للصوت في حد ذاته وعلى حد تعبير جون ستيوارت ميل « بغير بالجنس البشري ، بخاضره ومستقبله ، كما بغير بقاصمى أفراى كثر من أشراره ومصالحه الرأي . لذلك أنه لو كان رأى ذلك الفرد سليما يحرم الناس بصفه من فرصة تصحيح خطأهم . وأو كان رأيه باطلا يحرمون من فضل يلقون فضل تصحيح خطأ ، ألا وهو الرؤية الأوضح للحق الناتجة عن صراعه مع الباطل . ولك أنه حتى لو كانت عقيدة الأغلبية هي الحق المطلق ، كان حرمانها من فرصة أثبات نفسها على حساب الباطل يجردها من اسمها العقلانية ، ويحجب الأسباب التي انحلتها من رأى إلى معرفة قطعية .

ولماتما فإن تأكيد حق انسان في حرية التعبير عن رأيه ، لا يستهدف استمرار اختلاف الآراء بين الناس إلى ما لا نهاية ، ولا إبقاء الآراء دوما صملا للشك والجدل . بالعكس ، لقد كان من الفضائل حرية التعبير عن الرأي على البشرية أن زادت (ولا تزال تزيد) من عدد الآراء والمعارف التي لم تعد موضعاً للشك والخلاف ، أو هي على الأقل ضيقت من حدود الشك واحتمال الخلاف . إذ من ذا بمقدوره اليوم ، غير أنه يدينها الضمير البشري ، أن يدافع عن نظام الرق أو تجارة العبيد ، أو عن نظرية تفوق جنس على جنس ، أو عن حرمان المرأة من الحقوق ، أو أن ينكر أنه لا تكراه في الدين ، أو حقوق الأقليات إلى آخره ؟ فالواقع أن تقدم البشرية يمكن أن يقاس بمدى واهمية الخلاف التي لم تعد تثار للشك حولها .. وهو أمر مآكان ليبحث لولا أن أصبحت للناس فرصة طعن في الآراء المسالمة ، والحق في التعبير عن أفكارهم المخالفة للفكر الخالصة في مجتمعهم ولولا انتصار دعوى أنه خير أمتحان للحقيقة هو قدرة الفكرة على أن تلقى القبول في جماعة أو ملت من الحكمة مبلغا بيت من حكمة معه أن تستحل بالحكم على هذا الرأي أو ذاك بالصحة أو البطلان .



المصدر : الحال اليوم

العدد : ١٩٩

التاريخ :

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

فارك إبيدا

قرر صديقى أن يخوض معركة ضد الجماعات الإرهابية
بالحملة والذكاء، وذلك بأن يسحب البساط من تحت أقدامهم.
فتظاهر بأنه منهم، ألقى بالتليفزيون من الشافطة، منع دخول
الكتب البيت. نادى بما يتلون به، امتنع عن الذهاب إلى وظيفة
في وزارة البحث العلمى، ولما يوم أسبعت به يحمل الرشاش
ويقتنى قوتل أن الموت لمز لى بأحدى عينيه فعرفت أن ذلك جزء
من خطة التمويه.

على سالم



المصدر : الأسماء

٢٠١٢

التاريخ : للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٤٢)

المسوار هو الحل

اجمع فكل على رفض الارهاب وإدانة العنف بكل صوره واساليب ، واخيرا بدا وكان الحكومة قد عادت على هذا سحرية . فقد بعض يدور على عجل ، وانتمتها على الفور إلى مجلس الشعب ، وصفق لها في التأييد الغلبه اعطاه ، بعض العاملين في مجال الاعلام من صحافة وإذاعة وتليفزيون ، وهكذا تحيل البعض أن مشكلة الارهاب قد زالت ، لكن اخطر ما في الامر هو الاعتقاد بأن أي ظاهرة أو أي سلوك أو أي تصرف أو أي تعامل أو أي منهج أو حتى أي فكرة تدور في رأس أي مواطن مصري يمكن للقضاء عليها أو تغييرها بالقانون ، واخطر ما في الامر أيضا أن ينسى البعض أو ينسى أي سلوك سواء كان عاديا أو غير عادى إنما هو بالضرورة لاحق لسلوك سابق . وهو مايعبر بنظرية الفلعل ورد الفعل ، إذ أن مايجد الآن ليس القالب بل ردود الفعل

قاهرة على أن تلقى مصر من كبتونها ، فالقوانين وحدها . مهما بلغت صرامتها . غير قادرة على وقف موجة العنف والارهاب .

إن نظرة سريعة إلى ماضي مصر للحريسة قد تأتي بعض الضوء على أسباب ظاهرة العنف ، لكنه في نفس الوقت ربما يكشف عن حقائق قد يكره البعض سماعها . فالحقائق غالبا ما تكون مذاقها مرا في حلق المفرشين ولزؤوين .

شعب مصر شعب طيب أصيل مسالم مبدون لكنه تكي جدا ، الكفاء اذا صاحبه الطيبة والأصالة والمسالة والصبر أصبح تقمة على صاحبه في بعض الأحيان . فالشعب المصري حاد يستقبل حاكمه بالترحيب ، يعامله طيبة بالغة ، يلق فيه ويسلم له القياد . يدافع عنه ويضاهي في خدمته ، لكنه في نفس الوقت تكي لاح يراقب خطوات حاكمه عن بعد ، يرصد تحركاته في صمت ، يزن الاسور في هدوء ، يصبر على قلعة إذا ظم . لكن الكفاء والصبر والنظم لا يخلق كل منهما مع الآخر في مجتمع واحد . فالكفاء يكشف العيب والنظام ، والصبر يشل النظام ، فيفسر النظام صبر المظلوم على لذة غيابه أو ضعف أو استسلام . فينادي النظام في قلعه شيئا فشيئا وتزداد قلعة في قوته وجبروته بينما يلفظ الظلم صبرا شيئا فشيئا ويمل فئات ضعفه . هنا نلاحظ لتفكير المصرية والتي هي سمة من سمات مقاومة الشعب المصري للنظام . فالتفكير السياسية ليست تقليدا . كما يري البعض . عن آلام المظلوم ، بل هي إندثار هادئة

واخطر من هذا وذلك هو الدوران حول المشكلة والهروب من مواجهتها حتى تستحل وتشعب وعند تكرر الارهاب يجب الاعتراف أولا أن التقليل من شأن هذه الموجة أو من خطورتها يدخل تحت باب الجهل أو الاستهتار أو التفلان لذا يجب على جميع فئات المجتمع المصري أن تتكاتف وأن تستجمع لهدم إمكاناتها من أجل التصدي لهذه الموجة العاتية . فليس هناك مصري واحد يرضى عن الارهاب أو يدافع عنه . وإن كل ما قيل أو كتب حتى الآن وكل ما قد يكتب أو يقال في أي عصر أو زمان لم وإن يستطيع أن يجد مبررا واحدا للدفاع عن الارهاب أو استخدام العنف بين شعب من الشعوب .

العنف مروض من جميع الشعوب والطوائف والأعراق . لكنه مع ذلك محاولة والعلة كالأفة في كثير من مكان وزمان است مع من يدعون أن مايجد الآن في مصر شيء عارى ، فلو صبقنا ذلك الإرعاب أصحنا مثل الضخامة التي دفن راسها في الرمال . است مع من ينظرون أن الارهاب ليس من طبيعة الشعب المصري ، فالشعب المصري ، شأنه في ذلك شأن أي شعب آخر ، قد تخبر طبيعته بخبر الظلم التي قد يمر بها ، است مع من يشيع أن افرادا غير واثقين يشعرون تار الفتنة فاجتهدوا في للاء الفكر ، فالخيانة لم تكن ولا تكون يوما ما من الطابع المصري ، نست مع من يروجون أن ابداي أجنبية ذهبت باصابعها بين ذرات تراب مصر الطاهر فتلتر عاصفة ترابية . فما دامت مصر صفا واحدا أصوف لظف سدا منها أمام أي تدخل أجنبي وسوف لا يجد أي يد دخيلة فقرة تدخل عن طريقها . است مع من يقول أن قانون الطوارئ ومايتبعه من قوانين لاصلة لكافة الارهاب

د. عبد المعطي شعراوي
استاذ بجامعة القاهرة

للنظام ، وفي بعض الأحيان قد يستوعب النظام فتنة ، بل وقد يترك أن لتفكة ليست سوى تعبير رمزي عن العد التنازلي لاستخدام العنف بعد أن يكون الصبر قد نفذ منذ عهد الفراعنة استقبل الشعب المصري الهكسوس ، استقبل للنهم صابرا ، لكنه سرعان ماثار ثورة رجل واحد وإلى بهم خارج الحدود . استقبل شعب مصر الحاكم الفارسي ثم الحاكم اليوناني ثم الحاكم الروماني ، لكنه طريقا واحدا بعد الآخر . استقبل الشعب المصري الحاكم المملوكي ثم الحاكم السلافي . استقبل الشعب المصري الحاكم الفرنسي ثم للحاكم الإنجليزي لكنه سرعان ما تخلف أيضا منها . هكذا تخلف الشعب المصري عن حكامه الغالبين إما عن طريق التفكك المنحل أو عن طريق المقاومة الشعبية أو عن طريق الإنقياد السري . وفي اعتقادي أن الكفاح الشعبي والإنقياد والمقاومة الشعبية والإنقياد السياسية ليست إلا أنواعا مختلفة من العنف . ولعلنا قد نتس ما قام به شباب مصر من أعمال تلك ضد المستعمر البريطاني أثناء النصف الأول من القرن لثاني والأخريات السياسية التي قام بها أفراد جماعات سرية منها على سبيل المثال



المصري :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

العدد ١١١٢

حدث مقتل اللورد موين . وقبيل قيام ثورة يوليو هبت على مصر موجة عاتية من الإنذابات السياسية الشخصية السياسية المصرية مثل اغتيال أحمد ماهر والنكراتى وحسن البنا . وهكذا نجد أن الشعب المصرى شعب مسالم يتبعه يرفض الإرهاب والإبديل إلى استخدام العنف لكنه قد يدغم إليه بلعا تحت ظروف ضاغطة . فعندما يشعر المصرى بالظلم ، يحاول أن يدفعه عن نفسه بالضوار الهادى ، وعندما يشعل الحوار الهادى يتحول إلى السخرية من ظلمه وعندما لا تلجأ السخرية يتحول إلى العنف . فإذا قضى على ظلمه يعود على الفور إلى الطيبة وإلى وداعته وأصافه ويهلو إلى السلام .

هذا هو ما حدث منذ أربعين عاما ، فقبل ثورة يوليو كان شعب مصر قد سلم من المؤامرات والإعتقالات وعمليات التعذيب والاختلاسات والرشاوى والنفاس الرخيص على كراسى الحكم . كان قد سلم من الإعتقالات والإرهاب واستخدام العنف . لذلك فقد رجع بثورة يوليو فريحا منقطع التنكير . وجد فيها عرودة إلى السلام الاجتماعى والمساواة السياسية والرخاء الاقتصادى . وجد فيها حاكما خرج من بين صفوفه يضارب من أجله ويحمل الراية نيابة عنه . يعيد إليه حقوقه المسلوقة ويربحه من عذاب الكفاح المسلح . وجد فيها مستقبلا مزهرا تبرز فيه بؤر الديمقراطية التى اغتصبتها استوات طويلة . وجد فيها كذا وكذا وكذا إلى آخر كل تلك الشعارات التى نادى بها الثاقبون حينذاك . لكن سرعان ما غلب أمه واستشار الحوار بالحكم والوسطه والنفس . ازداد عبء السجون والمعتقلات وازدحمت على أوضاعها بالمعتقلين جمع نازر قليل من المجرمين ثروات طائلة ، انشأوا مؤسسات

جسارية عسافية ، اقتنوا المزارع الضخمة فى الداهل والفسارح . وعندما أحصوا أن الشعب المصرى يتكاثله بدأ يطالب بالضوار بدواو يلوحون به يقرب عهد الديمقراطية . وهذا الشعب قليلًا غدا أنه قد يتم الديمقراطية المقبلة . لكنه سرعان ما اعتكف بذكائه أنها كانت ديمقراطية زائلة . جوار سوفسطائى عظيم . طالب بالمساواة الاجتماعية لكنه قوبل بمساواة شكلية تناهزها عدل . قلب الأسي أكثر من مرة وعلى كل الوجوه ، لكنه فى كل مرة كان يرى قلة تعوض فى بذخ وكثرة لا تجد للخير ، قلة تصنع الأبرج الشاهقة والقصور وكثرة لا تجد غرفة واحدة موى لها . قلة تشغل عشرات المناصب وكثرة لا تجد وظيفة . هنا بدأ شعب مصر للسلام الوصول لعنيد المصرى الذى يطالب بالحوار ثم بدأ يطلق الكلمة ، فلن استلواون أنه قد نسى قصيبته واختار طريقا غير عاد . بعدا تحول إلى العنف . وهذا لفظ يمكن القول أن أمر غير أمينة قد تلقفته فالتقت فيه ناز الغف وأرضعته فوضى الإرهاب وشملت إلى نفسه السقيمة تساهده مساميا ومعتويا . ولولا الظلم الاجتماعى الذى وقع تحته مناجحت أمة مؤلرات خارجية فى التأثير عليه . إننى متفائل جدا . فإذا عرف السبب بطل العجب فموجة العنف بين شعبنا اليوم فى رد فعل للظلم والاستبداد الذى تعرض له فى الأجيال السابقة . إننا نتجبه للظلم الاجتماعى بشتى صورة إن أسهل طريق للقضاء على موجة العنف والإرهاب هو طريق الحوار الهادى بشرط أن تسبقه عدالة اجتماعية . واعتقد أن يشترك ذلك الأخير قد بدأت . مطلوب إذن من بعض مسئولينا أن يحذوا من مظاهر البذخ ، مطلوب منهم إحقاق حساباتهم الشخصية فى

للبنوك الأجنبية . مطلوب منهم احترام عقيدة الشعب المصرى وتكدير تكاله . إن الشعب المصرى لكى جدا . وعلى المسئولين أن يتركوا هذه الحقيقة قبل فوات الأوان إتركا كاملا . فالشعب المصرى ليس سانجا ولاحميا . وإن من الشياء أن يعتقد لره أنه يتعامل مع طرف شى . أقول هذا بمناسبة موجة العنف والقوله أيضا بمناسبة إضاعة بناء الحسب الوطنى . وأقوله أيضا بمناسبة مرور أربعين عاما على ثورة يوليو . وقد يقول قائل إن الحل غاية فى السهولة لكن من الذى يستطيع أن يعلى «الجلجل فى رقية الظلم»

المصدر: **روز اليوسف**



التاريخ: ١٩٩٢ - أغسطس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ سهل
أن يصبح
الشاب
أميراً
صعب أن يصبح
موظفاً !
■ برامج المرأة
من العجوة
إلى إزالة
الحسد !

في التلفزيون
والصحف
والأحزاب
والخنادق :

فجور
الشيخ
فني سناء
الطريف !

على سالم



المصدر : روز اليوسف

نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تتوقعون منهم إلا كل استعجال في القتل والتخلفي من أجل القرباء على جند الشيطان الذين هم نحن ؟

هل نتوقع من شخص حصل على لقب « أمير » أن يتخلى ببساطة عن إلام الوصول إلى هذا اللقب الجميل بينما الإلزام يلزمه يتفلسفون سنين طويلة للحصول على لقب « وكيل وزارة » أو حتى مدير عام ؟

الواقع على أن الدولة لديها على الجبهة الأمنية الآن كل الخطار المطلوبة ، أو على الأقل ، التي طلبتها هي ، السؤال هو : هل أعدت الدولة كسفاً بالمواع الاستراتيجية المطلوبة ضريبها ؟ أم أنها ستحارب حرب خنادق طويلة على طريقة الحرب العالمية الأولى تدعى فيها نحن ويُدعىون هم إلى ما شاء الله ؟ أم هي ستسحب الحصون ومراكز الاتصالات وخطوط التلويين ومخازن الذخيرة ثم تتقدم بسرعة خاطفة بكل مدافعها مشددة كل الخطوات من أضعف نقطة لعمل كصالة معصية على الجبهة كلها وبذلك تستعفن من إنهاء الصراع في عدة أيام بإلزام قدر من الخسائر . ثم تتفرغ بعد ذلك لبناء المستقبل على أساس متين ؟

الواقع أن الدولة عندما تقوم بإعداد كطوف الأهداف المطلوبة ستفاجأ بمفاجأة طريقة ومحنة ، من الصعب ضرب هذه الأهداف لسبب بسيط ، جانب كبير من رجالها يعملون هناك ، هل ستخلى عنهم ؟ هل ستبقى بإقتبالها عليهم ؟ هم هناك في تلك الحصون والمواقع ، يقاتلون نفس الطعام من نفس « القنوال » ويتكلمون نفس اللغة ، ويشربون على حمل نفس السلاح ، ثم الاستيلاء عليهم في لحظة أو في بقلعة من لقرون .

ولعل أوضح مثال لذلك ، عندما وقف مسئول كبير من مجلس الشعب يقول إن لقرون الإصلاح الزراعي كان حراماً ، وإن للقانون الجديد حال . ووقف مسئول آخر يقول : لقد سلفنا وتكبدنا أن القوانين الغلانية تتكلم مع الشرعية . وكان الطرف الآخر يردد - بالمثل - تطبيق الشرعية الإسلامية . وبذلك تكون

في أداء سريع يتسم بالغموض حصلت الدولة على تحصيلات القوانين المطلوبة ، التي ترى أنها تساعدها على مواجهة الإرهاب ، تلك القوانين التي رافها البعض إلى تقديمها مما يجب ورأها البعض كخطر صرامة مما ينبغي . وبذلك تكون الإشارة التي أرسلتها إلى أعدائها هي : انظروا .. الله حصلت على اللقطة الشرعية التي انتصبت عليها كل إسلحتي شخصكم ، لدى الآن كل ما احتلجته من خسائر من كل المعيرات .

التعريف في الأمر أن الدولة - أي دولة - لديها دائماً في ترسلة قوانينها كل الإسهمة الكافية لمواجهة أعدائها ، شيء أن استاء المخاطر ليحداً يمهلون إبتلائها في الخطار أو يطولونها - لصالح الخير - تحت مبررات أخرى أو يقومون بتفكيكها وبيعها للتجارين بشمن شخص أو على الأقل يفلتون بعدم صلاحيتها لقمها أو لصدا المخرام عليها لطول عدم الاستعداد .

والصياغة كما يعرف الجميع ، صراع دائم ومتجدد ، يتسببه دائماً من يجيد فهم قوانين هذا الصراع ، وذلك عندما ينتج في تحويل هذا الفهم إلى « الفعل » واضمة على سلمته . وبوصول المسألة إلى الصراع المسلح ، لا مفر من تعقيد قواعد المروعة ، في الصراع المسلح أنت لا تقضي على « أفراد » الحدو أو تعمل على وضعهم في الأسر أو تجريدهم من السلاح ثم تطلق سراحهم . ولكنه تقضي على معداتهم وعائلاتهم وخطوط تلوينهم من ثم يتملكهم اليأس فيتولفون عن مواصلة القتال ويقبلون بشروط السلام ويعودون إلى حقولهم يعملون القناس ويقودون التورج . وهناك في سلمة القتال آلاف المواقف منها ما هو حصين ومنها ما هو حكيم يشار على مرات استراتيجية . ومنها ما هو عاوى ، مجرد خندق يجلس فيه بعض الجنود للبهتاء .

لعل من متطابق الرصاص ؟ هل سننقله على خنادق الأفراد ، من الجنود القصاص الذين لهمناهم في التليزيون وللمصافة لهم جند الله ؟ وهل



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مهلنا سهلة ، ان تفرح لهم ان كل ما تعلمه
حلال ، وكان المسلمون يصنعون بفعلهم ان ما
يحدث في مصر الآن من قتل للمسلمين والاقليات
ويعوز الدولة والمشاركة بينهم الاثر والهرم
الاكبر ، وواد المرأة في قبر متحرية من القتل
الاسود له صلة بالحلال والحرام .
لا مفر من ضرب قوى حصون الزهاد في
مصر ، وهو النفاق ، تلك الكلمة الحصينة
التي تهدد حاضري مصر ومستقبلها .
لا بأس ، ما خلف الالم الذي تشعر به
عندما نطفي على الانوار بعد ان مشيت طرقات
الرماس في اجسام ابناء هذا الوطن الجرد
لهم يقومون بواجبهم بطلاً عنه .
من هم النجوم في هذا المجتمع ؟
لكل مجتمع نجومه في الطب والزراعة
والسياسة والبحث العلمي والآداب والفكر
والفن والدين و ... و ... و ...
افراد من البشر لاصون ومؤثرون وقويوه
يتمنى كل فرد في المجتمع ان يكون واحداً
منهم . وعندما كنا اطفالاً كان السؤال الذي
يوجه إلينا دائماً هو : من هو ملك الاعلى ؟
من تريد ان تكون ؟ سعد زغلول ، مصطفى
كامل ، النحاس ، طه حسين ، الملك ، على
بلقا مفرقة ؟ هيود بلقا ؟

ملا تريد ان تكون ؟ طبيباً ، طياراً ، مدرساً
في الجامعة ؟ ضابطاً في الجيش ؟
من تريد ان تكون الآن ؟ وجهت هذا
السؤال للطفل بدائل ولوجهه للطفل
بدائله .. هل تريد ان تكون علف صدقي ؟
عمرو موسى ، عبد الحليم موسى ؟
بصراحة لا تريد ان تكون واحداً من هؤلاء
فهم يعملون عملاً شاقاً ، يلقون في الطار ،
وتوجه لهم الاستجابات في مجلس الشعب
ويسفر منهم رسامو الكاريكاتير ، وينتقدهم
الكتاب ، وهم في النهاية يصلون إلى المعالي .
من تريد ان تكون إذن ؟
لؤك سراج الدين ، خالد محيي الدين ،
إبراهيم شكري ، مصطفى كامل مراد ،
أسف ، لا تحضرني الآن أسماء رؤساء وقية
الاحزاب ، لا سبب لدى يدعوني لأن تكون
واحداً منهم لاسباب عديدة ، على الاقل لانني
لا اعرف ما هو صنعهم بالضببط .
إذن ماذا تريد ان تكون ومن تريد ان
تكون ؟
الاجابة : انا وانت وكل مخلوق في مصر
يتمنى ان يكون شيئاً جليلاً .
تريد ان يكون محترباً وربما تقياً تقياً شيئاً



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

روزاليوسف

التاريخ:

٢ أغسطس ١٩٩٢

قريباً قوياً لأبعد حد . لا أحد يناقش ما للقول ، لا أحد يقترِب مما للقول . إننا رمز القوة والثراء والإيمان المسك بتقصية الدنيا والدين . ساعيش في لحظة دائمة تنهل عن الطلوس من كل المزارع ومن كل الجهات التي تكره لصر إن تكون دولة حديثة . قد يعني لي - مثل أي إنسان آخر - أن الأول كلاماً غيبياً ولكن لا أحد سيغامر بمناقشة ذلك ، سيهتم على الفور أنه ضد الإسلام . صوري سيظهر في كل أجهزة الإعلام في كل مكان وكل يوم ، سيهرع إلى الصحفيون لمعرفة رأيي - الذي هو رأي الشرع - في أي حدث في المجتمع . في أي شيء ، حتى لو كان حدث مرور .

وما رأيك في الإرهاب ما رأيك في قتل رجال الشرطة والإقباط والمسلمين ، ما رأيك في قتل المفكرين ؟ ما رأيك في هؤلاء الذين يتنصرون بدمر الآثار والهرم الأكبر ؟ ما رأيك في هؤلاء الذين يتنصرون بعدم تحية العلم ؟ ما رأيك في التحول إلى الاقتصاد الحر ؟

نعم ..؟ يعني هذه أسئلة غامضة بلديها . اذهب بها للثيويين . القوة الآن في هذا المجتمع للتجوز للتحدين شكلاً وقطاعياً في علوم الدين . بينما إذا اقتربت منهم فوجئت أنهم لا يتحدثون عن الدنيا أو الدين . لذلك سجد إحدى نور النشر عند صناعة نجم جديد تنشر عدة أيام تلك الصفحة الأخيرة في الجرائد إعلالاً عن كتبه الجديد ، هي صناعة مريحة ، لماذا لا يفعون إليها بتجوم جيد ؟

لث صفحة لم تحدث لأعلام مفكر مصري . لم تحدث لكاتب . البحث عن الذات ، أيام الرئيس السادات . للثيويين الآن مما يقوله النجم الجديد في الثيويين مع المناجعة الكهنة ! تستطيعين أن تفسدي أثر الصمد إذا استطعت الحصول على كمية من المياه استخدمها الجاسد . استحم بها أو غسل بها يده .

- هذا أمر صعب .. هذا سهل جداً .. وجهي له ● بالعكس .. هذا سهل جداً .. وجهي له الدعوة على الغذاء ، القل محاسن للبيت

كلها . وبعد أن ينتهي من تناول الطعام . قولي له إننا أسطة المياه مقطوعة ، ثم تحضرين له « طفلاً » ، « إفريقيا » به ماء . وبعد أن يغسل يديه خذي المياه ورضيها على جسدك وبذلك يغسد أثر الصمد .. كما يجب على كل منا أن يعطي أي إنسان - يشك في أنه مصبود منه - المياه التي يفتقها بعد استخدامها .. لذا لمضياً للعل ذلك بسلمة .

تقدم ياسيدي في طريقك المرواين بالتصامير وحروف الطباعة والأصوال والخرافة . ضع قدميك تحت وزملاءك على حاضري ومستقبل هذا البلد .. تفضل . ضع تحريك على مخلوقك .. بالطبع تم مسح كل للشرطة هذه البرامج بعد أن فعلت ما فعلت في على الشعب المصري ولكن أرجو ألا يكون له تم مسح شريط يوم الاثنين الماضي ٢٠ يوليو . كان الحديث مع نجم مفضل جديد . سألته المذبة اللازمة : هل ملك الموت ملك واحد ؟ وكيف يتمكن إذا كان ملكاً واحداً من إلهي أرواح اللعنين في وقت واحد ، أم أن هناك ملكة كليرين للموت ؟

وكلت الإجابة هي : هو ملك واحد ولكن معه فريق كبير مكون من ملكة الرحمة والعذاب .



المصدر : **رواية روح**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٢

وكان السؤال الدلّني عن الموت والحضرة
والفرقة . وعن كيفية خروج الروح من
الجسد .

هل هذا ما قصدونه « بجرعة الدين » في
التليفزيون ؟ هل هذا حديث في الدين ؟ هل
الشعب المصري منشغل الآن بكيفية التي
ستخرج بها روحه عندما يموت ؟ هل هناك
شخص واحد على فرش هذا الوادي
- باستثناء السيدة الخجعة - مهتم بمعرفة
الإجابة عن مثل هذه الأسئلة .

لو أن لي صوتاً مسموعاً في هذا البلد لقلت :
ما رأيكم في أن تخلق هذه السيدة الصحاب أمام
الكاميرا . أن يأتي رجل دين حقيقي في هذا
البرنامج ويقول لها : هذا نفاق يا سيدتي .. ما
معنى أن تخلي مفلان شعرك وتظهرى مفلان
وجهك ؟

وتكون هذه بداية الحملة .
وعلى التليفزيون أن يتكلم بفخسائر
المنطقة عن تلك في محلات بيع ملابس
المحجبات ، فحين لا يزيد لأحد أن يفسر
أموالاً في سبيل مصر الحديثة ، خصوصاً إذا
كان يعمل في التليفزيون .

على سالم



التفسير النفسى للتطرف

اللعن صناعية .. انحراف .. رغابية ..
الانسحاب .. عن .. ذل .. قار .. تصعب ..
اجتهاد .. جوع ..
كل هذا هو الذى يصل بالمتخصص إلى حالة
التطرف ١

ولكن دعونا نعرف أولاً .. ما هو التطرف ٢

من الصواب والخطأ .. ذلك ، فيه
جانب من الصواب والخطأ ..
والنقطة الثابتة ثابتة من حالة
وحى لها وظيفة في المحافظة على
الوجود .. فهذه حدود واضحة
تفصل بين الذات والموضوع ،
والذات لابد أن تدافع عن وجودها
بأن تعلن صوابها وخطأ .. الآخر ..
وتدافع عن ذلك الوجود باستمالة
ولا ترى إمكانية أن يكون الوجود
حقاً للطرفين .. فعليها ، يقلل
ويقتل ..

وتفعلها حماية الكائن من خطر
الفتنة ، وشوكة الصراع مع خصمه
بكل قوة ..

١ التطرف الانحيازي

من حق الإنسان كتمان حق
درجة لا يلبس بها من الطمأنينة
الأساسية حول المحافظة على
وجوده أن يدرس رغابية أو ميزة
الفكر ، فهو لا يتصرف بحد فعل
فوري ، ولكن يتحسّر لوقوف قبل
حدوده ، ويستعرض البدائل
الممكنة التى يمكن أن يتخذها
لواجهة الموقف الذى ينتظره ، وإن
أن يأتى للموقف ، ولأنه صلبة
الفكر لا للإنسان له أن يرى الأمور
بغير المناظر الذاتية .. فيضع كل
الإحتمالات حول صواب أو خطأ كل
موقف .. إنه لا يحتاج إلى الرؤية
للبينة على الذاتية المعنوية .. بل

عندما نتحدث عن التطرف فإننا
نتفرض شيئاً أن هناك وسطاً منطقياً
عليه .. وأن التمسك من هذا الوسط
المنطقى عليه يعتبر انحرافاً .. وأن
الانحراف إذا ما وصل إلى مداه صار
تطرفاً .. وأن كلمة «طرف»
بمعناها فيها إيحاءة .. فلابد يوجد
من «الوسط» فيما يتعلق بالمسألة
الخاصية مثلاً أنه يعتبر «خير
سوى» أو «مريضاً» وإذا تحرف
اعتبر «مجنوناً» ..

ولهذا فلابد لنا قبل الحديث عن
التطرف للبحث عن ناسل أين هي
ثقلات الاعتدال التى صار الجهد
عنها تحرفاً ؟

هناك منظور آخر للحديث عن
التطرف .. يصل للموقف المعنى
والمعلاقى تجاه امر من الأمور ،
أشياء من يميل إلى «الذاتية»
الفكرية ، التى تجعل رؤيتنا للكون
محصورة على جانبى خط .. جانب
يميل للصواب ، الحق ، العدل ، أو
أى قيمة شأها منطقية .. وهو
الجانب الذى نسمي الالتزام إليه ،
بينما الجانب الآخر هو الباطل
والخطأ والظلم وغير ذلك من قيم
سلبية .. وهو الجانب الذى نضع
خصوصيتها فيه .. فالمحاكمة الذاتية لا
أبس فيها ولا حجة ، والاختيار هو
دائماً بين «إما / أو .. إما صواب
أو خطأ .. ولا يظل إمكانية أن يكون
هذا أو ذلك .. أى .. هذا .. فيه جانب



د. محمد شعلان



على العكس يحتاج أن يرى الأمور من منظور الطفل . وأن يتحمل ما يحصل ذلك للتطور من حواس وازدواجية (خي وقر ، صواب وخطأ ، نفع) ، فهو معتدل ولا بد أن يكون .

لما إذا كان وقت الفعل فهو يصبح في لحظة في حالة الانتباه . فهي الفعل يجد نفسه أمام اختيار بين هذا أو ذاك . فعل أو لا فعل . عند الفعل لا هناك من أن يصبح متصباً بحولك دون آخر . لأنه لو لم يفعل ذلك كانت حركته . وعجز عن الفعل والتزم في معركة للوجود .

أي أن التطرف ليس بالضرورة وذلكما سلبى القيمة . وإن كان سلبياً إذا ما اتخذ كصواب في غياب الحاج للمعاجة إلى فعل . إذ تصبح أزمة متعلقة للتفكير والتقليد الأمور بما يمكن من الاختيار الأفضل عندما يصبح الوقت . وهو مواقف إيجابية في لحظة الفعل . فالإنسان للتطرف أكثر حسماً للأمر . وأكثر استمالة في الصراع من أجل ما يؤمن به وأكثر قدرة على الصمود والتمسك بالدرجة الرفيعة في الاستمالة .

□ التطرف والدين

يقال الدين على قمة المنظومة التي تمثل فكر وعقيدة الإنسان . فهو يستمد قوته من إيمانه بأنه يمتلك رؤية الحق في إطلاقه . أي في سبيل الله . ولذلك فالتدين هو أقرب ما يلجأ إليه الإنسان حينما يواجه مؤلفاً يستوجب الفعل بعد ما يستلزم وأكث في التفكير . فالفكر الذي لا يتوحد بفعل سرعان ما يتحدى مرحلة الحرية والرفعية . ويتحول إلى حالة الخلق فترجس على الذات بما يقبله عملية الاستعداد . فينتهي إلى حالة الخلق . ولا يتفاعل مع غيره . بشراً وبيئة . فلا يتحسب ولا يتجيب جيداً .

بينما فعل الإنسان . مهما سبقه من تفكير . هو الحاشية الذهنية لما عليه . فإذا فعل ما يتصوره كان مضموراً . وإذا لم يفعل صائر عاجزاً مهزوماً .



والمتضعفين لاخر من مجردي تحزيمه لخصر الدنيا . يعمله لعملا الاغنياء . بينما اثناء جنوباً من يلقون من الموت جوعاً وصفاً . فهو نفسه قد انشطر (انشكك) ولاستغلال المال لهذا الكثرة بين المزيد من الحواجز والاسلاني فيما بين المسلمين) . فجمع بين الفقر الفقراء ، والفني الاغنياء في دوليات مسطورة كسلوة الفسراج ، بل وان داخل كل دولة . وكل مدينة . بل كل بيت ولم يعد يوجد إلا القليل مما تبقى من العزة والكبرياء . ويسبب ذلك اقوى الحساد بقتلهم . وإلحاق الجرح من مخرج من الجوع . إن لم يكن اللئ . صرنا لزاماً عليه ان يغمص .

ومعنى من يريد الجعة حتى لو أصبح يعني ذلك ان يتخلل من الدنيا . أي يستشهد .

التطرف الاسلامي :

لم يخف قادة الدنيا الذين شربوا على موالعها خولهم من العد التنازل الذي قد ياتي عليهم . فهم . السدوها وجعلوا آخرة اعمالها الله . . . وفي آخر محاولة تحزيم قوم اقل . ومن أجل الحفاظ على عزته . بدأ يعد نفسه للاستشهد . لا الاستسلام للفاسدين . وربما فضل يده على يد عمر . والعالم الاسلامي صار يولجه اللئ عن قرب . فلا حيلة الا لاصحابه او مواليتا لكي يتضح

في حلية من الاستقرار (الانسحاب التاريخي كما يصفه المورخ ارنولد توينبي) فمكن الإنسان من التفكير في امور الدنيا . فهو مطمئن . لا يترك قرب فئله . ولذا يثمن ويقتن العلم بأمور الدنيا بما جعله يكاد يظن انه حكمها الاقل . وثراء به والدين بعض بقايا الشغل والقلق . تطرف في دينيته حتى لم يعد يرى سواها . ولما دى حتى وصلت سيطرته على الدنيا إلى نقطة العكس المتناقص . وكاد يقتل الأرض الطبيعية وسامها إلى ان الباقى إلى حقيقة ان المزيد من السيطرة على الدنيا ان يجلب له إلا المزيد من استغلالها واستنزائها وإظهارها

نقطة التحلل التي طيه ان يخطر فيها ليرث في سطواها الاخير بين الحياة والموت . إن لم يكن بين العزة واللئ .

في كل هذا الوضع التروخي السريع التحول . السلاح في خداعه بالعود بنظام عالمي جديد (ولا جديد فيه إلا الاطلاق الذي في إحكام السيطرة والاستكبر . وإذلال المستضعفين) . كيف لا يتخلص من العالم الإسلامي إلا ان يحزن به فله المصعب ؟ فهو لا يظلم إلا بالخدمة والتجوع بل يلبس العاري بانوات من جديد وثق . وتحصن الخدمة ان حزمه الشرعية والميلكة يخلعونها من مؤسساتهم اللبوية (مثل هيئة الأمم المتحدة) . إنهم يعبروننا لأننا مجرد بايعون من تصالب البشر المتصممين . والإنجليز - من المسلمين إلى ليبيا - لا إننا نغمص

الفرق والتناقض بين حديثي الملكية عديمي العزة من المستكبرين . وعريتي العزة حديثي الملكة . من الذين صاروا مستضعفين في الأرض .

هو عالم شامع شامل يجمع الأبيض والأسود والاصفر والأشقر . على حزام يمتد حول الخصر الذي يصل بين عالم القوق في الشمال من المستكبرين للباطين في الأرض المسك . وعالم الأمة الذين كانوا في الجنوب . واجلوا بالفرار والقوة الذين غرهم بالله الفرار . فساروا في الأرض مرماً . كرهين ه الذي لا يجب كل مختلف فخور . وزاد للعالم الإسلامي وعياً أحدة تلك الصراع بين المستكبرين

وتوليها وتدميرها وحرقها بالحديد والفكر . بحيث لا تحو صالحة لحياة إنسان . فويا كان لم ضميمها . شيئا لم ظلم . بل قد لا تصلح لاستمرار وجود الحياة بكافة أشكالها . هذا التطرف الديني الذي واكب النقطة الصناعية والراسمية في تاريخ الإنسان . ودعم معها فيما تكاد تتطابق مع الإزدلال المبع لكبرى في المسيحية (الملح والحسد الخ) . وحين يتطرف الإنسان في اتجاه . يميل نظام التكون لتوجه نحو الاعتدال . لأن يوازن هذا التطرف المتدني بظهور تقليده . وهو التطرف الديني . وعان الحميد لا يقبل الحميد شيئاً ليلته . وفي عجلة المواقف وانتهاء عصر ذوق الانبياء . لا يجد اسمه . وهو يسمى للنظم . إلا الاستحسان للظلم . فيضلي عليه نظارة حنين



لأنهم لا يعرفون من الحضارة ما يجعلها حضارة، وهي قيم وصالحات المحبة والعمل والرحمة والمحبة، ولأنهم يعرفون فقط، بل ويعيدون، لوثان الحديد والذئب، والسلاح

□ الحلقة المفرغة:

وبين تعصب وتعصب، تستمر حلقة التعصب والذئب، ويكرر الصراع، إن إن يستحيل التفسير عند المستنكر كيف من ضرور القوة، وإن إن يكاد المستنكر أن يقاتل في حكمته وليس في الله وراء الظلم مطلقاً إياه، مستخدماً سلاحه من سلاح بل وسلاح قناريه لا سلاح أنوية له، وإن يتلقى من العلم والتكنولوجيا ما يلائمه ويحافظ على جوهر ما لديه من قيم دينية، لا مجرد شكليات وشعارات ظاهرية في القلوب، فإن هذا الإيمان ليحل محله إيمان الدنيا ومناخها، ظاهر مغطى بشعار الاحتدام ويعلن مغطى خوفاً من الظهور بسفاهه وطولته.

الفرج من الحلقة المفرغة يتطلب من المستنكرين أن يتكلموا للفكر الخمد والبدع بما يتيح لهم بدائل لهم التي يلقونها القصور من فكائهم، ثم يتكلموا طيناً لأننا نستخدماً، للتعصب البنيوي والمعنوي في عالم العمل المستنكر موجود، ويصغر لتبرير انكسارهم على المستنكرين منا، بمهزلة وقصبة مولية أمريكية.

وإذا كان المصير يفرس طيناً الصبر والتحمل، فيمكننا بدلاً من الاستسلام والخروج، أو توهم القوة بأن يهرب بعضنا لبعض، أن نستغل تلك القوة التجريبية لننهل من العلم، وننتج باب الاجتهاد والتفكير الحر لنتقن والهدج، الذي لا يفرج إلا في جو من الحرية وتحمل التفكير والخيال والتعددية.

وإذا لم تكن مصر العاصرة بهذا التوجه فمن الأمر؟ للمستنكرين فينا الذين حصلوا على الجنسية النورية الأمريكية؟ أم المستنكرين الذين اقتربوا من حافة الجوع الكافر الذي يصيد الدولارات والديتو، فينتفع بدمي نوبة أو مهدية أو شعاعات مبدئية.



المصدر: الأحرار

٢٢ مارس ١٩٩٢

التاريخ:

للنشرو والخدمات الصحفية والمعلومات

قال الراوى : انتقاد ما يمكن انتقاده مسئولية الدولة في نشر التطرف والارهاب وضرورة التغيير



بقلم د

احمد

صباحي

منصور

أقربى، ثم ان استعمل الدولة للعنف ببرنامج مزيد وهكذا حتى تصل الى نقطة اللاعودة وبعدما تفشل على تجد نفسها في مواجهة شعب بأكمله، وهكذا ينهار النظام كما حدث مع شاه ايران وقوة الضميرى ..

• لقد اصبح واضحا عجز الدولة امام لزمة التطرف بعد ان اسهمت في انتشاره خلال جهاز الاعلام وجهاز الشرطة على وجه الخصوص . فسمح جهاز الاعلام في تجميع الجناح العنفي للتطرف من خلال البعث الذين سيطروا على اجهزة الاعلام والمسلح الحكومية والافلية وبنوا بين المستورين التطرف على شكل احاديث كاذبة منسوبة للزعم عليه السلام يتم من خلالها تكفير المسلم والتهمة بالردة وتعريض حياته للخطر، ثم لا بأس بان نكتفي للفرقة بين عنصرى الامة من مسلمين واقياط ويترسب في الاذهان ان القبطى مواطن من الدرجة الثانية يجرى استحقاق منه وعمله وشره .. !!

وفي نفس الوقت اسهمت الشرطة في اشفة المزيد من الانتصار الى الجناح العنصرى للتطرف، من خلال تجاوزات في معاملة المواطنين في السام الشرطة اتاحت للبعث ان يشوه صورة الاقلية العنصرى من الشرطة، ثم تحول الشرطة وهي عنوان هبة للدولة في صراع مع المتطرفين تطلعه حر وفر واعتقل والقراخ ومطولات ومساومات ومباحثات وتجاوزات، ولدى ذلك ان ضياح هبة الدولة بالمر ما ادى الى

لقد تنطق على حال الدولة المصرية وعلاقتها بالتطرف والارهاب، لقد بعث السادات اثار التطرف من مراده ليستفهمه ضد شخصه من اليسار والايضا، ولكن سرعان ما انخرسه التطرف وقلة . ولم تصوب الدولة المصرية الدرس، فالتفتت مع التطرف سياسة الترهيب والمناخنة وبسك العصا من المتصلب على امل ان تسير على اثار التطرف وتجعله يجلس على يمينها، فاستقبلت الدولة من احكامها واذا بها هي التي تجلس على حجر التطرف يتلاعب بها كيف شاء، وحين ارتكبت الدولة هذه المعالجة اسرعت بمحذو قولتها للتطرف معاقلة التطرف المسلح وتسير في المعالجة الاثنية الى النهاية، واسرعت بكتواري لنصر القتون الارهاب واتضح قيود اخرى على هامش الحرية الضيق الذي يتنفس الناس من خلاله بصعوبة . والمولة لا تدرى انها بذلك تلى امر سمعان في نفس وجوعا، لان المعالجة الاثنية وصحور قفون لفر يطلق يد الدولة البوليسية في العمل مع الشدائد الاثنية الاقتصادية وارتفاع الاسعار وكل ذلك مما يجهز الخناج للامم لانتعاش التطرف والضمم الهواج السالطين الى رعايه، وفي النهاية لن يدفع القطن الا الخلفون لهذا القطن اما قفون في عرقها فهم عادة اول من يهرج منها قبل القطن .. !!

• ان مواجهة التطرف بالعنف لا يجدى لان الفكر لا يواجه الا الفكر، بل على العكس فان عكف الدولة يساعد على انضمام كثير من المتحايدين الى اثار التطرف، بل ان عكف الدولة لا يثبت ان يذهب بهيبتها - على خلاف ما يتوقع بعضنا - لان الذي يدخل السجون لأول مرة يحس بالرهبة والخوف . ثم لا يثبت ان يعتقد الهبة داخله، لذا تله للمرة الثانية تحس بأنه يعود ليهبة، وحين يهرج منه ربما يشتاق اليه خصوصا في زبيلنا

• كانوا يحكون في بلاد الفرس القديمة ان اربعة من السمرة اجتمعوا حول مظل حيوان ميت فالتفوا على اكله فالحياة ونجموا، وفرواوا بأنه اصبح اسدا مطربا، ونظر اليهم الاسد بعد ان عاد للحياة، وقال : هؤلاء اعدائي للحياة ويمكثهم ان يملئوها منى، فاسرع بالفراسهم .. وذلك القصة الرمزية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٩٢ ٢

وتدخل بذلك على الخطب الإسلامي وهو التصاح عاش الديمقراطية ليتمثل السماح للأخوان المسلمين وغيرهم بتكوين أحزاب دون شروط مسبقة . وإن يعين الحكم في ذلك ليس لجنة الأحزاب وإنما للمجلس المصري الذي نضعه كعقربا وحشوريا بحيث يعرف أين تقع مصطلحه . ثم يتم السماح بإصدار الصحف لأي مصري ليتكلم الجميع بالحوار فلا يكون هناك منيع للعمل السري وأسفة الدماء . والذي يخلط بين ذلك العمل السري يتكلم به القنوين العدي . بعد إلغاء القوانين سيولة السمعة ومن بينها قانون الأهرام المخلوع ..

ومن الطبيعي أن يقرن ذلك بسرعة الإصلاح الاقتصادي وتقليص سيطرة البيروقراطية على الإنتاج والاستثمار والشركات وإعطاء الملكية لأجهزة الرقابة في مظلة الفساد . وفي جو من الحرية والديمقراطية يستطيع الشارع المصري أن يتصل الآثار الجانبية للإصلاح الاقتصادي . ويسفر المواطن بمشاكله الشخصية عن وطنه ومستقبله فيكتشف من السلبية . ولذا نحتاج إلى إعتدال الاندفاعية الصاعدة إلى التعامل مع مصلحة البلد فإننا نكون بذلك قد حرمتنا ثمرات التطرف من المجال المصري الذي يسعى للسيطرة عليه . وتكون قد ضلنا النجاة بمصر ومظلمتها ومستقبلها .

تخضع الجناح العسكري للتطرف حتى يصبح يخلل من إبقاء من المشايير ويحكم بين إبقاء من القرى والراكن في القاهرة والصعيد على السواء . وضاعت أصواتنا فيهم في وجوب أن تكون الشرطة هي خط الدفاع الأخير لأن العنف لا يجدي في مواجهة الفكر .

• إن لجوء الدولة التي ساعدت على تفهم المنظمة لا تأمل أن يتم الحل على يدنا . ولأن الأمر يعطينا نحن أكثر لأنه حاضرنا ومستقبلنا أولادنا فإننا ندعو الدولة لترك سياسة الاحتواء ومحاولة السيطرة على ثواب التطرف إلى التنازل سياسة جديدة لا تخلل فيها ولا تريد . لأن الخسر يحق الآن مصر وحاضرها ومستقبلها . وليس مجرد تفهم حكم ..

إن كتاب هذه المسطور قد إلى الاستفهام وعرف العمل في العمل والتشديد لأنه أراد أن يبرء الإسلام من تراث التطرف الفكري وسبق الجميع في التنبيه على خطورة أن تصطبغ الدولة بالعنف الذي يدافعون عن فكر التطرف في مواجهة المتطرفين . ولأن أصبح واضحا خطورة ذلك الجناح الخفي للتطرف الذي يصدر الفتوى بالقتل ثم يتحدث من سماعة الإسلام بعد أن يخلص يده من دماء القتلى .. ولا أمل في قيام حركة فكرية دينية في وجود هؤلاء المجلس التي يمنع بها مجرد الاقتراب من مناقشة جذور التطرف الدينية ومخلفاتها لتصبح الإسلام ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١

المصدر:

الإرهاب والتطرف في فكر المثقفين (٤٤)

مصريون قبل الأديان .. ومصريون إلى آخر الزمان

كشفت منذ قليل رحلت عنوان الورق به مصريون قبل الأديان ومصريون بعد الأديان ومصريون إلى آخر الزمان شتات
الخطايا الخالدة وراء ظاهره جديدة علينا في القلتة النسبية الحديثة وهي هذه الخطايا: الجذور الواحدة لمصريين من مسيحيين
ومسلمين جميعا من العذرات من أي لون. ولقد خلق النسبية الحديثة نغمات الدين الجوهري. هؤلاء مصري الحضارة من الأديان
يدين ثقافة هامة الجوية الجوية موضوع للدمج بما اكتشفه من غموض وانهم والهمام يملك حيا ريتا فيه البعض بين
الجزيرة وبين الإسلام في مصر.

ومن هنا تتقدم المناقشة التي تليها انشد ونصل إلى طين تسفر لب السابعة
هناك جميعا عند تاريخ تسجدها معا وخشاه معا. تخرج سائر فيها وسأولها
فيه فالتقينا إليه يعلو على الفكرة والتفكير لقصص الكاوس من أرضها وأرض
على طريق الله والوطن كخلاف.

مفسر - اعتنقت الإسلام عن أيمان به لا هربا من الجيرة التي كانت يبتازين
لاغير في السنة على رب الأسرة يعني منها الشيوخ والكهنة والنساء والأطفال
بينما الإسلام يفرس الإرهاب. يكاد للفر على كل فرد في الأسرة على الذي يولد

د. نعمات احمد فؤاد





المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أغسطس ١٩٩٢

ليلة العيد هذا غير زكاة المال، وزكاة الزرع والضرع...
فإن زكاة كقرية فريضة ولجبة الإراء عيه ماردى اكبر كثيرا من الجزية التي هي في الوقت نفسه مقابل حماية الفخور، أي تشمل الإعفاء من الجندية التي يخدمها الإسلام للدفاع... الدفاع فرض على الدولة والشعب معا، لا أمان بدونها فينتج ان يجند القادر عليه... أما غير القادر فيبذل العسكري، وهذا متبع في جميع الدول اسلامية ومسيحية... فالتجنيد المسيحي لا يدفع ولا يطلب منه البذل العسكري... حتى في زمن الفتح كانت الجزية تسقط بالتجنيد.
وفي سنة ١٩٧٣ كان رئيس الجيش الثالث مسيحيا فهل دفع القاذة البذل بدلا عسكريا تحت أي اسم من الاسماء لقد اختلفت زمانا على ارض المعركة لأنها معركتنا معا وارضنا معا... ويوم داهم جنودنا، العدو على أضمة الأخرى من القاذة تدافعوا مكرين مسلمين ومسيحيين في صوت واحد الله اكبر.
أعدت مصر بالإسلام الذي يعطي قيمة المساواة وكأنها نقود السماعة والعدل والهدوء بعد فلح الهجير... بعد عتجية الرومان.
اعتقلت مصر الإسلام لانتقاله معها في مفاهيم كثيرة فقد اهدت منذ الوف السنين بالفرقة السلمية والدافع الحضاري معا إلى عقيدة البحث والحساب والوثاق والغلب والجنة والنار بل اهدت إلى التوحيد وابتليت ونبئت وشكرت وتوحدت ونصبت الميزان وهرمت الضمر واعتبرت الفخزير نجسا وست الانفصال للظهور وأحدث الطب والخصاب واحترمت الاسرة وقالت برغبة الام وكبرت الأب واعلت مكان الزوجة.
أعدت مصر بالإسلام ليساقلته في وقت تصارعت فيه المذاهب المسيحية واشدت الجدل بينها، خاصة بين القائلين بالطبيعة الواحدة والقائلين بالطبيعيتين (نأسوت ولا هوت).
بقيت نقطة أخرى هامدة، وهي أن للسحبة وقت الفتح العربي كانت متفرقة في الإسكندرية والفيوم فقط، ويذكر كتاب (التكنيسة القبطية) من مقدمة الاسناد توفيق جليليد وبنوه (بالقوة التي انبثقت من الشرق فامتاحت بالولاية الغربية الظائلة وبرت للتكنيسة المصرية امنها وسلامها وحريتها فاصبح المسيحيون المصريون يمارسون شعائهم الدينية في كنائسهم إلى جوار مواطنهم المسلمين في مساكنهم وفي جو من التسامح والعدالة والأخاء (ص ٥ ويقول: (... دخل الإسلام مصر مع الفتح العربي وأخذ يحل محل المسيحية تدريجيا حتى صار الديانة الرسمية منذ ذلك العهد) ص ١٧
أن المسلمين مصريون اسلاموا.
ليست مصر الآن اسبانيا يخرج منها المسلمون ولستنا فاحشين ولكن مصريون مواطنون.
وليست مصر ارض كتمان التي احتلها «و» اسرائيل «و»
يجب ان تعلم المدرسة المصرية الحقائق عن الشعب المصري، بل يجب ان يعرف هذا الكتيار قبل الصغار حتى لا تكون هناك عقدة، ولا استهزاء ولا تفاضل، ولا تخاذل يشعل منه إيدنا مستعمر يفرق لیسود... او جاهل بالدين والتاريخ يحسب التخصب حديثا فيضرب بالدرجة الأولى من يتعصب لهم بما يفتح عليهم من رنود فعل امثله من الجلاء في الطرف الآخر.
ان ما بين لمسيحيين المصريين والمسلمين المصريين إنما هو الشغوى الطبيعي بين اهل ابلد الواحد منذ وجد هذا البلد، وليست (علاقة) بدأت مع تحول عمرو بن النحاس... ونشأت بيته وبين بنيانهم بما قد يوحي باننا فريق عسرو بين النحاس.
إن لم تكن هذه الحقائق في جلاء لا يشويه لتسويه او تحريف او تزيف فإن تخدم الفتنة الطائفية لا لتشتد من جديد... لأن الأسباب الخفية والحقيقية والرئيسية إشاعة البغض، أننا ندخله...
وأننا غزاة وأننا غرياء وأننا تبعنا لها أعداء يجب محاربتنا انطلاقا من هذا التعميق والتعريف والاستنزاف الاجتماعي والعلوي، لتتمكن... بل أن المسيحية مصريون آخرون من قبل المسيحية، ونحن قبل الدينين ويعتصمنا شركاء مكان وزمان ومصر...
لم يرحم الآراء المسلمون المصريين المسلمين (ولم يرحم الإنجليز المسيحيون المصريين المسيحيين...
ولم يرحم الأمريكيون او غيرهم مصر، مسيحيين ومسلمين وإن بقلوا للتل لحد الفريال لهدل محسوب...
أنها مصرنا معا التي اعانوا عليها اسرائيل بالجسر الجوي سنة ١٩٧٣... اسرائيل التي تمارس مخططاتها التيمري بإشاعة الفتنة الطائفية بيننا وفيه التفويت والتعميق والاستنزاف الاجتماعي والعلوي، لتتمكن... بل أن المسيحية الأوروبية تستهدف المسيحية المصرية بما يفعله كتابا مصر في كتابات لرحالة والفاصل الفرنسيين في القرن الثامن عشر ونسوا ما فعلته الكنيسة القبطية لتعلم المسيحي اجمع ولعل هذا هو السبب مما يحزن القيمة الاسلامية (أنت شر من أحسنت إليه).



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٦

ان المسيحية المصرية هي التي راسمت مجمع نيقية سنة ٣٢٥ م ووضعت النظام الرعوي وعكنت احسن ما في المسيحية من كتابات وقد فصلت هذا في كتابي «شخصية مصر، مسلمة مصرية حين تحارب أوروبا المسيحية المصريين المسيحيين»
انها قضية مصر :
الجولوا ..

ان الكلام واللغو ليرجعلان الإنسان كما يقول الاب الثامسيوس مؤمنا وامينا بل ان ما يجعله كذلك هو استقامة الروح وقداسة الحياة.
يقول الأستاذ العقاد : «من الحقائق الواضحة أن المسلمين والمسيحيين سواء في تكوين السلالة القومية والفرق بين هؤلاء وهؤلاء في الأسالة والقدم عند الانتماء إلى هذه البلاد» . ويقول الدكتور سليمان حزين في بحثه عن (سكان

مصر ودراسة تاريخهم الجنسي ان الطابع الجنسي العام للمصريين قد ولد واتخذ صورته المميزة قبل ان يكون هناك القباط ومسلمون).

المسلمون منا والمسيحيون يعرفون ان الاسلام ينكر العصبية ويؤيد هذا الأستاذ صبحي وحيدة وهو مصري مسيحي في كتابه : (أصول للأسئلة المصرية).

ويؤيد هذا الواقع الذي يقول ان عددا من رؤساء محاكم الاستئناف مسيحيون وليس منصبيا أربع من القاضى في اقس حماه.

والا اربنا عودة إلى الامس البعيد والقريب نجد انه في سنة ١٨٧٤ عندما شرعت نقابة المحاماة في التخصيص للمحاكم المختلفة انضم بطرس غالى باشا إلى محمد قبرى باشا في ترجمة قولين هذه المحاكم إلى اللغة العربية وتحرير التلويح الذي مازالت مصر تأخذ به إلى اليوم.

والذين يهولون من شأن عدم تعيين محافظ مسيحي ينسبون ان المحافظ في محافظته هو حاكم الاقليم نيابة عن رئيس الجمهورية الذي هو حاكم مصر.. والقياس طبيعي.. والحيليات واحدة.

ان عددا وأقرا من اساقفة الجامعات وعددا من رؤساء تحرير الصحف والمجلات وعددا من الاعلاميين ومدبري المصالح مسيحيون وهذا ايضا لاغيار عليهم انشا على المستوى الفردي نجد كثيرين من المسلمين يتعاملون ليما يتخلق بحياتهم مع الطبيب المسيحي والمحامي المسيحي لئلا يوافقوا او تعمير وان كان هذا لا ينفي وجود متعصبين في الجانبين ولكن القاعدة العريضة سليمة.. وأعية.

لقد كنا من قرون تقابلنا قنابيل الاساجد والكنائس في الاحتفالات الدينية. في الجانبين ونحن اليوم نجمعها عادات واحدة واعباد مشتركة مثل: وفاة النبل ويلة القنطرة - وشيم النسيم فكلها اعياد مصرية قديمة صاحبنا مع الزمن وصاحبناها لانتا مصريين.

بقيت نقطة تطبيق الشريعة الإسلامية. ان الاقباط يعطون الشريعة الإسلامية من لقاء انفسهم ويحس اختيارهم في التوارث لأن المسيحية ليس فيها تشريع. ولوكان في المسيحية تشريع لاضرب به الاسلام واقره لانه يعترف بالانسان الساعوية جميعا في سماحة وثقاء كما وجه الحساس في الشريعة الإسلامية وهي التي تشوى بين المسلمين وغيرهم من الحقوق والواجبات في عدالة رقيقة مرتفعة شعاعها وهل الشريعة الإسلامية دون القوانين الغربية الموجودة في الساحة؟ على ان بعض هذه القوانين استشراف في الشريعة الإسلامية وليس منها قياسا مشهودة وفي مقدمة هذه القوانين القانون الفرنسي الذي وقف عنده طويلا المشرع المصري الحديث الدكتور عبد الحميد متولى رئيس قسم القانون العام بجامعة الاسكندرية يقرر في كتابه (الاسلام وموقف علماء المستشرقين) ان بعض رجال العلم من الفرنسيين حل في اوائل القرن الحادي عشر على الاندلس ولحق من مدارسها الإسلامية ما يلام يده فرنسا من اللغة الإسلامي والتشريعات الحديثة تلذذ من اللغة الإسلامي.

نظرية الضيق
حماية الطرف الضعيف العقل
وهذا القرار بانسانيات الاسلام. فهل يليق بعد هذا التخوف او اصطلاح الفرع من تطبيق الشريعة الإسلامية كغيرها من اجل مصر - التي لا تنقصها الا الامم. مثلكي.



□ الإرهاب والظرف في فكر المثقفين (٤٥)

ظواهر الانحراف بين الشباب

يتعرض حاليا بعض شبابنا متوسطي العمر من ١٨ - ٣٠ سنة لتجربة قاسية مريرة في تاريخ الشعب المصري بجمع طوائفه وثقافته وتقاليدته تتميز باعتزاز في القيم والمفاهيم الصحيحة لجبايت الدين الإسلامي الحنيف وتعاليمه السامية القويم التي تحارب وتمنع جميع صور وأشكال الانحرافات والسلوكيات غير السوية الأمر الذي أدى إلى ظهور ما نراه من حالات الشيب واللامبالاة وظواهر القوضى وعدم الالتزام ولقد الكثير من تقلبات المصرية العربية المولدة وتظهر هذه الحالات من الأمراض الاجتماعية الخطيرة مثل القتل واستخدام العنف والسرقة والانتصاب وهذه العرض. الخ وكان ذلك نتيجة طبيعية لتعرض المجتمع المصري - خاصة قطاع الشباب - خلال الـ ٤٠ سنة الماضية إلى دول العالم لتغير من المفاهيم المحلية والدولية والمالية التي أدت تأثيرا سلبا على النسيج للجناس للبيان لمصرى بالنسبة للدولى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية كما سيتضح من التحليل.

إلى صهيبة الانحرافات بتوازن
للتطبيقات مع الإمكانيات المتاحة
فأصبحت المصلحة الشخصية هي
الغالبية على المصلحة العامة
وسيطرت المادة على القيم والمبادئ
● انتشار ظاهرة إبطاء عدم
قدرة الدولة على توفير بالترامها
في إيجاد فرص عمل للخرجين
لنقص موارد الدخل العام علاوة على
العبء الثقيلة الأخرى التي أرقت
كامل الدولة كالتدوين
● كما أن الزيادة المفرطة في
نقل بعض الفئات الطفيلية وبعض
السامعين في الدول الطفيلية إلى
شيوخ الأسراف في الاستهلاك
والنفاق من الإيقاع والانتاج
الاستثمارى اللازم وانتشار الفساد
في الإدارة والمعاملات ومبايعة على
الجانب الأخر من تعرض القراء
لضغط الاقتصادى الرهيب للدخل
الأسرار والنقص
وعانت كلها أسبابا مباشرة
لإنحراف بعض الشباب وإهتزاز قيمه
ومفاهيمه حيث أصابها الانحلال
والإحساس بالضياع لعدم وضوح
الرؤية الصحيحة للمستقبل
لذلك من الناحية السياسية:
● تحدث مصر تجسسا ملموسا
في سياساتها الخارجية وأقامت دعم
علاقاتها بجميع دول العالم وكان هذا
عاملا حاسما للقيام الدول بتقديم
كافة المعونات والإمكانات لمصر
أما السياسة الداخلية فكانت
يحكمها الكثير من القوانين الجامدة
والقيود والرقابة الذاتية بجانبها
للخطى المعاصر وتفتى الكثير في
الأمراض الاجتماعية بما يستلزم
عدة ميلة هذا لكم الهائش من القوانين
كما لم يكن لجميع الأحزاب دون
استثناء. دون حاسم مؤثر في
للمشاركة والمحولة في القضاء على

رشاد إبراهيم محبوب لواء ١ ح. مقلد

للدروس الخصوصية، خارج لدراسة
مع أهله وأهله ليعاى الدولى
الزبويه والمعوية والأخلاقية
جانب عوامل الإثارة والفئة التي
سببها أحد وجهاء الإبطاء غير
المستولين. دون قصد. بإصدار كتيب
يوضح فيه مبادئ الإبطاء مثل
اكتفاء الحكومة بوزير قبطي واحد
وعدم تعيين نسبة من الإبطاء في
المناصب الكبرى وعدم بناء أية
كنيسة إلا بآذن من رئيس الدولة. الخ
لكننا. من الناحية الاقتصادية
الضحت مصر نظام الاقتصاد
للمستط كسادا وأسلوب إدارة
التصانها القومي الذي يعتمد
أساسا على المشروعات الحكومية
ومشروعات القطاع العام مع إعطاء
دور هامى ودائى للقطاع الخاص
مع التزام الدولة بقواعد الجميع
المتطلبات اللازمة للمعيشة اليومية
للمواطنين وجميع المشروعات
الإنمائية والصنعية بجانب الدعم
الكل على الجزئى لكافة الخدمات من
غذاء وماء وكهرباء وصحة وإسكان
وتعليم وعلاج ومواصلات وإقامة
البنية الأساسية. الخ إلى قل
القضاء وإن لم يفرز مرفق إلى الـ:
● هذه الترقية التكنولوجية
النسبة الداخلية الطبيعية والاعتماد
كلية على الدولة في جميع شئون
الحياة بجانب الزيادة المطردة في
الدعم المكناني التي تشهده زيادة
الأنماط من عمالة مرتبات العاملين في
الحكومة والقطاع العام بما يؤدي

أولا: بالنسبة للناحية الاجتماعية
تضامن دور الأسرة في تنشئة
البناء وتربيتهم بسبب اشتغال الأب
في تدبير مستلزمات الحياة سواء
بم طريق الأعمال الإضافية أو العمل
خارج البلاد مع خروج معظم الأمهات
لعمل. أما بالنسبة لظاهرة الفقر
والمستحقين العطف بين المستحقين
والمستحقين كقواعد أساسا إلى
المفاهيم الدينية الخاطئة للظرف.
التي لا سند لها. في القرآن الكريم
والإنجيل والتي رسخت وتولدت في
أذهان بعض الشباب المسلم
القبلي نتيجة لبعض التخللات
الاجتماعية المفسومة من بعض دول
المسلطة أو جماعات ومعتات التشير
التي تنتشر في منطقت الشرق
الوسط والغارة البريفية. والتي لم
تتحقق دلالاتها في الظروف بعد. أو
يفعل بعض القوى الأجنبية
الخارجية التي يهجم تدوير النسيج
المصري المجانس الموجد باستغلال
التفوق الاجتماعي والاقتصادية
الصنعية التي تم بها مصر حاليا.
وتضامن دور الأسرة في تنشئة
بسبب ما تزدب على القوس الهائل
في التعليم دون توفر الإمكانيات
الكافية لمواجهة هذا التوسع
والتركيز فاق على الناحية العلمية
التفريغ مع إعطاء دور محدث للغاية
وإعمال التعليم البدني والاشغالات
الرياضية والمقالات والألعاب
وأيضا تعرض البلاد لأنوار حروب
أربع خلال فترات محدودة استنزفت
الموارد وخلفت تراكمات في البنية
الأساسية في قطاعات الإسكان
والمرافق والخدمات والأمن
وتفككت الصلات الروحانية والأبوية
التي كانت تجمع بين للفرس
والطائى والتي انحصرت فقط على
الناحية العلمية حتى أصبح للفرس
بمترزة الوسيلة التي تقوم بنقل
للمهج للطلاب ما تلحق الذى يحسنه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

المصدر :

١٢ - العمل على زيادة راسماتل
الصندوق الاجتماعي وتسهيل
اجراءات الاقراض والضوابط التي
تتطلبها عملية الموافقة على الاقراض
مع توافر دراسة الجدوى الاقتصادية
إلى جانب عقد الملكية أو امتلاكية
الرهن .. الخ
ولقد بدأت الحكومة لعمال بناء على
توجيهات السيد الرئيس حسني
مبارك في توفير فرص العمل للشباب
.. ولأنه أن الشباب حينما يتوفر له
العمل والحدود المالي سوف يستقر
نفسيا وسعونيا ويبدأون حياة
العادية الطبيعية بالتزواج وتكوين
الأسرة وممارسة مسؤولياته .. ومن
هنا يقول الائتلاء .. والائتلاء عطاء
بلا حدود.

٤ - حماية الأمن القومي المصري
من أية تدخلات أجنبية خارجية
حيث تتحذر من أخطر التدخلات
التي تواجه أمننا القومي في الوقت
الحالي وتفتح الطريق للتدخلات في
شؤون البلاد خاصة إذا ما استغل
الفاخ السائد حاليا في ضرب
الوحدة الوطنية وتكثير الفتنة
الطائفية خدمة إسرائيل .. إذ جربوا
استلويهم في لبنان ونجحوا وهم
يجربون علينا نفس الأساليب أصلا
في إحداث انقسام داخلي يشغلنا
شامسا عن كل توجه خارجي وعن كل
بناء داخلي.

٥ - أن يكون هناك دور غير تقليدي
لوسائل الإعلام تعتمد فيه على
الأساليب غير المباشرة في التوعية
يعرض البرامج التي تثير الانتماذج
النسوية والسلوكيات القويمة بجانب
دور الحسنة والتربية والنشوات
الثقافية بجانب الاتساع في إقامة
مراكز الشباب على مستوى النشوة.

٦ - أن يصدر قرار بتشخيص
جميع أراضي الدولة الصمديوية
القابلة للزراعة للشباب وتسجيل
لجرات ملكها

٧ - إحياء دور الحرف واعتماد
الحياة في الورش والصناعات الصغيرة.

٨ - التوسع في إقامة مراكز
التدريب المهني في كافة النشاطات
الاقتصادية للصناعة والزراعة

٩ - تشجيع الجمعيات التعاونية
الاقتصادية والأسر والقوى المتحدة
وأعطاه دفعة قوية للسباحة

١٠ - النظر في تسجيل لسانون
الاختصاصات بالنسبة لتحديد نسبة
٢٥٠ لأعمال والاختصاص وهو للشرية
والذي وثقته الحياة المصرية من بقايا
النظام الشمولي

١١ - أترك الحرية لتشكيل الأحزاب
السياسية والصحف وإزالة جميع
القيود الإدارية والأمنية
والسياسية التي تعترض قيامها مع
وضع الضوابط لجمعية الأمن
بالنسبة للمقاول المالي لهذه
الأحزاب متعا لأي تدخل أو تلاعب
خارجي.

البطالة ومحاربة الفساد والانحراف
والخدرات ومظاهر التسبب والرشوة
والغشوى والإسراف الاجتماعية
الخطيرة .. الخ
إن يتوجب الأمر أن تتضافر جهود
الدولة والشرعيين والمتخصصين
والأباء في إيجاد الحلول الشريفة
والاجتماعية والاقتصادية
والسياسية .. للقضاء على هذه
المظاهر الخطيرة قبل أن تتفاقم
حقتها وتصبح مصدرا لتهديد الأمن
القومي ونمى بالتالي:

١ - أن يكون للمنتزل والمدرسة
والجامعة دور في معالجة هذه
المظاهر السلوكية وأن تطبق
سياسة التعليم مع حاجات المجتمع
مع تكامل جميع عناصر التعليم

٢ - أن يعمل جهاز تنظيم الأسرة
تعاونية الأجهزة الشعبية والتنظيمية
والسياسية وجميع الأحزاب المصرية
في توعية جماهير الشعب بالتأثر
السلبي في عدم التحكم في الإنجاب

وتأثيرها على عدم كفاية الإنتاج
لتنظيم حاجات الجماهير الضرورية
٣ - الاعتماد على الجوار كمنسوب
لواجهة الأفكار المتطرفة وأن يكون
هناك دور كبير للمؤسسات والأجهزة

الشابة للأزهر في محو الآفة
الدينية وإعلان رأي الإسلام فيما
يشغل الناس من قضايا المجتمع.

